

مُسْنَدُ
الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ
عَلَيْهِمُ السَّلَام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ
كتاب الله وعترتي أهل بيتي ... » الأُمَلِي لِلصَّدُوق : ٦١٦ ح ٨٤٣

مُسْنَدُ العِترَةِ الطَّاهِرَةِ عليهم السلام

تأليف
محمد مهدي نجف

الجزء الأول
المقدمات

الإهداء

سيّدي أبا الفضل.

إليك يا رمز الوفاء والايتار.

إليك وأنت معنى الايمان والبطولة والكرامة.

إلى من قال فيه الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام حين
نظر الى ولده عبيد الله بن العباس قال: (رحم الله العباس ، فلقد آثر وأبلى،
وفدى أخاه بنفسه حتى قُطعت يداه ، فأبدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما
مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب ، وإن للعباس عند الله تبارك
وتعالى منزلة يغطه بها جميع الشهداء يوم القيامة) .

أهدي هذا المجهود المتواضع، راجياً أن يحظى منه بالرضا والقبول.

المؤلف

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على هدايته لدينه، والصلاة والسلام على خير خلقه، وأشرف بريته، محمد سيد رُسله، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد، ما زلت أتبع كتب الحديث وأطلبها رغبة في معرفته، والإحاطة به، فرأيت هذا العلم على شرفه وعلو منزلته، وعِظَم قدره، علماً عزيزاً، مُشكل اللفظ والمعنى، والناس في تصانيفهم التي جمعوها فيه وألفوها،ختلفوا الأغراض، متنوعوا المقاصد.

فمنهم من اهتمّ بتدوين الحديث مطلقاً ليحفظ لفظه، كالشيخ البرقي في محاسنه، والشيخ المفيد في أماليه، والشيخ الصدوق في أماليه، والخصال، والتوحيد، ومعاني الأخبار، والشيخ الطوسي في أماليه، والشيخ المجلسي في بحار الأنوار، والامام أحمد بن حنبل في مسنده، والطبراني في معجمه وغيرهم.

ومنهم من اقتصرت همته على تدوين الأحاديث في الأماكن التي هي دليل عليها، فيضعون لكل حديث باباً يختص به: كالشيخ الكليني في كافيّه، والشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه، والشيخ الطوسي في التهذيب والاستبصار، والحر العاملي في وسائل الشيعة، والبخاري في جامعه الصحيح، ومسلم في صحيحه أيضاً، وابن ماجة، والترمذي، والنسائي، وأبو داود جميعاً في سُننهم وغيرهم ممن تلاهم.

ومنهم من استخرج أحاديث تتضمن ألفاظاً لغويّة، ومعاني مشكّلة، فوضع لها كتاباً اقتصر فيه على متن الحديث، وشرح غريبه وإعرابه ومعانيه، ولم يتعرض لذكر الأحكام، أمثال: القاسم بن سلام، وابن قتيبة، والطريحي.

ومنهم من أضاف إلى هذا الاختيار ذكر الأحكام وآراء الفقهاء، أمثال:
الخطّابي في معالم السنن، وأعلام السنن وغيره من العلماء.

ومنهم من قصد إلى ذكر الغريب دون متن الحديث، فاستخرج الكلمات
الغريبة ودوّنها، ورتّبها وشرّحها، كما صنعه الهروي في غريب الحديث.

ومنهم من اهتم إلى الجانب التربوي والأخلاقي، فعمد إلى استخراج
أحاديث تتضمن ترغيباً وترهيباً، وأحاديث تتضمن أحكاماً شرعية غير جامعة،
فدوّنها وأخرج متونها، كالصدوق في ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، والنراقي
في جامع السعادات، والحسين بن مسعود في كتابه المصابيح وغيرهم.

فاختلاف الأغراض هو الداعي إلى اختلاف التصنيف، وهذا الكتاب
ضمّ بين دفتيه مجموعة كبيرة من الأحاديث النبوية الشريفة التي اشتهر نقلها
على ألسنة المحدثين، رويت عن طريق أئمة أهل البيت عليهم السلام مسنداً
عن رسول الله صلى الله عليه وآله، رواها علماء الإسلام على اختلاف مذاهبهم.

أسباب اختلاف الحديث

لعل أكبر معضلة تواجه رواد الحديث هو الاختلاف الحاصل بين ألفاظ
متونها زيادة أم نقصاناً، وقد صُنّفت رسائل، بل حُرر في بيان أسبابها الكثير من
الكتب.

و أجمل ما قيل فيه، ما أشار إليه إمام البيان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام إلى بعض تلك الأسباب التي أدت إلى الاختلاف في عصر البعثة
النبوية الشريفة، في الحديث الذي رواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه جاء فيه:
إنّ في أيدي الناس حقاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً،
وخاصاً وعاماً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد كُذّب على رسول الله
صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام فيهم خطيباً فقال: (أيها الناس، قد كثرت

عليّ الكذّابة، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار). ثمّ كُذِبَ عليه من بعده حين توفي، رحمة الله على نبي الرحمة صلى الله عليه وآله.

المحدّثون أربعة، وإنّما يأتيك بالحديث أربعة نفر ليس لهم خامس:

رجلٌ منافقٌ مظهر للإيمان، متصنّع بالإسلام، لا يتأثم ولا يتحرّج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً، فلو علم المسلمون أنّه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه، ولكنهم قالوا: هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، رآه وسمع منه، وهو لا يكذب، ولا يستحلّ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر، ووصفهم بما وصفهم، فقال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾^(١). ثم بقوا بعده، وتقرّبوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والنفاق والبهتان، فولّوهم الأعمال، وحملوهم على رقاب الناس، وأكلوا بهم من الدنيا، وإنّما الناس مع الملوك في الدنيا إلّا من عصم الله، فهذا أوّل الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً فلم يحفظه على وجهه، ووهم فيه، ولم يتعمّد كذباً، وهو في يده يرويه ويعمل به، ويقول: أنا سمعته من رسول الله، فلو علم المسلمون أنّه وهم لم يقبلوا، ولو علم هو أنّه وهم فيه لرفضه.

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً أمر به، ثمّ نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه نهى عن شيء ثمّ أمر به وهو لا يعلم، حفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ. فلو علم أنّه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون أنّه منسوخ إذ سمعوه لرفضوه.

ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله، بُغضاً للكذب، وتخوفاً من الله، وتعظيماً لرسوله صلى الله عليه وآله، ولم يوهم، بل حفظ ما سمع على وجهه، فجاء به كما سمعه، ولم يزد فيه ولم ينقص، وحفظ الناسخ من المنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ^(١).

كما يمكن أن نذكر للاختلاف الناشيء بين المحدثين أسباباً وعوامل جانبية أخرى منها:

أولاً: إن ما ذكره مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عند تقسيم رواية الحديث من الصحابة، ثم خلف من بعدهم التابعون الآخذون عنهم، وقد امتدت رقعة البلاد الإسلامية شرقاً وغرباً، وانتقل إلى هذه البلاد المفتوحة بعض الصحابة، إضافة إلى ذلك فقد ساد في عصر الخلافة اتجاه منع تدوين الحديث، ممّا كان له الأثر في إضاعته، وإيجاد شقة الخلاف بين المسلمين، واستمر الحال حتى عهد عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الثانية للهجرة، الذي أمر بتدوين الحديث، فكان ابن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤ أول من دوّن الحديث، ثم كثر التدوين والتصنيف من بعده.

وقد ذكر أبو نعيم الاصبهاني، وابن عبد البر وغيرهما بسندهم عن مالك ابن أنس قال: أول من دون العلم ابن شهاب^(٢).

ثانياً: كانّ الأعم الأغلب من حملة الحديث في عصر البعثة النبوية لا يحسنون القراءة والكتابة، بل كان جلّ اعتمادهم على ما تعي أذانهم وتحفظ قلوبهم، وقد أكلت نيران الحروب والفتن العديد من هؤلاء.

(١) قطعة من حديث طويل رواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه: ١٨١ - ١٨٦.

(٢) حلية الأولياء ٣: ٣٦٣، وجامع بيان العلم وفضله ١: ٧٦، وانظر تنوير الحوالك شرح موطأ مالك ١: ٥، والمنظّم ٧: ٢٣٤، والبداية والنهاية ٩: ٢٤٣.

ثالثاً: ابتعاد الناس عن القيم الرفيعة والمثل العليا، وانخراطهم في الجوّ المادي، أدّى إلى العيش في مفارقات متناقضة، وأجواء وهميّة كاذبة. وكان لباعة الضمير والوجدان اليد الطولى في تشويه الحقائق، لأجل اكتساب المزيد من الدراهم والدنانير، فتراهم يختلقون أحاديث ينسبونها تارة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأخرى لأحد من الصحابة، وثالثة ينسبه لنفسه - وهو كلّ يوم في شأن - فشاع الكذب، وادّعى كلّ لنفسه، أو قبيلته، أو بلده، أو زعماء الأمر وأصحاب السلطة والقدرة المدح والثناء.

قال ابن تيمية: وطائفة وضعوا معاوية فضائل ورووا أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك، كلّها كذب^(١).

وقد جمع ابن الجوزي نزراً يسيراً من الأحاديث الموضوعية والواهية في كتابه الموسوم بـ (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية)، وكتاب (الموضوعات)، والسيوطي في كتابه (اللائع المصنوعة في الأحاديث الموضوعية) وغيرهما الكثير.

عناية رسول الله بتعليم عليّ وتفردّه بالعلم

لقد أولى رسول الله صلى الله عليه وآله عناية خاصة بأمير المؤمنين عليّ عليه السلام بتعليمه وتفردّه بالعلم بتنزيل القرآن وتأويله.

فما روي عنه صلوات الله عليه انه قال وفي الفاظ مختلفة وطرق عديدة^(٢) بلغت حد التواتر، منها :

ما رواه عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا

(١) منهاج السنّة ٢ : ٢٠٧.

(٢) سياتي بيانها وبيان مصادرها في كتاب الفضائل ان شاء الله .

مدينة العلم وعلي بابها، فمن اراد المدينة فليات من بابها»^(١).

وروى الأصبغ بن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال : سمعته يقول : « إن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال والحرام، مما كان ومما هو كائن إلى يوم القيامة، كل باب منها يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب»^(٢).

وقال الامام الحسن بن علي عليه السلام : « أيها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل يدخل المدينة إلا من الباب »^(٣).

وما رواه سليم بن قيس قال : (جلست إلى علي عليه السلام بالكوفة في المسجد والناس حوله فقال : « سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن كتاب الله ، فوالله ما نزلت آية من كتاب الله إلا وقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلمني تأويلها» .

فقال ابن الكواء : فما كان ينزل عليه وأنت غائب؟ فقال عليه السلام : « بلى، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحفظ علي ما غبت عنه ، فإذا قدمت عليه قال لي : يا علي أنزل الله بعدك كذا وكذا، فيقرأني ، وإن تأويله كذا وكذا فيعلمني»^(٤).

كما روي عنه عليه السلام انه قال : «وكنت أدخل على رسول الله صلى الله

(١) المستدرک علی الصحیحین ٣ / ١٣٦ وصححه، ومجمع الزوائد ٩ / ١٣٤؛ قال الهيثمي : رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وفتح الملك العلي : ٥٢، والمعجم الكبير ١٩ / ٤٠، وكنز العمال ١٣ / ١٤٣، وخصائص أمير المؤمنين عليه السلام : ١٠٨ .

(٢) الاختصاص : ٢٨٣ .

(٣) الاختصاص : ٢٣٨ .

(٤) كتاب سليم بن قيس : ١٨٩، وقد حكاه المحمودي في نهج السعادة ٢ / ٦٧٦ .

عليه وآله كل يوم دخلة، وفي كل ليلة دخلة، فيخليني فيها، أدور معه حيث دار. وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري. وربما كان ذلك في منزلي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا دخلت عليه في بعض منازل خلاي وأقام نساء فلم يبق غيري وغيره، وإذا أتاني للخلوة في بيتي لم تقم من عندنا فاطمة ولا أحد من ابني.

وكنت إذا سأله أجنبي، وإذا سكت أو نفدت مسألي ابتدأني، فما نزلت عليه آية من القرآن إلا أقرانيها وأملاها علي، فكتبتها بخطي، ودعا الله أن يفهمني إياها ويحفظني، فما نسيت آية من كتاب الله منذ حفظتها، وما علمه الله من حلال وحرام، أو أمر ونهي، أو طاعة ومعصية كان أو يكون إلى يوم القيامة إلا وقد علمنيه وحفظته، ولم أنس منه حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري، ودعا الله أن يملأ قلبي علماً، وفهماً، وفقهاً، وحكماً، ونوراً، وأن يعلمني فلا أجهل، وأن يحفظني فلا أنسى^(١).

كتاب علي عليه السلام

المراد من كتاب علي عليه السلام، كتاب من املاء رسول الله صلى الله عليه وآله، وخط أمير المؤمنين علي عليه السلام، توارثه الائمة عليهم السلام من بعده، وكان يحفظ عندهم، فيقرؤون فيه على اصحابهم، ويستندون اليه.

روى المسعودي في مروج الذهب حديثاً عن الامام الصادق عليه السلام معنعناً عن آبائه عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، جاء في آخره: (قال أبو دعامة: فقلت: يا بن رسول الله، ما أدري والله أيهما أحسن الحديث أم الإسناد؟ فقال عليه السلام: «إنها لصحيفة بخط علي بن أبي طالب عليه

(١) قطعة من حديث طويل رواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه: ١٨٥ - ١٨٦.

السلام، وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله نتوارثها صاغراً عن كابر»^(١)
ويُعدّ الامام الباقر عليه السلام من أوائل الائمة الذين بادروا باراءة
الكتب التي ورثوها عن جده الامام علي عليه السلام من املاء رسول الله صلى
الله عليه وآله، وأقرأها بعضهم، وتابعه في ذلك الامام جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام، وأكثر توصيفها، والنقل عنها، وبيان ما فيها.

فقد روى عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين
ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: « قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أنّ
رسول الله صلى الله عليه وآله قال: « إنّّه سيكذب عليّ كاذب، كما كذب على من
كان قبلي، فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي، وما خالف
كتاب الله فليس من حديثي »^(٢).

لكن لم نجد لهذا الامام العظيم في المصادر الحديثية عند جمهور المسلمين
إلاّ النزر اليسير، وقد أغفل عن الجزء الأكبر من تراثه الشريف، بينما سلطت
الأضواء على ما أثر عن الآخرين .

وخير دليل على ذلك، ما قاله المرحوم الشيخ محمد أبو زهرة : (يجب
علينا أن نقرّ هنا أنّ فقه عليّ وفتاويه وأقضيته لم ترو في كتب السنّة ... وكان أكثر
الصحابة اتصالاً برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد رافق الرسول وهو صبي
قبل أن يُبعث، واستمر معه إلى أن قبض الله تعالى رسوله إليه، لذا كان يجب أن
يُذكر له في كتب السنّة أضعاف ما هو مذكور فيها)^(٣).

وما قاله المرحوم الشيخ محمود أبو ريّة : (هذا هو عليّ رضي الله عنه
الذي لو كان قد حفظ كلّ يوم عن النبيّ - وهو الفطن، اللبيب، الذكي، ريب

(١) مروج الذهب ٤ / ٨٥ .

(٢) قرب الاسناد : ٩٢ حديث ٣٠٥ .

(٣) الامام الصادق : ١٦٢ .

النبي - حديثاً واحداً، وقد قضى معه رشيداً أكثر من ثلث قرن لبلغ ما كان يجب أن يرويه حوالي (١٢) ألف حديث على الأقل^(١).

اعتقاد الإمامية بالأخبار

قد توهّم البعض بأن الإمامية انفردت ودوّنت أحاديث روتها عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في مصنفاتهم، ولم يُحدّث بها غيرهم من حملة الحديث، وكان هذا دليلاً كافياً له في الطعن عليهم، وعدم قبول أخبارهم.

وقد أوضح الشيخ أبو جعفر الصدوق اعتقاد الإمامية في الأخبار بقوله: (اعتقادنا في الأخبار الصحيحة عن الأئمة عليهم السلام أنها موافقة لكتاب الله تبارك وتعالى، متّفقة المعاني غير مختلفة، لأنّها مأخوذة من طريق الوحي عن الله تعالى، ولو كانت من عند غير الله تعالى لكانت مختلفة).

ولا يكون اختلاف ظواهر الأخبار إلّا لعلل مختلفة، مثل ما جاء في كفارة الظهار عتق رقبة، وجاء في خبر آخر صيام شهرين متتابعين، وجاء في خبر آخر إطعام ستين مسكيناً، وكلّها صحيحة، فالصيام لمن لم يجد العتق، والإطعام لمن لم يستطع الصيام. وقد روي أنّه يتصدّق بما يطيق، وذلك محمول على من لم يقدر على الإطعام.

ومنها ما يقوم كلّ واحد منها مقام الآخر، مثل ما جاء في كفارة اليمين: ﴿إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾^(٢). فإذا ورد في كفارة اليمين ثلاثة أخبار: أحدها بالإطعام، وثانيه بالكسوة، وثالثها بتحرير رقبة كان ذلك عند الجهال مختلفاً، وليس بمختلف، بل كلّ واحد من هذه الكفارات تقوم مقام الأخرى. وفي

(١) أضواء على السنة المحمدية : ٢٠٤ .

(٢) سورة الأنفال ٨ : ٤١ .

الأخبار ما ورد للتقية^(١).

ولو طالعنا معاً مقدّمة كتاب الموطأ، لوقفنا على ما حكاه عن ابن عبد البر الأستاذ محمد كامل حسين فيما حرره من ترجمة لمالك بن أنس الأصبحي، إمام المذهب المالكي، وأثبتها في مقدمة كتاب الموطأ^(٢)، وما طعن على الشيعة الإمامية لما نقلته عن الإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما الصلاة والسلام من الأحاديث الكثيرة، أنقل نص ما حرره حرفاً حرفاً: (يذكر المؤرخون أن جعفر الصادق كان من شيوخ مالك، وجعفر أحد أئمة الشيعة، وكان من علماء المدينة المعروفين بالعلم والدين، ويروي الشيعة عن طريقه أحاديث كثيرة لا نجدها إلا في كتب الشيعة، ويكفي أن نلقي نظرة إلى كتاب بحار الأنوار للمجلسي^(٣)، وكتاب دعائم الإسلام للقاضي النعمان ابن محمد بن حيّون المغربي^(٤)، لتدرك إلى أي حدّ تنسب إلى جعفر الصادق هذه الأحاديث الكثيرة، ولم يكتف أصحابه بنسبة هذه الأحاديث إليه، بل نسبوا إليه كتباً عديدة من الصنعة [الكيمياء] وكتباً أخرى في الفلك والرياضيات وكتاب الجفر الذي ينبئ عن الغيب، ولكن أكثر الباحثين المحدثين يرون أن ما روي عن الصادق لا يزال في حاجة إلى إثبات وتدليل).

ثمّ قال في معرض حديثه: (فليس بغريب أن يأخذ إمام من أئمة أهل السنة شيئاً من علم هذا الإمام الشيعي، وإذا صحّ ما رواه صاحب الديباج من أن لمالك عدّة كتب في الفلك والرياضيات، فلعله أخذ ذلك عن جعفر الصادق، كما أنّه أخرج له في الموطأ تسعة أحاديث، منها خمسة متّصلة مسندة

(١) الاعتقادات في دين الامامية : ١١٧ .

(٢) الموطأ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ص: (أك) - (بك) .

(٣) العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المولود سنة ١٠٣٧ والمتوفى ١١١٠ .

(٤) القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي المتوفى بالقاهرة سنة ٣٦٣ هجرية .

أصلها حديث واحد، وهو حديث جابر الطويل في الحج، والأربعة منقطعة^(١). أقول: حقاً من قال: (إنَّ الناس أعداء ما يجهلون) فلو أراد الكاتب إتباع الحق لتتبع مصادر الحديث عند أهل السنّة، وما روه عن أئمة الشيعة عليهم السلام، لم يحكم بهذا الحكم القاسي على الشيعة؟ فالشيعة لم تكن كاذبة في مدّعاها، وإن كانت غير ملتزمة بصحة كلّ ما نسب إليه عليه السلام من الأخبار. فالصادق عليه السلام كفاه مدح خصومه له عن مدح شيعته ومحبّيه، ولا يُزيده كثرة الرواة عنه رفعةً وجلالة قدر، بل يزداد الرواة فضلاً وعلو شأن بالرواية عنه، فأرباب المعاجم ذكروا أنّ عدد الرواة عنه عليه السلام كانوا أربعة آلاف أو يزيدون، وجُلّ هؤلاء من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقامات، ومن أخذ عنه العلم من غير الإماميّة كانوا يرون جلالته وسيادته وإمامته، وقد عدّوا أخذهم عنه منقبة شرفوا بها، وفضيلة اكتسبوها.

فهذا ابن أبي الحديد المعتزلي قد أرجع علم المذاهب الأربعة إليه في الفقه^(٢). وهذا النووي يصف الصادق عليه السلام ويقول: (روى عنه محمد بن إسحاق، ويحيى الأنصاري، ومالك، والسفيانان، وابن جريج، وشعبه، ويحيى القطان وآخرون، وانفقوا على إمامته وجلالته وسيادته)^(٣).

وهذا أبو حنيفة النعمان بن ثابت كان يفتخر بحضوره مجلس الصادق عليه السلام ويقول: (لو لا الستتان لهلك النعمان)^(٤).

وقال ابن حجر: (ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته في جميع البلدان، وروى عنه الأكابر كيحيى بن سعيد وابن جريج

(١) تجريد التمهيد لابن عبد البر: ٢٤ .

(٢) شرح نهج البلاغة ١ / ٦ .

(٣) تهذيب الاسماء واللغات ١ / ١٤٩ - ١٥٠ .

(٤) التحفة الاثنى عشرية للآلوسي: ٨ .

ومالك والسفيانين وأبي حنيفة وشعبة وأبو أيوب السخيتاني وأمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر^(١).

وقال ابن خلكان في معرض وصفه الإمام الصادق عليه السلام: (أحد الأئمة الاثني عشر على مذهب الإمامية، وكان من سادات أهل البيت، ولُقّب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضله أشهر من أن يُذكر - ثم قال: - وكان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد ألّف كتاباً يشتمل على ألف ورقة، تتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة)^(٢).

وقال الدميري: ([فائدة] قال ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب: وكتاب الجفر، جلد جفر كتب فيه الإمام جعفر بن محمد الصادق لآل البيت كلّ ما يحتاجون إلى علمه وكل ما يكون إلى يوم القيامة، وإلى هذا الجفر أشار أبو العلاء المعري بقوله:

لقد عجبوا لأهل البيت لما **** أتاها علمهم في مسك جفر

ومرأة المنجم وهي صغرى **** أرته كلّ عامرة وقفر)^(٣)

وقال محمد بن طلحة الشافعي في معرض وصفه: (وهو من عظماء أهل البيت وساداتهم، ذو علوم جمّة، وعبادة موفرة - إلى أن قال: - حتى أنّه من كثرة عُلومه المفاضة على قلبه من سحال التقوى صارت الأحكام التي لا تُدرك عِللها، والعُلوم التي تقصر الأفهام عن الإحاطة بحكمها تُضاف إليه، وتُروى عنه)^(٤).

(١) الصواعق المحرقة : ٢٠١ .

(٢) وفيات الاعيان ١ / ١٠٥ .

(٣) حياة الحيوان الكبرى : ١٧٩ مادة (الجفر) ، ولم أقف عليه في النسخة المطبوعة من أدب الكاتب.

(٤) مطالب السؤول : ٨١ .

وليس الغرض ذكر ما ورد في الإمام الصادق عليه السلام من الفضل الوافر، بل أردت أن أشير إشارة عبارة في وصف غزارة علمه عند من عرفه.

الداعي لتصنيف الموسوعة

في صيف عام ١٩٩٦ قَدِّم الأستاذ الدكتور عبد العزيز التويجري - رئيس المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ومقرها الرباط - المغرب العربي - لي دعوة للحضور والمشاركة في الندوة الثانية للتقريب بين المذاهب الإسلامية، الذي انعقدت في الفترة ما بين ١٢ - ١٤ ربيع الثاني ١٤١٧ هجرية الموافق ٢٧ - ٢٩ أغسطس ١٩٩٦ ميلادية، وفي خلال حضوري الندوة دار الحديث بيني وبين عدّة من الأساتذة الحضور في مواضيع مختلفة، في الفقه والأصول، والحديث وغيرها.

وقد بادرنى أحد الأساتذة وهو من الجزائر بالسؤال: هل عندكم أحاديث نبوية مسندة كما وردت في كتب الصحاح عندنا؟ أم تعتمدون الأحاديث الواردة عن أئمتكم وغيرهم، وهي كلّها أو أكثرها مقطوعة السند، أو مرفوعة، أو مرسلة عن النبي صلى الله عليه وآله؟.

فكان الجواب عن هذا السؤال بشقين:

الشق الأول: ليس الأمر كما تتصورون، فإنّ الشيعة الإمامية تتلقى الأخبار المروية عن أئمتهم عليهم السلام - وهم الذين شهد القرآن الكريم بطهارتهم - بشرط سلامة سندها واتصالها بالمعصوم، أنّها أحاديث نبويّة صادرة عنه صلى الله عليه وآله من دون الحاجة إلى ذكر سند المعصوم إلى جدّه رسول الله، وإن كانت بحسب الظاهر أحاديث مقطوعة أو مرفوعة، لما تواتر عن الإمام الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال بعد أن طلب منه جابر بن عبد الله الجعفي إذا حدثت بحديث أن يسنده له فقال له:

«حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، عن الله عز وجل، وكل ما أحدثك بهذا الإسناد»^(١).

وما روي عن الإمام أبي عبد الله، جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليه السلام، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، وحديث رسول الله قول الله عز وجل»^(٢).

وما روي عنه أيضاً أنه قال: «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي حديث رسول الله، وحديث رسول الله قول الله عز وجل»^(٣).

(١) رواه الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في أماليه: ٤٢ ح ١٠ المجلس الخامس قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد التقي، قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثني هارون بن مسلم، عن علي بن اسباط، عن سيف بن عميرة، عن عمر بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا حدثتني بحديث فأسنده لي، فقال: حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام، عن الله عز وجل، وكل ما أحدثك بهذا الإسناد. ثم قال: يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما فيها.

(٢) رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في الكافي ١ / ٥٣ حديث ١٤ بسنده عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن هشام بن سالم، وحماد بن عثمان وغيره قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليهم السلام، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، وحديث رسول الله قول الله عز وجل.

(٣) رواه الشيخ المفيد في الارشاد ٢ / ١٨٦ حيث قال: عن الصادق عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي ... وذكر تمام الحديث.

أقول: روى أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن ١ / ٢٠٦ ح ٦١ قال: عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن داود بن فرقد، عن عبد الله بن شبرمة قال: ما أذكر حديثاً سمعته من جعفر بن محمد إلا كاد يتصدع قلبي، قال: قال أبي، عن جدي،

وما روي عن الإمام الباقر عليه السلام قال : «يا جابر إنا لو كنّا نحدّثكم برأينا وهو أنا، لكنّا من الهالكين، ولكنّا نحدّثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يكنز هؤلاء ذهبهم وورقهم»^(١).

وما رواه أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن قال : عنه، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن داود بن فرقد ، عمّن حدّثه، عن عبد الله بن شبرمة قال : ما أذكر حديثاً سمعته من جعفر بن محمد إلّا كاد يتصدع قلبي، قال : قال أبي ، عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم قال ابن شبرمة : وأقسم بالله ما كذب أبوه على جده ، ولا كذب جده على رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

ظهر مما تقدم أنّ الأحاديث النبوية الشريفة والمحكيّة عنهم عليهم السلام مسندة، وقد حُذف السند اختصاراً، وهذا أمر قد كثر في كتب الحديث^(٣).

الشقّ الثاني : إنّ جميع الأخبار الواردة في كتب المدرستين - مدرسة أهل

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن شبرمة : وأقسم بالله ما كذب أبوه على جده ، ولا كذب جده على رسول الله صلى الله عليه وآله .

(١) رواه الشيخ محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات : ٣١٩ حديث ١، والشيخ المفيد في الاختصاص : ٢٨٠.

(٢) المحاسن ١ / ٢٠٦ ح ٦١ .

(٣) وقد أشار الشيخ حسن الجواهري في كتابه بحوث في الفقه المعاصر ١ / ٢١ إلى دور الأئمة عليهم السلام في حفظ السنة النبوية بعد أن سرد عدداً من الأحاديث قال : (الخلاصة : إنّ كثيراً من الروايات المتقدمة مختلفة من ناحية السند في تمام الطبقات، كما ان بعضها عن الامام الصادق وبعضها عن الامام الباقر وبعضها عن الامام الرضا وبعضها عن الامام الحسين عليهم السلام وبعضها عن رسول الله صلى الله عليه وآله فهي تورث القطع بمضمونها الذي يقول : (ان كل ما يقوله الأئمة هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله إما قد كُتب عندهم بواسطة الكتب التي ورثوها عن آبائهم، أو تعلموه من آبائهم ورووه إلى الناس لأجل أن تتضح معالم الشريعة المستفادة من القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

البيت ومدرسة أهل السنة والجماعة - والتي نُسبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله باعتبارها السنة النبوية ، تخضع لاختبارين أساسيين قبل الأخذ بها:

الأول : إختبار السند، وسلامة رواته من الضعف والجهالة عند ذوي الخبرة.

الثاني : إختبار المتن، وموافقه للكتاب الكريم، والسنة النبوية الشريفة. ولهذا أو ذاك ، فإنَّ الداعي لتصنيف الموسوعة أنَّها تقودنا إلى أول طريق للتحقيق الدقيق والشامل للحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وآله من أحاديث الأحكام والتشريعات، ومن خلال منهج المقارنة بين الأسانيد والألفاظ تتضح أحوال سند الحديث وعلله.

ولم يكن إسناد الحديث وحده الوسيلة الكافية لبث روح الطمأنينة في النفس بسلامة الحكم، بل استخراج الحديث الواحد من عدَّة مصنفات يُحقق فائدة الوقوف على أحوال الحديث من خلال دراسة أسانيده المختلفة، ولا يتسنى ذلك إلا من خلال مُصنّف موسوعي يضم الإشارة إلى مواضع الحديث.

وربما تكشف الموسوعة أمام الباحث أفقاً واسعاً من الألفاظ والروايات المتعددة للحديث الواحد بصورة مرئية مُقارنة، تدعو كلَّ من له بصيرة إلى كشف أسباب التفاوت اللفظي أو السياقي بين هذه الروايات.

كما تُساعد عملية المقارنة بين متون الحديث الواحد عن كشف الإيجاز النقل في ألفاظ الروايات وأسانيدها، وتُدلُّنا على نقل متون الحديث الواحد بالمعنى، ومدى تأثيرها على تغير الحكم الشرعي إذا قورنت الرواية بأصل روايتها اللفظية في ضوء معرفة خطورة تبديل المفردات اللغوية، والتباين في معانيها.

وبعد العودة خلج ببالي أن أفرد الأحاديث النبوية الشريفة الواردة من طريق أئمة أهل البيت عليهم السلام، والتي أسندت إلى رسول الله صلى الله عليه

وآله من المصادر المتوفرة لديّ من المدرستين - مدرسة أهل البيت، ومدرسة الصحابة- فوجدت الكثير منها .

المنهج في التأليف

أولاً : لم أكن مدعياً بأنّي قد جمعت كلّ ما روي عنهم عليهم السلام، بل حاولت الوقوف على الأغلب منها في المصادر الحديثية المتوفرة، متخذاً منهجاً تعارف عليه الكثير من مؤلفي الموسوعات الحديثية الأخذ به، ألا وهو تقسيم الأحاديث حسب الكتب الفقهية كتاب الطهارة، وكتاب الصلاة، وكتاب الزكاة، وكتاب الصوم، وكتاب الحج و... والأبواب المتفرعة من هذه الكتب، وقد تضمن هذا الجزء المقدمات.

ثانياً : حاولت الاعتماد على المصادر الحديثية الأولية عند المدرستين مدرسة أهل البيت ومدرسة الصحابة قدر الإمكان دون الإشارة إلى المصادر المتأخرة المنقولة عنها.

ثالثاً : حاولت قدر الإمكان الإشارة إلى عدد من تلك المصادر لما فيه من فوائد جمة تهم الباحث في معرفة طرق الحديث وأسانيده، منها:

١- معرفة الحديث هل هو من الآحاد، أو من المشهور، أو بلغ حدّ التواتر، أو نُقل على لسان حملة الحديث، أو عُرف في مصادرهم.

٢- ما يدل على كثرة طرق وأسانيد الحديث، إضافة لما ورد من الاختلاف في ألفاظ المتن، مما يساعد المحقق الكريم على تصحيح بعض الأسانيد والمتون التي وردت من خلال المقارنة فيما بينها.

رابعاً : كما حاولت الإشارة إلى بعض الأحاديث المرفوعة، أو المقطوعة، أو المرسلة ظاهراً والتي وردت من طرق أئمة أهل البيت عليهم السلام في

مصادر الحديث في هامش الكتاب، باعتبار أن لها مماثلاً في المتن، متصلاً بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقد بذلت في جمع هذه الموسوعة وترتيبها الوسع الكثير، واستعنت بتوفيق من الله تعالى وعونه في تأليفها، وتهذيبها، وتسهيلها، وتقريبها، وسميتها بـ «مسند العترة الطاهرة» لانتهاه هذه الاحاديث اليهم عليهم السلام مسندة الى رسول الله صلى الله عليه وآله.

أرجو أن لا نكون جدليين في بحوثنا، ولا من الذين لا تهمهم معرفة الواقع بقدر ما يهمهم الانتصار لرأيه ومذهبه، فإنَّ السبيل إلى تنقية الحديث من الخلافات هو سلوك الدرب الأقوم بذخيرة حيّة، وعزيمة ماضية في نُصرة دين الله الحنيف، والتجرّد الخالص لوجهه الكريم.

وبطرح هذا المشروع وإنجازه، والمشاريع الأخرى الماثلة، ستكون عاملاً مساعداً لمعرفة مدى ما روته العترة الطاهرة عليهم السلام مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

وفي الختام أرى لزماً عليّ أن اتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لأمين العتبة العباسية المقدسة سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد أحمد الصافي حفظه الله تعالى ورعاه على تفضله بطباعة هذا الكتاب، واخراجه بهذه الحلة الجميلة .

سائلاً من الله عزّ اسمه أن يوفقني لإكمال هذا المشروع الكبير على أحسن وجه، ويجعل عملي فيه خالصاً لوجهه الكريم، وأن يرزقني شفاعة نبيّه محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين يوم الورود، إنّه جواد كريم.

المقدّمات

القرآن الكريم وفضله

باب

خير الناس من تعلّم القرآن وعلمه

[١] الأماي للطوسي - الشيخ الطوسي قال: أخبرنا الحفّار ، قال : حدثنا أبو عمرو، عثمان بن أحمد بن عبد الله الوراق، المعروف بابن السمّك، قال: حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، قال : حدثني أبي ، ومعلّى بن أسد قالاً : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان ابن سعد ، عن علي عليه السلام : إن النبي صلى الله عليه وآله قال : « خياركم من تعلّم القرآن وعلمه »^(١).

[٢] مسند أحمد بن حنبل : حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، حدثنا أبو كامل فضيل بن الحسين، وحدثنا محمد بن عبيد بن حساب قالاً: حدثنا عبد الواحد ابن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خياركم من تعلّم القرآن

(١) أماي الطوسي : ٣٥٧ ح ٧٩ .

أقول : ورواه الشيخ الطوسي في نفس المصدر ، الحديث ٨٠ عن أبي الفتح هلال بن محمد الحفّار ، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السمّك ، عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، عن مسلم بن إبراهيم ، عن الحارث بن نبهان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : «خياركم من تعلّم القرآن وعلمه» .

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٨ / ٢٥٣ وقال : حدثنا محمد بن محمد التمار، ثنا علي بن أبي طالب البزاز، ثنا موسى بن عمير عن الشعبي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه.

وروى محمد بن سلامة القضاعي في مسند الشهاب ٢ / ٢٢٧ حديث ١٢٤٢ قال: أنا محمد ابن أحمد الأصبهاني، نا أحمد بن عبد الله بن شهر يار ومحمد بن عبد الله بن ريدة قالاً: نا الطبراني، نا الحسن بن سهل العسكري، نا محمد بن سنان القرزاز، نا معاذ بن عوذ الله القرشي، نا سليمان التيمي، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خياركم من تعلم القرآن وعلمه.

وعلمه»^(١).

[٣] المصنف - ابن أبي شيبة الكوفي قال : حدثنا أحمد بن إسحاق، عن عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خياركم من تعلم القرآن وعلمه »^(٢).

[٤] مسند الشهاب - ابن سلامة قال : وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر المعدل، أخبرنا ابن الأعرابي، حدثنا الزعفراني، حدثنا عفان، حدثنا عبد الواحد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثنا النعمان بن سعد قال : سمعت علياً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »^(٣).

[٥] سنن الدارمي - عبد الله بن بهرام الدارمي قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبد الواحد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثنا النعمان بن سعد، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه »^(٤).

[٦] سنن الترمذي - الترمذي قال : حدثنا قتيبة، أخبرنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب

(١) مسند أحمد بن حنبل ١ / ١٥٣.

ورواه أحمد أيضاً في مسنده ١ / ٥٧، والبخاري في صحيحه ٦ : ١٠٨، بسندهما عن عثمان بن عفان، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ولفظيهما : أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه.

(٢) المصنف ٧ / ١٧٤ ح ٢.

(٣) مسند الشهاب ٢ / ٢٢٧ ح ١٢٤١.

أقول : رواه البخاري في صحيحه ٦ / ١٠٨ وقال : حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه .

(٤) سنن الدارمي ٢ / ٤٣٧ .

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلّم القرآن وعلمه»^(١).

[٧] الكامل - عبد الله بن عدي قال: حدثنا المغيرة بن أحمد، حدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان ابن سعد، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلّم القرآن وعلمه»^(٢).

[٨] تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي قال: حدثنا ابن الجنيّد الخطبي لفظاً، حدثنا أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن معروف، المعروف بـغلام الخلال، حدثنا علي بن طيفور، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلّم القرآن وعلمه»^(٣).

[٩] مسند زيد بن علي - قال الراوي: حدثني عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال: حدثنا أبو القسم علي بن محمد النخعي الكوفي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال: حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثني أبو خالد الواسطي رحمهم الله تعالى قال: حدثني زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن جدّه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تعلّموا القرآن وتفقهوا به، وعلمّوه الناس، ولا تستأكلوهم به، فإنه سيأتي قوم من بعدي يقرأونه ويتفقهون

(١) سنن الترمذي ٤ / ٢٤٧ ح ٣٠٧٤.

(٢) الكامل: ٥ / ٣٠١ برقم ٤٧٥.

(٣) تاريخ بغداد ١٠ / ٤٥٩.

به، يسألون الناس ، لا خلاق لهم عند الله عز وجل»^(١).

[١٠] ذكر أخبار إصبهان - الحافظ أبو نعيم الإصبهاني قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن علي أبو عبد الله، حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة، حدثنا إسماعيل بن يزيد، حدثنا قتيبة بن مهران، حدثنا عبد الغفور ، عن أبي هاشم ، عن زاذان ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « عليكم بتعلم القرآن وكثرة تلاوته ، تنالون به الدرجات ، وكثيرة عجائبه في الجنة ».

ثم قال عليّ : وفينا (آل حمّ) أنّه لا يحفظ مودتنا إلّا كلّ مؤمن ثم قرأ: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾^(٢) ^(٣).

باب

فضل حملة القرآن

[١١] تاريخ جرجان - حمزة بن يوسف السهمي قال: محمد بن علي بن رهم الجرجاني ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن قريش الوراق الجرجاني، حدثنا علي بن محمد بن حاتم ، حدثنا محمد بن علي بن رهم الجرجاني، حدثنا معاذ الطفاوي، حدثنا عثمان بن مطر، عن أبي الصباح، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن علي، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « ألا أدلكم على الخلفاء منّي ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي ؟ حملة القرآن والأحاديث عنيّ وعنهم في الله والله»^(٤).

(١) مسند زيد بن علي : ٣٨٧.

(٢) سورة الشورى ٤٢ : ٢٣.

(٣) ذكر أخبار إصبهان ٢ / ١٦٥.

(٤) تاريخ جرجان : ٣٧٢ ح ٦٢٢ .

وروى السيد هبة الله في المجموع الرائق نقلاً من الأربعين لأبي الفضل محمد بن سعيد القطب

[١٢] ذكر أخبار إصبهان - الحافظ الأصبهاني قال: حدثنا الحسن بن علان، حدثنا عبد الوهاب بن عصام، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان، حدثنا قتيبة بن مهران، حدثنا عبد الغفور، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ قال: هم حفظة القرآن والأحاديث عني وعنهم في الله والله »^(١).

[١٣] التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: أبو محمد الحسن ابن علي العسكري قال: حدثني أبي علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد الصادق،

الراوندي، عن أمير المؤمنين، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أدلكم على الخلفاء من أمتي، ومن أصحابي، ومن الأنبياء قبلي، هم حملة القرآن والأحاديث عني وعنهم في الله والله عز وجل، ومن خرج يوماً في طلب العلم فله أجر سبعين نبياً. انظر المجموع الرائق (نسخة خطية في مكتبة السيد النجفي المرعشي - بقم) وحكاها الشيخ النوري في المستدرک على الوسائل ١٧ / ٣٠١ ح ٢١٤٠٧ وجامع احاديث الشيعة ١ / ٢٣٤ ح ٣٥٦.

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ١٥١ ح ٢٨٧٧٢ قال: ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ وهم حملة القرآن والأحاديث عني وعنهم في الله والله (السجزي في الإبانة، خط في شرف أصحاب الحديث - عن علي).

(١) ذكر اخبار اصبهان ٢ / ١٣٤.

وقال المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٣ / ١٤٢: (ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي) قالوا: بلى يا رسول الله قال: (هم حملة القرآن) أي حفظته المداومون على تلاوته بتدبر (و) حملة (الأحاديث عني وعنهم) أي عن الأنبياء والصحابة (في الله وإليه) أي لا لغرض دنيا ولا لطمع في جاه ونحو ذلك فهو لاء الفريقان هم خلفاء الدين وخلفاء اليقين على الحقيقة فأعظم بها من بشرى ما أسأها ومنقبة ما أعلاها (السجزي) يعني السجستاني نسبة إلى سجستان البلد المعروفة (في) كتاب (الإبانة) عن أصول الديانة (خط في) في كتاب بيان (شرف أصحاب الحديث عن علي) أمير المؤمنين كرم الله وجهه ورواه عنه أيضاً اللالكائي في السنة وأبو نعيم والديلمي باللفظ المزبور فاقتصار المصنف على ذينك غير جيد.

٣٤.....مسند العترة الطاهرة (ج ١)

عن أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الحسين بن علي سيد المستشهدين، عن أبيه أمير المؤمنين وسيد الوصيين، وخليفة رسول رب العالمين، وفاروق الأمة، وباب مدينة الحكمة، ووصي رسول الرحمة علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم، عن رسول رب العالمين، وسيد المرسلين، وقائد الغر المحجلين، والمخصوص بأشرف الشفاعات في يوم الدين صلى الله عليه وآله أجمعين قال: « حملة القرآن المخصوصون برحمة الله، الملبسون نور الله، المعلمون كلام الله، المقرَّبون من الله، من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، يدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا، وعن قاريه بلوى الآخرة ».

والذي نفس محمد بيده، لسامع آية من كتاب الله، وهو معتقد أن المورد له عن الله محمد الصادق عليه السلام في كل أقواله، الحكيم في كل فعالة، المودع ما أودع الله عز وجل من علومه أمير المؤمنين علياً عليه السلام للانقياد له فيما يأمر ويرسم، أعظم أجراً من ثبير ذهباً يتصدق به من لا يعتقد هذه الأمور، بل صدقته وبال عليه. ولقاري آية من كتاب الله معتقداً لهذه الأمور أفضل مما دون العرش إلى أسفل التخوم، يكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد، فيتصدق به بل ذلك كله وبال على هذا المتصدق به.

ثم قال: « أتدرون متى يوفر على هذا المستمع وهذا القارئ هذه المثوبات العظيمة؟ إذا لم يغل في القرآن، ولم يحف عليه، ولم يستأكل به، ولم يراء به»^(١).

(١) التفسير المنسوب للإمام الحسن العسكري عليه السلام: ١٣.

ورواه الديلمي في فردوس الأخبار ٢ / ٢١٦ ح ٢٥١٤ قال: قال: علي بن أبي طالب: (حملة القرآن هم المعلمون كلام الله، الملبسون نور الله، من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله).

ورواه الطبرسي في مجمع البيان ١ / ٤٤ وقال: حماد بن سلمة، عن ثابت، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حملة القرآن المخصوصون برحمة الله، المعلمون

[١٤] الجعفریات - أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجاهدون في سبيل الله قوادها، والرسل سادة أهل الجنة»^(١).

[١٥] النوادر للراوندي - السيد فضل الله الرواندي قال: أخبرنا الإمام الشهيد، أبو المحاسن، عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني، إجازة وسماعاً، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري الحاجي، إجازة وسماعاً، قال: حدثنا أبو محمد، سهل بن أحمد الديباجي قال: حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدثنا أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه موسى، عن جده جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجاهدون في سبيل الله تعالى قواد أهل الجنة، والرسل سادات أهل الجنة»^(٢).

كلام الله، المقربون إلى الله، ومن والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، يدفع الله عن مستمع القرآن بلاء الدنيا، ويدفع عن قارئ القرآن بلاء الآخرة، يا حملة القرآن! تحبوا إلى الله بتوقير كتابه، يزدكم حبا ومحبة إلى عباده.

(١) الجعفریات : ٧٦ .

(٢) النوادر : ٢٠ .

أقول: ورواه الشيخ الكليني في الكافي ٢ / ٦٠٦ ح ١١ بسنده عن علي بن إبراهيم القمي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجتهدون قواد أهل الجنة، والرسل سادة أهل الجنة). ورواه القاضي النعمان المغربي في الدعائم ١ / ٣٤٣ قال: وعنه صلوات الله عليه أن رسول

[١٦] المعجم الكبير - الطبراني قال: حدثنا مسعدة بن سعد العطار المكي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن حارثة الأنصاري، حدثني عبد الله بن ماهان الأزدي، حدثني فايد مولى عبيد الله بن أبي رافع، حدثني سكينه بنت الحسين بن علي، عن أبيها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة»^(١).

[١٧] تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر قال: وأخبرنا أبو علي الحداد وغيره إذنا قالوا: أنا أبو بكر بن ريدة، أنا سليمان بن أحمد، نا مسعدة بن سعد المكي العطار، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، نا إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن حارثة الأنصاري، حدثني عبد الله بن ماهان الأزدي، حدثني فائد مولى عبيد الله بن أبي رافع، حدثني سكينه بنت الحسين بن علي، عن أبيها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة». زاد سليمان يوم القيامة^(٢).

الله صـ " الله عليه وآله قال: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجاهدون في سبيل الله قوادهم، والرسول سادة أهل الجنة.

ورواه الشيخ الصدوق في الخصال: ٢٨ ح ١٠٠ قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي ابن أسد الأسدي قال: حدثنا أبي، وعلي بن العباس البجلي، والحسن بن علي بن نصر الطوسي قالوا: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال: حدثنا أبو سنان العابدي قال: حدثنا صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (حملة القرآن عرفاء أهل الجنة).

وروى نحوه في معاني الاخبار: ٣٢٣ حديث ١.

(١) المعجم الكبير ٣ / ١٣٢ ح ٢٨٩٩.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ١٦١ وقال: وعن الحسين بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٦٩ / ٢٠٤ - ٢٠٥.

ورواه الحافظ الاصبهاني في كتابه (ذكر اخبار اصبهان) ٢ / ٣٢٣ قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا مسلم بن سعيد، ثنا مجاشع بن عمرو، ثنا الليث بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة،

باب

ثواب حفظ القرآن

[١٨] الإمامة والتبصرة : علي بن بابويه القمي : عن سهل بن أحمد ، عن محمد بن الأشعث ، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « عدد درج الجنة عدد آي القرآن ، فإذا دخل صاحب القرآن الجنة ، قيل له : إرق واقراً لكل آية درجة ، فلا تكون فوق حافظ القرآن درجة »^(١).

عن أبي هريرة قال : قال النبي (ص) حملة القرآن عرفاء أهل الجنة ، والشهداء قواد أهل الجنة ، والأنبياء سادة أهل الجنة .

(١) رواه المجلسي في البحار ٨٩ / ٢٢ ح ٢٢ ، والنوري في مستدرک الوسائل ٤ / ٢٣١ ح ٥٤٦٧ عن الإمامة والتبصرة لعلّي بن بابويه ، ولم أقف عليه في النسخة المطبوعة .

أقول : رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٧ / ١٥٥ ح ١ بسنده عن عائشة انها قالت : « إنّ عدد درج الجنة عدد آي القرآن فليس أحد ممّن دخل الجنة أفضل ممّن قرأ القرآن » .

ورواه البيهقي في شعب الايمان ٣ / ٣٨٧ برقم ١٩٩٨ عن عائشة ايضاً وقال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنّاط ببغداد من أصل كتابه ، ثنا أبو عبد الله محمد بن روح ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا شعيب بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عدد درج الجنة عدد آي القرآن ، فمن دخل الجنة من أهل القرآن فليس فوقه درجة . قال الحاكم هذا إسناد صحيح ، ولم يكتب هذا المتن إلا بهذا الإسناد .

ورواه السيوطي في الجامع الصغير ١ / ٣٥٠ ح ٢٢٩٦ : « إنّ عدد درج الجنة عدد آي القرآن ، فمن دخل الجنة ممّن قرأ القرآن لم يكن فوقه أحد » . وروى في ٢ / ١٥١ ح ٥٤٠٥ : عدد درج الجنة عدد آي القرآن فمن دخل الجنة من أهل القرآن فليس فوقه درجة .

وكذا المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٥١٢ ح ٢٢٧٢ و ٢٢٧٣ عن عائشة ايضاً : « إنّ عدد درج الجنة عدد.... » .

ورواه الرازي في تفسيره ١ / ٦٢ وقال : قال أبو سليمان الخطابي : جاء في الأثر : أن عدد آي القرآن على عدد درج الجنة ، يقال للقارئ : إقرأ وارق في الدرج على عدد ما كنت تقرأ من

[١٩] جامع الأحاديث - جعفر بن أحمد بن علي القمي بسنده عن سهل بن أحمد ، عن محمد بن الأشعث ، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « عدد درج الجنة عدد آي القرآن ، فإذا دخل صاحب القرآن الجنة ، قيل له : إقرأ وأرق لكل آية درجة ، فلا تكون فوق حافظ القرآن درجة »^(١).

باب

إكرام حامل القرآن

[٢٠] الجعفریات : قال الراوي أخبرنا عبد الله بن محمد ، أخبرنا محمد ابن محمد ، قال : حدثني موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنّ الله عزّ وجلّ جوادٌ يحبّ الجود ومعالي الأمور ، ويكره سفسافها ، وإنّ من عظم جلال الله تعالى إكرام ثلاثة : ذي الشيبة في الإسلام ، والإمام العادل ، وحامل القرآن غير العادل فيه ، ولا الجافي عنه »^(٢).

القرآن ، فمن استوفى قراءة جميع آي القرآن استولى على أقصى الجنة .

(١) جامع الأحاديث : ١٠٠ باب العين.

(٢) الجعفریات : ١٩٦ .

أقول : رواه الحاكم النيسابوري في مستدركه على الصحيحين ١ / ٨٤ بسنده عن سهل بن سعد الساعدي انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنّ الله كريم يحبّ الكرم ، ويحبّ معالي الأخلاق ويكره سفسافها .

ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٨ / ٣٦٧ بسنده الى جابر بن عبد الله الانصاري حدّث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إنّ الله جميل يحبّ الجمال ، ويحبّ معالي الأمور ويكره سفسافها .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ٥١ / ٥٨٨ ح ٧٠٥٣٤ قال : (إنّ الله تعالى جواد يحبّ الجود ، ويحبّ معالي الأخلاق ، ويكره سفسافها ، وإنّ من أكرم أجلال الله أكرم ثلاثة : إكرام ذا الشيبة

[٢١] النوادر للراوندي - السيد فضل الله الرواندي قال : أخبرنا الإمام الشهيد ، أبو المحاسن ، عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني إجازةً وسماعاً ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري الحاجي إجازةً وسماعاً ، قال : حدثنا أبو محمد ، سهل بن أحمد الديباجي قال : حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ، قال : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدثنا أبي إسماعيل بن موسى ، عن أبيه موسى ، عن جدّه جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن الله تعالى جواد يحب الجود ومعالي الأمور ، ويكره سفسافها ، ومن عظم جلال الله تعالى إكرام ثلاثة : ذي الشببة في الإسلام ، والإمام العادل ، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه »^(١) .

[٢٢] المعجم الكبير - الطبراني قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا القعنبي ، حدثنا خالد بن إلياس ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن حسين بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يحب معالي الأمور وأشرافها ، ويكره سفسافها »^(٢) .

[٢٣] مسند الشهاب - ابن سلامة قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر المالكي ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا القعنبي ، حدثنا خالد بن إلياس ، عن محمد بن عبد الله ، عن فاطمة ابنة الحسين ،

في الاسلام ، والحامل للقران غير الجافي عنه ولا الغالي ، والامام المقسط (هناد والخرائطي في مكارم الأخلاق - عن طلحة بن عبيد الله بن كريز مرسلًا) .

(١) النوادر : ٩٨ .

(٢) المعجم الكبير ٣ / ١٣١ ح ٢٨٩٤ .

عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الله يحب معالي الأمور وأشرفها، ويكره سفاسفها »^(١).

باب

القلوب أربعة

[٢٤] الجعفریات : قال الراوي : أخبرنا محمد ، حدثني موسى ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام : « القلوب أربعة: فقلب فيه إيمان وليس فيه قرآن ، وقلب فيه قرآن وإيمان ، وقلب فيه قرآن وليس فيه إيمان ، وقلب لا قرآن فيه ولا إيمان.

فأما القلب الذي فيه إيمان وليس فيه قرآن كالتمرّة طيب طعمها وليس لها ريح ، وأما القلب الذي فيه قرآن وليس فيه إيمان كالأس طيب ريحها خبيث طعمها ، وأما القلب الذي فيه إيمان وقرآن كجراب المسك إن فتح فُتح طيباً ، وإن وعى وعى طيباً ، وأما القلب الذي لا قرآن فيه ولا إيمان كالخنزلة خبيث ريحها ، وخبيث طعمها »^(٢).

(١) مسند الشهاب ٢ / ١٥٠ ح ١٠٧٦ .

ورواه ابن سلامة في نفس المصدر أيضاً ٢ / ١٥٠ - ١٥١ ح ١٠٧٧ قال : وأخبرنا إبراهيم بن جعفر ابن أبي الكرام ، أخبرنا الشريف المعروف بمسلم أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن طاهر الحسيني ، أخبرنا طاهر بن داود ، أخبرنا الزبير بن بكار ، أخبرنا إبراهيم بن حمزة ، عن المغيرة ابن عبد الرحمن ، عن خالد بن إلياس ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يحب معالي الأخلاق وأشرفها، ويكره سفاسفها.

(٢) الجعفریات : ٢٣٠ .

أقول : روى الشيخ الكليني في الكافي ٢ / ٦٠٤ ح ٦ بسنده عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: الناس أربعة، فقلت جعلت فداك وما هم؟ فقال: رجل اوتي الإيمان

[٢٥] النوادر للراوندي - السيد فضل الله الرواندي قال : أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن ، عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني ، إجازة وسماعا ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري الحاجي ، إجازةً وسماعاً قال : حدثنا أبو محمد ، سهل بن أحمد الديباجي قال : حدثنا أبو علي محمد ابن محمد بن الأشعث الكوفي ، قال : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جدّه جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « القلوب أربعة : قلب فيه إيمان وليس فيه قرآن ، وقلب فيه إيمان وقرآن ، وقلب فيه قرآن وليس فيه إيمان ، وقلب لا إيمان فيه ولا قرآن .

فأما الأول : كالتمرة طيّب طعمها ولا طيب لها ، والثاني : كجراب المسك طيب إن فُتح وطيب إن وعاه ، والثالث : كالأسنة ، طيب ريحها خبيث طعمها ،

ولم يؤت القرآن ، ورجل اوتي القرآن ولم يؤت الإيـمان ، ورجل اوتي القرآن واوتي الإيـمان ، ورجل لم يؤت القرآن ولا الإيـمان . قال : قلت : جعلت فداك فسر لي حالهم ، فقال : أما الذي اوتي الإيـمان ولم يؤت القرآن فمثله كمثل التمرة طعمها حلو ولا ريح لها ، وأما الذي اوتي القرآن ولم يؤت الإيـمان فمثله كمثل الاس ريحها طيب وطعمها مر ، وأما من اوتي القرآن والإيـمان فمثله كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، وأما الذي لم يؤت القرآن ولا الإيـمان فمثله كمثل الخنظلة طعمها مر ولا ريح لها) .

ورواه البخاري في صحيحه ٦ / ١٠٦ - ١٠٧ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ٤ / ٧٩٣ وغيرهما الكثير من أصحاب المصنفات الحديثية بسندهم عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة مرّ طعمها وريحها طيب ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظل مرّ طعمها ولا ريح لها) .

والرابع : كالحنظلة ، خبيث ريحها وطعمها»^(١).

باب

القرآن شافع مشفع

[٢٦] تفسير العياشي - محمد بن مسعود العياشي : روى جعفر بن محمد ابن مسعود، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أيها الناس إنكم في زمان هدنة وأنتم على ظهر السفر ، والسير بكم سريع ، فقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يلبيان كل جديد ، ويقربان كل بعيد ، ويأتيان بكل موعود ، فأعدوا الجهاز لبعد المفاز».

فقام المقداد فقال : يا رسول الله ما دار الهدنة ؟ قال : « دار بلاء و انقطاع ، فإذا التبت عليكم الأمور كقطع الليل المظلم ، فعليكم بالقرآن ، فإنه شافع مُشَفِّعٌ ، وماحل مُصَدِّقٌ ، من جعله أمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار ، وهو الدليل يدل على السبيل ، وهو كتاب تفصيل وبيان وتحصيل . هو الفصل ليس بالهزل ، وله ظهر وبطن ، فظاهره حكم الله ، وباطنه علم الله تعالى ، فظاهره وثيق ، وباطنه عميق ، له تخوم ، وعلى تخومه تخوم ، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه ، فيه مصابيح الهدى ، ومنار الحكمة ، ودليل على المعرفة لمن عرف النصفة ، فليرع رجل بصره ، وليبلغ النصفة نظره ، ينجو من عطب ، ويتخلص

(١) النوادر : ٩٠ - ٩١ .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ٢ / ٢٨٩ - ٢٩٠ ح ٤٠٢٨ قال : عن علي قال : مثل الذي أوتي القرآن ولم يؤت الايمان كمثل الريحانة ، ريحها طيب ، ولا طعم لها ، مثل الذي أوتي الايمان ولم يؤت القرآن كمثل التمرة ، طعمها طيب ، ولا ريح لها ، ومثل الذي أوتي القرآن والايمان كمثل الأترجة ، طعمها طيب وريحها طيب ، ومثل الذي لم يؤت القرآن والايمان كمثل الحنظلة ، طعمها مرّ خبيث ، وريحها خبيث . (أبو عبيد في فضائله) .

من نشب، فإن التفكير حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات والنور، يحسن التخلص، ويقلّ التربص»^(١).

[٢٧] الكافي - الشيخ الكليني قال : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أيها الناس إنكم في دار هدنة ، وأنتم على ظهر سفر ، والسير بكم سريع ، وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يلبيان كلّ جديد ، ويقربان كلّ بعيد ، ويأتیان بكلّ موعود ، فأعدّوا الجهاز لبعث المجاز » .

قال : فقام المقداد بن الأسود فقال : يا رسول الله وما دار الهدنة ؟

قال : « دار بلاغ وانقطاع ، فإذا التبت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم ، فعليكم بالقرآن ، فإنه شافع مُشَفَّع ، وماحل مُصَدَّق ، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار ، وهو الدليل يدلّ على خير سبيل ، وهو كتاب فيه تفصيل ، وبيان وتحصيل ، وهو الفصل ليس بالهزل ، وله ظهر وبطن ، فظاهره حُكم ، وباطنه علم ، ظاهره أنيق وباطنه عميق ، له نجوم ، وعلى نجومه نجوم ، لا تحصى عجائبه ، ولا تبلى غرائب ، فيه مصابيح الهدى ، ومنار الحكمة ، ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة ، فليجل جال بصره ، وليبلغ الصفة نظره ،

(١) تفسير العياشي ١ / ٢ - ٣ ح ١ .

وروى الديلمي في إرشاد القلوب ١ / ٧٩ قال : (وخطب صلى الله عليه وآله وسلم وقال : لا خير في العيش إلا لعالم ناطق أو مستمع واع أيها الناس إنكم في زمان هدنة وإن السير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار كيف يلبيان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتیان بكل موعود فقال له المقداد يا نبي الله وما الهدنة فقال دار بلاء وانقطاع فإذا التبت عليكم الأمور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وشاهد مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو أوضح دليل إلى خير سبيل ظاهره حكم وباطنه علم لا تحصى عجائبه ولا تنقضي غرائب وهو حبل الله المتين وصراطه المستقيم من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به فاز فإن المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب ويريحها طيب وإن الكافر كالخنظلة طعمها مر ورائحتها كريهة) .

ينج من عطب، ويتخلص من نشب، فإن التفكير حياة قلب البصير ، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور، فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص»^(١).

[٢٨] النوادر للراوندي - السيد فضل الله الرواندي قال : أخبرنا الإمام الشهيد ، أبو المحاسن ، عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني ، إجازةً وسماعاً ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري الحاجي، إجازةً وسماعاً ، قال : حدثنا أبو محمد ، سهل بن أحمد الديباجي قال: حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال: حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى ، عن جدّه جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : « أيها الناس إنكم في زمان هدنة ، وأنتم على ظهر سفر ، والسير بكم سريع ، فقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبلين كلّ جديد ، ويقربن كلّ

(١) الكافي ٢ / ٥٩٨ - ٥٩٩ ح ٢.

رواه المتقي الهندي في كنز العمال ٢ / ٢٨٨ - ٢٨٩ ح ٤٠٢٧ قال : عن علي رضي الله عنه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا خير في العيش إلا لمستمتع واع ، أو عالم ناطق. أيها الناس إنكم في زمان هدنة ، وإن السير بكم سريع ، وقد رأيتم الليل والنهار يبليان كلّ جديد، ويقربان كل بعيد ، ويأتیان بكلّ موعود ، فأعدوا الجهاد لبعد المضمار . فقال المقداد : يا نبي الله ما الهدنة ؟ قال : بلاء وانقطاع ، فإذا التبتت الأمور عليكم كقطع الليل المظلم ، فعليكم بالقرآن فإنه شافعٌ مُشَفَّعٌ وما حل مُصَدَّقٌ، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه قاده إلى النار ، وهو الدليل إلى خير سبيل ، وهو الفصل ليس بالهزل، له ظهر وبطن، فظاهره حكم ، وباطنه علم، عميق بحره ، لا تحصى عجائبه ، ولا يشبع منه علماؤه ، وهو حبل الله المتين ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الحقّ الذي لا يعنى الجن إذ سمعته ان قالوا : (إنّا سمعنا قرآنًا عجبا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ) من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن عمل به هدي إلى صراط مستقيم، فيه مصابيح الهدى، ومنار الحكمة ودال على الحجة . (العسكري) .

بعيد ، ويأتين بكل موعِد ووعيد ، فأعدوا الجهاز لبعْد المفاز .

فقام المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه فقال : يا رسول الله ! فما تأمرنا نعمل ؟ فقال : إنها دار بلاء وابتلاء وانقطاع وفناء ، فإذا التبتست عليكم الأمور كقطع الليل المظلم ، فعليكم بالقرآن ، فإنه شافع مشفع وماحل مصدّق ، من جعله أمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار ، وهو الدليل يدلّ على السبيل ، وهو كتاب تفصيل وبيان وتحصيل . هو الفصل ليس بالهزل ، وله ظهر وبطن ، فظاهره حكم الله وباطنه علم الله تعالى ، فظاهره وثيق وباطنه عميق ، له تخوم وعلى تخومه تخوم ، لا تحصى عجائبه ، ولا تبلى غرائب ، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ، ودليل على المعرفة لمن عرف النصفة ، فليرع رجل بصره وليبلغ النصفة نظره ، ينجو من عطب ، ويتخلص من نشب ، فإن التفكير حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات والنور ، يحسن التخلص ويقلّ التربص»^(١) .

(١) النوادر : ١٤٣ - ١٤٥ .

ورواه أيضاً المتقي الهندي في المصدر السابق ١٦ / ١٣٦ ح ٤٤١٦٣ وقال : المتقي الهندي قال : عن علي قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً ، فقال : يا أيها الناس ! إنكم في دار هدنة ، أنتم على ظهر سفر ، السير بكم سريع ، فأعدّوا الجهاز لبعْد المسافة . أقول : رواه الديلمي في أعلام الدين في صفات المؤمنين : ٣٣٣ - ٣٣٤ الحديث ٥ بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال في خطبته : " أيها الناس ، إنكم في زمان هدنة ، وإن السير بكم سريع ، وقد رأيتم الليل والنهار ، كيف يلبيان كل جديد ! ويقربان كل بعيد ! ويأتیان بكل موعود ! " فقال له المقداد : يا نبي الله ، وما الهدنة ؟ فقال : " دار بلاء وانقطاع ، فإذا التبتست عليكم الأمور كقطع الليل المظلم ، فعليكم بالقرآن ، فإنه شافع مشفع ، وصادق مصدق ، من جعله أمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار ، وهو أوضح دليل إلى خير سبيل ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل " . ورواه ابن العربي في الفتوحات المكية ٤ / ٥٤١ مرسلا عن النبي صلى الله عليه وآله مع اختلاف في اللفظ فلا حظ .

باب

في القرآن خبر ما قبل وما بعد

[٢٩] تفسير العياشي - محمد بن مسعود العياشي، عن يوسف بن عبد الرحمن رفعه إلى الحارث الأعور قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت : يا أمير المؤمنين إنا إذا كنا عندك سمعنا الذي نسدّ به ديننا ، وإذا خرجنا من عندك سمعنا أشياء مختلفة مغموسة لا ندري ما هي ؟ قال : أوقد فعلوها ؟ قال، قلت : نعم. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « أتاني جبرئيل فقال : يا محمد سيكون في أمتك فتنة ، قلت : فما المخرج منها ؟ فقال: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خبر ، وخبر ما بعدكم، وحكم بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل ، من ولاه من جبار فعمل بغيره قصمه الله ، ومن التمس الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم. لا تزيغه الأهوية، ولا تلبسه الألسنة، ولا يخلق على الرد، ولا ينقضي عجائبه، ولا يشبع منه العلماء، هو الذي لم تكنه الجن إذ سمعته أن قالوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ﴾^(١)، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم ، هو الكتاب العزيز الذي ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾^(٢)»^(٣).

[٣٠] مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - محمد بن سليمان الكوفي قال: أحمد قال : حدثنا حسن ، حدثنا علي قال : أخبرنا محمد بن فضيل، عن حمزة الزيات ، عن أبي المختار الطائي ، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث ، عن علي

(١) سورة الجن ٧٢ : ١ - ٢.

(٢) سورة فصلت ٤١ : ٤٢ .

(٣) تفسير العياشي ١ / ٣ - ٤٣ ح ٢.

عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فقال : « يا علي إنها ستكون من بعدي فتن » ، فقلت : ما المخرج منها يا رسول الله ؟ فقال : « كتاب الله ، فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما يرد بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، وحبل الله المتين العظيم ، وهو الذكر الحكيم من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، هو الذي لم يتنه الجن إذ سمعوه حتى قالوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ ^(١) ، من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن عمل به أجر ^(٢) .

[٣١] مسند أحمد بن حنبل - أحمد بن حنبل قال : حدثنا يعقوب ، حدثنا أبي ، عن أبي إسحاق قال : وذكر محمد بن كعب القرظي ، عن الحارث بن عبد الله الأعور قال ، قلت : لآتين أمير المؤمنين فلا سأله عما سمعت العشيّة ، قال : فجئت بعد العشاء ، فدخلت عليه فذكر الحديث .

قال : ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أتاني جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد إنّ أمتك مختلفة بعدك ، قال : فقلت له : فأين المخرج يا جبريل ؟ قال ، فقال : كتاب الله تعالى ، به يقصم الله كلّ جبار ، من اعتصم به نجا ، ومن تركه هلك (مرتين) قول فصل وليس بالهزل ، لا تختلف الألسن ، ولا تفنى أعاجيبه ، فيه نبأ ما كان قبلكم ، وفصل ما بينكم ، وخبر ما هو كائن بعدكم » ^(٣) .

[٣٢] سنن الدارمي - عبد الله بن بهرام الدارمي قال : أخبرنا محمد ابن يزيد الرفاعي ، حدثنا الحسين الجعفي ، عن حمزة الزيات ، عن أبي المختار الطائي ، عن ابن أخي الحارث ، عن الحارث قال : دخلت المسجد فإذا أناس

(١) سورة الجن ٧٢ : ١ .

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٢ / ٣٠ - ٣١ ح ٥١٦ .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٩١ .

يخوضون في أحاديث ، فدخلت على عليّ فقلت : ألا ترى أن أناسا يخوضون في الأحاديث في المسجد، فقال : قد فعلوها؟ قلت: نعم. قال: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ستكون فتن » . قلت: وما المخرج منها؟

قال: « كتاب الله ، كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، هو الذي من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، فهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، وهو الذي لم ينته الجن إذ سمعته أن قالوا : ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ (١) ، هو الذي من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن عمل به أجر ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم » خذها إليك يا أعور (٢).

[٣٣] سنن الدارمي - عبد الله بن بهرام الدارمي قال: حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن سنان، عن عمرو ابن مرة، عن أبي البخري، عن الحارث، عن علي قال: قيل يا رسول الله إن أمتك ستفتتن من بعدك؟ قال: فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو سئل ما المخرج منها؟ قال: « الكتاب العزيز الذي ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (٣) من ابتغى الهدى في غيره فقد أضله الله ، ومن ولي هذا الامر من جبار فحكم بغيره قصمه الله ، هو الذكر الحكيم ، والنور المبين ، والصراط المستقيم ، فيه خبر من قبلكم ، ونبأ ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، وهو الذي سمعته الجن فلم تتناها ان قالوا : ﴿ إِنَّا

(١) سورة الجن ٧٢ : ١ .

(٢) سنن الدارمي ٢ / ٤٣٥ .

(٣) سورة فصلت ٤١ : ٤٢ .

سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ﴿١﴾ ولا يخلق عن كثرة الردّ، ولا تنقضي عبره، ولا تفنى عجائبه.

ثم قال علي للحارث: خذها إليك يا أعور (٢).

[٣٤] مسند أبي يعلى - أبو يعلى الموصلي قال: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي، عن ابن إسحاق، وذكر محمد بن كعب، عن الحارث بن عبد الله الأعور، عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أتاني جبريل، فقال: يا محمد، إِنَّ أُمَّتَكَ مُخْتَلِفَةٌ بَعْدَكَ، فأتَيْنَ المَخْرَجَ يا جبريل؟ قال: كتاب الله، يقصم الله كلَّ جبار، ومن اعتصم به نجا، ومن تركه هلك، قول فصل وليس بالهزل، لا تختلقه الألسن، ولا ينفد عن طول الردّ، ولا تفنى عجائبه، فيه نبأ من كان قبلكم، وخبر ما هو كائن بعدكم» (٣).

[٣٥] شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي قال: حمزة الرباب المغربي،

(١) سورة الجن ٧٢: ١ - ٢.

(٢) سنن الدارمي ٢ / ٤٣٥ - ٤٣٦.

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي ١ / ٣٠٢ - ٣٠٣ ح ٣٦٧.

وروى الطبراني في المعجم الكبير ٢٠ / ٨٤ - ٨٥ وقال: حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، حدثنا محمد بن المبارك الصوري.

ثم قال: وحدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عمرو بن واقد، عن يونس ابن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً الفتن فعظها وشددها، فقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله فما المخرج منها؟ فقال: كتاب الله، فيه حديث ما قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وفصل ما بينكم، من تركه من جبّار قصمه الله، ومن تبع الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، والذكر الحكيم، والصرّاط المستقيم. هو الذي لما سمعته الجن قالت: (إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا) هو الذي لا تختلف به الألسن، ولا تخلقه كثرة الرد.

ورواه أيضاً في مسند الشاميين ٣ / ٢٥٨ ح ٢٢٠٦.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧ / ١٦٤.

باسناده ، عن الحارث الأعور ، قال : دخلت المسجد فرأيت الناس يخوضون في الأحاديث ، فأتيت علياً صلوات الله عليه ، فأخبرته . فقال : وقد فعلوها ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « إِيَّهَا سَتُكُونُ فِتْنَةٌ . قلت : فما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال : « كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، والذكر الحكيم ، هو الذي لا يزيغ الأهواء ، ولا تلبس به الألسن ، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي لم تهنه الجن إذ سمعته ﴿ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ ^(١) من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم عدل ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم » خذها إليك يا أعور ^(٢) .

[٣٦] تفسير الرازي : أبو الفتوح الرازي قال : عن الحارث الأعور ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفتنة يوماً ، فقلنا : يا رسول الله كيف الخلاص منها ؟ فقال : « كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم كان بينكم ، وهو الفصل وليس بالهزل ، ما تركه جبار إلا قسم الله ظهره ، ومن طلب الهداية بغير القرآن ضلّ ، وهو الحبل المتين والذكر الحكيم ، والصراط المستقيم ، وهو الذي لا تلبس على الألسن ، ولا يخلق من كثرة القراءة ، ولا تشبع منه العلماء ، ولا تنقضي عجائبه ، وهو الذي لما سمعه الجن ﴿ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ ^(٣) وهو الذي إن قال صدق ، وإن حكم عدل ، ومن تمسك به هداة إلى الصراط المستقيم » .

يا أعور خذ هذا الحديث ^(٤) .

(١) سورة الجن ٧٢ : ١ .

(٢) شرح الأخبار ٢ / ٣٠٩ - ٣١٠ ح ٦٣٢ .

(٣) سورة الجن ٧٢ : ١ .

(٤) تفسير أبي الفتوح الرازي ١ : ٩ .

[٣٧] تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر قال: ومّا وقع إليّ عالياً من حديثه، ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أبو الحسين ابن المظفر، أخبرنا محمد بن محمد الباغندي، أخبرنا محمود بن خالد، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن راشد، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن أنّ علياً كان يخطب بالكوفة، فقام إليه ابن الكوّ فقال: يا أمير المؤمنين إنّها قد فشت أحاديث. قال عليّ: وقد فعلوها، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « سيكون فتن ». فقيل: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: « كتاب الله عزّ وجل مرتين، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وفصل ما بينكم، وهو العروة الوثقى، وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾، من قال به صدق، ومن قال به حقّ، ومن حكم به هدي إلى صراط مستقيم»^(١).

باب

فضل التدبّر في قراءة القرآن

[٣٨] الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: « ألا أخبركم بالفقيه كلّ الفقيه؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: « من لم يقنط الناس من رحمة الله، ومن لم يؤمنهم مكر الله، ومن لم يرخص لهم في معاصي الله، ومن لم يدع القرآن رغبة إلى غيره، لأنّه لا خير في علم لا تفهّم فيه، ولا عبادة لا تفقه فيها، ولا قراءة لا تدبّر فيها، فإنه إذا كان يوم القيامة نادى مناد من السماء: أيها الناس إنّ أقربكم من الله تعالى مجلساً أشدكم له خوفاً، وإنّ أحبكم إلى الله أحسنكم عملاً، وإن أعظمكم عنده نصيباً أعظمكم فيها عنده رغبة، ثم يقول عزّ وجل: لا أجمع عليكم اليوم خزي الدنيا وخزي الآخرة، فيأمر لهم بكراسي

(١) تاريخ مدينة دمشق ١٦ / ٣١٧.

فيجلسون عليها، وأقبل عليهم الجبار بوجهه وهو راضٍ عنهم، وقد أحسن ثوابهم»^(١).

[٣٩] معاني الأخبار - الشيخ الصدوق قال : أبي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن خالد، عن بعض رجاله ، عن داود الرقي، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : (ألا أخبركم بالفقيه حقاً؟) قالوا: بلى يا أمير المؤمنين قال : (من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يؤمنهم من عذاب الله ، ولم يرخص لهم في معاصي الله ، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره . ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر ، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقّه)^(٢).

[٤٠] كتاب العلم - أبو خيثمة النسائي قال : حدثنا جرير، عن ليث، عن يحيى، عن علي قال: (ألا أخبركم بالفقيه حقّ، الفقيه الذي لا يقنط الناس من

(١) الجعفریات : ٢٣٨ .

رواه الشيخ الكليني في الكافي ١ / ٣٦ ح ٣ قال: عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي، عن إسماعيل بن مهران ، عن أبي سعيد القمّاط ، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه ؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله ، ولم يرخص لهم في معاصي الله ، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره ، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر ، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكّر.

ورواه ايضا في نفس المصدر وقال : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن إسماعيل ابن مهران ، عن أبي سعيد القمّاط ، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه ؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله ، ولم يرخص لهم في معاصي الله ، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره ، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر ، ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها ، ألا لا خير في نسك لا ورع فيه.

(٢) معاني الاخبار : ٢٢٦ ح ١ .

رحمة الله، ولا يرخص للمرء في معاصي الله، ولا يدع القرآن رغبة إلى غيره، إنه لا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لا فقه فيه، ولا خير في قراءة لا تدبر معها^(١).

[٤١] سنن الدارمي - عبد الله بن بهرام الدارمي قال : أخبرنا إسماعيل ابن ابان، عن يعقوب القمي، حدثني ليث بن أبي سليم، عن يحيى - هو ابن عباد - عن علي بن أبي طالب قال: (إنَّ الفقيه حقَّ الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره. إنه لا خير في عبادة لا علم فيها، ولا علم لا فهم فيه، ولا قراءة لا تدبر فيها)^(٢).

[٤٢] سنن الدارمي - عبد الله بن بهرام الدارمي قال: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث ، عن يحيى بن عباد قال، قال علي: (الفقيه حقَّ الفقيه لا يقنط الناس من رحمة الله، ولا يؤمنهم من عذاب الله، ولا يرخص لهم في معاصي الله، انه لا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لا فهم فيه ، ولا خير في قراءة لا تدبر فيها)^(٣).

[٤٣] حلية الأولياء - أبو نعيم الاصبهاني قال : حدثنا أبي، حدثنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم، حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي، حدثنا شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن أبي اسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال : (ألا إن الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله، ولا يؤمنهم من عذاب الله، ولا يرخص لهم في معاصي الله ، ولا يدع القرآن رغبة عنه الى غيره، ولا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لا فهم فيه ، ولا

(١) كتاب العلم لابي خيثمة النسائي : ٣٣ .

(٢) سنن الدارمي ١ / ٨٩ .

(٣) سنن الدارمي ١ / ٨٩ .

خير في قراءة لا تدبر فيها^(١).

[٤٤] جامع بيان العلم وفضله - ابن عبد البر قال: حدثنا عبد الرحمن ابن يحيى ، ويحيى بن عبد الرحمن قالا : حدثنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا محمد ابن زيان قال: حدثنا الحارث بن مسكين قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني عقبة بن نافع، عن إسحاق بن أسيد ، عن أبي مالك وأبي إسحاق، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « ألا أنبئكم بالفقيه كلّ الفقيه؟ » قالوا : بلى.

قال: « من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يؤيسهم من روح الله ، ولم يؤمنهم من مكر الله ، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه ، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه، ولا علم ليس فيه تفهم، لا قراءة ليس فيها تدبر »^(٢).

باب

قراءة المنافق للقرآن

[٤٥] الجعفریات - قال الراوي: أخبرنا محمد ، حدثني موسى ، حدثنا

(١) حلية الأولياء ١ / ٧٧ .

(٢) جامع بيان العلم وفضله ٢ / ٤٤ .

وقال العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري ٢ / ٥٥ : وعن علي رضي الله تعالى عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أنبؤكم بالفقيه كلّ الفقيه ؟ قالوا: بلى . قال : من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يؤيسهم من روح الله ، ولم يؤمنهم من مكر الله ، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه . ألا لا خير في عبادة ليس فيها فقه ، ولا علم ليس فيه تفهم ، ولا قراءة ليس فيها تدبر .

وقال القرطبي في الجامع لاحكام القرآن ١٤ / ٣٤٤ : وعن علي رضي الله عنه قال: إن الفقيه حقّ الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يرخص لهم في معاصي الله تعالى ، ولم يؤمنهم من عذاب الله ، ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره ، إنه لا خير في عبادة لا علم فيها ، ولا علم لا فقه فيه ، ولا قراءة لا تدبر فيها.

أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن قرأ القرآن المنافق ، لا يخطئ ألفاً ، ولا واواً ، ولا ميماً ، يلقف القرآن بلسانه كما تلقف البقرة الكلاً بلسانها »^(٣).

باب

فضل ترتيل القرآن

[٤٦] الجعفریات - وفيه : أخبرنا محمّد ، حدثني موسى ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، سئل عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾^(٤) ، فقال : « بينه تبييناً ، ولا تنثره نثر الرمل ، ولا تهذّ هذّ الشعر ، قفوا عند عجائبه ، حرّكوا به القلوب ، ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة »^(٥).

[٤٧] النوادر للراوندي - السيد فضل الله الرواندي قال : أخبرنا الإمام الشهيد ، أبو المحاسن ، عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني ، إجازةً وسماعاً ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري الحاجي ، إجازةً وسماعاً ، قال : حدثنا أبو محمد ، سهل بن أحمد الديباجي قال : حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ، قال : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(٣) الجعفریات : ١٧٣ .

أقول : رواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف ٣ / ٣٦٤ - ٣٦٥ ح ٥٩٨٧ : عن الثوري ، عن بيان عن حكيم بن جابر ، عن أبي الدرداء قال : أقرأ الناس لهذا القرآن المنافق ، لا يذر منه ألفاً ولا واواً ، يلفه بلسان كما تلف البقرة الكلاً بلسانها .

(٤) سورة المزمل ٧٣ : ٤ .

(٥) الجعفریات : ١٨٠ .

عليهم السلام ، قال : حدثنا أبي إسماعيل بن موسى ، عن أبيه موسى ، عن جدّه جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي ابن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾^(١) ، قال صلى الله عليه وآله : « بينه وبيننا ولا تنثره نثر البقل ، ولا تهذه هذ الشعر ، قفوا عند عجائبه ، حرّكوا به القلوب ، ولا يكون همّ أحدكم آخر السورة »^(٢) .

(١) سورة المزمل ٧٣ : ٤ .

(٢) النوادر : ١٦٤ .

أقول : رواه الشيخ الكليني في الكافي ٢ : ٦١٤ ح ١ بسنده عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سليمان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً » قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : بينه وبيننا ، ولا تهذه هذ الشعر ، ولا تنثره نثر الرمل ، ولكن افزعوا قلوبكم القاسية ، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة .

وروى البغوي في تفسيره ٤ / ٤٠٧ بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : لا تنثروه نثر الدقل ، ولا تهذه هذ الشعر ، قفوا عند عجائبه ، وحرّكوا به القلوب ، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة . وقال السيوطي في الاتقان ١ / ٢٨٢ ح ١٣٧٤ : وأخرج الآجري في حمة القرآن ، عن ابن مسعود قال : لا تنثروه نثر الدقل ، ولا تهذه هذ الشعر ، قفوا عند عجائبه ، وحرّكوا به القلوب ، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ٢ / ٣١٨ ح ٤١١٧ وقال : عن علي ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله تعالى : (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) قال : بينه وبيننا ، ولا تهذه هذ الشعر ، قفوا عند عجائبه ، وجرّحوا به القلوب ، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة . (العسكري) .
ورواه جلال الدين السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٢٧٧ وقال : وأخرج العسكري في المواعظ ، عن علي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله : (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) قال : بينه وبيننا ولا تنثره نثر الدقل ، ولا تهذه هذ الشعر ، قفوا عند عجائبه ، وحرّكوا به القلوب ، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة .

باب

ثواب من قرأ القرآن حتى يستظهره

[٤٨] مجمع البيان - الطبرسي قال : عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قرأ القرآن حتى يستظهره ويحفظه ، أدخله الله الجنة ، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار »^(١).

[٤٩] مسند أحمد بن حنبل - حدثنا عبد الله ، حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثنا عمرو بن عثمان الرقي ، حدثنا حفص أبو عمر، عن كثير بن زاذان، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ القرآن فاستظهره شفع في عشرة من أهل بيته قد وجبت لهم النار »^(٢).

[٥٠] مسند أحمد بن حنبل - حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن بكار، حدثنا حفص بن سليمان - يعني أبا عمر - القارئ، عن كثير بن زاذان ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تعلم القرآن فاستظهره ، وحفظه ، أدخله الله الجنة ، وشفعه في عشرة من أهل بيته ، كلهم قد وجبت لهم النار »^(٣).

[٥١] سنن الترمذي - الترمذي : حدثنا علي بن حجر، أخبرنا حفص ابن سليمان، عن كثير بن زاذان، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ القرآن فاستظهره ، فأحلّ

(١) مجمع البيان ١ / ٤٥ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ١ / ١٤٨ .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١ / ١٤٩ .

حلاله ، وحرّم حرامه ، أدخله الله به الجنّة ، وشفّعه في عشرة من أهل بيته كلّهم قد وجبت له النار»^(١).

[٥٢] سنن ابن ماجّة - محمد بن يزيد القزويني : حدثنا عمرو بن عثمان ابن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ، حدثنا محمد بن حرب ، عن أبي عمر ، عن كثير بن زاذان ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ القرآن وحفظه ، أدخله الله الجنّة ، وشفّعه في عشرة من أهل بيته ، كلّهم قد استوجب النار »^(٢).

[٥٣] أخبار إصبهان - الحافظ الأصبهاني قال : أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبو الفضل الحسين بن عبد الله الواضحي ، حدثنا الحسن بن أبي الحسن ، قال محمد بن إبراهيم - وهو جدّي - ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا سليمان الأسدي ، حدثنا كثير بن زاذان ، عن عاصم ابن ضمرة ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قرأ القرآن فاستظهره وحفظه ، أدخله الله الجنّة وشفّعه في عشرة من أهل بيته ، كلّهم قد وجبت له النار »^(٣).

[٥٤] المعجم الأوسط - الطبراني قال : حدثنا محمد بن هشام المستملي قال : حدثنا محمد بن بكّار قال : حدثنا حفص بن سليمان ، عن كثير بن زاذان ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ القرآن فاستظهره ، وحفظه ، أدخله الله الجنّة ، وشفّعه في عدّة من أهل بيته كلّهم قد وجبت له النار لفضيلتها »^(٤).

(١) سنن الترمذي ٤ / ٢٤٥ ح ٣٠٦٩ .

(٢) سنن ابن ماجّة ١ / ٧٨ ح ٢١٦ .

(٣) أخبار إصبهان ١ / ٢٥٥ .

(٤) المعجم الأوسط ٥ / ٢١٧ .

باب

الدعاء لحفظ القرآن

[٥٥] مسند زيد بن علي - قال الراوي : حدثني عبد العزيز بن إسحاق ابن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال : حدثنا أبو القسم علي بن محمد النخعي الكوفي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال : حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال : حدثني أبو خالد الواسطي رحمهم الله تعالى قال : حدثني زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن جدّه الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تفلّت القرآن من صدري ، فأدنانني منه ، ثم وضع يده على صدري ، ثم قال : « اللهم اذهب الشيطان من صدره (ثلاث مرات) قال : ثم قال : إذا خفت من ذلك ، فقل : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، ومن همزات الشياطين ، وأعوذ بك ربّ أن يحضرون ، إنّ الله هو السميع العليم ، اللهم نور بكتابك بصري ، وأطلق به لساني ، واشرح به صدري ، ويسّر به أمري ، وافرج به عن قلبي ، واستعمل به جسدي ، وقوني لذلك ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . تعيد ذلك ثلاث مرات ، فإنه يزجر عنك » ^(١) .

[٥٦] الكافي - محمد بن يعقوب الكليني قال : عنه ، عن أبيه ، عن حمّاد ابن عيسى ، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أعلمك دعاء لا تنسى القرآن ؟ اللهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني ، وارحمني من تكلف ما لا يعينني ، وارزقني حسن المنظر فيما يرضيك عني ، والزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي

(١) مسند زيد بن علي : ٣٩٩ - ٤٠٠ .

يرضيك عني، اللهم نور بكتابك بصري، وشرح به صدري، وفرح به قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، وقوّني على ذلك، وأعني عليه، إنّه لا معين عليه إلّا أنت، لا إله إلّا أنت»^(١).

[٥٧] قرب الاسناد - الحميري القمي قال: وعنه، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر عن آبائه: إن هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وآله: « اللهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، واجعلني أتلوه على النحو الذي يرضيك عني. اللهم نور بكتابك بصري، وشرح به صدري، وفرح به قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، وقوّني على ذلك، فإنّه لا حول ولا قوة إلّا بك »^(٢).

[٥٨] شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي قال: علي بن عبد الحميد، باسناده، عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه، قال: شكّا عليّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه يفلت القرآن من قلبه. فقال له: « يا علي ألا أعلمك كلمات يثبتن القرآن في قلبك؟ » قل: اللهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، وارحمي من تكلف ما لا يعينني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، واجعلني أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم نور بكتابك بصري، وفرج به قلبي، واستعمل به جسدي، ووفقني لذلك إنه لا يوفقني إلّا أنت، لا حول ولا قوة إلّا بالله ». قال: فقلت ذلك، فما تفلت منّي بعد ذلك شيء منه^(٣).

(١) الكافي ٢ / ٥٧٧ وقال الشيخ الكليني: (ورواه بعض أصحابنا، عن وليد بن صبيح، عن حفص الأعور، عن أبي عبد الله عليه السلام).

(٢) قرب الإسناد: ٥ - ٦ ح ١٦.

(٣) شرح الأخبار ٢ / ٢٩٨ - ٢٩٩ ح ٦١٧.

[٥٩] سنن الترمذي - الترمذي قال : حدثنا أحمد بن الحسن ، أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس ، عن ابن عباس أنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب ، فقال : بأبي أنت وأمي تغلّت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع بهن من علمته ، ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ » قال : أجل يا رسول الله فعلمني .

قال : « إذا كان ليلة الجمعة ، فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر ، فإنها ساعة مشهودة ، والدعاء فيها مستجاب ، وقد قال أخي يعقوب لبنيه : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ ^(١) ، يقول حتى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقم في وسطها ، فإن لم تستطع فقم في أولها ، فصلّ أربع ركعات ، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحَمَّ الدخان ، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل .

فإذا فرغت من التشهد ، فاحمد الله وأحسن الشاء على الله ، وصلّ عليّ وأحسن ، وعلى سائر النبيين ، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قل في آخر ذلك : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلّف ما لا يعينني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني ، اللهم بديع السماوات والأرض ، ذا الجلال والإكرام ، والعزة التي لا ترام ، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني ، وارزقني أن أتلوّه على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم بديع

السموات والأرض، ذا الجلال والاکرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله، يا رحمن، بجلالك ونور وجهك، أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرّج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تغسل به بدني، فإنه لا يعينني على الحق غيرك، ولا يؤتية إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

«يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع، أو خمساً، أو سبعاً تجب بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط».

قال ابن عباس: فوالله ما لبث عليّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن، فإذا قرأتها على نفسي تفلّنت، وأنا أعلم اليوم أربعين آية ونحوها، فإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني. ولقد كنت أسمع الحديث، فإذا رددته تفلّنت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا تحدّث بها لم أخرج منها حرفاً. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: «مؤمن وربّ الكعبة أبا الحسن»^(١).

[٦٠] المستدرك على الصحيحين - الحاكم النيسابوري قال: أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه، وأبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قالا: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي.

وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدى قالا: حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس: إنه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاءه علي بن أبي طالب، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، تفلّنت هذا القرآن من صدري،

فما أجدني أقدر عليه؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : « يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع بهن من علمته ، ويثبت ما علمته في صدرك ؟ » قال : أجل يا رسول الله فعلمني قال : « إذا كانت ليلة الجمعة ، فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الآخر ، فإنها ساعة مشهودة ، والدعاء فيها مستجاب ، وهي قول أخي يعقوب لبنيه : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ ^(١) حتى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقم في وسطها ، فإن لم تستطع فقم في أولها ، فصل أربع ركعات ، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة ، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وحمّ الدخان ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل .

فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الشاء عليّ ، وصلّ عليّ وعلى سائر النبيين وأحسن ، واستغفر لإخوانك الذين سبقوك بالايان واستغفر للمؤمنين وللمؤمنات ، ثم قل آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابداً ما أبقيتني ، وارحمني ان أتكلف ما لا يعينني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنيّ ، اللهم بديع السماوات والأرض ، ذا الجلال والاکرام ، والعزة التي لا ترام ، أسألك يا الله يا رحمن ، بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عنيّ ، اللهم بديع السماوات والأرض ، ذا الجلال والاکرام ، والعزة التي لا ترام ، أسألك يا الله يا رحمن ، بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري ، وان تطلق به لساني ، وان تفرّج به عن قلبي ، وان تشرح به صدري ، وان تشغل به بدني ، فإنه لا يعينني على الحق غيرك ، ولا يؤتيه الا أنت ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع ، أو خمساً ، أو سبعاً يحاب بإذن الله ، فوالذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط .

قال عبد الله بن عباس: (فوالله ما لبث عليّ إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله في مثل ذلك المجلس، فقال: يا رسول الله إنّي كنت فيما خلا لا أتعلم أربع آيات أو نحوهن، فإذا قرأتهن على نفسي يتفلتن، فاما اليوم فأتعلم الأربعين آية ونحوها، فإذا قرأتهن على نفسي فكما كتاب الله نصب عيني، ولقد كنت أسمع الحديث، فإذا أردته تفلت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا حدثت بها لم أخرم منها حرفاً. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك: « مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن »^(١).

[٦١] كتاب الدعاء - الطبراني قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن إبراهيم القرشي، حدثني أبو صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا رسول الله القرآن ينفلت من صدري، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « ألا أعلمك كلمات ينفعك الله عزّ وجل بهن وينفع من علمته؟ قال: « نعم بأبي أنت وأمي، قال: صلي ليلة الجمعة أربع ركعات، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وياسين، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحمّ الدخان، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وحمّ تنزيل السجدة، وفي الرابعة بفاتحة الكتاب، وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد، فاحمد الله عزّ وجل، واثن عليه، وصلّ على النبيين، واستغفر للمؤمنين، ثم قل: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعينني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنّي، اللهم بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، وارزقني أن أتלוه على النحو الذي يرضيك عنّي، وأسألك أن تنور بالكتاب بصري، وتطلق

(١) المستدرک علی الصحیحین ١ / ٣١٦ - ٣١٧ وقال الحاكم في ذيل الحديث: ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

به لساني ، وتفرّج به عن قلبي ، وتشرح به صدري ، وتستعمل به بدني ، وتقويني على ذلك ، وتعينني عليه ، فإنه لا يعينني على الخير غيرك ، ولا يوفق له إلا أنت . فافعل ذلك ثلاث جمع ، أو خمساً ، أو سبعاً ، تحفظه بإذن الله عزّ وجل ، وما أخطأ مؤمناً قط .»

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بسبع جمع فأخبره بحفظه للقرآن والحديث ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «مؤمن وربّ الكعبة ، علم أبا حسن ، علم أبا حسن»^(١) .

(١) كتاب الدعاء : ٣٩٦ - ٣٩٧ ح ١٣٣٣ .

وروى جلال الدين السيوطي في الدر المنثور ٥ / ٢٥٧ - ٢٥٨ قال : وأخرج الترمذي ، والطبراني ، والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : قال علي بن أبي طالب : يا رسول الله إنّ القرآن ينفلت من صدري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته ؟ قال : نعم بابي أنت وأمي ، قال : صلّ ليلة الجمعة أربع ركعات ، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ويس ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحمّ الدخان ، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة ، وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله ، واثن عليه ، وصلّ على النبيين ، واستغفر للمؤمنين ثم قل : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني ، وارحمي ما لا أتكلف ما لا يعينني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني ، وأسألك أن تنور بالكتاب بصري ، وتطلق به لساني ، وتفرّج به عن قلبي ، وتشرح به صدري ، وتستعمل به بدني ، وتقويني على ذلك ، وتعينني عليه ، فإنه لا يعينني على الخير غيرك ، ولا يوفق له إلا أنت ، فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعاً تحفظه بإذن الله ، وما أخطأ مؤمناً قط . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد سبع جمع فأخبره بحفظه القرآن والحديث ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «مؤمن وربّ الكعبة ، علم أبا حسن ، علم أبا حسن جلال الدين السيوطي قال : وأخرج الترمذي ، والطبراني ، والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : قال علي بن أبي طالب : يا رسول الله إنّ القرآن ينفلت من صدري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته ؟ قال : نعم بابي أنت وأمي ، قال : صلّ ليلة الجمعة أربع ركعات ، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ويس ، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحمّ الدخان ، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجدة ، وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله ، واثن عليه ، وصلّ على النبيين ، واستغفر للمؤمنين ثم قل : اللهم

باب فضل قراءة القرآن في الصلاة

[٦٢] المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي : عنه ، عن أبيه ، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزدي الكوفي ، عن عثمان العبدى ، عن جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة ، وذكر الله أكبر من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصوم ، والصوم جنة من النار »^(١) .

[٦٣] بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار : عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن أبي عثمان العبدى ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة »^(٢) .

ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني ، وارحمني ما لا أتكلف ما لا يعينني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني ، وأسألك أن تتور بالكتاب بصري ، وتطلق به لساني ، وتفرج به عن قلبي ، وتشرح به صدري ، وتستعمل به بدني ، وتقويني على ذلك ، وتعينني عليه ، فإنه لا يعينني على الخير غيرك ، ولا يوفق له إلا أنت ، فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعا تحفظه بإذن الله ، وما أخطأ مؤمناً قط . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد سبع جمع فأخبره بحفظه القرآن والحديث ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مؤمن ورب الكعبة ، علم أبا حسن ، علم أبا حسن .

(١) المحاسن ١ / ٢٢١ - ٢٢٢ ح ١٣٤ .

(٢) بصائر الدرجات : ٣١ .

وروي في جامع الاخبار : ٤٨ عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة ، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من ذكر الله ، وذكر الله تعالى أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصيام ، والصيام جنة من النار .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٥ / ٩١٠ - ٩١١ ح ٤٣٥٧٤ وقال : قراءة القرآن في

باب

جزاء قارئ القرآن والمستمع له

[٦٤] الجعفریات : أخبرنا محمد ، حدثني موسى ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « قارئ القرآن والمستمع في الأجر سواء »^(١).

باب

ثواب الاكثار من تلاوة القرآن

[٦٥] الجعفریات : أخبرنا محمد ، حدثني موسى ، قال حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن

الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة ، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من الذكر ، والذكر أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصيام ، والصيام جنة من النار ، ونوم الصائم عبادة ، ونفسه تسبيح ، ومن أصبح صائماً سبّحت له أعضاؤه ، وأضاءت له السماوات نوراً ، واستغفر له كل ملك في السماء ، فان سبح أو هلل تلقاها سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارت بالحجاب ، ولا قول إلا بعمل ، ولا قول وعمل إلا بالنية ، ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة ، ومن رضى من الله بالقليل من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل (أبو نصر ، عن وهب بن وهب أبي البخري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه).

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢ / ٤١٣ برقم ٢٢٤٣ قال : أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا بن أبي الدنيا ثنا محمد بن سلام الجمحي قال ثنا الفضل بن سليمان النميري وذكر رجلاً من بني مخزوم من ولد عبد الله بن أبي ربيعة وأحسن عليه الشاء عن أبيه عن جدّه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن في الصلاة ١ أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصوم والصوم جنة من النار).

علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من كان القرآن دربته ، والمسجد بيته ، بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة ، ودرجة دون الدرجة الوسطى »^(١).

[٦٦] الأُمالي للصدوق - الشيخ الصدوق قال : حدثنا جعفر بن علي ابن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه ، قال : حدثني جدِّي الحسن بن علي ، عن جدِّه عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من كان القرآن حديثه ، والمسجد بيته ، بنى الله له بيتاً في الجنة »^(٢).

[٦٧] ثواب الأعمال - الشيخ الصدوق قال : حدثني حمزة بن محمد العلوي (ره) قال أخبرني علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من كان القرآن حديثه ، والمسجد بيته ، بنى الله له بيتاً في الجنة »^(٣).

[٦٨] تهذيب الاحكام - الشيخ الطوسي قال : محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : « من كان القرآن حديثه ، والمسجد بيته ، بنى الله له بيتاً في الجنة »^(٤).

(١) الجعفریات : ٣١ .

(٢) الأُمالي : ٥٩١ ح ٨١٩ .

(٣) ثواب الاعمال : ٢٧ .

(٤) تهذيب الاحكام ٣ / ٢٥٥ ح ٧٠٧ .

[٦٩] ذكر أخبار إصفهان - الحافظ أبو نعيم الإصبهاني قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن علي أبو عبد الله، حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة، حدثنا إسماعيل بن يزيد، حدثنا قتيبة بن مهران، حدثنا عبد الغفور، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «عليكم بتعلم القرآن، وكثرة تلاوته، تنالون به الدرجات، وكثيرة عجائبه في الجنة». ثم قال علي: وفينا (آل حم) انه لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن ثم قرأ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(١) (٢).

[٧٠] سنن الترمذي - الترمذي قال: حدثنا هناد، أخبرنا أبو بكر ابن عياش، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث، يقرأ فيهن بتسع سور من المفصل، يقرأ في كل ركعة بثلاث سور، آخرهن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»^(٣).

[٧١] مسند أحمد بن حنبل - قال الراوي: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا اسود بن عامر، أخبرنا أبو بكر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي

(١) سورة الشورى ٤٢ : ٢٣.

(٢) ذكر أخبار إصفهان ٢ / ١٦٥.

رواه المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٥٢٩ ح ٢٣٦٨ قال: عليكم بتعلم القرآن وكثرة تلاوته وكثرة عجائبه تنالون به الدرجات في الجنة (أبو الشيخ وأبو نعيم عن علي). ورواه أيضاً في المتقي الهندي كنز العمال ٢ / ٢٩٠ ح ٤٠٣٠ قال: عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكم بتعليم القرآن، وكثرة تلاوته، تنالون به الدرجات العلى، وكثرة عجائبه في الجنة. ثم قال علي: وفينا (في الرحم) آية لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن، ثم قرأ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

ثم قال: كان أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني هاشم، وأمّه من بني زهرة، وأم أبيه من بني مخزوم، فقال: احفظوني في قرابتي. (ابن مردويه ك).

(٣) سنن الترمذي ١ / ٢٨٦ ح ٤٥٨.

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث^(١) .

[٧٢] سنن الترمذي - الترمذي قال : حدثنا هناد، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ فيهن بتسع سور من المفصل، يقرأ في كل ركعة بثلاث سور، آخرهن ﴿ قل هو الله أحد ﴾^(٢) .

[٧٣] مسند أحمد بن حنبل - قال الراوي : حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير وأسود بن عامر قالاً : حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع سور من المفصل .

قال أسود : يقرأ في الركعة الأولى : ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾، و ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾، و ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾. وفي الركعة الثانية : ﴿ والعصر ﴾، و ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾، و ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾. وفي الركعة الثالثة : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾، و ﴿ تبت يداي أبي لهب ﴾، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾^(٣) .

[٧٤] مسند أبي يعلى - أبو يعلى الموصلي قال : حدثنا خلاد بن أسلم

(١) مسند احمد بن حنبل ١ / ٨٩ .

ورواه احمد بن حنبل في مسنده ١ / ٢٩٩ عن ابن عباس، قال الراوي : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسحاق بن عيسى ثنا شريك عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد .

(٢) سنن الترمذي ١ / ٢٨٦ ح ٤٥٨ .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٨٩ .

أقول رواه الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام ٢ / ٣٣٧ ح ٢٤٦ قال : الحسين، عن النضر، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : كان علي عليه السلام يوتر بتسع سور .

حدثنا النضر بن شميل، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال : كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوتر بتسع سور في الركعة الأولى ﴿أهاكم التكاثر﴾، و ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾، و ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ وفي الثانية ﴿والعصر﴾، و ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾، و ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ وفي الثالثة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، و ﴿تبت﴾، و ﴿قل هو الله أحد﴾^(١).

[٧٥] المعجم الصغير - الطبراني قال: حدثنا رجاء بن أحمد بن زيد البغدادي، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبو يوسف القاضي، عن أبي أيوب الإفريقي، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات ﴿أهاكم التكاثر﴾، و ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾، و ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ في ركعة، وفي الثانية ﴿والعصر﴾، و ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾، و ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ وفي الثالثة ﴿والعصر﴾، و ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾، و ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾. ثم قال : لم يروه عن أبي أيوب الإفريقي واسمه عبد الله بن علي إلا أبو يوسف القاضي تفرد به أحمد بن منيع^(٢).

[٧٦] المعجم الكبير - الطبراني قال: حدثنا أحمد، قال حدثنا محمد بن سعيد بن زيد بن إبراهيم التستري قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال : حدثنا يزيد بن عطاء عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ في الأولى أهاكم التكاثر وإنا أنزلناه وإذا زلزلت، ويقرأ في الثانية بالعصر وإنا أعطيناك الكوثر وإذا جاء نصر الله، وفي الثالثة بقل يا أيها الكافرون وتبت وقل هو الله أحد^(٣).

(١) مسند أبي يعلى ١ / ٣٥٦ ح ٤٦٠

(٢) المعجم الصغير ١ / ١٦٤ - ١٦٥

(٣) المعجم الاوسط ٢ / ٥٨ قال الطبراني في آخره : لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا يزيد

[٧٧] تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي قال: أخبرنا محمد بن عبد الله ابن شهر يار الأصبهاني، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا رجاء بن أحمد بن زيد البغدادي قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي ، عن أبي أيوب الإفريقي، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات ﴿أهاكم التكاثر﴾، و﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾، و﴿إذا زلزلت الأرض﴾ في ركعة ، وفي الثانية ﴿والعصر﴾، و﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾، و﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ وفي الثالثة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿تبت﴾، و﴿قل هو الله أحد﴾^(١).

[٧٨] المستدرك على الصحيحين - الحاكم النيسابوري قال: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن أبي سلمة قال: دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا ورجلان، رجل منّا ورجل من بني أسد أحسب فبعثهما وجهاً فقال: إنكما علجان فعالجا عن دينكما، ثم دخل المخرج، ثم خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها ، ثم جاء فقرأ القرآن ، فرآنا أنكرنا ذلك، فقال علي رضي الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي الخلاء فيقضي الحاجة ، ثم يخرج فيأكل معنا الخبز واللحم ويقرأ القرآن ، ولا يحجبه - وربما قال ولا يحجزه - عن قراءة القرآن شيء سوى الجنابة، أو لا إلا الجنابة^(٢).

ويونس بن أبي إسحاق تفرد به يعقوب عن يزيد ويونس بن بكير عن يونس بن أبي إسحاق.
 (١) تاريخ بغداد ٨ / ٤١١ - ٤١٢ برقم ٤٥١٧. وجاء في ذيل الحديث : قال سليمان : لم يروه عن أبي أيوب الإفريقي - واسمه عبد الله ابن علي - إلا أبو يوسف القاضي، تفرد به أحمد بن منيع.
 (٢) المستدرك على الصحيحين ٤ / ١٠٧ قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

[٧٩] مسند ابن الجعد - علي بن الجعد بن عبيد: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن سلمة يقول: دخلت على علي فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي الحاجة ويأكل معنا اللحم، ويقرأ القرآن، وكان لا يحجبه -أو يحجزه - عن قراءة القرآن شيء ليس الجنب (١).

[٨٠] معرفة السنن والآثار - البيهقي قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي ليلى مسعر بن كدام وشعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله، عن علي بن أبي طالب أنه بعث رجلين فقال لهما: إنكما علجان فعالجا عن دينكما وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يحجبه - أو يحجزه - عن قراءة القرآن شيء ليس الجنب (٢).

باب

القرآن شفاء لما في الصدور

[٨١] الكافي - محمد بن يعقوب الكليني قال: علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: شكى

(١) مسند ابن الجعد: ٢٥ ح ٥٩.

(٢) معرفة السنن والآثار ١ / ١٨٧ - ١٨٨ ح ١١٠ قال البيهقي: رواه الشافعي في سنن حرمله، عن سفيان بن عيينة مختصراً.

وروى ابن عبد البر في الاستذكار ٢ / ١٠٤ ح ٢٧ قال: وروى علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان لا يحجزه عن قراءة القرآن شيء إلا الجنب.

ثم قال: رواه الأعمش، وشعبة، وابن أبي ليلى، ومسعر، والثوري، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي.

وروى مثله ومعناه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، من حديث عبد الله بن مالك الغافقي، وحكيم بن حزام

رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وجعاً في صدره فقال صلى الله عليه وآله: «استشف بالقرآن، فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾»^(١)»^(٢).

باب

نزول القرآن وجمعه وعدد آياته

[٨٢] تفسير مجمع البيان - الشيخ الطبرسي قال : وبإسناده عن سعيد ابن المسيب ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : سألت النبي عن ثواب القرآن ، فأخبرني بثواب سورة سورة ، على نحو ما نزلت من السماء ، فأول ما نزل عليه بمكة فاتحة الكتاب ، ثم (اقرأ باسم ربك) ، ثم (ن) إلى أن قال : وأول ما نزل بالمدينة سورة (البقرة) ، ثم (الأنفال) ، ثم (آل عمران) ، ثم (الأحزاب) ، ثم (الممتحنة) ، ثم (النساء) ، ثم (إذ ازلزلت) ، ثم (الحديد) ،

(١) سورة يونس ١٠ : ٥٧ .

(٢) الكافي ٢ / ٦٠٠ ح ٧ .

أقول : رواه العياشي في تفسيره ٢ / ١٢٤ ح ٢٧ بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : شكى رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وجعاً في صدره ، فقال : استشف بالقرآن ، لأن الله يقول : (وشفاء لما في الصدور) .

وقال الطبرسي في مكارم الاخلاق : ٣٧٨ (روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه شكى إليه رجل وجع صدره ، فقال له : استشف بالقرآن ، فإن الله عز وجل يقول فيه : (شفاء لما في الصدور) .

وقال ابن فهد الحلي في كتابه عدة الداعي : ٢٧٤ (قال الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انه شكى إليه وجعاً في صدره فقال عليه السلام : استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول : (وشفاء لما في الصدور) .

وذكر السيوطي في الاتقان ٢ / ٤٣٤ قال : (وأخرج البيهقي في الشعب عن واثلة بن الأسقع أن رجلاً شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجع حلقه قال : (عليك بقراءة القرآن) . وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أشتكي صدري ، قال : (اقرأ القرآن) لقول الله تعالى : (وشفاء لما في الصدور) .

ثم (سورة محمد)، ثم (الرعد)، ثم (سورة الرحمن) ثم (هل أتى) إلى قوله فهذا ما أنزل بالمدينة .

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « جميع سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة ، وجميع آيات القرآن ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية ، وجميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف وواحد وعشرون ألف ومائتان وخمسون حرفاً ، لا يرغب في تعلم القرآن إلا السعداء ، ولا يتعهد قراءته إلا أولياء الرحمن »^(١).

[٨٣] الخصال - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، ومحمد بن أحمد السناني ، وعلي بن موسى الدقاق ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام المكتب ، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا سليمان بن حكيم ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : (لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شرسته فيها وفضلته ، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم . قلت : يا أمير المؤمنين فأخبرني بهنّ ، فقال عليه السلام : إن أول منقبة لي أني لم أشرك بالله طرفة عين ، ولم أعبد اللات والعزى ، والثانية أني لم أشرب الخمر قط ، والثالثة أن رسول الله صلى الله عليه وآله استوهبني عن أبي في صبائي وكنت أكيله ، وشريبه ، ومؤنسه ، ومحدثه - إلى أن قال - :

وأما الخامسة والخمسون ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : « سيفتنن فيك طوائف من أمتي ، فيقولون : إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلف شيئاً ، فبماذا أوصى علياً ؟ أوليس كتاب ربّي أفضل الأشياء بعد الله

عزّوجل ، والذي بعثني بالحق لئن لم تجمععه باتقان لم يجمع أبداً، فخصّني الله عزّوجل بذلك من دون الصحابة ... الى آخر السبعين» والحديث طويل ذكرنا موضع الحاجة^(١).

باب

آخر ما نزل من القرآن

[٨٤] تفسير العياشي - محمد بن مسعود العياشي قال : عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه ، عن علي عليه السلام قال : (كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً، وإنّما كان يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بآخره، فكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة ، فنسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء ، لقد نزلت عليه وهو على بغلته الشهباء ، وثقل عليه الوحي حتى وقفت ، وتدلّى بطنها حتى رأيت سرّتها تكاد تمس الأرض ، وأغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وضع يده على ذؤابة شيبه بن وهب الجمحي ، ثم رُفِعَ ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقرأ علينا سورة المائدة ، فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وعملنا^(٢).

باب

تحسين تلاوة القرآن بالصوت

[٨٥] عيون أخبار الرضا- عليه السلام - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي، قال : حدثني علي بن محمد بن عبيّنه مولى الرشيد ، قال حدثني دارم بن قبيصة بن نهشل بن

(١) الخصال : ٥٧٩ ح ١ .

(٢) تفسير العياشي ١ / ٢٨٨ ح ٢ .

أقول : حكاه عنه الشيخ الطبرسي في مجمع البيان ٣ / ٢٥٧ .

مجمع النهشلي الصغاني بسرّ من رأى ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن محمد بن علي ، عن أبيه جدّه ، عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : «حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا. وَقُرْأُوا اللَّهَ ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾»^(١) ^(٢).

باب

النهي عن اتخاذ القرآن مزامير

[٨٦] مسند زيد بن علي - قال الراوي : حدثني عبد العزيز بن إسحاق

(١) سورة فاطر ٣٥ : ١ .

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ / ٧٤ - ٧٥ ح ٣٢٢ .

أقول : رواه الدارمي في سننه ٢ / ٤٧٤ قال : حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدثنا صدقة ، عن ابن أبي عمران ، عن علقمة بن مرثد ، عن زاذان أبي عمر ، عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله يقول : حسنوا القرآن بأصواتكم ، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا .

ورواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين ١ / ٥٧٥ قال : وقد وجدنا لعبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء متابعين في رواية هذا الحديث عن البراء وهم : زاذان أبو عمر ، وعدي ابن ثابت ، وأوس بن ضميج . اما حديث أبي عمر زاذان ، فحدثناه أبو علي الحافظ ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ، حدثنا الحسن بن الصباح البزار ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا صدقة بن أبي عمران ، عن علقمة بن مرثد ، عن زاذان ، عن البراء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : زينوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا .

وروى الذهبي في تاريخ الاسلام ٣١ / ١٧٣ قال : أخبرنا أحمد بن هبة الله عن أم المؤيد زينب الشعرية أن عبد الوهاب بن شاه أخبرها : أنا أبو القاسم القشيري أنا أبو بكر بن فورك أنا أحمد بن محمود بن خرزاذ : ثنا الحسن بن الحارث الأهوازي ثنا سلمة بن سعيد عن صدقة بن أبي عمران ثنا علقمة بن مرثد عن زاذان عن البراء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حسنوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٦٠٥ ح ٢٧٦٥ وقال : (الدارمي وابن نصر في الصلاة لك عن البراء) .

ابن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال : حدثنا أبو القسم علي بن محمد النخعي الكوفي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال : حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال : حدثني أبو خالد الواسطي رحمهم الله تعالى قال : حدثني زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن جده الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إني أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، وأن تتخذوا القرآن مزامير ، وتقدمون أحداكم وليس بأفضل لكم في الدين »^(١).

[٨٧] صحيفة الإمام الرضا - عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي، قال الراوي : أخبرنا الشيخ الإمام الأجل، العالم، الزاهد الراشد أمين الدين، ثقة الاسلام، أمين الرؤساء، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطل الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الأصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الإمام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم ابن هوازن القشيري أدام الله عزّه، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة إحدى وخمسمائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي ابن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدثني أبي موسى ابن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي

قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إني أخاف عليكم استخفافاً بالدين، ومنع الحكم، وقطيعة الرحم، وأن تتخذوا القرآن من أمة يقدمون أحدهم وليس بأفضلهم في الدين»^(١).

[٨٨] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور في داره قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال: حدثنا أبي في سنة ستين ومأتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام.

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي ابن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إني أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، وأن تتخذوا القرآن مزامير، وتقدمون أحداكم وليس بأفضلكم في الدين»^(٢).

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٧٧ - ٧٨ ح ١٦١ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ / ٤٦ ح ١٤٠ .

باب

يأتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه

[٨٩] الكافي - الشيخ الكليني قال : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « سيأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه ومن الاسلام إلا اسمه ، يسمعون به وهم أبعد الناس منه ، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى ، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظل السماء ، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود »^(١).

باب

صلاح الأمة بصلاح القُرّاء

[٩٠] الأمالي - الشيخ الصدوق قال : حدثنا جعفر بن علي الكوفي ، قال : حدثني جدّي الحسن بن علي ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل ابن أبي زياد الشعيري ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي ، وإذا فسادا فسدت أمتي : الأمراء والقُرّاء »^(٢).

(١) الكافي ٨ / ٣٠٧ - ٣٠٨ ح ٩٤ .

ورواه الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال : ٢٥٣ قال : أبي (ره) قال حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه ومن الاسلام إلا اسمه يسمون به وهم أبعد الناس منه ، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى ، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود .

(٢) الامالي : ٤٤٨ ح ١١ .

أقول : ورواه الشيخ الصدوق في الخصال ٣٦ - ٣٧ ح ١٢ قال : حدثنا أحمد بن محمد بن

[٩١] النوادر للرواندي - السيد فضل الله الرواندي قال : أخبرنا الإمام الشهيد ، أبو المحاسن ، عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني ، إجازةً وسماعاً ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري الحاجي إجازةً وسماعاً ، قال : حدثنا أبو محمد ، سهل بن أحمد الديباجي قال : حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي قال : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال حدثنا أبي إسماعيل بن موسى ، عن أبيه موسى ، عن جدّه جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي ابن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي ، وإذا فسدا فسدت أمتي » . قيل : يا رسول الله ومن هم ؟ قال : « الأمراء والقراء »^(١).

يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي ، وإذا فسدا فسدت أمتي ، قيل : يا رسول الله ومن هما ؟ قال : الفقهاء والأمراء .

ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١ / ١٨٤ قال : حدثنا أحمد بن محمد بن هشام قال : قال حدثنا علي بن عمر بن موسى القاضي قال : حدثنا الحسن بن عبد الله العسكري قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن سلمة العطار قال : حدثنا أحمد بن عبد الحكم القزاز قال : حدثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس الأمراء والفقهاء .

ثم قال : وحدثنا أحمد قال : حدثنا علي قال : حدثنا الحسن قال : عبدان قال : حدثنا شيبان ابن فروخ قال : حدثنا محمد بن زياد ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت الأمة ، وإذا فسدت فسدت الأمة ، السلطان والعلماء .

باب

النهي عن أخذ الاجرة على تعليم القرآن

[٩٢] مسند زيد بن علي - قال الراوي : حدثني عبد العزيز بن إسحاق ابن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال : حدثنا أبو القسم علي بن محمد النخعي الكوفي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال : حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال : حدثني أبو خالد الواسطي رحمهم الله تعالى قال : حدثني زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن جدّه الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام : إنه أتاه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين والله إنّي لأحبك في الله ، قال : ولكنّي أبغضك في الله ، قال ولم ؟ لأنك تتغنّى بأذنانك - يعني تطربه - وتأخذ على تعليم القرآن أجراً ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظه يوم القيامة » ^(١) .

[٩٣] تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي قال : محمد بن الحسن الصفار ، عن عبد الله بن المنبّه ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام إنه أتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين والله إنّي لأحبك لله ، فقال له : ولكنّي أبغضك لله ، قال : ولم ؟ قال : لأنك تبغي في الأذان ، وتأخذ على تعليم القرآن أجراً ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظه يوم القيامة » ^(٢) .

(١) مسند زيد بن علي : ٩٥ - ٩٦ .

أقول : رواه الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه مرسلًا ٣ / ١٧٨ ح ٣٦٧٥ : عن علي عليه السلام انه قال : من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظه يوم القيامة .

(٢) تهذيب الأحكام ٦ / ٣٧٦ ح ٢٢٠ .

وروى الإمام يحيى بن الحسين في كتابه الاحكام ٢ / ٩٤ قال : وقد جاء عن أمير المؤمنين علي

باب

النهي عن التفسير بالرأي

[٩٤] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال : حدثنا أبي ، عن الريان بن الصلت ، عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « قال الله جلّ جلاله : ما آمن بيّ من فسّر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبّهني بخلقي ، وما على ديني من استعمل القياس في ديني »^(١).

[٩٥] الأُمالي للصدوق - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد بن موسى ابن المتوكل (رحمه الله) قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال : حدثنا أبي ، عن الريان بن الصلت ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « قال الله عزّ وجل : ما آمن بيّ من فسّر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبّهني بخلقي ، وما على ديني من استعمل القياس في ديني »^(٢).

[٩٦] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال : حدثنا

ابن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظه يوم القيامة.

وروى الشيخ الطوسي في الاستبصار ٣ / ٦٥ ح ٢ قال : محمد بن الحسن الصفار ، عن عبد الله ابن المنبه ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام أنّه أتاه رجل فقال : يا أمير المؤمنين والله إنّّي لأحبّك لله ، فقال له : ولكنّي أبغضك لله . قال : ولم ؟ قال : لأنّك تبغي على الأذان ، وتأخذ على تعليم القرآن أجراً.

(١) التوحيد : ٦٨ ح ٢٣ .

(٢) الأُمالي : ٥٥ - ٥٦ ح ٣ .

محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الريان بن الصلت ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « قال الله جلّ جلاله : ما آمن بي من فسرّ برأيه كلامي ، وما عرفني من شبهني بخلقي ، وما على ديني من استعمل القياس في ديني »^(١).

[٩٧] جامع بيان العلم وفضله - ابن عبد البر قال : حدثنا عبد الوارث ابن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا محمد بن عبد السلام الحشني قال : حدثنا إبراهيم بن أبي الفياض البرقي الشيخ الصالح قال : حدثنا سليمان بن بديع الإسكندراني قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي بن أبي طالب قال ، قلت : يا رسول الله الأمر ينزل بنا لم ينزل فيه قرآن ، ولم تمض منك فيه سنة . قال : « إجمعوا له العالمين - أو قال : العابدين - من المؤمنين ، اجعلوه شورى بينكم ، ولا تقضوا فيه برأي واحد » .

قال الحشني : كتب عن الرياشي هذا الحديث .

وحدثنا خلف بن القاسم وعلي بن إبراهيم قالا : حدثنا الحسن بن رشيق قال : حدثنا موسى بن الحسن بن موسى الكوفي قال : حدثنا إبراهيم بن أبي الفياض البرقي قال : حدثنا سليمان بن بديع ، عن مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي بن أبي طالب قال ، قلت : يا رسول الله الأمر ينزل بنا بعدك لم ينزل به القرآن ، ولم نسمع منك فيه شيئاً . قال : « إجمعوا له العابدين من المؤمنين ، واجعلوه شورى بينكم ، ولا تقضوا فيه برأي واحد »^(٢).

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١٠٧ ح ٤ .

(٢) جامع بيان العلم وفضله ٢ / ٥٩ .

أقول : رواه المتقي الهندي في كنز العمال ٥ / ٨١٢ ح ١٤٤٥٦ قال : عن علي قال : قلت يا رسول

[٩٨] المعجم الكبير للطبراني - الطبراني قال : حدثنا محمد بن علي المروزي، حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن جلس، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر، نزل عليه (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)^(١) إلى آخر القصّة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علي ابن أبي طالب، يا فاطمة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾^(٢) على أنه يكون بعدي في المؤمنين الجهاد».

قال علي عليه السلام : نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا ؟ قال : على الإحداث في الدين، إذا ما عملوا بالرأي، ولا أجرة في الدين، إنما الدين من الرب أمره ونهيه.

قال علي : يا رسول الله، رأيت إن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن، ولم يخص فيه سنة منك ؟ قال : «تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين، ولا تقضونه برأي خاصة»^(٣).

[٩٩] تفسير الثعلبي - الثعلبي قال : أخبرنا ابن فنجويه قال : حدثنا عبد الله بن يوسف قال : حدثنا محمد بن عمران قال : حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان قال : حدثني أبي عن

الله إن عرض لي أمر لم ينزل فيه قضاء في أمره ولا سنة، كيف تأمرني ؟ قال : تجعلونه شورى بين أهل الفقه، والعبادين من المؤمنين، ولا تقضي فيه برأي خاصة. (طس) وأبو سعيد في القضاة). ولم أقف على هذا الحديث والذي بعده في مصادر الإمامية.

(١) سورة النصر ١١٠ : ١.

(٢) سورة النصر ١١٠ : ١ - ٣.

(٣) المعجم الكبير ١١ / ٢٩٤.

عكرمة عن ابن عباس قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين فنزل عليه : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ السورة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علي ويا فاطمة بنت محمد قد جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، سبحان ربي وبحمده وأستغفره أنه كان توبيا .

ويا علي بن أبي طالب إنه يكون من بعدي في المؤمنين الجهاد ، فقال علي : ما نجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا ؟ قال : على الإحداث في الدين إذا عملوا بالرأي ، ولا رأي في الدين إنما الدين من الرب أمره ونهيه .

فقال علي : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت إن عرض لنا أمر لم يبين الله فيه قرآنا ولم ينص فيه سنة منك ؟ قال : « تجعلونه شورى بين العابدين ولا تقضون برأي خاصة »^(١) .

باب

معاني حروف الهجاء في القرآن

[١٠٠] معاني الأخبار - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم ، قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد ، قال : حدثنا محمد بن عاصم الطريفي ، قال : حدثنا أبو زيد عياش بن يزيد بن الحسن ، قال : حدثني علي الكحال مولى زيد بن علي قال : أخبرني أبي ، عن يزيد بن الحسن ، قال : حدثني موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال : جاء يهودي إلى النبي صلى الله عليه وآله وعنده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال له : ما الفائدة في حروف الهجاء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) تفسير الثعلبي ١٠ / ٣٢٢ .

وآله لعلي عليه السلام : « أجبه » ، وقال : « اللهم وفقه وسدده » .

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : ما من حرف إلا وهو اسم من أسماء الله عز وجل ، ثم قال : أما " الألف " فالله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، وأما " الباء " فباق بعد فناء خلقه ، وأما " التاء " فالتواب يقبل التوبة عن عباده ، وأما " الثاء " فالثابت الكائن ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾^(١) وأما " الجيم " فجل ثناؤه ، وتقدّست أسماؤه . وأما " الحاء " فحق ، حي ، حلیم . وأما " الخاء " فخبر بما يعمل العباد . وأما " الدال " فديان يوم الدين . وأما " الذال " فذو الجلال والإكرام . وأما " الراء " فروؤوف بعباده . وأما " الزاي " فزين المعبودين . وأما " السين " فالسميع البصير . وأما " الشين " فالشاكر لعباده المؤمنين . وأما " الصاد " فصديق في وعده ووعيده . وأما " الضاد " فالضار النافع . وأما " الطاء " فالظاهر المطهر . وأما " الظاء " فالظاهر المظهر لآياته . وأما " العين " فعالم بعباده . وأما " الغين " فغياث المستغيثين . وأما " الفاء " ففالق الحب والنوى . وأما " القاف " فقادر على جميع خلقه . وأما " الكاف " فالكافي الذي لم يكن له كفواً أحد ، ولم يلد ولم يولد . وأما " اللام " فلطيف بعباده . وأما " الميم " فمالك الملك . وأما " النون " فنور السماوات والأرض من نور عرشه . وأما " الواو " فواحد صمد لم يلد ولم يولد . وأما " الهاء " فهاد لخلقه . وأما " اللام " وألف " فلا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأما " الياء " فيد الله بأسطة على خلقه . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « هذا هو القول الذي رضي الله عز وجل لنفسه من جميع خلقه . فأسلم اليهودي »^(٢) .

[١٠١] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني

(١) سورة ابراهيم ١٤ : ٢٦ .

(٢) معاني الاخبار : ٤٤ - ٤٥ ح ٢ .

قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال : حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال : حدثنا أبو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال : أخبرني أبي يزيد بن الحسن قال : حدثني موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : جاء يهودي إلى النبي صلى الله عليه وآله وعنده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : ما الفائدة في حروف الهجاء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : «أجبه» ، وقال : «اللهم وفقه وسدده» .

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : ما من حرف إلا وهو اسم من أسماء الله عز وجل ، ثم قال : أما "الألف" فالله لا إله إلا هو الحي القيوم ، وأما "الباء" فالباقى بعد فناء خلقه ، وأما "التاء" فالتواب ، يقبل التوبة عن عباده ، وأما "الثاء" فالثابت الكائن ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١) وأما "الجيم" فجعل ثناؤه وتقدّست أسماؤه ، وأما "الحاء" فحق ، حي ، حلیم ، وأما "الخاء" فخبر بها يعمل العباد ، وأما "الدال" فديان يوم الدين ، وأما "الذال" فذو الجلال والاکرام ، وأما "الراء" فرؤوف بعباده ، وأما "الزاي" فزين المعبودين ، وأما "السين" فالسميع البصير ، وأما "الشین" فالشاکر لعباده المؤمنين ، وأما "الصاد" فصديق في وعده ووعيده ، وأما "الضاد" فالضار ، النافع ، وأما "الطاء" فالظاهر المطهر ، وأما "الظاء" فالظاهر المظهر لآياته ، وأما "العين" فعالم بعباده ، وأما "الغين" فغياث المستغيثين من جميع خلقه ، وأما "الفاء" ففالق الحب والنوى ، وأما "القاف" فقادر على جميع خلقه ، وأما "الكاف" فالكافي الذي لم يكن له كفوا أحد ، ولم يلد ولم يولد ، وأما "اللام" فلطيف بعباده ، وأما "الميم" فمالك الملك ، وإما "النون" فنور السماوات من

نور عرشه ، وأما "الواو" فواحد أحد، صمد لم يلد ولم يولد ، وأما "الهاء" فهاد خلقه، وأما " اللام وألف" فلا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأما "الياء" فيد الله باسطة على خلقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «هذا هو القول الذي رضي الله عز وجل لنفسه من جميع خلقه» . فأسلم اليهودي^(١).

[١٠٢] معاني الأخبار - الشيخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن أسباط ، عن الحسن بن يزيد قال: حدثني محمد بن سالم ، عن الأصبغ ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سأل عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير أبجد . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «تعلموا تفسير أبجد فإن فيه الأعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره ، فقيل: يا رسول الله وما تفسير أبجد؟ قال: أما "الألف" فالآء الله ، حرف من أسمائه . وأما "الباء" فبهجة الله وأما "الجيم" فجنة الله وجلال الله وجماله . وأما "الدال" فدين الله . وأما "هوز" فالهاء "هاء الهاوية" ، فويل لمن هوى في النار . وأما "الواو" فويل لأهل النار . وأما "الزاي" فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم وأما "حطي" فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر ، وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر . وأما "الطاء" فطوبى لهم وحسن مآب ، وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه ، وإن أغصانها لترى من وراء سورة الجنة تنبت بالحلي الحلل ، متدلية على أفواههم . وأما "الياء" فيد الله فوق خلقه باسطة ، سبحانه وتعالى عما يشركون . وأما "كلمن" فالكاف "كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدًا . وأما "اللام" فالإمام أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام ، وتلاوم أهل

النار فيما بينهم وأما " الميم " فملك الله الذي لا يزول ، ودوام الله الذي لا يفنى .
وأما " النون " فنون والقلم وما يسطرون ، والقلم قلم من نور ، وكتاب من نور ، في لوح محفوظ ، يشهده المقربون ، وكفى بالله شهيدا . وأما " سعفص " " فالصا " صاع بصاع وفص بفص يعني الجزء بالجزء ، وكما تدين تدان ، إن الله لا يريد ظلما للعباد . وأما " قرشت " يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة ، فقتل بينهم بالحق وهم لا يظلمون»^(١).

[١٠٣] الأماي للصدوق - الشيخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن أسباط ، عن الحسن بن زيد ، قال : حدثني محمد بن سالم ، عن الأصمغ ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : سأل عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : يا رسول الله ، ما تفسير أبجد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « تعلموا تفسير أبجد ، فإنّ فيه الأعاجيب كلّها ، ويل لعالم جهل تفسيره ... » وذكر مثله^(٢).

[١٠٤] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي ابن أسباط ، عن الحسن بن زيد قال : حدثني محمد بن سالم ، عن الأصمغ ابن نباتة ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : سأل عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير أبجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « تعلموا تفسير أبجد فإنّ فيه الأعاجيب كلّها ، ويل لعالم جهل تفسيره » ، فقيل :

(١) معاني الاخبار : ٤٦ - ٤٧ ح ٢ .

(٢) الأماي : ٣٩٥ ح ٢ .

يا رسول الله : ما تفسير أبجد ؟ ... وذكر مثل ما تقدم^(١).

[١٠٥] الخصال - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، وأحمد بن الحسن بن - علي بن فضال ، عن علي بن أسباط ، عن الحسين بن زيد قال : حدثني محمد بن سالم رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال عثمان بن عفان : يا رسول الله ما تفسير أبجد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «تعلموا تفسير أبجد فإنّ فيه الأعاجيب كلّها ، ويل لعالم جهل تفسيره ، فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما تفسير أبجد قال : «أما الألف فألاء الله ، حرف من أسمائه. وأمّا الباء فبهجة الله ، وأمّا الجيم فجنة الله وجمال الله وجلال الله». وذكر تمام الحديث^(٢).

[١٠٦] صحيفة الامام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي ، قال الراوي : أخبرنا الشيخ الإمام الأجل ، العالم ، الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الاسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطل الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الأصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الإمام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه ، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة إحدى وخمسمائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن هارون الزوزني بها قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة قال : حدثنا أبو القاسم

(١) التوحيد : ٢٣٦ - ٢٣٧ ح ٢ .

(٢) الخصال : ٣٣١ ح ٣٠ .

عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى عليه واله : « ليس في القرآن ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا وهي في التوراة (يا أيها الناس). وفي خبر آخر (يا أيها المساكين) »^(١).

[١٠٧] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال: حدثنا أبي في سنة ستين ومائتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة .

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام .

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي ابن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ٧٠ ح ١٣٦ .

السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: « ليس في القرآن ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا وهي في التوراة (يا أيها الناس). وفي خبر آخر (يا أيها المساكين) »^(١).

باب

خواص بعض السور والآيات

(فضل البسملة)

[١٠٨] تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام : الإمام الحسن ابن علي العسكري، عن آبائه، عن علي عليهم السلام - في حديث - أن رجلاً قال له : إن رأيت أن تعرّفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس، فقال : تركك حين جلست أن تقول : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثني، عن الله عزّ وجل أنه قال : « كل أمرٍ ذي بال لا يذكر بسم الله فيه فهو أبتَر »^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ / ٤١ ح ١١٩ .

أقول : وروى علي بن جعفر في كتابه المعروف بالمسائل : ٣١٢ ح ٧٨٩ بسنده عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام عن علي بن الحسين قال : ليس في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا وهي في التوراة يا أيها المساكين .

ورواه محمد بن مسعود العياشي في تفسيره ١ / ٢٨٩ ح ٨ بنفس السند والمتن المتقدم .
وروى زيد بن علي في مسنده : ٥٠٠ بسنده عن أبيه عن جده علي بن بن أبي طالب عليها السلام قال : ليس في التوراة كما في القرآن يا أيها الذين آمنوا، بل في التوراة يا أيها المساكين .
ورواه عبد الرزاق الصنعاني في التفسير ٣ / ١٢٢ ، وغيرهما بسندهما عن خيثمة أنه قال : ما من شيء يقرؤه في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا وهو في التوراة يا أيها المساكين .
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٨ / ٢٣٢ ح ١١ عن خيثمة أيضاً أنه قال : ما تقرؤون في القرآن : (يا أيها الذين آمنوا) فإن موضعه في التوراة يا أيها المساكين .

(٢) التفسير المنسوب للإمام الحسن العسكري : ٢٥ .

[١٠٩] الجعفریات : أخبرنا محمد ، حدثني موسى ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « كل كتاب لا يبدأ فيه بذكر الله تعالى فهو أقطع »^(١).

باب

فضل آية الكرسي

[١١٠] الأمالي للطوسي - الشيخ الطوسي قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثنا عبد الله بن أبي سفيان أبو محمد القرشي الشعрани إملاء من أصل كتابه بالموصل قال : حدثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي ، قال : حدثنا محمد بن شعيب بن شابور القرشي قال : حدثنا عثمان بن أبي العاتكة الهلالي ، عن علي بن يزيد أنّه أخبره أنّ أبا عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن أخبره عن صدى أبي أمانة الباهلي : أنه سمع علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول : ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام وولد في الإسلام يبيت ليلة سوادها . قلت : وما سوادها ، يا أبا أمانة ؟ قال : جميعها حتى يقرأ هذه الآية (الله لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)^(٢) فقرأ الآية إلى قوله : (الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) ، ثم قال : فلو تعلمون ما هي - أو قال : ما فيها - لما تركتموها على حال ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني قال : « أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي كان قبلي » .

(١) الجعفریات : ٢١٤ .

أقول : رواه أحمد بن حنبل في مسنده ٢ / ٣٥٩ بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر الله عز وجل فهو ابتر . أو قال اقطع .

(٢) سورة البقرة : ٢ : ٢٥٥ .

قال علي عليه السلام : فما بت ليلة قط منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أقرأها .

ثم قال : يا أبا أمامة ، إنّي أقرأها ثلاث مرات في ثلاثة أحيين من كلّ ليلة . فقلت : وكيف تصنع في قرائتك لها يا بن عمّ محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال : أقرأها قبل الركعتين بعد صلاة عشاء الآخرة ، فوالله ما تركتها مذ سمعت هذا الخبر عن نبيكم عليه السلام حتى أخبرتك به^(١) .

[١١١] عمل اليوم والليلة - أحمد بن محمد الدينوري الشافعي المعروف بابن السني قال : حدثني علي بن محمد بن عامر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن خنيس ، حدثني موسى بن محمد بن عطاء ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني عيسى

(١) الأملالي : ٥٠٨ - ٥٠٩ ح ١٩ .

رواه جلال الدين السيوطي في الدر المنثور ١ / ٣٢٥ - ٣٢٦ قال : أخرج الديلمي عن علي بن أبي طالب قال : ما أرى رجلاً أدرك عقله في الاسلام يبيت حتى يقرأ هذه الآية (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) ولو تعلمون ما فيها لما تركتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي قبلي .

قال علي : فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقرأها . وروى المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٥٦٨ ح ٢٥٦٣ قال : من قرأ آية الكرسي دبر كلّ صلاة مكتوبة ، كان في ذمه الله إلى الصلاة الأخرى (طب ص عن الحسين بن علي الديلمي عن علي) . كما روى المتقي الهندي في كنز العمال ٢ / ٣٠١ ح ٤٠٥٩ قال : عن علي قال : ما أرى رجلاً أدرك عقله يبيت حتى يقرأ هذه الآية : (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) ولو تعلمون ما فيها لما تركتموها على حال ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ، ولم يؤتها نبي قبلي .

قال علي : فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقرأها . (الديلمي وشيخ شيوخنا الحافظ شمس الدين بن الجزري في كتاب أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب (مسلسلا) يقول كلّ راو من رواه : ما تركت قراءتها كلّ ليلة منذ بلغني هذا الحديث . ثم قال : صالح الإسناد .

وروى المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٥٦٨ ح ٢٥٦٥ قال : من قرأ آية الكرسي دبر كلّ صلاة مكتوبة ، كان في ذمه الله إلى الصلاة الأخرى (طب ص عن الحسين بن علي الديلمي عن علي) .

ابن إبراهيم القرشي، عن موسى بن أبي حبيب قال : سمعت علي بن الحسين يحدث عن أبيه، عن أمه فاطمة رضى الله عنها : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا ولادها، أمر أم سليم وزينب بنت جحش أن تأتيا فاطمة، فتقرأ عندها (آية الكرسي) و (إن ربكم الله...) إلى آخر الآية وتعوذاها بالمعوذتين^(١).

[١١٢] تفسير مجمع البيان - الشيخ الطبرسي قال : وبإسناده عن علي عليه السلام قال : سمعت نبيكم على أعواد المنبر وهو يقول : « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ، ولا يواظب عليها إلا صديق ، أو عابد ، ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه ، وجاره ، وجار جاره ».

ثم قال : وعنه قال : سمعت رسول الله يقول : « يا علي ! سيد البشر آدم ، وسيد العرب محمد ولا فخر ، وسيد الفرس سلمان ، وسيد الروم صهيب ، وسيد الحبشة بلال ، وسيد الجبال الطور ، وسيد الشجر السدر ، وسيد الشهور الأشهر الحرم ، وسيد الأيام يوم الجمعة ، وسيد الكلام القرآن ، وسيد القرآن البقرة ، وسيد البقرة آية الكرسي . يا علي ! إن فيها لخمسين كلمة ، في كل كلمة خمسون بركة »^(٢).

(١) عمل اليوم والليلة ١ / ٥٧٧ ح ٦٢٠ .

رواه جلال الدين السيوطي في الدر المنثور ١ / ٣٢٥ قال: أخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق علي بن الحسين عن أبيه عن أمه فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا ولادها أمر أم سلمة وزينب بنت جحش أن يأتيا فاطمة، فيقرأ عندها (آية الكرسي) و (إن ربكم الله...) إلى آخر الآية، ويعوذها بالمعوذتين

(٢) مجمع البيان ٢ / ١٥٧ .

ورواه الطبرسي في جمع الجوامع ١ / ٢٣٥ قال : وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت نبيكم على أعواد المنبر وهو يقول : من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ، ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد ، ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله .

باب

فضل قراءة بعض الآيات من سورة البقرة

[١١٣] تفسير العياشي - محمد بن مسعود العياشي قال: عن عمر ابن جميع رفعه إلى علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « من قرأ أربع آيات من أول البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها، لم ير في نفسه وأهله وماله شيئاً يكرهه، ولا يقربه الشيطان، ولم ينس القرآن »^(١).

[١١٤] تفسير أبي الفتوح الرازي - الشيخ أبو الفتوح قال: روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « لما نزلت آية الكرسي نزلت أيدٍ من كنز

ورواه الزيلعي في تحريج الأحاديث والآثار ١ / ١٦٠ قال: عن علي رضي الله عنه قال سمعت نبيكم على أعواد المنبر يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد، ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والآيات حوله.

قلت: رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب التاسع عشر منه، عن أبي عبد الله الحاكم بسنده إلى نهشل بن سعيد الضبي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن حبة العرنى قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أعواد المنبر يقول: من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، ومن قرأها حين يأخذ مضجعه آمنه الله على داره ودار جاره والدويرات حوله.

وروى المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٣٠٠ ح ٤٠٥٦ قال: (آية الكرسي) عن علي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أعواد هذا المنبر، يقول من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، ومن قرأها حين يأخذ مضجعه آمنه الله على داره ودار جاره وأهل دويرات حوله.

(١) تفسير العياشي ١ / ٢٥ ح ٢.

أقول ورواه الشيخ الكليني في الكافي ٢ / ٦٢١ ح ٥، والشيخ الصدوق في ثواب الأعمال: ١٠٤ بسندهما رفع إلى علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله ... وذكر الحديث.

العرش، ما من وثن في المشرق والمغرب إلا وسقط على وجهه، فخاف إبليس، وقال لقومه: حدثت في هذه الليلة حادثة عظيمة، فالزموا مكانكم حتى أجوب المشارق والمغارب فاعرف الحادثة. فجاب حتى أتى المدينة، فرأى رجلاً، فقال: هل حدث البارحة حادثة؟ قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله: نزلت عليّ آية من كنوز العرش، سقطت لها أصنام العالم لوجهها.

فرجع إبليس إلى أصحابه وأخبرهم بذلك، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يقرأ هذه الآية في بيت إلا ولا يحوم الشيطان حوله ثلاثة أيام - إلى أن ذكر ثلاثين يوماً - ولا يعمل فيه السحر أربعين يوماً.

يا علي تعلم هذه الآية، وعلمها أولادك وجيرانك، فإنه لم ينزل عليّ آية أعظم من هذا»^(١).

باب

فضل سورة يس

[١١٥] تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي قال: حدثنا أحمد بن جعفر ابن نصر الجمال، حدثنا العباس بن إسماعيل الرقي قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى البغدادي، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سمع سورة يس عدلت له عشرين ديناراً في سبيل الله، ومن قرأها عدلت عشرين حجة، ومن كتبها وشرها أدخلت جوفه ألف يقين، وألف نور، وألف بركة، وألف رحمة، وألف رزق، ونزعت منه كل غلّ وداء»^(٢).

(١) تفسير أبي الفتوح الرازي ١ / ٤٣٩ .

(٢) تاريخ بغداد ٦ / ٢٤٦ .

لم أقف على مصدر للحديث المذكور من مصادر مدرسة أهل البيت سوى ما ذكره الشيخ

[١١٦] الموضوعات - ابن الجوزي قال : فأخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: أخبرنا أبو منصور البوشنجي قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال قال: حدثنا العباس بن إسماعيل الرقي قال : حدثنا إسماعيل بن يحيى البغدادي، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق، عن الحارث ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سمع سورة يس عدلت عشرين ديناراً في سبيل الله ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن كتبها وشرها أدخلت جوفه ألف يقين، وألف نور، وألف بركة ، وألف رحمة، وألف رزق ، ونزعت منه كل غلّ وداء» .

ثم قال : وقد روى أحمد بن هارون ، عن عمرو بن أيوب ، عن محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه، عن الثوري نحوه^(١).

باب

فضل سورة الزلزلة

[١١٧] صحيفة الامام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي : قال الراوي : أخبرنا الشيخ الإمام الأجل ، العالم الزاهد الراشد أمين الدين، ثقة الإسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطل الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الأصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الإمام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم ابن هوازن القشيري أدام الله عزّه، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا

المجلسي في البحار ١٨٩ / ٢٩١ قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سمع سورة يس عدلت له عشرين ديناراً في سبيل الله ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن كتبها وشرها أدخلت جوفه ألف يقين ، وألف نور ، وألف بركة ، وألف رحمة ، وألف رزق ونزعت منه كل غلّ وداء.

عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسمائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة قال : اخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي ابن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدثني أبي موسى ابن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى عليه واله : « من قرأ سورة (إذا زلزلت الأرض) أربع مرات ، كان كمن قرأ القرآن كله »^(١).

[١١٨] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال : حدثنا أبي في سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة .

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني ، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام.

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال : حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء ، عن علي بن

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ٦٦ ح ١١٨ .

موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من قرأ سورة (إذا زلزلت الأرض) أربع مرات، كان كمن قرأ القرآن كله»^(١).

[١١٩] مسند زيد بن علي - قال الراوي: حدثني عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال: حدثنا أبو القسم علي بن محمد النخعي الكوفي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال: حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثني أبو خالد الواسطي رحمهم الله تعالى قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من قرأ (إذا زلزلت الأرض) أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله»^(٢).

[١٢٠] تفسير الثعلبي - الثعلبي قال: أخبرنا يعقوب بن أحمد بن السهمي العروضي في درب الحاجب قال: أخبرنا محمد بن عبد الله العثماني قال: حدثنا أبا القاسم الطائي قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ (إذا زلزلت) أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله»^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ / ٤١ ح ١٠٢.

(٢) مسند زيد بن علي: ٤٤٧.

(٣) تفسير الثعلبي ١٠ / ٢٦٣.

باب

فضل سورة التوحيد

[١٢١] ثواب الأعمال - الشيخ الصدوق قال : أبي (ره) قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن أحمد ، عن أحمد بن هلال ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة حين يأخذ مضجعه ، غفر الله له ذنوب خمسين سنة »^(١).

[١٢٢] كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق بإسناده قال :

أقول : رواه الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار ٤ / ٢٦٢ قال : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ (إذا زلزلت الأرض) أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله . قلت : رواه الثعلبي ، أخبرنا يعقوب بن أحمد السري العروضي ، أخبرنا محمد بن عبد الله العماني ، حدثنا أبو القاسم الطائي ، حدثني أبي ، حدثني علي بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى بن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد ، حدثني أبي محمد بن علي ، حدثني أبي علي بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن علي ، حدثني أبي علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكره .

ورواه القرطبي في تفسيره ٢٠ / ١٤٦ قال : وروي عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قرأ إذا زلزلت) أربع مرات ، كان كمن قرأ القرآن كله . (١) ثواب الأعمال : ١٢٨ .

ورواه الشيخ الصدوق في التوحيد ٩٤ - ٩٥ ح ١٢ قال : حدثنا محمد بن موسى ابن المتوكل رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن أحمد بن هلال ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له عز وجل ذنوب خمسين سنة .

أقول : رواه الشيخ الكليني في الكافي ٢ / ٥٣٩ ح ١٥ و ٢ / ٦٢٠ ح ٤ عن الإمام الصادق عليه السلام حيث قال : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن طلحة ، عن جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة .

وحدثنا أبو الدنيا معمر المغربي قال : حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من قرأ (قل هو الله أحد) مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله »^(١).

[١٢٣] ذيل تاريخ بغداد - ابن النجار البغدادي قال : قرأت على أبي القاسم محمود بن محمد الحداد بأصبهان ، عن معمر بن عبد الواحد ، أنبأ أبو محمد الفضل بن محمد بن إبراهيم الزيايدي من لفظه ببغداد في مدرسة سعادة قال : حدثني والدي أبو الفضل محمد بن إبراهيم قال : حدثني الشيخ الزكي محمد بن جابارة المزكى بهمدان ، حدثنا السالار أبو المظفر المعروف بسالار الحاج ، حدثنا الشيخ المعمر الأشج قال : حدثني علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ سورة (قل هو الله أحد) مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثا فكأنما قرأ القرآن كله »^(٢).

[١٢٤] الخصال - الشيخ الصدوق قال : وأما الحادية والستون فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « يا علي مثلك في أمتي مثل (قل هو الله أحد) فمن أحبك بقلبه فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بيده فكأنما قرأ القرآن كله »^(٣).

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٥٤٢ ح ٦ .

(٢) ذيل تاريخ بغداد ٥ / ١٧٢ .

(٣) الخصال : ٥٧٩ - ٥٨٠ ح ٦ .

أقول رواه البرقي في المحاسن ١ / ١٥٣ ح ٧٧ بسنده عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله : صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام : مثلك مثل " قل هو الله أحد " فإنه من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي

[١٢٥] بحار الأنوار - العلامة المجلسي قال : وعن علي ، عن رسول الله صلوات الله عليهما قال : « من أراد سفراً فأخذ بعضادتي منزله ، فقرأ إحدى عشرة مرة (قل هو الله أحد) كان الله تعالى له حارساً حتى يرجع »^(١).

[١٢٦] صحيفة الامام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي : قال الراوي : أخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الاسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطل الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصح رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم ابن هوازن القشيري أدام الله عزّه ، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسمائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين واربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي ابن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدثني أبي موسى ابن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال :

القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنها قرأ القرآن ، وكذلك من أحبك بقلبه كان له مثل ثلث ثواب أعمال العباد ، ومن أحبك بقلبه ونصره بلسانه كان له مثل ثلثي أعمال العباد ، ومن أحبك بقلبه ونصره بلسانه ويده كان له مثل ثواب أعمال العباد .

(١) بحار الانوار ٨٩ / ٣٥٤ .

أقول : رواه القطب الراوندي في كتاب الدعوات : ٢٩٤ ح ٥٠ مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله بلفظه : وعن النبي صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل عليه السلام : من أراد سفراً فأخذ بعضادتي باب منزله فقرأ إحدى عشرة مرة (قل هو الله أحد) كان الله له حارساً حتى يرجع .

حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله : « من مرّ على المقابر وقرأ (قل هو الله أحد) إحدى عشرة ، ثم وهب أجره للأموات ، اعطي من الأجر بعدد الأموات »^(١).

[١٢٧] تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر قال : وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو محمد السيدي ، والقاري ، وفاطمة بنت علي البغدادية قالوا: أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله الميكالي ، أخبرنا عبدان الأهوازي ، أخبرنا زيد بن الحريش ، أخبرنا أبو همام ، عن مروان بن سالم ، عن الحجاج بن دينار ، عن الحكم بن جحل قال : مرّ بنا علي أمير المؤمنين بعد صلاة الغداة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات لم يدركه ذلك اليوم ذنب ، وأجير من الشيطان »^(٢).

[١٢٨] فضائل سيدة النساء - عمر بن شاهين قال : حدثنا محمد بن

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ٤٦ ح ٢٧.

أقول : رواه الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال : ١٢٩ وقال : حدثني أحمد بن محمد عن أبيه قال حدثني محمد بن أحمد عن أبي الحسن النهدي عن رجل عن فضيل بن عثمان قال أخبرني رجل عن عمار بن جهم الزيات عن عبد الله بن حي قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : من قرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وإن رغم أنف الشيطان .

وروى المجلسي في البحار ٨٩ / ٣٥٧ عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات ، لم يدركه ذلك اليوم ذنب ، وأجير من الشيطان .

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٥٧ : ٢٨١ .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ٢ / ١٥١ ح ٣٥٤٠ قال : من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات لم يدركه ذلك اليوم ذنب ، وأجير من الشيطان (ابن عساكر عن علي)

هارون بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا العباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جدّه، عن علي رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زوجه فاطمة عليها السلام، دعا بهاء فمَجَّه، ثم أدخله معه فرشه في جيبه، وبين كتفيه، وعوده بـ (قل هو الله أحد والمعوذتين) ثم دعا فاطمة فقامت تمشي على استحياء، فقال: لم آل أن أزوجك خير أهلي^(١).

[١٢٩] تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر قال : قال : وأخبرنا بن شاهين، أخبرنا محمد بن هارون بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، أخبرنا نصر بن علي الجهضمي، أخبرنا العباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جدّه، عن علي: إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث زوجه فاطمة، دعا بهاء فمَجَّه، ثم أدخله معه فرشه في جنبه، وبين كتفيه، وعوده بـ (قل هو الله أحد والمعوذتين) ثم دعا بفاطمة، فقامت على استحياء، فقال: لم آل أن زوجتك خير أهلي^(٢).

(١) فضائل سيدة النساء : ٣٨ .

رواه العلامة المجلسي في البحار ٨٩ / ٣٥٧ قال : وعن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله حيث زوجه فاطمة، دعا بهاء فمَجَّه، ثم أدخله في فيه، فرشه في جيبه، وبين كتفيه، وعوده بـ (قل هو الله أحد، والمعوذتين)

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٤٢ : ١٢٦ - ١٢٧ .

كتاب الحديث

باب

فضل حملة الحديث

[١٣٠ / ١] صحيفة الإمام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي ، قال الراوي : أخبرنا الشيخ الإمام الأجل ، العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الإسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطل الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الأصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الإمام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه ، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسمائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن هارون الزوزني بها قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « اللهم ارحم خلفائي » (ثلاث مرات) .

قيل : يا نبي الله ، ومن خلفائك ؟ قال صلى الله عليه وآله : « الذين يأتون من بعدي ، ويروون أحاديثي وسنتي ، ويعلمونها للناس »^(١) .

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ٥٦ ح ٧٣ .

[٢ / ١٣١] معاني الأخبار - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن داود اليعقوبي ، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « اللهم ارحم خلفائي ، اللهم ارحم خلفائي ، اللهم ارحم خلفائي » .

قيل له : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : « الذين يأتون من بعدي ، يروون حديثي وسنتي » ^(١) .

[٣ / ١٣٢] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور في داره قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال : حدثنا أبي في سنة ستين ومأتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة .

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني ، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام .

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال : حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء ، عن علي ابن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن

الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم ارحم خلفائي» (ثلاث مرات).

قيل له: ومن خلفائك؟ قال: «الذين يأتون من بعدي، ويروون أحاديثي وسنتي، فيعلمونها الناس من بعدي»^(١).

[١٣٣ / ٤] مسند زيد بن علي - قال الراوي: حدثني عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال: حدثنا أبو القسم علي بن محمد النخعي الكوفي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال: حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثني أبو خالد الواسطي رحمهم الله تعالى قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللهم ارحم خلفائي» (ثلاث مرات).

قيل: يا رسول الله من خلفاؤك؟ قال: «الذين يأتون من بعدي، ويروون أحاديثي وسنتي، ويعلمونها الناس من بعدي»^(٢).

[١٣٤ / ٥] الأملاني - الشيخ الصدوق قال: حدثنا الحسين بن أحمد ابن إدريس رحمه الله قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن علي، عن عيسى بن عبد الله العلوي العمري، عن

(١) عيون أخبار الرضا (ع) ١ / ٤٠ ح ٩٤.

(٢) مسند زيد بن علي: ٤٤٥.

أقول: روى الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ١٢٦ عن ابن عباس أيضاً قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي ويعلمونها الناس.

١١٢..... مسند العترة الطاهرة (ج ١)

أبيه، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
«اللهم ارحم خلفائي» (ثلاثاً).

قيل : يا رسول الله، ومن خلفاؤك ؟ قال : «الذين يبلغون حديثي وسنتي،
ثم يعلمونها أمّتي»^(١).

[١٣٥ / ٦] المحدث الفاضل بين الراوي والواعي - الحافظ الحسن

ابن عبد الرحمن الرامهرمزي قال : حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي
قاضي الكوفة ، حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله أبو طاهر ، حدثنا ابن أبي
فديك ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن
عباس قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « اللهم ارحم خلفائي ».

قلنا : يا رسول الله ، من خلفاؤك ؟ قال : « الذين يروون أحاديثي وسنتي ،
ويعلمونها للناس »^(٢).

[١٣٦ / ٧] ذكر أخبار إصبهان - الحافظ أبو نعيم الأصبهاني قال :

حدثنا الطلحي ، حدثنا أبو حصين ، حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عيسى ، حدثنا ابن
أبي فديك ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن
عباس قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقال : « اللهم ارحم خلفائي » .

قلنا : يا رسول الله ، ومن خلفاؤك ؟ قال : « الذين يأتون من بعدي ،

(١) الأملالي : ٢٤٧ ح ٤ .

أقول : رواه الشيخ الصدوق أيضاً في من لا يحضره الفقيه ٤ / ٤٢٠ ح ٥٩١٩ رفعه قال : قال
أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الحديث .

(٢) المحدث الفاضل : ١٦٣ ح ٢ .

يروون أحاديثي وستتي، ويعلمونها الناس»^(١).

[١٣٧ / ٨] تاريخ جرجان - حمزة بن يوسف السهمي قال: محمد بن علي بن رهم الجرجاني، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن قريش الوراق الجرجاني، حدثنا علي بن محمد بن حاتم، حدثنا محمد بن علي بن رهم الجرجاني، حدثنا معاذ الطفاوي، حدثنا عثمان بن مطر، عن أبي الصباح، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن علي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أدلكم على الخلفاء مني، ومن أصحابي، ومن الأنبياء قبلي؟ حملة القرآن والأحاديث عني وعنهم في الله والله»^(٢).

[١٣٨ / ٩] ذكر أخبار إصبهان - الحافظ الأصبهاني قال: حدثنا

(١) ذكر أخبار إصبهان ١ / ٨١.

رواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ٢٩٤ - ٢٩٥ ح ٢٩٤٨٨: عن علي قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم ارحم خلفائي (ثلاث مرات). قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدى، ويروون أحاديثي، ويعلمونها الناس. (طس) والرامهرمزي في المحدث الفاضل، وأبو الأسعد هبة الله القشيري، وأبو الفتح الصابوني معاً في الأربعين، خط في شرف أصحاب الحديث، والدلمي، وابن النجار، ونظام الملك في أماليه، ونصر في الحجة، وأبو علي بن جيش الدينوري في حديثه).

ورواه المتقي الهندي أيضاً في كنز العمال ١٠ / ٢٢٩ ح ٢٩٢٠٩ بلفظ آخر: رحمة الله على خلفائي. قيل: ومن خلفاؤك يا رسول الله؟ قال: الذين يجيئون سستي، ويعلمونها الناس (أبو نصر السجزي في الإبانة، وابن عساكر - عن الحسن بن علي).

(٢) تاريخ جرجان: ٣٧٢ ح ٦٢٢.

رواه السيد هبة الله في المجموع الرائق نقلاً من الأربعين لأبي الفضل محمد بن سعيد القطب الراوندي عن أمير المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أدلكم على الخلفاء من أمتي، ومن أصحابي، ومن الأنبياء قبلي؟ هم حملة القرآن والأحاديث عني وعنهم في الله والله عز وجل، ومن خرج يوماً في طلب العلم فله أجر سبعين نبياً. انظر: المجموع الرائق (نسخة خطية في مكتبة السيد النجفي المرعشي - بقم) وقد حكاه الشيخ النوري في المستدرک على الوسائل ١٧ / ٣٠١ ح ٢١٤٠٧، والسيد البروجردي في جامع احاديث الشيعة ١ / ٢٣٤ ح ٣٥٦.

الحسن بن علان، حدثنا عبد الوهاب بن عصام، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان، حدثنا قتيبة بن مهران، حدثنا عبد الغفور، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ قال: هم حفظة القرآن والأحاديث عني وعنهم في الله والله»^(١).

باب

ثواب من حفظ أربعين حديثاً

[١٣٩ / ١٠] الخصال - الشيخ الصدوق قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، ومحمد بن أحمد السناني رضي الله عنهم قالوا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي أبو الحسين، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، وإسماعيل بن أبي زياد جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان فيما أوصى به أن قال له: «يا علي من حفظ من أمتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً». فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث؟ فقال:

(١) ذكر اخبار اصبهان ٢ / ١٣٤ .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ١٥١ ح ٢٨٧٧٢: ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ وهم حملة القرآن والأحاديث عني وعنهم في الله والله (السجزي في الإبانة، خط في شرف أصحاب الحديث - عن علي).

« أن تؤمن بالله وحده لا شريك له ، وتعبده ولا تعبد غيره . وتقيم الصلاة بوضوء سابع في مواقيتها ولا تؤخرها فان في تأخيرها من غير علة غضب الله عز وجل ، وتؤدي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعاً ، وأن لا تعق والدك ، ولا تأكل مال اليتيم ظلماً ، ولا تأكل الربا ، ولا تشرب الخمر ولا شيئاً من الأشربة المسكرة ، ولا تزني ولا تلوط ، ولا تمشي بالنميمة ، ولا تحلف بالله كاذباً ، ولا تسرق ، ولا تشهد شهادة الزور لا حد قريباً كان أو بعيداً ، وأن تقبل الحق ممن جاء به صغيراً كان أو كبيراً ، وأن لا تركز إلى ظالم وإن كان حميماً قريباً ، وأن لا تعمل بالهوى ، ولا تقذف المحصنة ، ولا ترائي فإن أيسر الرياء شرك بالله عز وجل ، وأن لا تقول لقصير : يا قصير ، ولا لطويل : يا طويل تريد بذلك عيبه ، وأن لا تسخر من أحد من خلق الله ، وأن تصبر على البلاء والمصيبة ، وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك ، وأن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه ، وأن لا تقنط من رحمة الله ، وأن تتوب إلى الله عز وجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له ، ولا تصرّ على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله ، وأن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يك ليصيبك ، وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق ، وأن لا تؤثر الدنيا على الآخرة لأن الدنيا فانية والآخرة الباقية ، وأن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه ، وأن تكون سريرتك كعلانيتك ، وأن لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة ، فان فعلت ذلك كنت من المنافقين . وأن لا تكذب ، وأن لا تخالط الكذابين ، وأن لا تغضب إذا سمعت حقاً ، وأن تؤدب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة ، وأن تعمل بما علمت ، ولا تعاملن أحداً من خلق الله عز وجل إلا بالحق ، وأن تكون سهلاً للقريب والبعيد وأن لا تكون جباراً عنيداً ، وأن تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنة والنار ، وأن تكثر من

قراءة القرآن وتعمل بما فيه ، وأن تستغنم البر و الكرامة بالمؤمنين والمؤمنات ، وأن تنظر إلى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين ، ولا تمل من فعل الخير ، وأن لا تثقل على أحد ، وأن لا تمن على أحد إذا أنعمت عليه ، وأن تكون الدنيا عندك سجنًا حتى يجعل الله لك جنة .

فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها وحفظها عني من أمتي دخل الجنة برحمة الله ، وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عز وجل بعد النبيين والصويين ، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ^(١) .

[١٤٠ / ١١] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الرود في داره قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال : حدثنا أبي في سنة ستين ومأتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة .

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني ، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام .

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال : حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء ، عن علي ابن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين

قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من حفظ من أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً»^(١).

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ / ٤١ ح ٩٩.

ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص: ٦١ وقال: وعنه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن عبد الله قال: حدثني موسى بن إبراهيم المروزي، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حفظ من أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه في أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً. ورواه الشيخ الصدوق في ثواب الاعمال: ١٣٤ وقال: حدثني أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن محمد عن علي بن إسماعيل عن عبد الله قال حدثني موسى بن إبراهيم المروزي عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من حفظ من أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيهاً عالماً.

ورواه أيضاً في الخصال: ٥٤١ ح ١٥ وقال: حدثني أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن محمد عن علي بن إسماعيل عن عبد الله قال حدثني موسى بن إبراهيم المروزي عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من حفظ من أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيهاً عالماً.

وروى الشيخ الصدوق في الخصال أيضاً: ٥٤١ - ٥٤٢ ح ١٦ و ١٧ وقال: أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن حياة الفقيه فيما أجازه لي ببلخ قال: حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال: حدثنا علي بن حجر السعدي، قال: حدثنا سعيد بن نجيع عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من حفظ من أمتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة.

وأخبرني أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس قال: حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال: حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني قال: حدثنا عروة بن مروان البرقي قال: حدثنا ربيع بن بدر، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حفظ عني من أمتي أربعين حديثاً في أمر دينه يريد به وجه الله عز وجل والدار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً.

وقال المجلسي الأول في روضة المتقين ١٢ / ١٧٠ - ١٧١: (وفي القوي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يقوم القيمة عالماً فقيهاً).

وروى المصنف في القوي، عن إبراهيم بن موسى المروزي، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حفظ من أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيمة عالماً فقيهاً (٣) .

وروى المصنف في القوي ، عن إبراهيم بن موسى المروزي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حفظ من أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً (٤) .

وفي القوي ، عن حنان بن سدير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من حفظ عني أربعين حديثاً من أحاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيمة فقيهاً عالماً ولم يعذبه .
وإسناده ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من حفظ من أمتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيمة .

وعن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حفظ عني من أمتي أربعين حديثاً في أمر دينه يريد به وجه الله عز وجل والدار الآخرة بعثه الله يوم القيمة فقيهاً عالماً .

وفي القوي ، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي وإسماعيل بن أبي زياد جميعاً عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبيه عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكان فيما أوصى به أن قال له . يا علي من حفظ من أمتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء ، والصالحين وحسن أولئك رفيقاً . فقال علي عليه السلام : يا رسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث ؟ فقال : أن تؤمن بالله وحده لا شريك له وتعبد له ولا تعبد غيره ، وتقيم الصلاة بوضوء سابق في مواقيتها ولا تؤخرها فإن في تأخيرها من غير علة غضب الله عز وجل ، وتؤدي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعاً ، وأن لا تعق والدك ، ولا تأكل مال اليتيم ظلماً ، ولا تأكل الربوا ولا تشرب الخمر ، ولا شيئاً من الأشربة المسكرة ، ولا تزني ، ولا تلوط ، ولا تمشي بالنميمة ، ولا تحلف بالله كاذباً ، ولا تسرق ، ولا تشهد شهادة الزور لأحد قريباً كان أو بعيداً ، وأن تقبل الحق ممن جاء به صغيراً كان أو كبيراً ، وأن لا تركن إلى ظالم وإن كان حميماً قريباً وأن لا تعمل بالهوى ، ولا تقذف المحصنة ، ولا تراءى فإن أيسر الرياء شرك بالله عز وجل ، وأن لا تقول لقصير : يا قصير ، ولا لطويل : يا طويل تريد بذلك عيبه ، وأن لا تسخر بأحد من خلق الله ، وأن تصبر على البلاء والمصيبة ، وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك ، وأن لا تأمن من عقاب الله على ذنب تصيبه ، وأن لا تقنط من رحمة الله ، وأن تتوب إلى الله عز وجل من ذنوبك فإن التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له وأن لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسوله ، وأن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأن لا تطلب سخط الخالق

[١٤١ / ١٢] صحيفة الامام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي : قال الراوي : أخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الاسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطل الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصح رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه ، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسمائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين واربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس ابن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة .

قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام

برضى المخلوق ، وأن لا تؤثر الدنيا على الآخرة لأن الدنيا فانية والآخرة باقية ، وأن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه ، وأن تكون سريرتك كعلانيتك ، وأن لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين . وأن لا تكذب ، ولا تخالط الكذابين ، وأن لا تغضب إذا سمعت حقا ، وأن تؤدب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة ، وأن تعمل بما علمت ، ولا تعاملن أحدا من خلق الله إلا بالحق ، وأن تكون سهلا للقريب والبعيد ، وأن لا تكون جبارا عنيدا ، وأن تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيمة والجنة والنار وأن تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه ، وأن تستغنى البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات ، وأن تنظر إلى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين ، ولا تعمل من فعل الخير ، ولا تثقل على أحد ، ولا تمن على أحد إذا أنعمت عليه ، وأن تكون الدنيا عندك سجنا حتى يجعل الله لك جنته ، فهذه أربعون حديثا (١) من استقام عليها وحفظها عني من أمتي دخل الجنة برحمة الله وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين وحشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا .

سنة أربع وتسعين ومائة قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من حفظ على امتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله تعالى يوم القيامة فقيهاً عالماً »^(١) .

[١٤٢ / ١٣] الأربعين - محمد بن مكي العاملي (الشهيد الاول)

قال : عن السيد عميد الدين محمد بن علي الأعرج ، عن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر ، عن أبيه ، عن عز الدين محمد بن الحسن الحسيني ، عن أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني ، عن الحسن بن طارق الحلي ، عن السيد أبي الرضا الراوندي ، عن السكري عن سعيد بن أبي سعيد العيار ، عن أبي الحسن الحافظ ، عن علي بن محمد بن مهرويه ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها ، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً »^(٢) .

باب

اختلاف الحديث

[١٤٣ / ١٤] كتاب سليم بن قيس الهلالي - قال أبان: عن سليم

قال: قلت لعلي عليه السلام يا أمير المؤمنين، إني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم. ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن، ومن الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله تخالف الذي سمعته

(١) صحيفة الامام الرضا عليه السلام : ح .

(٢) حكاية الحر العاملي عنه في وسائل الشيعة ١٨ / ٧٠ ح ٧٢ .

منكم، وأنتم تزعمون أنّ ذلك باطل. أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين؟ ويُفسّرون القرآن برأيهم؟ قال: فأقبل عليّ فقال لي: يا سليم، قد سألت فافهم الجواب:

إنّ في أيدي الناس حقاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وخاصاً وعاماً، ومحكماً ومتشابهاً، وحفظاً ووهماً، وقد كُذِبَ على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام فيهم خطيباً فقال: «أيها الناس، قد كثرت عليّ الكذّابة، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». ثم كُذِبَ عليه من بعده حين توفي، رحمة الله على نبي الرحمة صلى الله عليه وآله.

المحدّثون أربعة، وإنّما يأتيك بالحديث أربعة نفر ليس لهم خامس:

رجلٌ منافقٌ مظهر للإيمان، متصنّع بالإسلام، لا يتأثم ولا يتحرّج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً، فلو علم المسلمون أنّه منافق كذّاب لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه، ولكنهم قالوا: هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، رآه وسمع منه، وهو لا يكذب، ولا يستحلّ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر، ووصفهم بما وصفهم، فقال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾^(١). ثم بقوا بعده، وتقربوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والنفاق والبهتان، فولّوهم الأعمال، وحملوهم على رقاب الناس، وأكلوا بهم من الدنيا، وإنّما الناس مع الملوك في الدنيا إلّا من عصم الله، فهذا أوّل الأربعة.

ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً فلم يحفظه على وجهه، ووهم فيه، ولم يتعمّد كذباً، وهو في يده يرويه ويعمل به، ويقول: أنا

سمعت من رسول الله، فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوا، ولو علم هو أنه وهم فيه لرفضه.

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به وهم لا يعلم، حفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ. فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون أنه منسوخ إذ سمعوه لرفضوه.

ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله، بغضاً للكذب، وتخوفاً من الله، وتعظيماً لرسوله صلى الله عليه وآله، ولم يوهم، بل حفظ ما سمع على وجهه، فجاء به كما سمعه، ولم يزد فيه ولم ينقص، وحفظ الناسخ من المنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ.

وإن أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ونهيه مثل القرآن، ناسخ ومنسوخ، وعام وخاص، ومحكم ومتشابه. وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان: كلام خاص وكلام عام، مثل القرآن، يسمعه من لا يعرف ما عنى الله به ومن عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله، وليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله فيفهم، وكان منهم من يسأله ولا يستفهم حتى أن كانوا يحبون أن يجيء الطارئ والأعرابي فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا منه.

وكنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة، وفي كل ليلة دخلة، فيخيلني فيها، أدور معه حيث دار. وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري. وربما كان ذلك في منزلي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا دخلت عليه في بعض منازلته خلا بي وأقام نساءه فلم يبق غيري وغيره، وإذا أتاني للخلوة في بيتي لم تقم من

عندنا فاطمة ولا أحد من ابني.

وكنت إذا سألته أجبني وإذا سكت أو نفدت مسألي ابتدأني، فما نزلت عليه آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها عليّ، فكتبتها بخطي، ودعا الله أن يفهمني إياها ويحفظني، فما نسيت آية من كتاب الله منذ حفظتها وعلمه الله من حلال وحرام، أو أمر ونهي، أو طاعة ومعصية كان أو يكون إلى يوم القيامة إلا وقد علمنيه وحفظته، ولم أنس منه حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري، ودعا الله أن يملأ قلبي علماً وفهماً وفقهاً وحكماً ونوراً، وأن يعلمني فلا أجهل، وأن يحفظني فلا أنسى.

فقلت له ذات يوم: يا نبي الله، إنك منذ يوم دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً مما علمتني، فلم تمليه عليّ وتأمرني بكتابتها؟ أتتخوف عليّ النسيان؟ فقال: «يا أخي لستُ أتخوف عليك النسيان، ولا الجهل، وقد أخبرني الله أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك الأئمة الأحاد عشر عليهم السلام شركاء أمير المؤمنين عليه السلام».

قلت: يا نبي الله، ومن شركائي؟ قال: «الذين قرّهم الله بنفسه وبي معه، الذين قال في حقهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١). فإن خفتم التنازع في شيء فأرجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم. قلت: يا نبي الله، ومن هم؟

قال: «الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي، كلّهم هادٍ مهتد لا يضرهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم. بهم ينصر الله أمتي وبهم يمتطرون، ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم». فقلت: يا رسول الله، سمّهم لي.

فقال: « ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - ثم ابن ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - ثم ابن له على اسمي، اسمه محمد، باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد (عليّ) في حياتك يا أخي، فاقرأه منّي السلام. ثم أقبل على الحسين عليه السلام فقال: سيولد لك محمد بن علي في حياتك فاقرأه منّي السلام. ثم تكلمة الاثني عشر إماماً من ولدك يا أخي».

فقلت: يا نبي الله، سمّهم لي. فسماهم لي رجلاً رجلاً منهم.

والله يا أخا بني هلال، مهديّ هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. والله إنّي لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم.

قال سليم: ثم لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قُتل أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فحدّثتهما بهذا الحديث عن أبيهما، فقالا: صدقت، حدّثك أبونا علي عليه السلام بهذا الحديث ونحن جلوس، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما حدّثك أبونا سواء، لم يزد فيه ولم ينقص منه شيئاً.

قال سليم: ثم لقيت علي بن الحسين عليه السلام وعنده ابنه محمد بن علي عليه السلام، فحدّثته بما سمعته من أبيه وعمّه وما سمعته من علي عليه السلام، فقال علي بن الحسين عليه السلام: قد أقرأني أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض وأنا صبي.

ثم قال محمد عليه السلام: وقد أقرأني جدّي الحسين عليه السلام بعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض السلام.

قال أبان: فحدّث علي بن الحسين عليه السلام هذا الحديث كلّه عن

سليم، فقال: صدق سليم، وقد جاء جابر بن عبد الله الأنصاري إلى ابني وهو غلام يختلف إلى الكتاب، فقبله واقرأه من رسول الله صلى الله عليه وآله السلام.

قال أبان: فحججت بعد موت علي بن الحسين عليه السلام، فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام، فحدثته بهذا الحديث كله لم أترك منه حرفاً واحداً، فاغرو رقت عيناه ثم قال: صدق سليم، قد أتاني بعد أن قُتل جدِّي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي، فحدثني بهذا الحديث بعينه. فقال له أبي: صدقت، قد حدثك أبي بهذا الحديث بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام ونحن شهود. ثم حدثناه بما هما سمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال حماد بن عيسى: قد ذكر هذا الحديث عند مولاي أبي عبد الله عليه السلام، فبكي وقال: صدق سليم، فقد روى لي هذا الحديث أبي، عن أبيه علي ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، قال: سمعت هذا الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله سليم^(١).

[١٤٤ / ١٥] فضائل أمير المؤمنين عليه السلام - ابن عقدة الكوفي :

ابن عقدة، عن رجاله، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان عن سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لعلي عليه السلام: إني سمعت من سلمان ومن المقداد ومن أبي ذر أشياء من تفسير القرآن ومن الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديقا لما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخالفونهم فيها ويزعمون أن ذلك كان كله باطلا، أفترى أنهم يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم؟ قال: فأقبل علي عليه السلام وقال: قد سألت فافهم الجواب:

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ١٨١ - ١٨٦.

إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقًّا وَبَاطِلًا ، وَصَدَقًا وَكَذِبًا ، وَنَاسِخًا وَمُنْسُوخًا ، وَخَاصًّا وَعَامًّا ، وَمُحْكَمًا وَمُتَشَابِهًا ، وَحِفْظًا وَوَهْمًا ، وَقَدْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خُطْبِيًّا فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَى الْكَذَابَةِ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّءْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » ثُمَّ كَذَبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَإِنَّمَا أَنَاكَ بِالْحَدِيثِ أَرْبَعَةٌ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ .

رجل منافق مظهر للإيمان ، متصنع للإسلام باللسان ، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً ، فلو علم الناس أنه منافق كاذب ما قبلوا منه ، ولم يصدقوه ، ولكنهم قالوا : هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رآه وسمع منه ، وأخذوا عنه ، وهم لا يعرفون حاله ، وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك ووصفهم بما وصفهم ، فقال عز وجل : ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾^(١) ، ثم بقوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقربوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتى ولوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا ، وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله عز وجل ، فهذا أحد الأربعة .

ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً ولم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذباً فهو في يديه ويقول به ويعمل به ويرويه ويقول : أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلو علم المسلمون أنه وهم فيه لم يقبلوا منه ، ولو علم هو أنه وهم لرفضه .

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً أمر به ، ثم نهى عنه ، وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء ، ثم أمر به ، وهو لا يعلم ،

فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ ، ولو علم أنه منسوخ لرفضه ، ولو علم الناس إذا سمعوا منه أنه منسوخ لرفضوه .

ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله بغضا للكذب وخوفا من الله عز وجل ، وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسمعه ، بل حفظ الحديث على وجهه ، فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه ، وحفظ الناسخ والمنسوخ ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ ، وإن أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعام وخاص ، ومحكم ومتشابه ، قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان : كلام عام وكلام خاص مثل القرآن ، قال الله عز وجل في كتابه : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ ^(١) يسمعه من لا يعرف ولم يدر ما عنى الله عز وجل ، ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله ، وليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كان يسأله عن الشيء فيفهم ، وكان منهم من يسأله ولا يستفهم حتى أنهم كانوا يحبون أن يجيئ الأعرابي أو الطارئ فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا ، وقد كنت أنا أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخيلني فيها خلوة أدور معه حيث دار .

وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري ، فربما كان ذلك في بيتي ، يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر من ذلك في بيتي ، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلاقي ، وأقام عني نساءه ، فلا يبقى عنده غيري ، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من ابني ، وكنت إذا ابتدأت أjabني ، وإذا سكنت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني ، ودعا الله أن يحفظني ويفهمني ، فما نسيت شيئا قط مذ دعا لي .

وإني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا نبي الله إنك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس مما علمتني شيئاً وما تملّيه علي فلم تأمرني بكتبه أتخوف علي النسيان ؟ فقال : « يا أخي لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل ، وقد أخبرني الله عز وجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك ، وإنما تكتبه لهم » .

قلت : يا رسول الله ومن شركائي ؟ قال : « الذين قرّهم الله بنفسه وبني ، فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ^(١) » .

فقلت : يا نبي الله ومن هم ؟ قال : « الأوصياء إلى أن يردوا علي حوضي ، كلّهم هاد مهتد ، لا يضرهم خذلان من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم ، بهم تنصر أمتي ويمطرون ، ويدفع عنهم بعظائم دعواتهم » .

قلت : يا رسول الله سمهم لي ، فقال : « ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ، ثم ابن له على اسمك يا علي ، ثم ابن له محمد بن علي ، ثم أقبل على الحسين وقال : سيولد محمد بن علي في حياتك فاقرئه مني السلام ، ثم تكلمة اثني عشر إماماً » .

قلت : يا نبي الله سمهم لي ، فسماهم رجلاً رجلاً . منهم والله يا أخا بني هلال مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ^(٢) .

[١٤٥ / ١٦] الكافي - الشيخ الكليني قال : علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبان بن أبي

(١) سورة النساء ٥٩ : ٥٩ .

(٢) فضائل الامام أمير المؤمنين عليه السلام : ١٦١ - ١٦٤ .

عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، قال : قلت . لأمير المؤمنين عليه السلام : إني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس ، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله أنتم تخالفونهم فيها ، وتزعمون أن ذلك كله باطل ، أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ، ويفسرون القرآن بآرائهم ؟ قال : فأقبل علي فقال : قد سألت فافهم الجواب .

إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً ، وصدقاً وكذباً ، وناسخاً ومنسوخاً ، وعاماً وخاصاً ، ومحكماً ومتشابهاً ، وحفظاً ووهماً ، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيباً فقال : « أيها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار » ثم كذب عليه من بعده ، وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس :

رجل منافق يظهر الإيمان ، متصنع بالإسلام لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً ، فلو علم الناس أنه منافق كذاب ، لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ، ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه ، وأخذوا عنه ، وهم لا يعرفون حاله ، وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ، ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ ﴾^(١) ثم بقوا بعده فتقربوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الأعمال ، وحملوهم على رقاب الناس ، وأكلوا بهم الدنيا ، وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله ، فهذا أحد الأربعة .

ورجل سمع من رسول الله شيئاً لم يحمله على وجهه ووهم فيه ، ولم يتعمد كذبا فهو في يده ، يقول به ويعمل به ويرويه فيقول : أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ولو علم هو أنه وهم لرفضه .

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم ، أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم ، فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ ، ولو علم أنه منسوخ لرفضه ، ولم علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه .

وآخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ، مبغض للكذب خوفاً من الله و تعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله ، لم ينسه ، بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه ، وعلم الناسخ من المنسوخ ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فإن أمر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ ، وخاص وعام ، ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان : كلام عام وكلام خاص مثل القرآن ، وقال الله عز وجل في كتابه : ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(١) فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى أن كانوا يحبون أن يجيء الأعرابي والطارقي فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا .

وقد كنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخيلني فيها أدور معه حيث دار ، وقد علم أصحاب رسول الله صلى

الله عليه وآله أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ذلك في بيتي وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلاقي وأقام عني نسائه . فلا يبقى عنده غيري وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من بني .

وكنت إذا سأله أجنبي وإذا سكت عنه وفيت مسائلي ابتدأني ، فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي وعلمي تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ، ومحكمها ومتشابهها ، وخاصها وعامها ، ودعا الله أن يعطيني فهمها ، وحفظها ، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما أملاه علي وكتبته ، منذ دعا الله لي بما دعا ، وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ، ولا أمر ولا نهى كان أو يكون ولا كتاب منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية إلا علمني وحفظته ، فلم أنس حرفا واحدا ، ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي أن يملا قلبي علما وفهما وحكما ونورا ،

فقلت : يا نبي الله بأبي أنت وأمي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئا ولم يفتني شيء لم أكتبه أفتتخوف علي النسيان فيما بعد ؟ فقال : « لا لست أتخوف عليك النسيان والجهل »^(١).

[١٤٦ / ١٧] الخصال - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، وعمر بن أذينة ، عن أبان بن - أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : قلت لأمر المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين أني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئا من تفسير القرآن وأحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس ، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت

منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله أنتم تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك كله باطل ، أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم ، قال : فأقبل علي عليه السلام فقال : قد سألت فافهم الجواب : إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً ، وصدقاً وكذباً ، وناسخاً ومنسوخاً ، وعاماً وخاصاً ، ومحكماً ومتشابهاً ، وحفظاً ووهماً . وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيباً فقال : « أيها الناس قد كثرت على الكذابة ، فمن كذب على متعمداً فليتبوء مقعده من النار » ، ثم كذب عليه من بعده ، إنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس : رجل منافق يُظهر الإيمان متصنع بالاسلام لا يتألم ولا يتحرّج أن يكذب على رسول الله متعمداً فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا : هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه فأخذوا عنه ، وهم لا يعرفون حاله وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل : ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾^(١) ثم بقوا بعده فتقربوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الأفعال ، وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله ، فهذا أحد الأربعة .

ورجل سمع من رسول الله شيئاً لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذباً فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ويقول : أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ، ولو علم هو أنه وهم لرفضه .

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً أمر به ثم نهى عنه ، وهو لا يعلم ، أو سمعه ينهى عن شئ ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون أنه منسوخ لرفضوه .

وآخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مبغض للكذب خوفاً من الله عز وجل وتعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه ، وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ ، فان أمر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ ، وخاص وعام ، ومحكم ومتشابه ، وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان وكلام عام ، وكلام خاص مثل القرآن وقد قال الله عز وجل في كتابه : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ ^(١) فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله .

وليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسأله عن الشيء فيفهم ، كان منهم من يسأله ولا يستفهم حتى أن كانوا ليحبون أن يجيء الاعرابي والطاري فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا .

وكنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة ، فيخليني فيها أدور معه حيثما دار ، وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري ، فربما كان ذلك في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ذلك في بيتي .

وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلاقي وأقام عني نساءه ، فلا يبقى

عنده [أحد] غيري ، وإذا أتاني للخلوة معي في بيتي لم تقم عنه فاطمة ولا أحد من بني .

و كنت إذا سأله أجابني ، وإذا سكت وفنيت مسائلي ابتدأني ، فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن إلّا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي ، وعلمني تأويلها وتفسيرها ، وناسخها ومنسوخها ، ومحكمها ومتشابهها ، وخاصها وعامها ، ودعا الله لي أن يؤتيني فهمها وحفظها ، فما نسيت آية من كتاب الله ، ولا علما أملاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا ، وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون ، ولا كتاب منزل على أحد قبله في أمر بطاعة أو نهي عن معصية إلّا علمنيه وحفظته فلم أنس حرفا واحدا ، ثم وضع عليه السلام يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا ، فقلت : يا نبي الله بأبي أنت وأمي إني منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئا ولم يفتني شيء لم أكتبه أفتتخوف علي النسيان فيما بعد ؟ فقال : « لا لست أخاف عليك النسيان ولا الجهل » ^(١)

[١٤٧ / ١٨] كتاب الغيبة - محمد بن إبراهيم النعماني قال : وبهذا الإسناد عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبان ، عن سليم بن قيس الهلالي ، قال : قلت لعلي عليه السلام : إني سمعت من سلمان ومن المقداد ومن أبي ذر أشياء من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس ، ثم سمعت منك تصديقا لما سمعت منهم ، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله يخالفونهم فيها ويزعمون أن ذلك كان كله باطلا ، أفترى أنهم يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم ؟ قال : فأقبل علي عليه السلام وقال : قد سألت فافهم الجواب : إن في أيدي الناس حقا

وباطلا ، وصدقا وكذبا، وناسخا ومنسوخا ، وخاصا وعاما ، ومحكما ومتشابها ، وحفظا ووهما ، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيبا ، فقال : أيها الناس ، قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، ثم كذب عليه من بعده ، وإنما أتاك بالحديث أربعة ليس لهم خامس :

رجل منافق مظهر للإيمان ، متصنع للإسلام باللسان ، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا ، ولو علم الناس أنه منافق كاذب ما قبلوا منه ، ولم يصدقوه ، ولكنهم قالوا : هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رآه ، وسمع منه ، وأخذوا عنه ، وهم لا يعرفون حاله ، وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك ، ووصفهم بما وصفهم ، فقال عز وجل : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ ﴾^(١) ، ثم بقوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وتقربوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتى ولوهم الأعمال ، وحملوهم على رقاب الناس ، وأكلوا بهم الدنيا ، وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله عز وجل ، فهذا أحد الأربعة .

ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا ولم يحفظه على وجهه فتوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يديه ويقول به ويعمل به ويرويه ويقول : أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلو علم المسلمون أنه وهم فيه لم يقبلوا منه ، ولو علم هو أنه وهم لرفضه .

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا أمر به ، ثم نهى عنه ، وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء ، ثم أمر به ، وهو لا يعلم ، فحفظ

المنسوخ ثم لم يحفظ الناسخ ، ولو علم أنه منسوخ لرفضه ، ولو علم الناس إذا سمعوا منه أنه منسوخ لرفضوه .

ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسول الله بغضا للكذب وخوفا من الله عز وجل ، وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسه ، بل حفظ الحديث ما سمع على وجهه ، فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه ، وحفظ الناسخ والمنسوخ ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ ، وإن أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ونهيه مثل القرآن ، له ناسخ ومنسوخ ، وعام وخاص ، ومحكم ومتشابه ، قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان: كلام عام وكلام خاص مثل القرآن ، قال الله عز وجل في كتابه : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ ^(١) ، يسمعه من لا يعرف ولم يدر ما عنى الله عز وجل ، ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله .

وليس كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسأله عن الشيء فيفهم ، وكان منهم من يسأله ولا يستفهم حتى أنهم كانوا يحبون أن يجيء الأعرابي أو الطارئ فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا .

وقد كنت أنا أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها خلوة أدور معه حيث دار ، وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري ، فربما كان ذلك في بيتي ، يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر من ذلك في بيتي ، وكنت إذا دخلت عليه ببعض منازل أخلاقي ، وأقام عني نساءه ، فلا يبقى عنده غيري ، وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من ابني .

وكنت إذا ابتدأت أجنبي ، وإذا سكنت عنه وفنيت مسائلي ابتدأتني ، ودعا

الله أن يحفظني ويفهمني ، فما نسيت شيئاً قط مذ دعا لي ، وإني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا نبي الله ، إنك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس مما علمتني شيئاً وما تملية علي فلم تأمرني بكتبه أتتخوف علي النسيان ؟ فقال : « يا أخي ، لست أتخوف عليك النسيان ، ولا الجهل ، وقد أخبرني الله عز وجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك ، وإنما تكتبه لهم » .

قلت : يا رسول الله ، ومن شركائي ؟ قال : « الذين قرنهم الله بنفسه وبني ، فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ^(١) ، فإن خفتهم تنازعا في شئ فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم . فقلت : يا نبي الله ، ومن هم ؟ قال : « الأوصياء إلى أن يردوا علي حوضي ، كلهم هاد مهتد ، لا يضرهم خذلان من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم ، بهم تنصر أمتي ويمطرون ، ويدفع عنهم بمستجابات دعواتهم » .

قلت : يا رسول الله ، سمهم لي . فقال : « ابني هذا ، ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ، ثم ابني هذا ، ووضع يده على رأس الحسين ، ثم ابن له علي اسمك يا علي ، ثم ابن له محمد بن علي ، ثم أقبل على الحسين وقال : سيولد محمد بن علي في حياتك فافقره مني السلام ، ثم تكمله اثني عشر إماماً . قلت : يا نبي الله ، سمهم لي ، فسماهم رجلاً رجلاً . منهم والله - يا أخا بني هلال - مهدي هذه الأمة ، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ^(٢) .

[١٤٨ / ١٩] المسترشد - محمد بن جرير الطبري قال : وهو ما رواه

محمد بن عبد الله بن مهران ، عن حماد بن عيسى ، عن ابن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش : عن سليم بن قيس الهلالي ، قال : قلت : لعلي بن أبي طالب عليه

(١) سورة النساء ٤ : ٥٩ .

(٢) كتاب الغيبة ٨٠ - ٨٤ ح ١٠ .

السلام : يا أمير المؤمنين ، إني سمعت من سلمان ، والمقداد بن الأسود وأبي ذر ، من تفسير القرآن ، ومن الرواية ، عن نبي الله شيئا ، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ، وكان في أيدي الناس أشياء من تفسير القرآن ومن الأحاديث أنتم تخالفونها ، وتزعمون أن ذلك باطل ، أفترى الناس يكذبون على رسول الله تعمدا ، ويفسرون القرآن برأيهم ؟ . فقال علي عليه السلام : قد سألت فاستمع الجواب :

إن في أيدي الناس ، حقا وباطلا ، وصدقا وكذبا ، وناسخا ومنسوخا ، وعاما وخاصا ، ومحكما ومتشابهة ، وحفظا ووهما ، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عهده ، حتى قام خطيبا فقال : « أيها الناس كثرت الكذابة ، فمن كذب علي متعمدا ، فليتبوأ مقعده من النار » . ثم كذب عليه من بعده ، وإنما أتى بالأحاديث أربعة رجال ليس لهم خامس :

رجل منافق يظهر الايمان ، متصنع بالاسلام ، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا ، ولو علم المسلمون ، أنه منافق كاذب لم ينقلوا حديثا عنه ، ولم يصدقوه ، ولكنهم قالوا : هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رآه وسمع منه ، وقد أخبره الله جل ذكره عن المنافقين ، بما أخبر ، ثم بقوا بعده ، وتقربوا إلى الملوك والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان ، فقلدوهم الأعمال وحملوهم على رقاب المسلمين ، وأكلوا معهم الدنيا ، والناس مع الملوك والدنيا ، إلا من عصم الله فهذا أحد الأربعة .

ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا فلم يحفظه على وجهه ، فوهم فيه ولم يتعمد كذبا ، فهو في يده يعمل فيه ، ويرويه ، ويقول : أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ولو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ، ولو علم هو أنه وهم لرفضه .

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً يأمر به ثم نهى عنه ، وهو لا يعلم ، أو سمعه نهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ ، ولو علم الناس أنه منسوخ لم يقبلوه .

ورجل رابع : لم يكذب على الله جل ذكره ، ولا على رسوله ، مبالغ للكذب ، خوفاً من الله تبارك وتعالى ، وتعظيماً لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم لم يوهم بل حفظ ما سمع على جهته ، فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ والمنسوخ ، وأن أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ناسخ ومنسوخ مثل القرآن ، وخاص وعام ومحكم ومتشابه ، يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام على وجهين : كلام عام وكلام خاص ، فيسمع من لم يعلم ما عني به صلى الله عليه وآله مثل القرآن يسمعه من لم يعلم ما عني به تبارك وتعالى ، وليس كل أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان يسأله وكانوا يحبون أن يجيء الأعرابي والطارئ فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا منه .

وكنت رجلاً أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة ، يجيبني فيها عما أسأله ، أدور معه حيثما دار ، وكان قد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم يفعل ذلك غيري ، وربما كان ذلك في بيتي ورسول الله صلى الله عليه وآله في منزلي لم تقم عني فاطمة ، ولا أحد من بني ، فإذا سألته أجابني ، وإذا سكنت عنه ابتدأني ، فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علي ، وكتبتها بخطي ، ودعا الله تبارك وتعالى لي أن يفهمني ويحفظني فما نسيت آية من كتاب الله مما علمني تأويلها ، فحفظتها وأملاها علي فكتبتها بيدي ، ولا يرد على رسول الله حلال ولا حرام ، أمر أو نهى طاعة أو معصية إلا علمني وحفظني ، ولم أنس منه حرفاً واحداً منذ وضع يده على صدري ، ودعا الله لي أن يملا قلبي علماً وفهماً وفقهاً

وحكما ونورا يعلمني، فلا أجهل ، وحفظني فلا أنسى .

فقلت ذات يوم يا رسول الله إنك منذ دعوت لي بما دعوت لم أنس شيئا مما علمتني ، مما لم تمله علي ، لم تأمرني بكتابه ، أتخاف علي النسيان ؟ قال : « لا لست أخاف عليك النسيان ولا الجهل ، فقد أخبرني الله عز وجل أنه قد استجاب لي فيك »^(١)

[٢٠ / ١٤٩] اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي قال: حدثني

محمد بن الحسن البراثي قال : حدثنا الحسن بن علي بن كيسان ، عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر اليامي ، عن ابن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، قال : هذا نسخة كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي ، دفعه إلى أبان بن أبي عياش وقراه ، وزعم أبان انه قرأه على علي بن الحسين عليهما السلام قال : صدق سليم رحمة الله عليه هذا حديث نعرفه .

محمد بن الحسن ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن كيسان ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، قال قلت لأُمير المؤمنين عليه السلام اني سمعت من سلمان ومن مقداد ومن أبي ذر أشياء في تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله عليه السلام أنتم تخالفونهم وذكر الحديث بطوله .

قال أبان : فقد رلي بعد موت علي بن الحسين عليهما السلام اني حججت فلقيت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم أخط منه حرفا فاغرورقت عيناه . ثم قال : صدق سليم، قد أتني أبي بعد قتل جدي

(١) المسترشد ٢٣١ - ٢٣٢ ح ٦٧، ورواه أيضاً أبو جعفر الاسكافي في المعيار والموازنة : ٣٠٠ - ٣٠٤ ، والكراجكي في الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار : ١٠ .

الحسين عليه السلام وانا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه ، فقال له أبي صدقت قد حدثني أبي وعمي الحسن عليه السلام بهذا الحديث ، عن أمير المؤمنين عليه السلام فقالا لك : صدقت قد حدثك بذلك ونحن شهود ، ثم حدثنا انهما سمعا ذلك من رسول الله ، ثم ذكر الحديث بتمامه ^(١).

باب

جزاء من يكذب على رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم

[٢١ / ١٥٠] كنز الفوائد - أبو الفتح الكراجكي رفعه : قال حدثنا الأشج قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » ^(٢).

[٢٢ / ١٥١] مسند أحمد بن حنبل - أحمد بن حنبل قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن ثعلبة ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » ^(٣).

(١) اختيار معرفة الرجال : ٣٢١ - ٣٢٢ برقم ١٦٧ .

(٢) كنز الفوائد : ٢٦٥ .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٧٨ .

وروى القاضي النعمان المغربي في شرح الاخبار ٢ / ٢٧٧ حديث ٥٨٥ قال : عبد الرحمان بن صالح ، باسناده ، عن البراء بن عازب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي ، لعن الله من ادعى إلى غير أبيه ، ولعن من اتهمى إلى غير مواليه الولد لصاحب الفراش وللعاشر الحجر ، ليس لوارث وصية إلا وقد سمعتم مني ورأيتموني ، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ألا إني فرطكم على الحوض ، ومكاثر بكم الأمم يوم القيامة ، فلا تسودوا وجهي ، ألا لأستنقذن من النار رجالاً " وليستنقذن مني آخرون . فأقول : يا رب أصحابي ؟ فيقال لي : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . ألا وإن الله وليي وأنا ولي

[١٥٢ / ٢٣] سنن الترمذي - الترمذي قال : حدثنا سفيان بن وكيع ، أخبرنا أبي ، عن شريك ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش قال : أخبرنا علي بن أبي طالب بالرحبة فقال : لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين ، فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين ، فقالوا : يا رسول الله خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس لهم فقه في الدين ، وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا فارددهم إلينا ، فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقهم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا معشر قريش لتنتهن ، أو لبيعن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين ، قد امتحن الله قلوبهم على الايمان ، قالوا : من هو يا رسول الله ؟ فقال له أبو بكر : من هو يا رسول الله ؟ وقال : عمر من هو يا رسول الله ؟ قال : هو خاصف النعل ، وكان أعطى علياً نعله يخصفها . قال : ثم التفت إلينا علي ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ عقده من النار »^(١) .

[١٥٣ / ٢٤] العمدة - ابن بطريق قال : من مسند ابن حنبل ، وبالسناد المقدم قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا يحيى الحماني ، قال : حدثنا شريك ، قال : حدثنا منصور - ولو أن غير منصور حدثني ما قبلته منه - ولقد سألته فأبى أن يحدثني ، فلما جرت بيني وبينه المعرفة كان هو الذي دعاني إليه ، وما سألته عنه ، ولكن هو ابتدأني به ، فقال : حدثني ربعي بن خراش ، قال : حدثنا علي بن أبي طالب عليه السلام بالرحبة قال : اجتمعت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله وفيهم سهيل بن عمرو ، فقالوا : يا محمد ان قومنا لحقوا بك ، فارددهم علينا ، فغضب حتى رأى الغضب في وجهه ، ثم قال : « لتنتهن يا معشر قريش ، أو لبيعن الله عليكم

كل مؤمن ، ومن كنت مولاه فعلي مولاه .

(١) سنن الترمذي ٥ / ٢٩٧ - ٢٩٨ ح ٣٧٩٩ .

رجلاً منكم امتحن الله قلبه للايمان، يضرب رقابكم على الدين». قيل : يا رسول الله أبو بكر؟ قال : «لا» . قيل : فعمر؟ قال : «لا ، ولكن خاصف النعل في الحجرة»، ثم قال عليّ : أما اني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «لا تكذبوا عليّ ، فمن كذب علي متعمداً أوجتته النار»^(١).

[٢٥ / ١٥٤] المستدرك على الصحيحين - الحاكم النيسابوري قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ، حدثنا ابن أبي غرزة ، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا شريك، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن علي رضي الله عنه قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة أتاه ناس من قريش فقالوا : يا محمد إنا حلفاؤك، وقومك، وانه لحق بك أرقاؤنا ليس لهم رغبة في الاسلام، وإنما فروا من العمل فارددهم علينا ، فشاور أبا بكر في أمرهم فقال: صدقوا يا رسول الله ، فقال لعمر: ما ترى ؟ فقال مثل قول أبي بكر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: « يا معشر قريش لبيعن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للايمان فيضرب رقابكم على الدين». فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا»، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال : «لا ، ولكنه خاصف النعل في المسجد». وقد كان القى نعله إلى عليّ يخصفها، ثم قال: أما اني سمعته يقول: «لا تكذبوا عليّ ، فإنه من يكذب عليّ يلج النار»^(٢).

[٢٦ / ١٥٥] المناقب - الموفق الخوارزمي قال : وبهذا الاسناد، عن أحمد بن الحسين هذا ، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا شريك، عن منصور ، عن ربعي بن حراش قال : حدثني علي بن أبي طالب بالرحبة

(١) العمدة : ٢٢٤ حديث ٣٥٣ ، ورواه احمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٢ / ٦٤٩ ح ١١٠٥ .

(٢) المستدرك على الصحيحين ٢ / ١٣٧ - ١٣٨ . ثم عقب على الحديث بقوله : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قال: اجتمعت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله وفيهم سهيل بن عمر فقالوا: يا محمد، أرقاؤنا لحقوا بك فأرددهم علينا، فغضب النبي صلى الله عليه وآله حتى روي الغضب في وجهه، ثم قال: « لتنتهن يا معشر قريش، أو لبيعثن الله عليكم رجلا منكم، امتحن الله قلبه للإيمان، يضرب رقابكم على الدين»، قيل: يا رسول الله أبو بكر؟ قال: « لا ». فقيل: فعمر؟ فقال: « لا، ولكنه خاصف النعل الذي في الحجرة » قال فاستفزع الناس ذلك من علي، فقال أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: « لا تكذبوا علي، فإنه من كذب علي متعمداً فليجلج النار »^(١).

[٢٧ / ١٥٦] صحيح البخاري - البخاري قال: حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرني منصور قال: سمعت ربعي بن حراش يقول: سمعت عليا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تكذبوا علي، فإنه من كذب علي فليجلج النار »^(٢).

[٢٨ / ١٥٧] صحيح مسلم - مسلم النيسابوري قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة. وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالوا:

(١) المناقب: ١٢٨ ح ١٤٢ .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٣ / ١٧٣ - ١٧٤ ح ٣٦٥١٩ وقال: عن علي قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، أتاه أناس من قريش فقالوا: يا محمد! إنا حلفاؤك وقومك وإنه لحق بك أرقائنا، وليس لهم رغبة في الاسلام، وانهم فروا من العمل فأرددهم علينا، فشاور أبا بكر في أمرهم فقال: صدقوا يا رسول الله! وقال لعمر: ما ترى؟ فقال مثل قول أبي بكر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر قريش! لبيعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان أن يضرب رقابكم على الدين، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل في المسجد. وقد كان ألقى نعله إلى علي ليخففها، ثم قال: أما إني سمعته يقول: لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي يجلج النار (ش وابن جرير، ك، ويحيى بن سعيد في إيضاح الاشكال)

(٢) صحيح البخاري ١: ٣٥ .

حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش أنه سمع علياً رضي الله عنه يخطب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تكذبوا عليّ، فإنه من يكذب عليّ يلج النار»^(١).

[٢٩ / ١٥٨] مسند أحمد بن حنبل : حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثنا منصور قال : سمعت ربعياً قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكذبوا عليّ ، فإنه من يكذب عليّ يلج النار »^(٢).

[٣٠ / ١٥٩] مسند أحمد بن حنبل : حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثناه حسين، حدثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش قال : سمعت علياً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكذبوا عليّ ، فإنه من يكذب عليّ يلج النار »^(٣).

[٣١ / ١٦٠] سنن الترمذي - الترمذي قال : حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري بن ابنة السدي ، أخبرنا شريك بن عبد الله عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكذبوا عليّ ، فإنه من كذب عليّ يلج النار »^(٤).

باب

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله

[٣٢ / ١٦١] قرب الإسناد - الحميري القمي قال : وعنه قال : وحدثنا

(١) صحيح مسلم ١ / ٧ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٨٣ .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٨٣ .

(٤) سنن الترمذي ٤ / ١٤٢ ح ٢٧٩٧ .

مسعدة بن صدقة قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن آبائه : أن النبي صلى الله عليه وآله قال : « في كل خلف من أمتي عدلٌ من أهل بيتي ، ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهل ، وإن أئمتكم وفدكم إلى الله ، فانظروا من توفدوا في دينكم وصلاتكم »^(١).

[١٦٢ / ٣٣] كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا هارون بن مسلم ، عن أبي الحسن الليثي قال : حدثني جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام : أن النبي صلى الله عليه وآله قال : « إن في كل خلف من أمتي عدلاً من أهل بيتي ، ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، وإن أئمتكم قادتكم إلى الله عز وجل فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم »^(٢).

[١٦٣ / ٣٤] مسند زيد بن علي - قال الراوي : حدثني عبد العزيز ابن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال : حدثنا أبو القاسم علي ابن محمد النخعي الكوفي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال : حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال : حدثني أبو خالد الواسطي رحمهم الله تعالى قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين »^(٣).

(١) قرب الاسناد : ٧٧ ح ٢٥٠ .

(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ٢٢١ ح ٧ .

(٣) مسند زيد بن علي : ٣٨٣ .

جاء في مقدمة كتاب مقتضب الاثر لابن عياش الجوهري : ١٦ ما لفظه : (ومنها : قوله صلى الله عليه وآله وسلم في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين الا وان أئمتكم وفدكم إلى الله عز وجل فانظروا من توفدون أخرجه الملا ، وابن حجر ، والقندوزي والمحجب الطبري وغيرهم .
ورواه الشيخ المفيد مرسلًا في كتابه الفصول المختارة : ٣٢٥ عن النبي صلى الله عليه وآله مرسلًا قوله : في كل خلف من أمتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين .

ورواه القاضي النعمان المغربي في دعائم الاسلام ١ / ٨١ قال : وعنهم عنه صلى الله عليه وآله أنه قال : يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الجاهلين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الغالين .

ورواه القندوزي في ينابيع المودة ٢ / ١١٤ ح ٣١٨ قائلاً : وعن عمر قال : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : في كل خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ، ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين . ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله تعالى ، فانظروا من توفدون . (أخرجه الملا في سيرته) .

ورواه أبو جعفر الإسكافي في المعيار والموازنة : ٢٠٤ قال : وعنه يؤثر صلى الله عليه وآله أنه قال : يحمل هذا العلم من كل خلف من أهل بيتي عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين .

وذكر المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ١٧٦ الحديث ٢٨٩١٨ ما لفظه : (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين) (عد وأبو نصر السجزي في الإبانة وأبو نعيم ، ق وابن عساكر - عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري وهو مختلف في صحبته قال ابن منده ذكر في الصحابة ولا يصح ، قال أبو نعيم وروي عن أسامة بن زيد وأبي هريرة وكلهما مضطربة غير مستقيمة ، عد ، ق وابن عساكر - عن إبراهيم بن الرحمن العذري ثنا الثقة من أشياخنا ، الخطيب وابن عساكر - عن أسامة بن زيد ، وابن عساكر - عن انس ، الديلمي عن ابن عمر ، عق - عن أبي أسامة ، بز ، عق - عن ابن عمر وأبي هريرة معاً ، قال الخطيب سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث وقيل له : كأنه كلام موضوع ؟ قال لا هو صحيح سمعته من غير واحد) .

وذكر في الحديث ٢٨٩١٩ ما لفظه : (يرث هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين) (ك ، كر - عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري) .
ورواه الطبراني في مسند الشاميين ١ / ٣٤٤ الحديث ٥٩٩ بسنده عن أبي هريرة ، وذكره ابن

[١٦٤ / ٣٥] مقتضب الأثر - أحمد بن عياش الجوهري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي ، قال : حدثنا أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن هلال قال : حدثنا محمد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين قال : حدثني سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الله اختار من الأيام الجمعة ، ومن الشهور شهر رمضان ، ومن الليالي ليلة القدر ، واختار من الناس الأنبياء ، واختار من الأنبياء الرسل ، واختارني من الرسل ، واختار مني علياً ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء ، ينفون عن التنزيل تحريف الضالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، تاسعهم باطنهم ، ظاهرهم ، قائمهم ، وهو أفضلهم »^(١).

[١٦٥ / ٣٦] كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق قال : حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا : حدثنا أبو علي محمد بن همام قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر ، عن أحمد بن هلال ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن الله عز وجل اختار من الأيام الجمعة ، ومن الشهور شهر رمضان ، ومن الليالي ليلة القدر ، واختارني على جميع الأنبياء ، واختار مني علياً ، وفضله على جميع الأوصياء ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء من ولده ، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل المضلين ، تاسعهم قائمهم ، وهو ظاهرهم ، وهو باطنهم »^(٢).

عبد البر في التمهيد ١ / ٥٩ بطرق أخرى.

(١) مقتضب الأثر : ٩ - ١٠ .

(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ٢٨١ ح ٣٢ .

[١٦٦ / ٣٧] الغيبة للطوسي - الشيخ الطوسي قال: محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث له - : «إن الله اختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل، واختارني من الرسل، واختار منّي علياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم، وباطنهم»^(١).

[١٦٧ / ٣٨] الإستنصار في النص على الأئمة الاطهار - أبو الفتح الكراچكي قال : وما رواه ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إن الله اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل، واختارني من الرسل، واختار من علياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، وهم تسعة من ولد الحسين، ينفون من هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، تاسعهم ظاهرهم، ناطقهم، قائمهم، وهو أفضلهم»^(٢).

[١٦٨ / ٣٩] تقريب المعارف - أبو الصلاح الحلبي قال: ورووا عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إن الله عز وجل اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل، واختارني من الرسل، واختار منّي علياً، واختار من علي

(١) الغيبة : ١٤٢ - ١٤٣ ح ١٠٧ .

(٢) الاستنصار في النص على الأئمة الاطهار : ٩ - ١٠ .

الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء عليهم السلام ، وهم تسعة من ولد الحسين ، ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، تاسعهم باطنهم ، وظاهرهم ، وهو قائمهم^(١) .

باب

الأمر باسناد الحديث

[١٦٩ / ٤٠] أدب الإملاء والاستملاء - السمعاني قال : أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر الأربلي بالموصل ، وأبو بكر عبد الواحد بن الفضل بن علي الفارمذي بطوس ، وأبو علي الحسين بن علي بن الحسين الكاتب ، وأبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الجرجاني بمرو ، وأبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن أبي القاسم القشيري ، وأبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي بنيسابور ، قالوا : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبد الله المحمي بنيسابور ، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ابن البيع ، أخبرنا علي بن الحسين بن يعقوب بن شفير المقرئ بالكوفة ، حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد المقرئ ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا سعيد بن

(١) تقريب المعارف : ٤١٩ - ٤٢٠ .

أقول : رواه أبو جعفر الطبري في دلائل الإمامة : ٤٥٣ - ٤٥٤ ح ٤٣٢ قال : أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل اختار من الأيام يوم الجمعة ، ومن الشهور شهر رمضان ، ومن الليالي ليلة القدر ، فجعلها خيراً من ألف شهر . واختار من الناس الأنبياء ، واختار من الأنبياء الرسل ، واختارني من الرسل ، فاختار مني علي ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين أئمة ينفون عن التنزيل تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، تاسعهم باطنهم ، وهو ظاهرهم ، وهو قائمهم .

عمرو العنزي ، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا كتبتُم الحديث فاكتبوه بإسناده، فإن يك حقاً كتتم شركاء في الأجر، وإن يك باطلاً كان وزره عليه»^(١).

[١٧٠ / ٤١] تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر قال : قال وحدثني أبو النجيب، أخبرنا أبو عماد ناجية بن علي الفقيه بقزوين، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني علي بن الحسن بن يعقوب بن سفيان المصري بالكوفة ، أخبرنا جعفر بن محمد بن عبيد الله المقرئ، أخبرنا عباد بن يعقوب، أخبرنا سعيد بن عمرو العنزي، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا كتبتُم الحديث فاكتبوه بإسناد، فإن يك حقاً كتتم شركاء في الأجر، وإن يكن باطلاً كان وزره عليه»^(٢).

[١٧١ / ٤٢] ميزان الاعتدال - الذهبي قال : حدثنا سعيد بن عمرو، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده، عن أبيه، عن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كتبتُم الحديث فاكتبوه بإسناده ، فإن يكن حقاً كتتم شركاء في الاجر ، وإن كان باطلا كان وزره عليه».

ثم قال : هذا موضوع وقع لنا في آخر الكنز وزيات^(٣) .

(١) أدب الإملاء والإستملاء : ١١ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٣٦ / ٣٩٠ رقم ٧٣٧٦ .

رواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ٢٢٢ - ٢٢٣ ح ٢٩١٧٤ قال : إذا كتبتُم الحديث فاكتبوه بإسناده، فإن يك حقاً كتتم شركاء في الاجر ، وإن يك باطلا كان وزره عليه . (ك وأبو نعيم

وابن عساكر - عن علي)

(٣) ميزان الاعتدال ٤ / ٩٨ .

[٤٣ / ١٧٢] أمالي المفيد - الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال:
أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد التقي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى،
قال: حدثني هارون بن مسلم، عن علي بن اسباط، عن سيف بن عميرة، عن
عمر بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا حدثتني بحديث
فاسنده لي، فقال: حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن
جبرئيل عليه السلام، عن الله عز وجل، وكل ما أحدثك بهذا الإسناد.

ثم قال: يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما
فيها^(١).

[٤٤ / ١٧٣] الكافي - محمد بن يعقوب الكليني قال: عن علي بن
محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن
هشام بن سالم، وحماد بن عثمان وغيره قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام
يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث
الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين
عليهم السلام، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله،
وحديث رسول الله قول الله عز وجل^(٢).

[٤٥ / ١٧٤] الإرشاد - الشيخ المفيد قال: عن الصادق عليه السلام
يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث
علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وحديث علي أمير المؤمنين حديث رسول الله
صلى الله عليه وآله، وحديث رسول الله قول الله عز وجل^(٣).

[٤٦ / ١٧٥] المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال: عنه، عن

(١) الأمالي: ٤٢ ح ١٠ المجلس الخامس .

(٢) الكافي ١ / ٥٣ ح ١٤ .

(٣) الارشاد ٢ / ١٨٦ .

أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن داود بن فرقد ، عمن حدثه، عن عبد الله ابن شبرمة قال : ما أذكر حديثاً سمعته من جعفر بن محمد إلا كاد يتصدع قلبي، قال : قال أبي ، عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال ابن شبرمة : وأقسم بالله ما كذب أبوه على جده ، ولا كذب جده على رسول الله صلى الله عليه وآله^(١).

[١٧٦ / ٤٧] قرب الإسناد - الحميري القمي قال: أبو البخري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنه قال : الحرب خدعة، إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً، فوالله لئن أخرج من السماء، أو تخطفني الطير، أحب إليّ من أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وإذا حدثتكم عني فإنما الحرب خدعة. فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلغه أن بني قريظة بعثوا إلى أبي سفيان: انكم إذا التقيتم أنتم ومحمد أمددناكم وأعناكم . فقام النبي صلى الله عليه وآله فخطبنا فقال: « إن بني قريظة بعثوا إلينا: أنا إذا التقينا نحن وأبو سفيان أمدونا وأعانونا . فبلغ ذلك أبا سفيان فقال: غدرت يهود . فارتحل عنهم»^(٢).

(١) المحاسن ١ / ٢٠٦ ح ٦١ .

(٢) قرب الاسناد : ١٣٣ الحديث ٤٦٦ .

ورواه الشريف المرتضى في الفصول المختارة من العيون والمحاسن : ٢٢٩ - ٢٣٠ قال : روى أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأزدي، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري أنه بعث ابن أخ له إلى الكوفة وقال : سل علي بن أبي طالب عن الحديث الذي رواه عنه أهل الكوفة في البصرة، فإن كان حقاً تحولنا عنها، قال: فأتى الكوفة وأتى الحسن بن علي عليه السلام فأخبره بالخبر، فقال له الحسن عليه السلام : ارجع إلى عمك فاقرأه السلام وقل له : قال أمير المؤمنين - يعني أباه - عليه السلام : إذا حدثتكم بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فإني لم أكذب على الله عز وجل ، ولا على رسوله ، وإذا حدثتكم برأي فإنما أنا رجل محارب، والحرب خدعة. قال : وروى داود، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله فهو كما حدثتكم، فوالله لأن أخرج

[١٧٧ / ٤٨] مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - محمد بن سليمان الكوفي قال: حدثنا أحمد بن علي قال : حدثنا الحسن بن علي قال : أخبرنا علي قال: أخبرنا محمد ، عن الأعمش ، عن سويد بن غفلة قال : قال علي : إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً فوالله لئن أخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه ، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقولون من قول خير البرية ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة »^(١).

[١٧٨ / ٤٩] العمدة - ابن بطريق قال : حدثنا محمد بن كثير ، قال: أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن سويد بن غفلة قال: قال لي علي عليه السلام : إذا حدثتكم عن رسول الله فلئن أخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه ، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة . سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : « يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقولون من قول خير البرية ، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم ، فإن في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة »^(٢).

من السماء أحب إلي من أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وإذا سمعتموني أحدث فيما بيني وبينكم فإنما أنا رجل محارب ، والحرب خدعة .
ورواه الشريف المرتضى أيضاً في تنزيه الانبياء : ٢٠٢ وقال : وفيه : إذا حدثتكم عن رسول الله بحديث فهو كما حدثتكم ، فوالله لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله .

(١) مناقب الامام أمير المؤمنين عليه السلام ٢ / ٣٣٠ - ٣٣١ الحديث ٨٠٤ .

(٢) العمدة : ٤٥٨ - ٤٥٩ الحديث ٩٦١ .

[١٧٩ / ٥٠] صحيح البخاري - محمد بن اسماعيل البخاري قال :
حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن
غفلة قال: قال عليّ: إذا حدثتكم عن رسول الله عليه وسلم فلئن أخرج من السماء
أحب إليّ من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة،
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء
الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، يمرقون من الإسلام كما
يمرق السهم من الرمية، لا تجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم،
فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة »^(١).

[١٨٠ / ٥١] صحيح البخاري - محمد بن اسماعيل قال : حدثنا
عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا خيثمة، حدثنا
سويد بن غفلة قال: قال علي رضي الله عنه إذا حدثتكم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حديثاً فوالله لئن أخرج من السماء أحب إليّ من أن أكذب عليه،
وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة، وإني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول: « سيخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان، سفهاء
الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم
اجراً لمن قتلهم يوم القيامة »^(٢).

[١٨١ / ٥٢] صحيح مسلم - مسلم النيسابوري قال : حدثنا محمد
ابن عبد الله بن نمير وعبد الله بن سعيد الأشج جميعاً، عن وكيع. قال الأشج:
حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة قال: قال علي:
إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلئن أخرج من السماء أحب

(١) صحيح البخاري ٤ / ١٧٩.

(٢) صحيح البخاري ٨ / ٥١ - ٥٢.

إليّ من أن أقول عليه ما لم يقل ، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « سيخرج في آخر الزمان قوما أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام ، يقولون من خير قول البرية يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة»^(١).

[١٨٢ / ٥٣] مسند أحمد بن حنبل - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش ، عن خيثمة ، عن سويد بن غفلة قال: قال علي رضي الله عنه: إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فلتن آخر من السماء أحب إليّ من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم عن غيره فإنما أنا رجل محارب والحرب خدعة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « يخرج في آخر الزمان أقوام أحداث الأسنان ، سفهاء الأحلام ، يقولون من قول خير البرية، لا يجاوز أيمانهم حناجرهم ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة»^(٢).

(١) صحيح مسلم ٣ / ١١٣ - ١١٤.

(٢) مسند احمد بن حنبل ١ / ٨١.

ورواه احمد بن حنبل ايضاً في مسنده ١ / ١٣٤ قال : حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر قالا: حدثنا شعبة، عن عون ابن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : قال علي رضي الله عنه: إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ، فلتن أفع من السماء إلى الأرض أحب إليّ من أن أقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ، ولكن الحرب خدعة. ورواه ابوداود الطيالسي في مسنده : ١٧ قال: حدثنا شعبة قال : أخبرني عون ، عن ابن أبي جحيفة قال : سمعت أبي يقول: سمعت علياً يقول : إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلتن آخر من السماء أحب إليّ من أن أقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ، وإذا حدثتكم برأيي فإن الحرب خدعة.

اقول : وروي هذا الحديث في كثير من المصادر يطول بنا المقام بذكرها ، ونكتفي بالاشارة الى البعض منها: المسترشد لمحمد بن جرير الطبري : ٢٥٨ الحديث ٧٢، وكتاب السنة لعمر

[١٨٣ / ٥٤] مسند أحمد بن حنبل - حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش . وعبد الرحمن ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن سويد بن غفلة قال : قال علي رضي الله عنه : إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فليئن آخر من السماء أحب إلي من أكذب عليه ، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان ، سفهاء - وقال عبد الرحمن : أسفاه الأحلام - يقولون من قول خير البرية ، يقرؤون القرآن ، لا يجاوز حناجرهم . قال عبد الرحمن : لا يجاوز إيمانهم حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم ، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله عز وجل يوم القيامة - قال عبد الرحمن : فإذا لقيتهم فاقتلهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة »^(١).

باب

الأخذ بما وافق القرآن من الأخبار

[١٨٤ / ٥٥] قرب الاسناد - عبد الله بن جعفر الحميري قال : الحسن ابن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه قال : قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «إنه سيكذب عليّ كاذب ، كما كذب علي من كان قبلي ، فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي ، وما خالف كتاب الله فليس من حديثي»^(٢).

ابن أبي عاصم : ٤٢٩ الحديث ٩١٤ ، والسنن الكبرى للنسائي ٥ / ١٦١ الحديث ٨٥٦٣ ، والكفاية في علم الدراية للخطيب البغدادي : ١٢٨ .

(١) مسند أحمد بن حنبل ١ / ١٣١ .

(٢) قرب الاسناد : ٩٢ حديث ٣٠٥ .

وقال الهادي يحيى بن الحسين في تثبيت الإمامة : ٩ : (وقد أجمعوا أن رسول الله صلى الله

[١٨٥ / ٥٦] المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال: عنه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: (إنَّ على كلِّ حقِّ حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا به، وما خالف كتاب الله فدعوه)^(١).

[١٨٦ / ٥٧] الأمالي للصدوق - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم (رضي الله عنه) قال: حدثنا أبي، عن أبيه إبراهيم ابن هاشم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: قال علي عليه السلام: (إنَّ على كلِّ حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله

عليه وآله قال لهم: إنه سيكذب على كما كذب على من كان قبلي من الأنبياء، فما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله عز وجل فما وافق كتاب الله عز وجل فهو مني وأنا قتله، وإن قالوا: لم يقله، وما خالف كتاب الله عز وجل فليس مني ولم أقله، وإن قالوا: قاله).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢ / ٢٤٤ قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا الزبير بن محمد بن الزبير الراوي ثنا قتادة بن الفضيل عن أبي حاضر عن الوضين عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت اليهود عن موسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا، وسألت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وإنه سيفشوا عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقرأوا كتاب الله واعتبروه فما وافق كتاب الله فأنأ قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله.

(١) المحاسن ١ / ٢٢٦ ح ١٥٠.

أقول: رواه الشيخ الكليني في الكافي ١ / ٦٩ ح ١ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله: إنَّ على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا به، وما خالف كتاب الله فدعوه.

ورواه محمد بن مسعود العياشي في تفسيره ١ / ٨ ح ٢ عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي جعفر عن أبيه عن علي صلوات الله عليه قال: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه، ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به، وما خالف كتاب الله فدعوه.

فخذوه ، وما خالف كتاب الله فدعوه ^(١).

باب

التمسك بالكتاب والعتره

[٥٨ / ١٨٧] كفاية الأثر - الخزاز القمي قال: حدثني علي بن الحسين بن محمد ، قال حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة قال: حدثنا موسى القطقطني قال : حدثنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا حسين ابن زيد بن علي قال: حدثنا عبد الله بن حسين بن حسن ، عن أبيه ، عن الحسن عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً ، فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه : « معاشر الناس كأني ادعى فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكنم بهما لن تضلوا ، فتعلموا منهم ولا تعلموهم ، فإنهم أعلم منكم ، لا يخلو الأرض منهم ، ولو خلت إذا لساخت بأهلها » ^(٢).

[٥٩ / ١٨٨] الذرية الطاهرة النبوية - محمد بن أحمد الدولابي قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، أخبرنا أبو عامر العقدي ، حدثني كثير بن زيد ، عن محمد بن عمر بن علي ، عن علي : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حضر الشجرة بخم ، قال : فخرج آخذاً بيد علي فقال : « يا أيها الناس أستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم ؟ وأن الله ورسوله مولاكم ؟ ! قالوا : بلى . قال : فمن كنت مولاه فإن علياً مولاه - أو قال : فإن هذا مولاه - إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلوا ، كتاب الله وأهل بيتي » ^(٣).

(١) الأمل: ٤٤٩ ح ١٨ .

(٢) كفاية الأثر : ١٦٢ - ١٦٣ والحديث طويل أخذت منه موضع الحاجة ، وسيأتي في كتاب فضائل أهل البيت عليهم السلام البحث عن حديث الثقلين مفصلاً ان شاء الله تعالى .

(٣) الذرية الطاهرة النبوية : ١٦٨ ح ٢٢٨ .

[١٨٩ / ٦٠] كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي قال: وعن الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي» فقيل له: من العترة؟ فقال: «انا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم ، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حوضه»^(١).

[١٩٠ / ٦١] الكافي - الشيخ الكليني قال: علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن ابن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس قال: سمعت عليا صلوات الله عليه يقول : وأتاه رجل فقال له : ما أدنى ما يكون به العبد مؤمنا وأدنى ما يكون به العبد كافرا و أدنى ما يكون به العبد ضالا ؟ فقال له : قد سألت فافهم الجواب :

أما أدنى ما يكون به العبد مؤمنا أن يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة ، ويعرفه نبيه صلى الله عليه وآله فيقر له بالطاعة ، ويعرفه إمامه وحجته في أرضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة .

قلت له : يا أمير المؤمنين وإن جهل جميع الأشياء إلا ما وصفت ؟ قال : نعم إذا أمر أطاع وإذا نهى انتهى . وأدنى ما يكون به العبد كافرا من زعم أن شيئا نهى الله عنه أن الله أمر به ونصبه دينا يتولى عليه ويزعم أنه يعبد الذي أمره به وإنما يعبد الشيطان . وأدنى ما يكون به العبد ضالا أن لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي أمر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته .

قلت : يا أمير المؤمنين صفهم لي ، فقال : الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه ونبيه فقال : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) قلت : يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أوضح لي فقال : الذين قال رسول الله

صلى الله عليه وآله في آخر خطبته يوم قبضه الله عز وجل إليه: «إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فإن اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين - وجمع بين مسبحتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين المسبحة والوسطى - فتسبق إحدهما الأخرى ، فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا»^(١) .

باب

الوقوف عند الشبهة

[١٩١ / ٦٢] تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي قال: عنه، عن هارون ابن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام، إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : « لا تجامعوا في النكاح على الشبهة، يقول: إذا بلغك أنك قد رضعت من لبنها وانها لك محرم وما أشبه ذلك ، فان الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة»^(٢) .

(١) الكافي ٢ / ٤١٤ - ٤١٥ ح ١ .

(٢) تهذيب الاحكام ٧ / ٤٧٤ - ٤٧٥ الحديث ١٩٠٤ .

أقول : رواه أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن ١ / ٢١٥ الحديث ١٠٢ قال: عنه، عن أبيه، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام قال : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة ، وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه .

ورواه الشيخ الكليني في الكافي ١ / ٥٠ الحديث ٩ قال: محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة ، وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه .

ورواه الحسين بن سعيد الكوفي في كتاب الزهد : ١٩ حديث ٤١ قال : علي بن النعمان عن بن مسكان عن داود بن فرقد عن أبي شيبه الزهري عن أحدهما عليهما السلام أنه قال : ويل لمن لا يدين الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال : ومن قال : لا إله إلا الله فلن يلج ملكوت

الساء حتى يتم قوله بعمل صالح ولا دين لمن دان الله بغير امام عادل ولا دين لمن دان الله بطاعة ظالم وقال : كل قوم ألهاهم التكاثر حتى زار والمقابر قال ومن أحسن ولم يسئ خير ممن أحسن وأساء ومن أحسن وأساء خير ممن أساء ولم يحسن وقال : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة .

ورواه العياشي في تفسيره ١ / ٨ ح ٢ قال : عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي جعفر عن أبيه عن علي صلوات الله عليه قال : (الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة ، وترك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه ، انّ على كلّ حقّ حقيقة وعلى كلّ صواب نوراً ، فما وافق كتاب الله فخذوا به ، وما خالف كتاب الله فدعوه) .

ورواه الشيخ المفيد في رسالة المهر : ٣٠ قال : فالأولى أن يقف عند الشبهة فيما لا يتحققه ، فقد قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : (الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة ، وترك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه ، إن على كلّ حقّ حقيقة ، وعلى كلّ صواب نوراً ، فما وافق كتاب الله فخذوا به ، وما خالف كتاب الله فدعوه) . حدثنا به عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام .

وحكاها المحقق البحراني في الدرر النجفية ١ / ٣٢٩ قال : مسعدة بن زياد عن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال : « لا تجامعوا على الشبهة وقفوا عند الشبهة ، يقول : إذا بلغك أنك قد رضعت من لبنها فإنها لك محرم وما أشبه ذلك فإن الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة » .

كتاب العقل

باب

خلق العقل

[١ / ١٩٢] الخصال - محمد بن الحسين بن بابويه الصدوق قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي المقرئ قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال : حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال : حدثنا أبو زيد عيَّاش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحل - مولى زيد بن علي - قال : أخبرنا يزيد بن الحسن قال : حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ نُورٍ مَخْزُونٍ مَكْنُونٍ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ الَّذِي لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مَرْسَلٌ، وَلَا مَلِكٌ مَقْرَّبٌ، فَجَعَلَ الْعِلْمَ نَفْسَهُ، وَالْفَهْمَ رُوحَهُ، وَالزُّهْدَ رَأْسَهُ، وَالْحَيَاءَ عَيْنِيهِ، وَالْحِكْمَةَ لِسَانَهُ، وَالرَّأْفَةَ هِمَّهُ، وَالرَّحْمَةَ قَلْبَهُ.

ثُمَّ حَشَاهُ وَقَوَّاهُ بِعَشْرَةِ أَشْيَاءَ : بِالْيَقِينِ، وَالْإِيمَانِ، وَالصَّدْقِ، وَالسَّكِينَةِ، وَالْإِخْلَاصِ، وَالرَّفْقِ، وَالْعَطِيَّةِ، وَالْقَنُوعِ، وَالتَّسْلِيمِ، وَالشُّكْرِ، ثُمَّ قَالَ عَزَّوَجَلَّ : أَدْبِرْ فَأَدْبِرْ.

ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَقْبِلْ فَأَقْبِلْ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : تَكَلَّمْ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَلَا نَدٌّ، وَلَا شَبِيهٌ وَلَا كَفْوٌ، وَلَا عَدِيلٌ وَلَا مِثْلٌ. الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ، فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَعَزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَقْتَ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْكَ وَلَا أَطْوَعَ لِي مِنْكَ وَلَا أَرْفَعُ مِنْكَ وَلَا أَشْرَفُ مِنْكَ وَلَا أَعَزُّ مِنْكَ، بِكَ أُؤَاخِذُ، وَبِكَ أُعْطِي، وَبِكَ أُوْحِدُ، وَبِكَ أُعْبِدُ، وَبِكَ ادْعَى، وَبِكَ ارْتَجِي، وَبِكَ ابْتَغَى، وَبِكَ أَخَافُ، وَبِكَ أَحْذَرُ، وَبِكَ الثَّوَابُ، وَبِكَ الْعِقَابُ، فَخَرَّ الْعَقْلُ عِنْدَ

ذلك ساجداً فكان في سجوده ألف عام ، فقال الربُّ تبارك وتعالى : ارفع رأسك وسل تعط ، واشفع تشفع . فرفع العقل رأسه فقال : إلهي أسألك أن تشفعني فيمن خلقتني فيه ، فقال الله جلَّ جلاله لملائكته : أشهدكم أنّي قد شفّعت فيمن خلّفته فيه»^(١).

[١٩٣ / ٢] معاني الأخبار - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي المقرئ ، قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد ، قال : حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال : حدثنا أبو زيد عباس بن يزيد بن الحسين الكحال ، عن أبيه قال : حدثني موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق ، عن أبيه ، عن جده عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن الله تبارك وتعالى خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والحياء عينيه والحكمة لسانه والرأفة فمه والرحمة قلبه . ثم حشّاه وقواه بعشرة أشياء : باليقين ، والإيمان ، والصدق والسكينة ، والاخلاص ، والرفق ، والعطية ، والقنوع ، والتسليم ، والشكر .

ثم قال له : أدبر فأدبر ثم قال له : أقبل فأقبل ثم قال له : تكلم فقال : الحمد لله الذي ليس له ند ولا شبه ولا شبيه ولا كفو ولا عدیل ولا مثل ولا مثال ، الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل .

فقال الرب تبارك وتعالى : وعزّي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك ولا أطوع لي منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعز منك بك أوحد وبك أعبد وبك ادعى وبك ارتجى وبك ابتغى وبك أخاف وبك احذر وبك الثواب

وبك العقاب ، فخر العقل عند ذلك ساجدا وكان في سجوده ألف عام .

فقال الرب تبارك وتعالى بعد ذلك : ارفع رأسك وسل تعط ، واشفع تشفع ، فرفع العقل رأسه فقال : إلهي أسألك أن تشفعني فيمن خلقتني فيه . فقال الله عز وجل جلاله لملائكته : أشهدكم أني قد شفعت فيمن خلقت فيه^(١) .

[٣ / ١٩٤] الأماي - الشيخ الطوسي قال : عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن الله تبارك وتعالى : خلق العقل من نور مخزون مكنون ، في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب ، فجعل العلم نفسه ، والفهم روحه ، والزهد رأسه ، والحياء عينيه ، والحكمة لسانه ، والرأفة هممه ، والرحمة قلبه ، ثم حشاه وقواه بعشرة أشياء : اليقين ، والايان ، والتصديق ، والسكينة ، والاخلاص ، والرفق ، والعطية ، والقناعة ، والتسليم ، والشكر .

ثم قال له : أدبر ، فأدبر ، ثم قال له ، أقبل ، فأقبل ، ثم قال : تكلم ، فقال : الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ، ولا شبه ولا شبيه ، وكفو ولا عديل ، ولا مثل ولا مثيل ، الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل . فقال الرب تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي ، ما خلقت خلقا أحسن منك ، ولا أطوع منك ، ولا أرفع منك ، ولا أشرف منك ، ولا أعز منك ، بك أوحد ، وبك أحاسب ، وبك أدعى ، وبك أرتجي ، وبك اتقى ، وبك أخاف ، وبك أحذر ، وبك الذنب ، وبك العقاب ، فخر العقل عند ذلك ساجدا ، وكان في سجوده ألف عام .

فقال الرب تبارك وتعالى بعد ذلك : ارفع رأسك ، وسل تعط ، واشفع تشفع . فرفع العقل رأسه فقال : إلهي ، أسألك أن تشفعني فيمن علمتني فيه .

(١) معاني الاخبار : ٣١٢ - ٣١٣ ح ١ .

فقال الله تبارك وتعالى للملائكة : اشهدوا أني شفعتهم فيمن خلقته فيه»^(١).

[١٩٥ / ٤] علل الشرائع - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أسباط قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال : حدثنا عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن آبائه ، عن عمر بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله سُئل مما خلق الله جل جلاله العقل ؟ قال : « خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق من خلق ومن يخلق إلى يوم القيامة ولكل رأس وجه ولكل آدمي رأس من رؤوس

(١) الامالي : ٥٤١ - ٥٤٢ ح ٣ المجلس ١٩ .

أقول : ورد من هذا الباب ما رواه الشهرستاني في الملل والنحل ١ / ٦٣ مرسلا عن النبي صلى الله عليه وآله قوله : أول ما خلق الله تعالى العقل فقال له : أقبل فأقبل ثم قال له : أدبر فأدبر فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك بك أعز وبك أذل وبك أعطى وبك امنع . ورواه الرازي في تفسيره ١ / ٢٨٤ قال : روي عن علي عليه السلام ، أنه قال : خلق الله العقل من نور مكنون مخزون من سابق علمه ، فجعل العلم نفسه ، والفهم روحه ، والزهد رأسه ، والحياء عينه ، والحكمة لسانه ، والخير سمعه ، والرفقة قلبه ، والرحمة همه ، والصبر بطنه ، ثم قيل له تكلم ، فقال : الحمد لله الذي ليس له ند ولا ضد ولا مثل ولا عدل ، الذي ذل كل شيء لعزته فقال الرب : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أعز علي منك .

ورواه الشيخ الكليني في الكافي ١ / ١٠ ح ١ وقال : حدثني عدة من أصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما خلق الله العقل استطقه ، ثم قال له : أقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، ثم قال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك ولا أكملتك إلا فيمن أحب ، أما إني إياك آمر ، وإياك أنهى وإياك أعاقب ، وإياك أثيب .

ثم رواه في الحديث ٢٦ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أيضا قال : لما خلق الله العقل قال له : أقبل فأقبل ثم قال له : أدبر فأدبر فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك ، إياك آمر وإياك أنهى ، وإياك أثيب وإياك أعاقب .

العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال أو حد النساء فإذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع في قلب هذا الانسان نور يفهم الفريضة والسنة والجيد والردي ألا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت»^(١).

باب

فضل العقل وذم الجهل

[١٩٦ / ٥] أمالي الطوسي - محمد بن الحسن الطوسي قال : أخبرنا جماعة عن أبي الفضل قال : حدثني حنظلة بن زكريا القاضي التميمي بقزوين قال : حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « حسب المرء ماله ، ومروءته عقله ، وحلمه شرفه ، وكرمه تقواه »^(٢).

(١) علل الشرائع ١ / ٩٨ ح ١ .

(٢) الامالي : ٥٩٠ ح ١٢ .

أقول : روى الشيخ الكليني في الكافي ٨ / ٧٩ ح ٣٤ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن المغيرة قال : حدثني جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسب المرء دينه ، ومروءته وعقله ، وشرفه وجماله ، وكرمه تقواه . ورواه الحسين بن سعيد الكوفي في كتاب الزهد : ٥٧ ح ١٥١ عن النضر بن سويد ، عن الحسن بن موسى والحسن بن رثاب ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : أصل المرء دينه ، وحسبه خلقه ، وكرمه تقواه ، وإن الناس من آدم شرع سواء . ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ٢ / ٣٦٥ بسنده عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : كرم الرجل دينه ، ومروءته عقله ، وحسبه خلقه .

[١٩٧ / ٦] المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال: عنه ، عن حماد بن عمرو النصيبي ، عن السري بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : قال لعلي عليه السلام : « يا علي أوصيك بوصية فاحفظها عني ، فقال له علي : يا رسول الله أوص ، فكان في وصيته أن قال : يا علي : إنه لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا مظاهره أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالکف ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا عبادة كالتفكر .

يا علي آفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصلف ، وآفة السباحة المن ، وآفة الشجاعة البغي ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر .

يا علي إنك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي ، أنت مع الحق والحق معك»^(١).

[١٩٨ / ٧] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني ، قال : حدثنا مكي بن أحمد بن سعدويه البرذعي ،

ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ١ / ١٢٣ عن أبي هريرة أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كرم المؤمن دينه ، ومروته عقله ، وحسبه خلقه . ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ورواه الطبراني في الاوسط ٧ / ٥ عن أبي هريرة أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كرم المرء تقواه ، ومروته عقله ، وحسبه خلقه .

كما روي الحديث في كثير من المصادر بطرق والفاظ مختلفة يطول بيانها .

(١) المحاسن ١ / ١٦ - ١٧ ح ٤٧ .

أقول : رواه الشيخ الكليني في الكافي ١ / ٢٥ - ٢٦ ح ٢٥ عن الحسين بن محمد ، عن معلى ابن محمد ، عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن السري بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل وتأتي الوصية كاملة في باب مكارم الاخلاق فلاحظ .

قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ، قال : حدثنا محمد بن أشرس ، قال : حدثنا إبراهيم بن نصر قال : حدثنا وهب بن وهب بن هشام أبو البختری ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « يا علي إنَّ اليقين أن لا ترضي أحداً على سخط الله ، ولا تحمدنَّ أحداً على ما آتاك الله ، ولا تدمنَّ أحداً على ما لم يؤتكَ الله ، فإنَّ الرزق لا يجره حرص الحريص ولا يصرفه كره كاره ، فإنَّ الله عزَّ وجلَّ بحكمته وفضله جعل الروح والفرج في اليقين والرضى ، وجعل الهمَّ والحزن في الشك والسخط ، فإنَّه لا فقر أشدَّ من الجهل ، ولا مال أعود من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالکف عن المحارم ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا عبادة كالتفكر ، وآفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصلف ، وآفة الشجاعة البغي ، وآفة السباحة المنن ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر »^(١) .

[١٩٩ / ٨] من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق قال : روى حماد بن عمرو ، وأنس بن محمد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال له : « يا علي لا فقر أشدَّ من الجهل ، ولا مال أعود من العقل ، ولا وحشة أوحش من العجب ، ولا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالکف عن محارم الله تعالى ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا عبادة مثل التفكر »^(٢) .

[٢٠٠ / ٩] الامالي للطوسي - الشيخ الطوسي قال : أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار ، قال : حدثنا محمد بن

(١) التوحيد : ٣٧٥ - ٣٧٦ ح ٢٠ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٣٧٢ .

القاسم الأنباري ، قال : حدثنا أحمد بن عبيد ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن قيس الهلالي ، قال : حدثنا العمري عن أبي وجزة السعدي ، عن أبيه ، قال : أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى الحسن بن علي عليه السلام فقال فيما أوصى به إليه : يا بني ، لا فقر أشد من الجهل ، ولا عدم أعدم من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا حسب كحسب الخلق ، ولا ورع كالکف عن محارم الله ، ولا عبادة كالتفكر في صنعة الله عز وجل .

يا بني ، العقل خليل المرء ، والحلم وزيره ، والرفق والده ، والصبر من خير جنوده .

يا بني ، إنه لا بد للعاقل من أن ينظر في شأنه ، فليحفظ لسانه ، وليعرف أهل زمانه .

يا بني ، إن من البلاء الفاقة ، وأشد من ذلك مرض البدن ، وأشد من ذلك مرض القلب ، وإن من النعم سعة المال ، وأفضل من ذلك صحة البدن ، وأفضل من ذلك تقوى القلوب .

يا بني ، للمؤمن ثلاث ساعات : ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها فيما يحل ويجمل ، وليس للمؤمن بد من أن يكون شاخصاً في ثلاث : مرممة لمعاش ، أو خطوة لمعاد ، أو لذة في غير محرم^(١) .

[١٠ / ٢٠١] مسند الشهاب - ابن سلامة قال : أخبرنا محمد بن إسحاق القهستاني ، أنبأنا أبو الحسن علي بن حسان بن القاسم بن الفضل بن حسان الجديلي الدمي الأنباري ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي مطين ، حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثنا معاوية ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ،

(١) الامالي : ١٤٧ حديث ٢٤٠ .

عن الحارث، عن علي، الحديث .

قال : وحدثنا مطين، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا عثمان بن سعيد الزيات، حدثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق، عن الحارث، إنّ علياً عليه السلام سأل ابنه الحسن عن أشياء وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا حسن كحسن الخلق، ولا ورع كالكف، ولا عبادة كالتفكر، ولا إيمان كالحياء والصبر»^(١).

[٢٠٢ / ١١] مسند الشهاب - ابن سلامة قال : وأخبرنا محمد بن أحمد الأصبهاني ، أخبرنا الحسن بن علي السقطي، وذو النون بن محمد التستري قالوا: أخبرنا الحسن بن عبد الله العسكري، أخبرنا عزازة بن عبد الدائم، أخبرنا إبراهيم بن سليمان بن حيان، أخبرنا عثمان بن سعيد، أخبرنا أبو رجاء الحبطي، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الحارث ، عن علي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل ، ولا ورع كالكف، ولا عبادة كالتفكر»^(٢).

[٢٠٣ / ١٢] تخريج الأحاديث والآثار - الزيلعي قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي أنه قال لابنه الحسن: يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا مال أعود من العقل، ولا فقر أشد من الجهل، ولا وحدة أشد من العُجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كحسن الخلق، ولا عبادة كالتفكر. وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان ، وآفة المال البغي، وآفة الشجاعة الفخر.

(١) مسند الشهاب ٢ / ٣٨ - ٣٩ ح ٨٣٦ .

(٢) مسند الشهاب ٢ / ٣٩ ح ٨٣٨ .

يا بني لا تستحق أحداً أبداً، إن كان أكبر منك فاحسب أنه أبوك ، وإن كان مثلك فاحسب أنه أخوك، أو أصغر منك فاحسب أنه ابنك»^(١).

(١) تخريج الاحاديث والآثار ١ / ٢٦٣ .

أقول : وروى الشيخ الطوسي في الامالي ١٤٦ ح ٥٣ ما لفظه : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد ، قال : أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار ، قال : حدثنا محمد بن القاسم الأنباري ، قال : حدثنا أحمد بن عبيد ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن قيس الهلالي ، قال : حدثنا العمري عن أبي وجزة السعدي ، عن أبيه ، قال : أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى الحسن بن علي عليه السلام فقال فيما أوصى به إليه : يا بني ، لا فقر أشد من الجهل ، ولا عدم أعدم من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا حسب كحسب الخلق ، ولا ورع كالکف عن محارم الله ، ولا عبادة كالترك في صنعة الله عز وجل . يا بني ، العقل خليل المرء ، والحلم وزيره ، والرفق والده ، والصبر من خير جنوده .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٦ / ٢١٥ - ٢١٧ ح ٤٤٢٣٧ قال : أيضاً عن الحارث الأعور أن علياً سأل ابنه الحسن عن أشياء من المروءة ، قال : يا بني ! ما السداد ؟ قال : يا أبت ! دفع المنكر بالمعروف ، قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشيرة ، وحمل الجريرة ، قال : فما المروءة ؟ قال : العفاف وإصلاح المرء ماله ، قال : فما الدقة ؟ قال : النظر في اليسير ومنع الحقير ، قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء نفسه وبذله عرسه ، قال : فما السماحة ؟ قال : البذل في العسر واليسر ، قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى في يدك شرفاً ، وما أنفقتة تلفاً ، قال : فما الإحياء ؟ قال : الوفاء في الشدة والرخاء ، قال : فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق ، والنكول على العدو ، وقال : فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى ، والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة ، قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس ، قال : فما الغنى ؟ قال : رضى النفس بما قسم الله لها وإن قل ، فإنها الغنى غنى النفس ، قال : فما الفقر ؟ قال : شره النفس في كل شيء ، قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ومقارعة أشد الناس ، قال : فما الذل ؟ قال : الفزع عند المصدومة ، قال : فما الجرأة ؟ قال : مواجهة الاقران ، قال : فما الكلفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعينك ، قال : فما المجد ؟ قال : أن تعطي في الغرم ، وأن تغفو عن الجرم ، قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كل ما استوعبته ، قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك لامامك ورفعك عليه كلامك ، قال : فما السناء ؟ قال : إتيان الجميل ، وترك القبيح ، قال : فما الحزم ؟ قال : طول الأناة والرفق بالوالة والاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم ، قال : فما الشرف ؟ قال : موافقة الاخوان ، وحفظ الجيران ، قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناءة ومصاحبة الغواة ، قال : فما الغفلة ؟ قال : تركك المسجد ، وطاعتك المفسد ، قال : فما الحرمان ؟ قال : تركك حظك وقد عرض عليك ، قال : فما

[٢٠٤ / ١٣] تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر قال : أخبرنا بها أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن عثمان الحلالي، أخبرنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن عبد العزيز بعكبرا، أخبرنا أبو القاسم بدر بن الهيثم القاضي ببغداد . وأخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله فيما قرأ عليّ اسناده ، وناولني إياه، وقال : اروه عني، أخبرنا أبو علي محمد بن الحسين، أخبرنا أبو الفرج المعافي بن زكريا، أخبرنا بدر بن الهيثم الحضرمي، أخبرنا علي بن المنذر الطريقي، أخبرنا عثمان بن سعيد، أخبرنا محمد بن عبد الله أبو رجاء من أهل تستر، أخبرنا شعبة ابن الحجاج الواسطي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن الحارث الأعور: أن علياً

السيد ؟ قال : السيد الأحق في المال المتهاون في عرضه ، يشتم فلا يجيب المتحزن بأمر عشرته هو السيد .

قال : ثم قال علي : يا بني ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا ورع كالكف ، ولا عبادة كالتفكر ، ولا إيمان كالحياء والصبر .

وسمعت رسول الله ص يقول : آفة الحديث الكذب ، آفة العلم النسيان ، وآفة الحلم السفه ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصلف ، وآفة الشجاعة البغي ، وآفة السباحة المنّ ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر .

وسمعت رسول الله ص يقول : ينبغي للعاقل إذا كان عاقلاً أن يكون له من النهار أربع ساعات : ساعة يناجي فيها ربّه جلّ جلاله ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يأتي فيها أهل العلم الذين يبصرونه أمر دينه وينصحونه ، وساعة يخلي فيها بين نفسه ولذتها من أمر الدنيا فيما يحل ويحرم . وينبغي أن لا يكون شاخصاً إلّا في ثلاث : مرمة لمعاش ، أو خلوة لمعاد ، أو لذة في غير محرّم . وينبغي للغافل أن يكون في شأنه ، فيحفظ فرجه ولسانه ، ويعرف أهل زمانه ، والعلم خليل الرجل ، والعقل دليله ، والحلم وزيره ، والعمل قرينه ، والصبر أمير جنوده ، والرفق والده ، واليسر أخوه . يا بني ! لا تستخفن برجل تراه أبداً ، إن كان أكبر منك فعد أنه أبوك ، وإن كان مثلك فهو أخوك ، وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك (الصابوني في الماتنين ، طب ، كر) .

عليه الصلاة والسلام سأل ابنه الحسن عن أشياء من أمر المروءة - وقال ابن كادش: من المروءة - فقال: يا بني ما السداد؟ قال يا أبة السداد دفع المنكر المعروف. قال فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيرة وحمل الجريرة. قال: فما المروءة؟ قال: العفاف واصلاح المرء ماله. قال: فما الدقة؟ قال: النظر في اليسير، ومنع الحقير. قال: فما اللؤم؟ قال: احراز المرء نفسه، وبذله عرشه من اللؤم. قال: فما السباحة؟ قال: البذل في اليسر والعسر. قال: فما الشح؟ قال: أن ترى ما في يديك شرفاً، وما أنفقتة تلفاً. قال: فما الإخاء؟ قال الوفاء في الشدة والرخاء. قال: فما الجبن؟ قال الجرأة على الصديق، والنكول عن العدو. قال: فما الغنيمة؟ قال: الرغبة في التقوى، والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة. قال: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ، وملك النفس. قال: فما الغنى؟ قال: رضا النفس بما قسم الله جلّ وعزّها وإن قلّ فإنما الغنى غنى النفس. قال: فما الفقر؟ قال شره النفس في كل شيء. قال: فما المنفعة؟ قال شدة البأس، ومقارعة أشد الناس. قال: فما الذل؟ قال الفزع عند المصدوقة. قال: فما الجرأة؟ قال: موافقة الاقران. قال: فما الكلفة؟ قال: كلامك فيما لا يعينك. قال: فما المجد؟ قال: أن تعطي في الغرم، وإن تعفو عن الجرم. قال: فما العقل؟ قال حفظ القلب كلما استرعيته. قال: فما الخرق؟ قال: معاداتك لامامك، ورفعك عليه كلامك. قال: فما السناء؟ قال: اتيان الجميل، وترك القبيح. قال: فما الحزم؟ قال: طول الأناة، والرفق بالولاة، والاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم. قال: فما الشرف؟ قال: موافقة الاخوان، وحفظ الجيران. قال: فما السفه؟ قال اتباع الدناءة، ومصاحبة الغواة. قال: فما الغفلة؟ قال: تركك المسجد، وطاعتك المفسد. قال: فما الحرمان؟ قال: تركك حظك وقد عرض عليك. قال فما السيد؟ قال: السيد الأحق في المال، المتهاون في عرضه، يشتم فلا يجيب، المتخزن بأمر عشيرته هو السيد.

قال: ثم قال علي عليه السلام: يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول: « لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أو حش من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتيدير، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكف، ولا عبادة كالتكفر، ولا إيمان كالحياء والصبر. وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السباحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر ».

يا بني لا تستخفن برجل تراه أبداً، فإن كان أكبر منك فعُد أنه أبوك، وإن كان مثلك فهو أخوك، وإن كان أصغر منك فأحسب أنه ابنك^(١).

[٢٠٥ / ١٤] حلية الاولياء : الحافظ أبو نعيم الاصبهاني قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا علي بن المنذر ، ثنا عثمان ابن سعيد ، ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي من أهل تستر ، ثنا شعبة بن الحجاج ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن الحارث ، قال : سألت علي عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام عن أشياء من أمر المروءة فقال : يا بني ما السداد ؟ قال : يا أبت السداد دفع المنكر بالمعروف ، قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشيرة وحمل الجريرة ، قال : فما المروءة ؟ قال : العفاف وإصلاح المال ، قال : فما الرأفة ؟ قال : النظر في اليسير ومنع الحقير ، قال : فما اللؤم ؟ قال : احراز المرء نفسه وبذله عرسه ، قال : فما السماح ؟ قال : البذل في العسر واليسر ، قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى ما في يديك شرفاً ، وما أنفقته تلفاً ، قال : فما الأخاء ؟ قال : المواساة في الشدة والرخاء ، قال : فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق والنكول عن العدو ، قال : فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة ، قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس ، قال : فما الغنى ؟ قال : رضى النفس بما قسم الله تعالى لها مران قل ، وإنما الغنى غنى النفس ، قال : فما الفقر ؟

قال : شره النفس في كل شيء ، قال : فما المنعة؟ قال : شدة البأس ومنازعة
أعزاء الناس ، قال : فما الذل؟ قال : الفرع عند المصدوقة (المخلوقة) ، قال : فما
العي؟ قال : العبث باللحية وكثرة البزق عند المخاطبة ، قال : فما الجرأة؟ قال :
مرافقة الأقران ، قال : فما الكلفة قال : كلامك فيما لا يعينك ، قال : فما المجد؟
قال : أن تعطي في الغرم وتغفو عن الجرم ، قال : فما العقل؟ قال : حفظ القلب
كلما استوعبته ، قال : فما الخرق؟ قال : معاداتك إمامك ورفعك عليه كلامك ،
قال : فما السناء؟ قال : إتيان الجميل وترك القبيح ، قال : فما الحزم؟ قال : طول
الأناة والرفق بالوالة ، قال : فما السفه؟ قال : اتباع الدناة ومصاحبة الغواة ،
قال : فما الغفلة؟ قال : تركك المجد وطاعتك المفسد ، قال : فما الحرمان؟ قال
تركك حظك وقد عرض عليك ، قال : فما السيد؟ قال : الأحمق في ماله ،
والمتهاون في عرضه ، يشتم فلا يجيب والمتحزن بأمر عشيرته هو السيد .

فقال علي عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل »^(١).

[٢٠٦ / ١٥] المعجم الكبير للطبراني : الحافظ الطبراني قال : حدثنا
محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن المنذر الطريقي ثنا عثمان بن سعيد الزيات
ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبط التستري ثنا شعبة بن الحجاج عن أبي
إسحاق عن الحارث أن عليا رضي الله عنه سأل ابنه الحسن بن علي رضي الله
عنه عن أشياء من أمر المروءة فقال يا بني ما السداد؟ قال يا أبة السداد دفع
المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة وموافقة
الاخوان وحفظ الجيران قال فما المروءة قال العفاف وإصلاح المال قال فما الدقة
قال النظر في اليسير ومنع الحقيير قال فما اللوم قال إحراز المرء نفسه وبذله عرسه
قال فما السباحة قال البذل من العسير واليسير قال فما الشح قال أن ترى ما

أنفقته تلقا قال فما الإخاء قال المواساة في الشدة والرخاء قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول عن العدو قال فما الغنيمة قال الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما الغنى قال رضى النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل وإنما الغنى غنى النفس قال فما الفقر قال شره النفس في كل شئ قال فما المنعة قال شدة البأس ومنازعة أعزاء الناس قال فما الذل قال الفزع عند المصدوقة قال فما العبي قال العبث بالحيية وكثرة البزق عند المخاطبة قال فما الجرأة قال موافقة الأقران قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعينك قال فما المجد قال أن تعطي في الغرم وتعفو عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب كلما استوعبته قال فما الخرق قال معازتك إمامك ورفعك عليه كلامك قال فما حسن الثناء قال إتيان الجميل وترك القبيح قال فما الحزم قال المريض الأناة والرفق بالوالة قال فما السفه قال اتباع الدناءة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة قال تركك المسجد وطاعتك المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك قال فما المفسد قال الأحق في ماله المتهاون في عرضه ثم قال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب ولا استظهار أوفق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة كالتفكر ولا إيمان كالحياء والصبر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يا بني لا تستخفن برجل تراه أبدا فإن كان خيرا منك فاحسب أنه أباك وإن كان مثلك فهو أخوك وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك»^(١).

(١) المعجم الكبير ٣ / ٦٨ - ٦٩ حديث ٢٦٨٩ .

أقول : تناقلت مصادر المدرستين وبطرق مختلفة هذا الحديث يطول بذكرها المقام فلا حظ .

باب

رأس العقل بعد الايمان بالله التودد إلى الناس

[٢٠٧ / ١٦] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور في داره قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال: حدثنا أبي في سنة ستين ومأتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة .

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام.

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي ابن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال :حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس ، واصطناع الخير الى كل بر وفاجر»^(١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ / ٣٥ ح ٧٧ .

ورواه الطبراني في الاوسط ٦ / ١٥٦ قال : حدثنا محمد بن يونس العصفري قال: نا أحمد بن ثابت الجحدري قال: نا عبيد بن عمرو الحنفي قال: ثنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأس العقل بعد الايمان بالله التودد إلى الناس . وروى البيهقي في السنن الكبرى ١٠ / ١٠٩ قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ

[٢٠٨ / ١٧] صحيفة الامام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي : قال الراوي : أخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الاسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطل الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصح رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه ، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسمائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين واربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس ابن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة.

قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى عليه واله : « رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس ، واصطناع الخير الى كل بر وفاجر »^(١).

أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز أنبأ يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا زيد بن الحباب أنبأ أشعث أنبأ علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس العقل بعد الايمان بالله التودد إلى الناس ، وما يستغنى رجل عن مشورة وان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وان أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة.

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ٥٢ ح ٥٣.

[٢٠٩ / ١٨] شعب الايمان : البيهقي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو منصور أحمد بن محمد بن عبد الله العنبري الصوفي النيسابوري نزيل بغداد، نا عبد الله بن أحمد بن عامر، نا أبي، نا علي بن موسى الرضا، نا موسى ابن جعفر المرتضى، حدثني أبي جعفر بن محمد، نا أبي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كل ... »^(١).

[٢١٠ / ١٩] الخصال : الشيخ الصدوق قال : أخبرنا سليمان بن أحمد ابن أيوب اللخمي قال : حدثنا عبد الوهاب بن خراجة، قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا علي بن حفص العبسي قال : حدثنا الحسن بن الحسين العلوي، عن أبيه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « رأس العقل بعد الايمان بالله عز وجل التحب إلى الناس . أروع الناس ، وأعبد الناس ، وأزهد الناس ، وأشد الناس اجتهاداً »^(٢).

[٢١١ / ٢٠] المعجم الصغير للطبراني - الطبراني قال : حدثنا عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، حدثنا حفص بن بشير (بشر) الأسدي، حدثنا حسن بن بشير (بشر) الأسدي، حدثنا حسن بن الحسين بن زيد العلوي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم: « رأس العقل بعد الايمان بالله التحب إلى الناس »^(٣).

(١) شعب الايمان ٦ / ٢٥٦ ح ٨٠٦٢ .

(٢) الخصال : ١٥ - ١٦ ح ٥٥ .

(٣) المعجم الصغير ١ / ٢٥١ . ورواه ايضاً في المعجم الاوسط ٥ / ١٢٠ .

باب

ما ينبغي للعاقل فعله

[٢١٢ / ٢١] روضة الواعظين - الفتال النيسابوري قال : وروي عن أمير المؤمنين ، عن النبي صلى الله عليه وآله إنه قال : « ينبغي للعاقل إذا كان عاقلاً أن يكون له أربع ساعات من النهار : ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يأتي أهل العلم الذين يبصرونه أمر دينه وينصحونه ، وساعة يخلى بين نفسه ولذتها من أمر الدنيا فيما يحل ويجمل »^(١) .

[٢١٣ / ٢٢] كنز العمال - المتقي الهندي - عن الحارث الأعور أن علياً سأل ابنه الحسن عن أشياء من المروءة ... إلى أن قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « ينبغي للعاقل إذا كان عاقلاً أن يكون له من النهار أربع ساعات : ساعة يناجي فيها ربّه جل جلاله ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يأتي فيها أهل العلم الذين يبصرونه أمر دينه وينصحونه ، وساعة يخلى فيها بين نفسه ولذتها من أمر الدنيا فيما يحل ويجمل » . (الصابوني في المائتين ، طب ، كر)^(٢) .

رواه المتقي الهندي في كنز العمال ٣ / ٩ ح ٥١٧٤ قال: رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر (هب عن علي) .
ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨ / ٢٤ عن علي عليه السلام ، وفيه ٨ / ٢٨ عن أبي هريرة أيضاً ، وقال: رواه البزار والطبراني في الاوسط .

وروى السيوطي في الجامع الصغير ١ / ٦٧١ الحديث مرسلًا بالفاظ مختلفة: (رأس العقل بعد الإيمان بالله التجب إلى الناس ، واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر) . و (رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس) و (رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس ، واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر) . و (رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس ، وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة ...) .

(١) روضة الواعظين : ٤ .

(٢) كنز العمال ١٦ / ٢١٦ - ٢١٧ برقم ٤٤٢٣٧ .

ورواه المزني في تهذيب الكمال ٦ / ٢٤٠ - ٢٤١ قال: أخبرنا به أبو الحسن بن البخاري ، قال :

باب

الجزء بالعقول

[٢١٤ / ٢٣] المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال: عنه،
عن الحسين بن يزيد النوفلي وجهم بن حكيم المدايني ، عن إسماعيل بن أبي زياد
السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وآله : « إذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن خلقه ، فإنما
يجازى بعقله »^(١) .

أنبأنا أبو سعد ابن الصفار ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الفزاري ، قال : أخبرنا أبو عثمان الصابوني ،
قال : حدثنا الأستاذ أبو منصور محمد بن عبد الله بن حمشاذ ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد
ابن محمد بن عبيد الله الجرجاني ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الرحمان بن عبد المؤمن الجرجاني
بجرجان ، قال : أحسب عليكم هذا الحديث بمئة حديث ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن المهلب
البجلي العابد ، قال : أخبرنا أبو عمر خشيش بن أصرم البصري ، قال : أخبرنا محمد بن عبد
الله الخططي ، عن شعبة ، فذكره بمعناه ، وزاد ونقص فما زاد بعد قوله : " وملك النفس " قال :
فما الغنى ؟ قال : رضى النفس بما قسم الله لها : وبعد قوله : " كلامك فيما لا يعينك " ، قال : فما
العي ؟ قال : العبث باللحية ، وكثرة التبرق ، وبعد قوله : " وآفة الجمال الخيلاء " : وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ينبغي للعاقل إذا كان عاقلاً أن يكون له من النهار أربع
ساعات : ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يأتي أهل العلم الذين
يبصرونه أمر دينه وينصحونه ، وساعة يخلي بين نفسه ولذتها من النساء فيما يحل ويحرم » .
(١) المحاسن ١ / ١٩٤ - ١٩٥ ح ١٤ .

أقول رواه الشيخ الكليني في الكافي ١ / ١٢ ح ٩ بسنده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله ،
فإنما يجازى بعقله .

ورواه الكراجكي في كنز الفوائد : ٨٧ ، وقال : أخبرني شيخي أبو عبد الله الحسين بن عبد الله
ابن علي المعروف بابن الواسطي رضي عنه قال أخبرني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري
قال أخبرني أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن
السكوني عن الإمام الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : إذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا إلى حسن عقله فإنما يجازى بعقله .

[٢٤ / ٢١٥] الجعفریات - أخبرنا عبد الله ، أخبرنا محمد ، حدثني موسى ، قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إذا علمتم من رجل حسن الحال فانظروا في حسن عقله ، فإنما يجزى الرجل بعقله »^(١).

باب

التقرب إلى الله بأنواع العقول

[٢٥ / ٢١٦] حلية الأولياء - أبو نعيم الاصبهاني قال : حدثنا محمد ابن الفتح ، حدثنا الحسن بن أحمد بن صدقة ، حدثنا محمد بن عبد النور الخزاز ، حدثنا أحمد بن الفضل الكوفي ، حدثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : « يا علي اذا تقرب الناس الى خالقهم في أبواب البر ، فتقرب اليه بأنواع العقل ، تسبقهم بالدرجات ، والزلفى عند الناس في الدنيا ، وعند الله في الآخرة »^(٢).

(١) الجعفریات : ١٤٨ .

(٢) حلية الاولياء ١ / ١٨ .

أقول : ورواه الديلمي في فردوس الاخبار ٢ / ٤٨٣ ح ٨٣٢٧ . ورواه الذهبي في ميزان الاعتدال ١ / ١٥٧ برقم : ٦٢٥ ، في ترجمة أحمد بن الفضل الكوفي قال : روى عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي - مرفوعاً : يا علي ، إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع البر فتقرب إليه بأنواع العقل . ثم قال الذهبي : وقال أبو حاتم : كان من رؤساء الشيعة ، صدوق . ورواه الصالحى الشامي في كتابه سبل الهدى والرشاد ١١ / ٢٩٨ قال : وروى أبو نعيم في - الحلية - عن علي ، والبزار عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا علي ، إذا تقرب الناس إلى خالقهم في أبواب البر فتقرب إليه بأنواع العقل ، تسبقهم بالدرجات والزلفى عند

الناس في الدنيا وعند الله في الآخرة .

ورواه الفيض الكاشاني في الوافي ١ / ١٠٢ مراسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : « يا علي إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأنواع البر فتقرب أنت إليه بالعقل حتى تسبقهم » .

ورواه ابن ميثم البحراي في شرح نهج البلاغة ٢ / ٣٧٨ مراسلاً أيضاً وقال : العقل المستفاد وهو المشار إليه بقوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأبواب البر فتقرب أنت إليه بعقلك تسبقهم بالدرجات والزلفى عند الناس في الدنيا وعند الله في الآخرة .

ورواه المولى محمد صالح المازندراني في شرحه لأصول الكافي ١ / ١٧٧ قال : وهو المشار إليه بقوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : « يا علي إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأبواب البر فتقرب أنت بعقلك تسبقهم بالدرجات والزلفى عند الناس في الدنيا وعند الله في الآخرة .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ٣ / ٣٨٤ برقم ٧٠٦١، قال : يا علي إذا تقرب الناس إلى الله في أبواب البر فتقرب إلى الله بأنواع العقل ، تسبقهم بالدرجات والزلفى ، عند الناس في الدنيا وعند الله في الآخرة . (حل ز عن علي) .

كتاب العلم

باب

طلب العلم فريضة

[٢١٧ / ١] الأماي للمفيد - الشيخ المفيد قال : أخبرني أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أبو موسى هارون بن عمرو المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « العالم بين الجهال كالحى بين الأموات ، وإن طالب العلم ليستغفر له كلّ شيء حتى حيتان البحر وهوام الأرض وسباع البر وأنعامه ، فاطلبوا العلم فإنه السبب بينكم وبين الله عز وجل ، وإن طلب العلم فريضة على كل مسلم »^(١).

[٢١٨ / ٢] الأماي للطوسي - الشيخ الطوسي قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل ، قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن الحسيني رضي الله عنه في رجب سنة سبع وثلاث مائة ، قال : حدثني محمد ابن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدثني الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى ابن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ، فاطلبوا العلم من مظانه ، واقتبسوه من أهله ، فإن تعلمه لله حسنة ، وطلبه عبادة ، والمذاكرة فيه تسبيح ، والعمل به جهاد ، وتعليمه من لا يعلمه صدقة ، وبذله لأهله قربة إلى الله تعالى ، لأنه معالم الحلال والحرام ، ومنار سبل الجنة ، والمؤنس

(١) الأماي : ٢٩ ح ١ المجلس الرابع.

في الوحشة، والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل في السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء .

يرفع إليه أقواما فيجعلهم في الخير قادة، تقتبس آثارهم، ويهتدى بفعالهم، وينتهى إلي آرائهم، ترغب الملائكة في خلتهم، وبأجنتها تمسهم، وفي صلاتها تبارك عليهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه .

إن العلم حياة القلوب من الجهل، وضياء الابصار من الظلمة، وقوة الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الأخيار، ومجالس الأبرار، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة . الذكر فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام، به يطاع الرب ويعبد، وبه توصل الأرحام، ويعرف الحلال من الحرام، العلم إمام العمل والعمل تابعه، يلهم به السعداء ويحرمه الأشقياء، فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه»^(١) .

(١) الامالي : ٤٨٧ - ٤٨٨ ح ٣٨ .

وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات : ٢٣ ح ٣ قال: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طلب العلم فريضة على كل مسلم .

وفيه أيضاً الحديث الاول بسنده عن ابراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طلب العلم فريضة على كل مسلم . ألا وإن الله يحب بغاة العلم .

أقول : رواه البرقي في المحاسن ١ / ٢٢٥ ح ١٤٦ بسنده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: طلب العلم فريضة . ثم قال : وفي حديث آخر قال أبو عبد الله عليه السلام : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ألا وإن الله يحب بغاة العلم .

ورواه الكليني في الكافي ١ / ٣٠ ح ١ بسنده عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال: طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ألا إن الله يحب بغاة العلم ، ورواه في الحديث الخامس أيضاً وبسند آخر، بنحو ما تقدم .

[٢١٩ / ٣] الأمالي للطوسي - الشيخ الطوسي قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال . حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب أبو محمد البيهقي الشعراني بجرجان ، قال . حدثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام ، قال : حدثنا أبي أبو عبد الله عليه السلام .

قال المجاشعي : وحدثناه الرضا علي بن موسى عليه السلام ، عن أبيه موسى ، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « العالم بين الجهال كالحي بين الأموات ، وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه ، فاطلبوا العلم فإنه السبب بينكم وبين الله عز وجل ، وإن طلب العلم فريضة على كل مسلم »^(١).

[٢٢٠ / ٤] الأمالي للطوسي - الشيخ الطوسي قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن الحسيني رحمه الله في رجب سنة سبع وثلاث مائة ، قال : حدثني محمد بن علي ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : حدثني الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال . سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، فاطلبوا العلم من مظانه ، واقتبسوه من

وروى الفتحال النيسابوري في روضة الواعظين : ١٠ قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : (الشخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله ، ان طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وكم من مؤمن يخرج من منزله في طلب العلم ، فلا يرجع إلا مغفوراً) .

(١) الامالي : ٥٢١ حديث ١١٤٨ .

أهله، فإن تعليمه لله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة فيه تسبيح، والعمل به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قرابة إلى الله تعالى، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبيل الجنة، والمؤنس في الوحشة، والمصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء، يرفع الله به أقواما ويجعلهم في الخير (قادة)»^(١).

[٥ / ٢٢١] مجمع البيان - الشيخ الطبرسي قال : وقد صحَّ عن النبي فيما رواه لنا الثقات بالاسانيد الصحيحة مرفوعا الى امام الهدى وكهف الورى أبي الحسن الرضا عليه السلام ، عن آبائه سيد عن سيد، وامام عن امام الى ان اتصل به عليه وآله السلام انه قال : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، فاطلبوا العلم من مظانه، واقتبسوه من أهله، فإن تعلمه لله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة به تسبيح، والعمل به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قرابة إلى الله تعالى، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبيل الجنة، والمؤنس في الوحشة، والمصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الاخلاء، يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم، ويقتدى بفعالهم، ويتتبع إلى آرائهم، ترغب الملائكة في خلقتهم، وبأجنتها تمسحهم، وفي صلاتها تبارك عليهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه »^(٢).

[٦ / ٢٢٢] تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي قال: أخبرنا الحسن بن الحسين النعماني قال: أخبرنا عمر بن محمد بن عبد الله البندار المعروف بابن قيوما المعدل بالنهر وان قال: نبأنا أبو نصر محمد بن إبراهيم السمرقندي قال : نبأنا أبو

(١) الامالي: ٥٦٩ حديث ١١٧٦.

(٢) مجمع البيان ١ / ٣٢.

عبد الله محمد بن أيوب بيت المقدس قال: نبأنا جعفر بن محمد قال: نبأنا سليمان ابن عبد العزيز بن مروان قال: حدثني أبي، عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن علي بن الحسين، عن أبيه: إنَّ علياً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم: « طلب العلم فريضة على كل مسلم »^(١).

[٢٢٣ / ٧] تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي قال: أخبرنا ابن شهریار، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أحمد بن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي ببغداد سنة سبع وثمانين ومائتين، أخبرنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت المدني، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الله بن حسين، عن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « طلب العلم فريضة على كل مسلم »^(٢).

[٢٢٤ / ٨] المعجم الأوسط - الطبراني قال: حدثنا ابن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي قال: حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت المدني قال: حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن حسين، عن علي بن حسين بن علي، عن أبيه قال: « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم »^(٣).

[٢٢٥ / ٩] المعجم الصغير للطبراني - الطبراني قال: حدثنا أحمد بن

(١) تاريخ بغداد ١ / ٤٢٤ .

ورواه ابن ماجه في سننه ١ / ٨١ ح ٢٢٤ قال: حدثنا هشام بن عمار . ثنا حفص بن سليمان . ثنا كثير بن شنظير ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " طلب العلم فريضة على كل مسلم . وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب " . وجاء في ذيل الحديث : (قال : جمال الدين المزي : هذا الحديث روى من طرق تبلغ رتبة الحسن . وهو كما قال . فإني رأيت له خمسين طريقاً وقد جمعها في جزء .

(٢) تاريخ بغداد ٥ / ٤١٣ - ٤١٤ برقم ٢٩٩٦ .

(٣) المعجم الاوسط ٢ / ٢٩٧ .

يحيى بن أبي العباس الخوارزمي ببغداد سنة ٢٨٧ سيع وثمانين ومائتين، حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت المدني، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الله ابن الحسين، عن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « طلب العلم فريضة على كل مسلم »^(١).

باب

صفة العلم

[٢٢٦ / ١٠] الأماي للصدوق - الشيخ الصدوق قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد، فإذا جماعة قد أطافوا برجل، فقال: « ما هذا »؟ ف قيل: « علامة، قال: « وما العلامة »؟ قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها، وأيام الجاهلية، وبالأشعار والعريية، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: « ذاك علم لا يضر من جهله، ولا ينفع من علمه »^(٢).

(١) المعجم الصغير ١ / ٢٩ .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ١٥٩ ح ٢٨٨٢٤ قال: طلب العلم فريضة على كل مسلم، فاغد أيها العبد عالماً أو متعلماً، ولا خير فيما بين ذلك (الدليمي - عن علي) .

(٢) الأماي : ٣٤٠ ح ١٣ .

أقول: رواه الشيخ الكليني في الكافي ١ / ٣٢ حديث ١ وقال: محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ ف قيل: علامة فقال: وما العلامة؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها، وأيام الجاهلية، والأشعار

باب

فضل العلم

[٢٢٧ / ١١] الخصال : محمد بن علي بن الحسين الصدوق قال :
حدثنا أبي رضي الله عنه، قال : حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن
عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم
السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « فضل العلم أحبُّ إلى
الله عزَّ وجلَّ من فضل العبادة، وأفضل دينكم الورع »^(١).

العربية ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله : ذاك علم لا يضر من جهله ، ولا ينفع من علمه .
ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : إنما العلم ثلاثة : آية محكمة ، أو فريضة عادلة ، أو سنة قائمة ،
وما خلاهن فهو فضل .

كما رواه الشيخ الصدوق في معاني الاخبار : ١٤١ الحديث الاول بسنده عن أبي الحسن قال :
دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ... وذكر مثله .

ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢ / ٢٣ بسنده عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم دخل المسجد فرأى جمع من الناس على رجل فقال وما هذا قالوا يا رسول الله رجلا
علامة قال وما العلامة قالوا أعلم الناس بالناس بالعرب وأعلم الناس بعربية وأعلم الناس
بشعر وأعلم الناس بما اختلف فيه العرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا علم لا ينفع
وجهل لا يضر .

(١) الخصال : ٤ ح ٧ و ٩ .

أقول : رواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات : ٢٧ ح ٣ بسنده عن أحمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام،
عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضل العالم (العلم) أحب إلى (الله) من فضل
العبادة .

ورواه ابن فهد الحلي في عدة الداعي : ٦٥ مرسلاً قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : فضل
العلم أحب إلى الله من فضل العبادة .

ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ١ / ٩٣ بسنده عن حذيفة قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع .
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٦ / ١٨٧ ح ٤ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١ /

باب

ما خص النبي (ص) به أمير المؤمنين (ع) من العلم

[٢٢٨ / ١٢] كتاب سليم بن قيس - سليم بن قيس قال : وسمعت عليا عليه السلام يقول : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم ، يفتح كل باب ألف . فلم أشك أنه عليه السلام صادق ، ولم أسأل عن ذلك أحداً^(١).

٢٢ عن عمر بن قيس الملائي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل العلم خير من فضل العبادة ، وملاك الدين الورع . وكذا في ١ / ٢٣ عن مطرف بن الشخير ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . وقد ورد في كثير من المصادر وبطرق مختلفة .
(١) كتاب سليم بن قيس : ٤٣٢ حديث ٦٤ .

أقول : روى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات ص ١٧١ - ١٧٢ ح ٣ قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد الجمال ، عن أحمد بن عمر ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : إني أسئلك جعلت فداك عن مسألة ، ليس هاهنا أحد يسمع كلامي ؟ فرفع أبو عبد الله عليه السلام ستراً بيني وبين بيت آخر ، فاطلع فيه ، ثم قال : يا أبا محمد سل عما بدا لك . قال : قلت جعلت فداك إن الشيعة يتحدثون : إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح منه ألف باب . قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد علم والله رسول الله عليا ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب . قال ، قلت له : والله هذا لعلم . فنكت ساعة في الأرض ، ثم قال : إنه لعلم ، وما هو بذلك . ثم قال : يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة ، وما يدرهم ما الجامعة . قال قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله ، واملاء من فلق فيه ، وخط علي بيمينه ، فيها كل حلال وحرام ، وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرض في الخدش ، وضرب بيده إلي فقال : تأذن لي يا أبا محمد ؟ قال قلت : جعلت فداك إنما أنا لك اصنع ما شئت ؟ قال : فغمزني بيده فقال : حتى أرش هذا ، كأنه مغضب ، قال قلت : جعلت فداك هذا والله العلم . قال : إنه لعلم وليس بذلك . ثم سكت ساعة قال : إن عندنا الجفر وما يدرهم ما الجفر ، مسك شاة أو جلد بعير . قال قلت : جعلت فداك ما الجفر ؟ قال : وعاء أحمر أو آدم أحمر ، فيه علم النبيين والوصيين . قلت : هذا والله هو العلم . قال : إنه لعلم وما هو بذلك . ثم سكت ساعة ثم قال : وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدرهم ما مصحف فاطمة ، قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ، ثلاث

مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، إنما هو شيء أملاها الله، وأوحى إليها. قال قلت: هذا والله هو العلم. قال: إنه لعلم وليس بذاك، قال ثم سكت ساعة، ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة. قال قلت: جعلت فداك هذا والله هو العلم. قال: إنه لعلم وما هو بذاك. قال قلت: جعلت فداك فأني شيء هو العلم؟ قال: ما يحدث بالليل والنهار، الأمر بعد الامر، والشئ بعد الشئ إلى يوم القيمة.

ورواه الشيخ الكليني في الكافي ١ / ٢٣٨ - ٢٤٠ ح ١ عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن الحجال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إني أسألك عن مسألة، ها هنا أحد يسمع كلامي؟ قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام ستره بينه وبين بيت آخر فأطلع فيه ثم قال: يا أبا محمد سل عما بدا لك، قال: قلت: جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح له منه ألف باب؟ قال: فقال: يا أبا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب... وذكر تمام الحديث كما تقدم.

وروى الصفار في البصائر أيضاً: الحديث ٥ و ٦ قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه الحسن بن علي، عن عبد الله بن بكير، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام باباً من العلم، ففتح الف باب لكل باب فتح له الف باب.

وقال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: لقد علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب كل باب فتح الف باب.

وروى الشيخ الصدوق في الخصال ٦٤٤ ح ٢٥ قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عمر بن أذينة، عن بكير بن أعين، عن سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام ألف باب، يفتح كل باب ألف باب، فانطلق أصحابنا فسألوا أبا جعفر عليه السلام عن ذلك، فإذا سالم قد صدق. قال بكير: وحدثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدث بهذا الحديث، ثم قال: ولم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب غير باب أو اثنين، وأكثر علمي أنه قال: باب واحد.

وروى الشيخ الصدوق أيضاً في الخصال وسائر كتبه عدة أحاديث وبالفاظ مختلفة يطول بنا المقام في ذكرها، وسوف نذكرها في باب فضائل العترة الطاهرة على نبينا وعليهم الألف التحية

[٢٢٩ / ١٣] الاختصاص - الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان

قال : محمد بن عيسى بن عبيد وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الله ابن حماد الأنصاري ، عن صباح المزني ، عن الحارث بن الحصرية ، عن الأصبغ ابن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال والحرام مما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة كل باب منها يفتح ألف باب فذلك ألف ألف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب^(١).

والسلام.

(١) الاختصاص : ٢٨٣ .

أقول : وروى الشيخ المفيد في الاختصاص ٢٨٢ - ٢٨٣ وغيره عدة روايات وبطرق مختلفة عن الامامين الباقر والصادق عليهما السلام عن امير المؤمنين عليه السلام سوف نشير اليها فيما بعد ان شاء الله تعالى.

منها قال : وعنه ، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً باباً يفتح له ألف باب ، كل باب يفتح له ألف باب . وروى ايضا في المصدر نفسه وقال : يعقوب بن يزيد ، وإبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : لقد علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن مرازم بن حكيم الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً ألف باب يفتح كل باب ألف باب .

وروى عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابه ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً ألف باب يفتح منه ألف باب ، فقال أبو عبد الله : يا أبا محمد علم والله ورسول الله علياً ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب ، فقلت له : هذا والله العلم ؟ فقال : إنه لعلم وليس بذلك .

وعنه ، ومحمد بن عبد الجبار ، عن عبد الله بن محمد الحجال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبد الله بن هلال قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه

[٢٣٠ / ١٤] الإرشاد - الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال:
أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا يوسف بن الحكم الحنات
قال: حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا سلمة بن صالح الأحمر ، عن عبد الملك
ابن عبد الرحمن ، عن الأشعث بن طليق قال : سمعت الحسن العرني يحدث عن
مرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : استدعى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا
فخلاه به ، فلما خرج إلينا سألتناه ما الذي عهد إليك ؟ فقال : علمني ألف باب
من العلم ، فتح لي كل باب ألف باب^(١) .

[٢٣١ / ١٥] الخصال - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن الحسن
القطان ، ومحمد بن أحمد السناني ، وعلي بن موسى الدقاق ، والحسين بن إبراهيم
بن أحمد بن هشام المكتب ، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا
أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب

السلام باباً يفتح له منه ألف باب ، كل باب يفتح له ألف باب .
وعنه ، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ،
عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ رسول الله صلى
الله عليه وآله علّم علياً باباً يفتح له ألف باب ، كل باب يفتح له ألف باب .
وروى عن يعقوب بن يزيد ، وإبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد
الحميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : لقد علّمني
رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب كل باب يفتح ألف باب .
وروى الشيخ الكليني في الكافي ١ / ٢٩٦ حديث ٥ قال: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد
الجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه
السلام قال : علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام الف حرف كل حرف يفتح
الف حرف .

(١) الإرشاد ١ / ٣٣ - ٣٤ .

رواه القاضي النعمان المغربي في شرح الاخبار ٢ / ٣٠٨ ح ٦٢٩ قال: إبراهيم بن محمد ،
باسناده، عن علي صلوات الله عليه أنه قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من
العلم ، كل باب منها يفتح الف باب .

قال : حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا سليمان بن حكيم ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شرسته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم .

قلت : يا أمير المؤمنين فأخبرني بهن ، فقال عليه السلام :

إن أول منقبة لي أني لم أشرك بالله طرفة عين ولم أعبد اللات والعزى .

والثانية أني لم أشرب الخمر قط .

والثالثة أن رسول الله صلى الله عليه وآله استوهبني عن أبي في صباهي وكنت أكيله وشرابه ومؤنسه ومحدثه .

والرابعة أني أول الناس إيماناً وإسلاماً .

والخامسة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : « يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » .

والسادسة أني كنت آخر الناس عهداً برسول الله ودليته في حفرته .

والسابعة أن رسول الله صلى الله عليه وآله أنامني على فراشه حيث ذهب إلى الغار وسجاني ببرده ، فلما جاء المشركون ظنوني محمداً صلى الله عليه وآله فأيقظوني وقالوا : ما فعل صاحبك ؟ فقلت : ذهب في حاجته فقالوا : لو كان هرب لهرب هذا معه .

وأما الثامنة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله علّمني ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب ولم يعلم ذلك أحداً غيري .

وأما التاسعة فإن ... وذكر تمام الحديث^(١) .

[٢٣٢ / ١٦] الروضة في فضائل امير المؤمنين عليه السلام - شاذان بن جبرئيل القمي (المعروف بابن شاذان) قال : وعن عبد الله بن العباس رضي الله عنه ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألف باب من العلم ، ففتح لي من كل باب ألف باب . قال : فبينما أنا معه عليه السلام ، يدي في يده ، وقد أرسل ولده الحسن عليه السلام إلى الكوفة ، ليستنفر أهلها ويستعين بهم من حرب الناكثين من أهل البصرة . قال لي : يا ابن عباس ، قلت : لبيك يا أمير المؤمنين . قال : سوف يأتي ولدي الحسن عليه السلام في هذا اليوم ، ومعه عشرة آلاف فارس وراجل ، لا ينقص فارس ولا يزيد فارس .

قال ابن عباس : فلما وصلنا الحسن عليه السلام بالجند ، لم يكن لي همّة إلاّ مسألة الكتاب كم كمرآة الجند ؟ قال لي : عشرة آلاف فارس وراجل لا يزيد فارس ولا ينقص فارس . فعلمت أن ذلك العلم من تلك الأبواب التي علمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(١) .

[٢٣٣ / ١٧] فضائل امير المؤمنين عليه السلام - شاذان بن جبرئيل القمي (المعروف بابن شاذان) قال : وعن عبد الله بن عباس (رض) قال قال أمير المؤمنين عليه السلام علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألف باب من العلم ففتح لي من كل باب ألف باب . قال : فبينما أنا معه عليه السلام بذى قار ، وقد أرسل ولده الحسن عليه السلام إلى الكوفة ليستنفر أهلها فيستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصرة ، إذ قال لي : يا ابن عباس ، قلت : لبيك يا أمير المؤمنين قال : فسوف يأتي ولدي الحسن من هذه الكور ومعه عشرة آلاف فارس وراجل لا يزيد فارس ولا ينقص فارس . قال ابن عباس (رض) فلما طالعنا الحسن بالجند لم يكن لي هم إلاّ مسألة الكاتب عن كمية الجند فقال لي : عشرة

(١) الروضة في فضائل امير المؤمنين عليه السلام : ٤٠ حديث ٢٤ .

آلاف فأرس وراجل. قال: فعلمت ان ذلك من تلك الأبواب التي علمه بها رسول الله صلى الله عليه وآله^(١).

[٢٣٤ / ١٨] الخصال - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن صباح المزني ، عن حارث بن حصيرة ، عن الأصبع بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال والحرام ، ومما كان ومما يكون إلى يوم القيامة ، كل باب منها يفتح ألف باب ، فذلك ألف ألف باب ، حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب^(٢).

[٢٣٥ / ١٩] المجروحين - ابن حبان قال : وروى ابن لهيعة عن حيى بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : " ادعوا لي أخي ، فدعى له عمر فأعرض عنه ثم قال : ادعوا لي أخي فدعى له أبو بكر فأعرض عنه ثم قال : ادعوا لي أخي ، فدعى له عثمان فأعرض عنه ثم دعى علي بن أبي طالب فستره بثوبه وأكب عليه ، فلما خرج من عنده . قيل له : ما قال ؟ قال : علمني ألف باب كل باب يفتح ألف باب .

أخبرناه أبو يعلى . قال : حدثنا كامل بن طلحة . قال : حدثنا ابن لهيعة قال : حدثني حي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الله الحبلى^(٣).

(١) فضائل أمير المؤمنين عليه السلام : ١٠٢ .

(٢) الخصال ٦٤٦ حديث ٣٠ .

(٣) المجروحين ٢ / ١٤ .

[٢٣٦ / ٢٠] سير اعلام النبلاء - الذهبي قال : ابن حبان : حدثنا أبو يعلى ، حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : ادعوا لي أخي ، فدعي له أبو بكر ، فأعرض عنه ، ثم قال : ادعوا لي أخي ، فدعي له عمر ، فأعرض عنه ، ثم قال : ادعوا لي أخي ، فدعي له عثمان ، فأعرض عنه ، ثم دعي له علي ، فستره بثوبه ، وأكب عليه . فلما خرج من عنده قيل له : ما قال ؟ قال : علمني ألف باب ، كل باب يفتح ألف باب^(١) .

[٢٣٧ / ٢١] ميزان الاعتدال - الذهبي قال : وحدثنا أبو يعلى ، حدثنا كامل بن طلحة ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني يحيى بن عبد الله المعافري ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : ادعوا لي أخي ، فدعى أبو بكر فأعرض عنه ، ثم قال : ادعوا لي أخي ، فدعى له عثمان ، فأعرض عنه ، ثم دعى له علي فستره بثوبه وأكب عليه ، فلما خرج من عنده قيل له : ما قال لك ؟ قال : علمني ألف باب كل باب يفتح ألف باب^(٢) .

[٢٣٨ / ٢٢] الخصال - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، ومحمد بن أحمد السناني ، وعلي بن موسى الدقاق ، والحسين بن إبراهيم

ابن الحسين عن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة وحفصة في مرضه الذي توفي فيه : ادعيا لي خليلي فأرسلتا إلى أبيهما فلما نظر إليهما اعرض عنهما ، ثم قال : ادعيا لي خليلي فأرسلتا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه ، فلما خرج لقيه فقالا له : ما حدثك خليلك فقال : حدثني خليلي ألف باب ففتح لي كل باب ألف باب .

(١) سير اعلام النبلاء ٨ / ٢٤ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٨٣ برقم ٤٥٣٠ ثم قال الذهبي : قلت : كامل صدوق . وقال ابن عدي : لعل البلاء فيه من ابن لهيعة ، فإنه مفرط في التشيع .

ابن أحمد بن هشام المكتب ، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا :
حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا سليمان بن حكيم ، عن ثور
بن يزيد ، عن مكحول قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :
لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم
رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها
أحد منهم .

قلت : يا أمير المؤمنين فأخبرني بهن ، فقال عليه السلام :

إن أول منقبة لي أني لم أشرك بالله طرفة عين ولم أعبد اللات والعزى .

الى ان قال : وأما العشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لي : " مثلك في أمتي مثل باب حطة في بني إسرائيل ، فمن دخل في ولايتك
فقد دخل الباب كما أمره الله عز وجل .

وأما الحادية والعشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :
" أنا مدينة العلم وعلي بابها ، ولن تدخل المدينة إلا من بابها ، ثم قال : يا علي إنك
ترعى ذمتي ، وتقاتل على سنتي ، وتحالفك أمتي " .

وأما الثانية والعشرون ... وذكر تمام الحديث^(١) .

(١) الخصال : ٥٧٢ ح ١ . وقد تقدم قبل قليل جزء من هذا الحديث ، ونكتفي ببيان موضع الحاجة فيه .

وروى الشيخ الصدوق في عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ / ٢٠٧ - ٢١١ حديثاً طويلاً
برقم : ١ اكتفينا ببيان موضع الحاجة فيه قال : حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر
ابن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه
عن الريان بن الصلت قال : حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور وقد اجتمع في مجلسه
جماعه من علماء أهل العراق وخراسان فقال المأمون : أخبروني عن معنى هذه الآية : (ثم أورثنا

[٢٣٩ / ٢٣] مناقب علي بن ابي طالب - لابن المغازلي ، ابن المغازلي
قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله فيما أذن لي في
روايته عنه أن أبا طاهر إبراهيم بن عمر بن يحيى يحدثهم قال : حدثنا محمد بن
عبد الله بن المطلب حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى سنة عشر وثلاثمائة حدثنا
محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم اللّاحقي الصّقار بالبصرة سنة أربع وأربعين
ومائتين حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي عن أبيه جعفر

الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) . فقالت العلماء : أراد الله عز وجل بذلك الأمة كلها فقال
المؤمنون : ما تقول يا أبا الحسن ؟ فقال الرضا عليه السلام : لا أقول كما يقولون ولكني أقول :
أراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المؤمنون : وكيف عنى العترة من دون الأمة ؟ فقال
له الرضا عليه السلام : انه لو أراد الأمة لكانت أجمعها في الجنة لقول الله عز وجل : (فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير) ثم جمعهم
كلهم في الجنة فقال عز وجل : (جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب) الآية
فصارت الورثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المؤمنون : من العترة الطاهرة ؟ فقال الرضا
عليه السلام : الذين وصفهم الله في كتابه فقال عز وجل : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهرهم تطهيرا) وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اني مخلص فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي إلا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف
تخلفون فيها أيها الناس لا تعلموهم فإنهم اعلم منكم... الى ان قال :

ومع هذا دليل واضح في قوله رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال : ألا ان هذا المسجد لا يحل
لجنب إلا لمحمد (ص) وآله قالت العلماء : يا أبا الحسن هذا الشرح والبيان لا يوجد إلا عندكم
معاشر أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله يقول : انا
مدينه العلم وعلى بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها ؟ ! ففيمأ أوضحنا وشرحنا من الفضل
والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره إلا معاند والله عز وجل والحمد على ذلك
فهذه الرابعة . والآية الخامسة قول الله عز وجل : (وآت ذا القربى حقه) .

وروى محمد بن سليمان الكوفي في مناقبه ٢ / ٥٥٨ ح ١٠٧١ قال : ١٠٧١ - قال : حدثنا أحمد
ابن السري قال : حدثنا أحمد بن حماد عن أبي يحيى الخناط عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل
ابن أبي زياد ، عن جعفر بن محمد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا المدينة
وعلي بابها ، ولن تدخل علي مدينتي إلا من بابها . إخبار النبي صلى الله عليه وآله عليا بحدوث
الخلاف بين أمته وأن المخرج منه هو لزوم كتاب الله تعالى .

بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عليُّ أنا مدينة العلم وأنت الباب ، كذبَ من زعم أنّه يصل إلى المدينة إلّا من الباب ^(١) .

[٢٤٠ / ٢٤] مناقب علي بن ابي طالب - لابن المغازلي ، ابن المغازلي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي، حدّثنا الباغندي محمد بن محمد بن سليمان، حدّثنا محمد بن مُصَفَّى حدّثنا حفص بن عمر العدنيّ حدّثنا علي بن عمر عن أبيه، عن جرير ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، ولا تؤتّى البيوت إلّا من أبوابها ^(٢) .

(١) مناقب علي بن ابي طالب : ٩٢ ح ١١٠ .

(٢) مناقب علي بن ابي طالب : ٨٨ ح ١٠٦ .

أقول :روي هذا الحديث بالفاظ وطرق مختلفة سنذكرها ان شاء الله عند ذكر مناقب امير المؤمنين عليه السلام . وقال ابن شهر آشوب في المناقب ١ / ٣١٤ : وقال النبي بالاجماع : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب ، رواه أحمد من ثمانية طرق وإبراهيم الثقفي من سبعة طرق وابن بطة من ستة طرق والقاضي الجعاني من خمسة طرق وابن شاهين من أربعة طرق والخطيب التارنجي من ثلاثة طرق ويحيى بن معين من طريقين وقد رواه السمعاني والقاضي الماوردي وأبو منصور السكري وأبو الصلت المروزي وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس ومجاهد وجابر ، وهذا يقتضى وجوب الرجوع إلى أمير المؤمنين لأنه كنى عنه بالمدينة وأخبر ان الوصول إلى علمه من جهة علي خاصة لأنه جعله كباب المدينة الذي لا يدخل إليها إلا منه ، ثم أوجب ذلك الامر به بقوله : فليأت الباب ، وفيه دليل على عصمته لأنه من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح فإذا وقع كان الاقتداء به قبيحا فيؤدى إلى أن يكون صلى الله عليه وآله قد أمر بالقبيح وذلك لا يجوز .

وروى ابن المغازلي في المناقب أيضاً : ٨٧ - ٨٨ حديث ١٠٤ - ١٠٥ قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي رحمه الله بقراءتي عليه فأقرّ به سنة أربع وثلاثين وأربعمئة قلت له : أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزيّ الملقّب بابن السقاء الحافظ الواسطي رحمه الله حدّثنا عمر بن الحسن الصيرفي رحمه الله حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد حدّثنا عبد الرزاق قال : حدّثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن بن بهمان

[٢٤١ / ٢٥] الأماي - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق ، ومحمد بن أحمد السناني رضي الله عنهم ، قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا محمد بن العباس ، قال : حدثني محمد بن أبي السري ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن سعد بن طريف الكناني ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : لما جلس علي عليه السلام في الخلافة وبايعه الناس ، خرج إلى المسجد متعمماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله ، لابساً بردة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله منتعلاً نعل رسول الله صلى الله عليه وآله ، متقلداً سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فصعد المنبر ، فجلس عليه متمكناً ، ثم شبك بين أصابعه ، فوضعها أسفل بطنه ، ثم قال :

يا معشر الناس ، سلوني قبل أن تفقدوني ، هذا سفظ العلم ، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقا ، سلوني فإن عندي علم الأولين والآخرين ، أما والله لو ثنيت لي وسادة ، فجلست عليها ، لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول : صدق علي ما كذب ، لقد أفتاكم بما أنزل الله في ، وأفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول : صدق علي ما كذب ، لقد أفتاكم بما أنزل الله في ، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول : صدق علي ما كذب ، لقد أفتاكم

عن جابر بن عبد الله قال : أخذ النبي صلى الله عليه وآله بعَضِد علي فقال : هذا أمير البرّة وقاتل الكفّة منصور من نصره ، وخذول من خذله : ثم مدّ بها صوته فقال : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب .

(١٠٥) أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج رحمه الله أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز إذنا حدثنا محمد بن حميد اللّخمي أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمار بن عطية حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب .

بما أنزل الله فيّ ، وأنتم تتلون القرآن ليلاً ونهاراً ، فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه ؟ ولولا آية في كتاب الله عز وجل لأخبرتكم بما كان وبما يكون ، وبما هو كائن إلى يوم القيامة ، وهي هذه الآية : (يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ)^(١) .

ثم قال عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني ، فوالذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة ، لو سألتُموني عن أية آية ، في ليل أنزلت ، أو في نهار أنزلت ، مكّيها ومدنيها ، سفرها وحضرها ، ناسخها ومنسوخها ، ومحكمها ومتشابهها ، وتأويلها وتنزيلها ، إلا أخبرتكم .

فقام إليه رجل يقال له ذعلب ، وكان ذرب اللسان ، بليغاً في الخطب ، شجاع القلب ، فقال : لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة ، لأخجلنه اليوم لكم في مسألتِي إياه . فقال : يا أمير المؤمنين ، هل رأيت ربك ؟

فقال : ويلك يا ذعلب لم أكن بالذي أعبد رباً لم أره . قال : فكيف رأيته؟ صفه لنا . قال : ويلك ! لم تره العيون بمشاهدة الابصار ، ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان ، ويلك يا ذعلب ، إن ربي لا يوصف بالعبد ولا بالحركة ولا بالسكون ، ولا بقيام - قيام انتصاب - ولا بجيئة ولا بذهاب ، لطيف اللطافة لا يوصف باللطف ، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم ، كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر ، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ ، رؤوف الرحمة لا يوصف بالركة ، مؤمن لا بعبادة ، مدرك لا بمجسة ، قائل لا بلفظ ، هو في الأشياء على غير مجازة ، خارج منها على غير مباينة ، فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه ، أمام كل شيء ولا يقال له أمام ، داخل في الأشياء لا كشئ في شيء داخل ، وخارج منها لا كشئ من شيء خارج . فخر ذعلب مغشياً عليه ، ثم قال : تا الله ما سمعت

بمثل هذا الجواب ، والله لا عدت إلى مثلها .

ثم قال عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني . فقام إليه الأشعث بن قيس ، فقال : يا أمير المؤمنين ، كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ، ولم يبعث إليهم نبي ؟ فقال : بلى يا أشعث ، قد أنزل الله عليهم كتابا ، وبعث إليهم نبيا ، وكان لهم ملك سكر ذات ليلة ، فدعا بابتته إلى فراشه فارتكبها ، فلما أصبح تسامع به قومه ، فاجتمعوا إلى بابه ، فقالوا : أيها الملك ، دنست علينا ديننا فأهلكته ، فاخرج نظهرك ونقم عليك الحد . فقال لهم : اجتمعوا واسمعوا كلامي ، فإن يكن لي مخرج مما ارتكبت وإلا فشأنكم . فاجتمعوا ، فقال لهم : هل علمتم أن الله عز وجل لم يخلق خلقا أكرم عليه من أبينا آدم وأمنا حواء ؟ قالوا : صدقت أيها الملك . قال : أفليس قد زوج بنيه من بناته ، وبناته من بينه ؟ قالوا : صدقت ، هذا هو الدين ، فتعاقدوا على ذلك ، فمحا الله ما في صدورهم من العلم ، ورفع عنهم الكتاب ، فهم الكفرة ، يدخلون النار بلا حساب ، والمنافقون أشد حالا منهم .

فقال الأشعث : والله ما سمعت بمثل هذا الجواب ، والله لا عدت إلى مثلها أبدا .

ثم قال عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني . فقام إليه رجل من أقصى المسجد ، متوكئا على عكازة ، فلم يزل يتخطى الناس حتى دنا منه فقال : يا أمير المؤمنين ، دلني على عمل إذا أنا عملته نجاني الله من النار . فقال له : اسمع يا هذا ، ثم افهم ، ثم استيقن ، قامت الدنيا بثلاثة : بعالم ناطق مستعمل لعلمه ، وبغني لا يبخل بماله على أهل دين الله عز وجل ، وبفقر صابر ، فإذا كتم العالم علمه ، وبخل الغني ، ولم يصبر الفقير ، فعندها الويل والشبور ، وعندها يعرف العارفون بالله أن الدار قد رجعت إلى بدئها ، أي إلى الكفر بعد الإيان . أيها السائل ، فلا تعترن بكثرة المساجد ، وجماعة أقوام أجسادهم مجتمعة وقلوبهم

شتى .

أيها الناس ، إنما الناس ثلاثة : زاهد ، وراغب ، وصابر ، فأما الزاهد فلا يفرح بشئ من الدنيا أتاه ، ولا يحزن على شئ منها فاتته ، وأما الصابر فيتمناها بقلبه ، فإن أدرك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها ، وأما الراغب فلا يبالي من حل أصابها أم من حرام .

قال : يا أمير المؤمنين ، فما علامة المؤمن في ذلك الزمان ؟ قال : ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه ، وينظر إلى ما خالفه فيتبرأ منه وإن كان حبيباً قريباً .

قال : صدقت والله يا أمير المؤمنين ، ثم غاب الرجل فلم نره ، وطلبه الناس فلم يجدوه ، فتبسم علي عليه السلام على المنبر ثم قال : ما لكم ، هذا أخي الخضر عليه السلام .

ثم قال عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني . فلم يقم إليه أحد ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله .

ثم قال للحسن عليه السلام : يا حسن ، قم فاصعد المنبر ، فتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي ، فيقولون : إن الحسن لا يحسن شيئاً . قال الحسن عليه السلام : يا أبة ، كيف أصد وأتكلم وأنت في الناس تسمع وترى ؟ قال : بأبي وأمي أواري نفسي عنك ، وأسمع وأرى ولا تراني . فصعد الحسن عليه السلام المنبر ، فحمد الله بمحامد بليغة شريفة ، وصلى على النبي وآله صلاة موجزة ، ثم قال : أيها الناس ، سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « أنا مدينة العلم وعلي بابها ، وهل تدخل المدينة إلا من بابها » ، ثم نزل ، فوثب إليه علي عليه السلام فتحمله ، وضمه إلى صدره .

ثم قال للحسين عليه السلام : يا بني ، قم فاصعد فتكلم بكلام لا

تجهلك قريش من بعدي ، فيقولون : إن الحسين بن علي لا يبصر شيئاً ، وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك ، فصعد الحسين عليه السلام ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على نبيه وآله صلاة موجزة ، ثم قال : معاشر الناس ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : « إن علياً مدينة هدى ، فمن دخلها نجا ، ومن تخلف عنها هلك » . فوثب علي عليه السلام فضمه إلى صدره وقبله ، ثم قال : معاشر الناس ، اشهدوا أنهم فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووديعته التي استودعنيها ، وأنا استودعكموها . معاشر الناس ، ورسول الله صلى الله عليه وآله سائلكم عنهما^(١) .

(١) أمالي الشيخ الصدوق : ٤٢٢ - ٤٢٥ ح ١ .

أقول : روي عن مولانا أمير المؤمنين في قوله : (سلوني قبل ان تفقدوني) عدة اخبار تدل على تكرار هذه المقولة : ويمكن الإشارة الى بعضها :
ومن خطبة له عليه السلام كما ورد في نهج البلاغة ٢ / ١٣٥ خطبة ١٨٩ : (أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني ، فلانا بطرق السماء أعلم مني بطرق الأرض ، قبل أن تشغبر برجلها فتنة تطأ في خطاها ، وتذهب بأحلام قومها) .

وروى الصنفار في بصائر الدرجات : ٢٨٦ حديث ١ قال : حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن حمران بن ميسم عن عباية بن ربعي قال سمعت علياً عليه السلام يقول سلوني قبل ان تفقدوني الا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والأنساب .

وفيه أيضاً ص ٢٨٨ حديث ١٠ قال : حدثنا عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد قال حدثني عبد الله بن جبلة وإسماعيل بن عمر وقال حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن عمران بن ميثم عن عطاء بن ربيعي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه كان يقول سلوني قبل ان تفقدوني الا تسئلون من عنده علم المنايا والبلايا والأنساب .

وفيه أيضاً ص ٣١٧ حديث ٦ قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر عن أبيه قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تهدى مائة الا أخبرتكم بسائقها وناعقها حتى يخرج الدجال .

وفيه أيضاً ص ٣١٩ حديث ١٣ قال : حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عنبة بن العابد عن مغيرة مولى عبد المؤمن الأنصاري عن سعد بن الأصبع قال سمعت علياً

[٢٤٢ / ٢٦] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قالأ : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا محمد بن العباس قال : حدثني محمد بن أبي السري ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن سعد الكناني ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : لما جلس علي عليه السلام في الخلافة وبايعه الناس خرج إلى المسجد متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابسا بردة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، متنعلا نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، متقلدا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصعد المنبر فجلس عليه السلام عليه متمكنا ، ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ، ثم قال : يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني ، هذا سفظ العلم ، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا ما زفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقا زقا ، سلوني فإن عندي علم الأولين والآخرين ، أما والله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول : صدق علي ما كذب ، لقد أفتاكم بما أنزل الله في ، وأفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول : صدق علي ما كذب ، لقد أفتاكم بما أنزل الله في ، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول : صدق علي ما كذب ، لقد أفتاكم بما أنزل الله في ، وأنتم تتلون القرآن ليلا ونهارا فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه ، ولولا آية في كتاب الله لأخبرتكم بما كان وبما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة وهي هذه الآية (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)^(١) .

عليه السلام يقول على هذا المنبر سلوني قبل ان تفقدوني والله مامن ارض مخصصة ولا مجدية ولا فئة تفضل مائة وتهدي مائة الا وقد عرفت قايدها وسائقها وقد أخبرت بهذا رجلا من أهل بيتي يخبرها كبيرهم لصغيرهم إلى أن تقوم الساعة .

ثم قال : سلوني قبل أن تفقدوني ، فوالله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية في ليل أنزلت أو في نهار أنزلت ، مكيتها ومدنيها ، سفرها وحضرها ، ناسخها ومنسوخها ، محكمها ومتشابهها ، وتأويلها وتنزيلها لأخبرتكم ، فقام إليه رجل يقال له : ذعلب وكان ذرب اللسان ، بليغا في الخطب ، شجاع القلب فقال : لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة لأخجلنه اليوم لكم في مسألتني إياه ، فقال : يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك ؟ قال : ويلك يا ذعلب لم أكن بالذي أعبد رباه لم أره ، قال : فكيف رأيته ؟ صفه لنا ؟ قال : ويلك لم تره العيون بمشاهدة الأبصار ، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيثار ، ويلك يا ذعلب إن ربي لا يوصف بالبعد ، ولا بالحركة ، ولا بالسكون ، ولا بالقيام قيام انتصاب ، ولا بجيئه ولا بذهاب ، لطيف اللطافة لا يوصف باللطف ، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم ، كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر ، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ ، رؤوف الرحمة لا يوصف بالرقة مؤمن لا بعبادة ، مدرك لا بمجسة ، قائل لا باللفظ ، هو في الأشياء على غير ممازجة ، خارج منها على غير مباينة ، فوق كل شيء فلا يقال : شيء فوقه ، وأمام كل شيء فلا يقال : له أمام ، داخل في الأشياء لا كشيء في شيء داخل ، وخارج منها لا كشيء من شيء خارج ، فخر ذعلب مغشياً عليه ، ثم قال : تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب ، والله لا عدت إلى مثلها .

ثم قال : سلوني قبل أن تفقدوني ، فقام إليه الأشعث بن قيس ، فقال : يا أمير المؤمنين كيف يؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل عليهم الكتاب ولم يبعث إليهم نبي ؟ قال : بلى يا أشعث قد أنزل الله عليهم كتابا وبعث إليهم رسولا ، حتى كان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبتها ، فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا إلى بابه ، فقالوا : أيها الملك دنست علينا ديننا وأهلكته فأخرج نطهرك ونقم عليك الحد ، فقال لهم : اجتمعوا واسمعوا كلامي فإن

يكن لي مخرج مما ارتكبت ، وإلا فشأنكم ، فاجتمعوا فقال لهم : هل علمتم أن الله لم يخلق خلقا أكرم عليه من أبينا آدم وأمنا حواء ؟ قالوا : صدقت أيها الملك ، قال : أفليس قد زوج بنيه من بناته وبناته من بنيه ؟ قالوا : صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك ، فمحا الله ما في صدورهم من العلم ، ورفع عنهم الكتاب ، فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب ، والمنافقون أشد حالا منهم ، قال الأشعث : والله ما سمعت بمثل هذا الجواب ، والله لا عدت إلى مثلها أبدا .

ثم قال : سلوني قبل أن تفقدوني ، فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكئا على عصاه ، فلم يزل يتخطى الناس حتى دنا منه فقال : يا أمير المؤمنين دلني على عمل أنا إذا عملته نجاني الله من النار ، قال له : اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن ، قامت الدنيا بثلاثة : بعالم ناطق مستعمل لعلمه ، وبغني لا يبخل بماله على أهل دين الله ، وبفقر صابر ، فإذا كتم العالم علمه ، وبخل الغني ، ولم يصبر الفقير فعندها الويل والثبور ، وعندها يعرف العارفون بالله أن الدار قد رجعت إلى بدئها - أي الكفر بعد الإيمان - أيها السائل فلا تغترن بكثرة المساجد وجماعة أقوام أجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى ، أيها السائل إنما الناس ثلاثة : زاهد وراغب وصابر ، فأما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا أتاه ولا يحزن على شيء منها فاته ، وأما الصابر فيتمناها بقلبه ، فإن أدرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها ، وأما الراغب فلا يبالي من حل أصابها أم من حرام ، قال له : يا أمير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان ؟ قال : ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه وينظر إلى ما خالفه فيتبرء منه وإن كان حميما قريبا ، قال : صدقت والله يا أمير المؤمنين ثم غاب الرجل فلم نره ، فطلبه الناس فلم يجده ، فتبسم علي عليه السلام على المنبر ثم قال : ما لكم هذا أخي الخضر عليه السلام .

ثم قال : سلوني قبل أن تفقدوني فلم يقم إليه أحد ، فحمد الله وأثنى عليه

وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله .

ثم قال للحسن عليه السلام : يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون : إن الحسن بن علي لا يحسن شيئاً ، قال الحسن عليه السلام : يا أبت كيف أصعد وأتكلم وأنت في الناس تسمع وترى ، قال له : بأبي وأمي أوارى نفسي عنك وأسمع وأرى وأنت لا تراني ، فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة ، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله صلاة موجزة ، ثم قال : أيها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة إلا من بابها ، ثم نزل فوثب إليه علي عليه السلام فحمله وضمه إلى صدره .

ثم قال للحسين عليه السلام : يا بني قم فاصعد المنبر وتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون : إن الحسين بن علي لا يبصر شيئاً ، وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك ، فصعد الحسين عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله صلاة موجزة ، ثم قال : معاشر الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : إن علياً هو مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك ، فوثب إليه علي فضمه إلى صدره وقبله ، ثم قال : معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووديعته التي استودعنيها وأنا أستودعكموها ، معاشر الناس ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سائلكم عنهما .^(١)

[٢٤٣ / ٢٧] الأُمالي - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمندانى ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن جعفر بن محمد

(١) التوحيد : ٣٠٤ - ٣٠٨ ح ١ .

الكوفي، عن عبيد الله السمين ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ بن نباتة ، قال :
 بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب الناس وهو يقول : سلوني قبل أن تفقدوني ،
 فوالله لا تسألوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون إلا أنبأتكم به . فقام إليه
 سعد بن أبي وقاص ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرني كم في رأسي ولحيتي من
 شعرة ؟ فقال له : أما والله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله صلى
 الله عليه وآله أنك ستسألني عنها ، وما في رأسك ولحيتك من شعرة إلا وفي
 أصلها شيطان جالس ، وإن في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني ، وعمر بن سعد
 يومئذ يدرج بين يديه^(١).

باب

رجحان مداد العلماء على دماء الشهداء

[٢٨ / ٢٤٤] الأمايلي للطوسي - الشيخ الطوسي قال : أخبرنا جماعة ، عن
 أبي الفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب أبو محمد البيهقي الشمراني
 بجرجان ، قال : حدثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبو موسى
 المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام ، قال : حدثنا أبي
 أبو عبد الله عليه السلام .

قال المجاشعي : وحدثناه الرضا علي بن موسى عليه السلام ، عن أبيه
 موسى ، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين علي
 ابن أبي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إذا
 كان يوم القيامة ، وزن مداد العلماء بدماء الشهداء ، فيرجح مداد العلماء على
 دماء الشهداء »^(٢).

(١) أمالي الصدوق : ١٩٦ حديث ٢٠٧ .

(٢) الامالي : ٥٢١ ح ٥٦ .

باب الحث على تعلّم العلم

[٢٩ / ٢٤٥] الخصال : محمّد بن علي بن الحسين الصدوق قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، قال : حدثنا جماعة من اصحابنا رفعوه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « تعلّموا العلم فإن تعلّمه حسنة ، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه من لا يعلمه صدقة ،

أقول : رواه الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٤ / ٣٩٨ - ٣٩٩ ح ٥٨٥٣ ، وفي الأمالي : ٢٣٣ ح ١ محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رضي الله عنه ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، قال : حدثنا المعلى بن محمد البصري ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله ، عن عمرو بن زياد ، عن مدرك بن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة ، جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ، ووضعت الموازين ، فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء ، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء .

ورواه السمعاني في أدب الاملاء والاستملاء : ١٨١ عن أبي هريرة قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يوزن مداد العلماء يوم القيامة بدم الشهداء فيرجح مدادهم على دمائهم اضعافا مضاعفة ، ينبغي ان يكون الخبر برأقا جاريا ، والقرطاس نقياً صافياً .

ورواه ابن عمشليق في جزئه : ٤٤ حديث ١٤ قال : حدثنا أبو القاسم ثنا أبو سعيد ثنا أحمد بن محمد بن القاسم أبو بكر - مؤذن طرسوس - عن غالب عن الحسن عن عمران بن الحصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء " .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ١٤١ برقم ٢٨٧١٥ قال : يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح عليهم مداد العلماء على دم الشهداء (الشيرازي - عن انس ، المرهي - عن عمران بن حصين ، ابن عبد البر في العلم - عن أبي الدرداء ، ابن الجوزي في العلل - عن النعمان بن بشير) .

كما رواه في نفس المصدر ١٠ / ١٧٣ ح ٢٨٨٩٩ - ٢٨٩٠٢ عن غير واحد ، وبطرق مختلفة ، وألفاظ نحو ما ورد في المتن .

وبذله لأهله قربة ، لأنه معالم الحلال والحرام ، وسالك بطالبه سبيل الجنة ، وهو أنيس في الوحشة ، وصاحب في الوحدة ، ودليل على السراء والضراء ، وسلاح على الأعداء ، وزين للأخلاء يرفع الله به أقوماً يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم ، ترمق أعمالهم ، وتقتبس آثارهم ، وترغب الملائكة في خلّتهم ، يمسحونهم في صلاتهم بأجنحتهم ، ويستغفرهم ، كل شيء حتى حيتان البحور وهوامها ، وسباع البر وأنعامها ، لأن العلم حياة القلوب ، ونور الأبصار من العمى ، وقوة الأبدان من الضعف ، ينزل الله حامله منازل الأخيار ، ويمنحه مجالس الأبرار في الدنيا والآخرة . بالعلم يطاع الله ويعبد ، وبالعلم يعرف الله ويؤخذ ، وبالعلم توصل الأرحام ، وبه يعرف الحلال والحرام ، والعلم إمام العمل والعمل تابعه ، يلهمه الله السعداء ، ويحرّمه الأشقياء»^(١).

(١) الخصال ٥٢٢ ح ١٢ .

ورواه الحسن بن محمد الديلمي في كتابه اعلام الدين في صفات المؤمنين : ٣٠٢ عن الامام أبي جعفر الباقر عليه السلام مرسلًا قال : وقال عليه السلام : " تعلموا العلم ، فإن تعلمه حسنة ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه صدقة ، وبذله لأهله قربة ، والعلم ثمار الجنة ، وأنس في الوحشة ، وصاحب في الغربة ، ورفيق في الخلوة ، ودليل على السراء ، وعون على الضراء ، ودين عند الأخلاء ، وسلاح عند الأعداء ، يرفع الله به قوما فيجعلهم في الخير سادة وللناس أئمة ، يقتدى بفعالهم ، وتقتص آثارهم ، ويصلي عليكم كل رطب ويابس ، وحيتان البحر وهوامه ، وسباع البر وأنعامه " .

ورواه الثعلبي في تفسيره ٣ / ٣٣ عن المسيب بن شريك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا العلم ؛ فإن تعلمه لله حسنة ، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ؛ وتعليمه من لا يعلمه صدقة ، وتذكره لأهله قربة ؛ لأنه معالم الحلال والحرام ، ومنار سبل الجنة والنار ، والأنيس في الوحشة والصاحب في الغربة ، والميراث في الخلوة ، والدليل على السراء والضراء ، والسلاح على الأعداء ، والقرب عند الغرباء ، يرفع الله به أقواما ويجعلهم في الخير قادة يقتدى بهم ، ويبين آثارهم ، ويرموا أعمالهم ، وينهى إلى رأيهم ، وترغب الملائكة في خلّتهم ، وبأجنحتها تمسحهم ، وفي صلواتهم تستغفر لهم ، وكل رطب ويابس يستغفر لهم حتى حيتان البحر وسباع الأرض وأنعامها والسماء ونجومها ، ألا فإن العلم خير أنقاب عن الصمى ، ونور الأبصار من الظلم ، وقوة الأبدان من الضعف ، يبلغ

[٢٤٦ / ٣٠] أمالي الصدوق : محمد بن علي بن الحسين الصدوق قال : حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، قال : حدثنا يونس بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا الحسن بن زياد العطار ، قال : حدثنا سعد بن طريف ، عن الأصمغ بن نباتة ، قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : تعلموا العلم ، فإن تعلمه حسنة ، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه من لا يعلمه صدقة ، وهو عند الله لأهله قربة ، لأنه معالم الحلال والحرام ، وسالك بطالبه سبيل الجنة ، وهو أنيس في الوحشة ، وصاحب في الوحدة ، وسلاح على الأعداء ، وزين الأخلاء ، يرفع الله به أقواما يجعلهم في الخير أئمة يقتدي بهم ، ترمق أعمالهم ، وتقتبس آثارهم ، وترغب الملائكة في خلعتهم ، يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم ، لان العلم حياة القلوب ، ونور الابصار من العمى ، وقوة الأبدان من الضعف ، ينزل الله حامله منازل الأبرار ، ويمنحه مجالسة الأخيار في الدنيا والآخرة ، بالعلم يطاع الله ويعبد ، وبالعلم يعرف الله ويوحد ، وبالعلم توصل الأرحام ، وبه يعرف الحلال والحرام ، والعلم إمام العقل ، والعقل تابعه ، يلهمه الله السعداء ، ويحرمه الأشقياء^(١).

[٢٤٧ / ٣١] الأمالي للطوسي - الشيخ الطوسي قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن

بالعبد منازل الأحرار ، ومجالس الملوك ، والفكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام ، به يعرف الحلال والحرام ، وبه توصل الأرحام ، إمام العمل والعقل تابعه ، يلهم السعد أو يحرم إذا شقى . ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١ / ٥٤ - ٥٥ عن معاذ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال : تعلموا العلم فإن من تعلمه الله خشية ، وطلبه عبادة ... وذكر نحوه . ورواه ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ٢٤٣ : مرسلا عنه عليه السلام قال : قال عليه السلام : تعلموا العلم ، فإن تعلمه حسنة ... وذكر نحوه .

الحسني رضي الله عنه في رجب سنة سبع وثلاث مائة ، قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدثني الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ابن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ، فاطلبوا العلم في مظانه ، واقتبسوه من أهله ، فإن تعلمه لله حسنة ، وطلبه عبادة ، والمذاكرة فيه تسبيح ، والعمل به جهاد ، وتعليمه من لا يعلمه صدقة ، وبذله لأهله قربة إلى الله تعالى ، لأنه معالم الحلال والحرام ، ومنار سبل الجنة ، والمؤنس في الوحشة ، والصاحب في الغربة والوحدة ، والمحدث في الخلوة ، والدليل في السراء والضراء ، والسلاح على الأعداء ، والزين عند الأخلاء . يرفع إليه أقواما فيجعلهم في الخير قادة ، تقتبس آثارهم ، ويهتدى بفعالهم ، وينتهي إلى آرائهم ، ترغب الملائكة في خلتهم ، وبأجنتها تمسهم ، وفي صلاتها تبارك عليهم ، يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه ، وسباع البر وأنعامه . إن العلم حياة القلوب من الجهل ، وضياء الابصار من الظلمة ، وقوة الأبدان من الضعف ، يبلغ بالعبد منازل الأخيار ، ومجالس الأبرار ، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة ، الذكر فيه يعدل بالصيام ، ومدارسته بالقيام ، به يطاع الرب ويعبد ، وبه توصل الأرحام ، ويعرف الحلال من الحرام ، العلم إمام العمل والعمل تابعه ، يلهم به السعداء ويحرمه الأشقياء ، فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه »^(١) .

(١) الامالي ٤٨٧ - ٤٨٨ ح ٣٨ المجلس ١٧ .

أقول : روى الشيخ الطوسي في أماليه أيضاً : ٤٨٨ ح ٣٩ بسنده عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة ... وذكر نحوه . ورواه أيضاً في الحديث ٤٠ بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة ... وذكر نحوه حديث الرضا عليه السلام .

باب

ثواب طالب العلم

[٣٢ / ٢٤٨] الأماي للطوسي - الشيخ الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا علي بن جعفر بن مسافر الهذلي بتيس قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن يعلى، عن أبي نعيم عمر بن صباح الهروي، عن مقاتل ابن حيان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن علي عليه السلام و عبد الله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: « من خرج يطلب باباً من علم ليردّ به باطلاً إلى حقّ، أو ضلالة إلى هدى، كان عمله ذلك كعبادة متعبداً أربعين عاماً »^(١).

باب

الاستغفار لطالب العلم

[٣٣ / ٢٤٩] مسند زيد بن علي - قال الراوي: حدثني عبد العزيز ابن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال: حدثنا أبو القسم علي ابن محمد النخعي الكوفي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال: حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثني أبو خالد الواسطي رحمهم الله تعالى قال: حدثني زيد بن

(١) الاماي: ٦١٨ - ٦١٩ ح ١١ المجلس ٢٨ .

أقول: رواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ١٦١ ح ٢٨٨٣٥ عن ابن مسعود قال: من خرج يطلب باباً من العلم ليردّ به باطلاً من حق أو ضلالاً من هدى كان كعبادة متعبداً أربعين عاماً (الدليمي - عن ابن مسعود).

ورواه الرازي في تفسيره ٢ / ١٨٠ عن النبي صلى الله عليه وآله مرسلًا قال: قال عليه السلام: من خرج يطلب باباً من العلم ليردّ به باطلاً إلى حق أو ضلالاً إلى هدى كان عمله كعبادة أربعين عاماً.

علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم وإنه يستغفر لطالب العلم من في السماوات ومن في الأرض حتى حيتان البحر وهوام البر وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب»^(١).

[٢٥٠ / ٣٤] ثواب الأعمال - الشيخ الصدوق قال: أبي (ره) قال حدثني علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وإنه يستغفر لطالب العلم من في السماوات ومن في الأرض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم، فمن أخذ منهم أخذ بحظ وافر»^(٢).

(١) مسند زيد بن علي : ٣٨٣ - ٣٨٤ .

(٢) ثواب الاعمال : ١٣١ .

أقول: رواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات : ٢٣ ح ٢ بسنده عن أبي عبد الله الصادق عن أبيه عليها السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله تعالى به طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به ، وإنه ليستغفر من في السماوات ومن في الأرض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وإن العلماء لورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم.

ورواه الشيخ الكليني في الكافي ١ / ٣٤ ح ١ قال : محمد بن الحسن وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به وإنه يستغفر

لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الخوت في البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وإن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر .

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ١٩٦ / ٥ قال الراوي: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن يزيد أنا عاصم بن رجاء بن حياء عن قيس بن كثير قال قدم رجل من المدينة إلى أبي الدرداء وهو بدمشق فقال ما أقدمك أي أخي قال حديث بلغني أنك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما قدمت لتجارة قال لا قال أما قدمت لحاجة قال لا قال ما قدمت إلا في طلب هذا الحديث قال نعم قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم وأنه ليستغفر للعالم من في السماوات والأرض حتى الخيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ان العلماء هم ورثة الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه اخذ بحظ وافر .

ورواه أبو داود السجستاني في سننه ١٧٥ / ٢ (باب الحث على طلب العلم) عن أبي الدرداء وغيره فلاحظه .

ورواه ابن ماجه في سننه ٨١ / ١ عن أبي الدرداء أيضاً قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً الى الجنة ... وذكر نحو ما تقدم .

وروى الحاكم النيسابوري في مستدركه ٨٩ / ١ قال : (فاما حديث عبد الله بن نمير فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب واللفظ له ثنا الحسين بن علي بن عفان ثنا ابن نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقاً فيه يلتمس علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة . ثم قال الحاكم : هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، واللفظة التي أسندها زائدة قد وقفها غيره فاما طلب العلم فلم يختلف على الأعمش في سنده .

ورواه ابن حبان في صحيحه ٢٨٥ / ١ قال : أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي الزاهد قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن خازم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علماً سهل الله به طريقا من طرق الجنة ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه .

باب

العلماء ورثة الانبياء

[٣٥ / ٢٥١] أمالي الصدوق - حدثنا الحسين بن إبراهيم ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن القدّاح ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من سلك طريقاً يطلب فيه علماً ، سلك الله به طريقاً إلى الجنّة ، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به ، وإنّه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتّى الحوت في البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وإنّ العلماء ورثة الأنبياء ، إنّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم ، فمن أخذ منه أخذ بحظّ وافر »^(١).

باب

فضل العالم والمتعلم

[٣٦ / ٢٥٢] أمالي الصدوق - حدثنا الحسين بن إبراهيم ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن القدّاح ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من سلك طريقاً يطلب فيه علماً ، سلك الله به طريقاً إلى الجنّة ، وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به ، وإنّه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتّى الحوت في البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وإنّ العلماء ورثة الأنبياء ، إنّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم ، فمن

(١) الامالي : ١١٦ ح ٩ المجلس ١٤ .

أقول : تقدم في الباب السابق رواية الشيخ الكليني في الكافي ١ / ٣٤ ح ١ وغيره من مصادر هذا الحديث فلاحظ ما اشرنا اليه في الهامش .

أخذ منه أخذ بحظّ وافر»^(١).

[٢٥٣ / ٣٧] بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن سليمان بن عمرو النخعي عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن أبيه عن علي عليه السلام قال: «طالب العلم يشيعه سبعون ألف ملك من مفرق السماء يقولون: ربّ صلّ على محمد وآل محمد»^(٢).

[٢٥٤ / ٣٨] الخصال - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي في مسجده بالكوفة قال: حدثنا محمد ابن إبراهيم القطفاني قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هشام الوراق قال: حدثنا علي بن محمد السدوسي الفقيه قال: حدثنا الحسين بن علوان، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: «إن من حق العالم أن لا تكثر السؤال عليه، ولا تسبقه في الجواب، ولا تلح عليه إذا أعرض، ولا تأخذ بثوبه إذا كسل، ولا تشير إليه بيدك، ولا تغمره بعينك، ولا تساره في مجلسه، ولا تطلب عوراته، وأن لا تقول: قال فلان خلاف قولك، ولا تفشي له سرا، ولا تغتاب عنده أحدا، وأن تحفظ له شاهدا وغائبا، وأن تعم القوم بالسلام وتخصه بالتحية، وتجلس بين يديه، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته، ولا تمل من طول صحبته فإنما هو مثل النخلة، فانتظر متى تسقط عليك منها منفعة. والعالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، وإذا مات العالم انثلم في الاسلام

(١) الامالي: ١١٦ ح ٩ المجلس ١٤ .

وروى الشيخ الكليني في الكافي ١ / ٣٤ ح ١ كما تقدم .

(٢) بصائر الدرجات: ٢٤ ح ٧ . ورواه بنفس السند الحر العاملي في الفصول المهمة ١ / ٤٧٢ ح ١٥ ، والديلمي في اعلام الدين: ٩١ .

ثلمة لا تسد إلى يوم القيامة، وإن طالب العلم ليشيعه سبعون ألف ملك من مقربي السماء»^(١).

[٣٩ / ٢٥٥] كنز العمال - المتقي الهندي قال: (مسند علي رضي الله عنه)

(١) الخصال: ٥٠٤ ح ١ .

ورواه أحمد بن محمد البرقي في المحاسن ١ / ٢٣٣ ح ١٨٥ قال: عنه، عن أبيه، عن سليمان ابن جعفر الجعفي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يقول: إن من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال، ولا تجر بثوبه، وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصه بالتحية دونهم، واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينيك، ولا تشر بيدك، ولا تكثر من قول "قال فلان، وقال فلان" خلافاً لقوله، ولا تضجر بطول صحبتته فإنما مثل العالم مثل النخلة ينتظر بها متى يسقط عليك منها شيء، والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء إلى يوم القيامة .

وروى الشيخ الكليني في الكافي ١ / ٣٨ ح ١ قال: علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سليمان بن جعفر الجعفي، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصه بالتحية دونهم، واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك، ولا تكثر من القول: قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله ولا تضجر بطول صحبتته فإنما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء، والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله .

وروى الشيخ المفيد في الارشاد ١ / ٢٣١ قال: ومن كلامه عليه السلام في صفه العالم وأدب المتعلم ما رواه الحارث الأعور قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: (من حق العالم أن لا يكثر عليه السؤال، ولا يعنت في الجواب، ولا يلح عليه إذا كسل، ولا يؤخذ بثوبه إذا نهض، ولا يشار إليه بيد في حاجة، ولا يفشى له سر، ولا يغتاب عنده أحد، ويعظم كما حفظ أمر الله، ولا يجلس المتعلم أمامه، ولا يغرض من طول صحبتته، وإذا جاء طالب العلم وغيره فوجده في جماعة عمهم بالسلام وخصه بالتحية، وليحفظه شاهداً وغائباً، وليعرف له حقه، فإن العالم أعظم أجراً من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، وإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها إلا خلف منه، وطالب العلم تستغفر له الملائكة، وتدعو له في السماء والأرض).

قال الديلمي: أخبرنا والدي، أخبرنا أبو الحسن الميداني الحافظ قال: قرأت في أمالي أبي عبد الله الحسين بن محمد بن هارون الضبي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابوري، حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله بن أسد، حدثنا علي بن الحسن الأفطس، حدثنا عيسى بن موسى، حدثنا عمر ابن صبيح، حدثنا كثير بن زياد، عن الحسن قال: سمعت رجلاً من الأنصار والمهاجرين منهم علي بن أبي طالب يقولون: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من طلب العلم لله لم يصب منه باباً إلا ازداد في نفسه ذلاً، وفي الناس تواضعاً، والله خوفاً، وفي الدين اجتهاداً، فذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه، ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس، والحظوة عند السلطان، لم يصب منه باباً إلا ازداد في نفسه عظمة، وعلى الناس استطالة، وبالله اغتراراً، وفي الدين جفاء، فذلك لا ينتفع بالعلم، فليمسك وليكف عن الحجة على نفسه، والندامة والخزي يوم القيامة»^(١).

[٤٠ / ٢٥٦] الموضوعات - ابن الجوزي قال: أنبأنا ابن ناصر قال:

(١) كنز العمال : ١٠ / ٢٦٠ - ٢٦١ ح ٢٩٣٨٤ .

ورواه الديلمي في أعلام الدين في صفات المؤمنين : ٨١ قال: وروى أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: من طلب العلم لله، لم يصب منه باباً إلا ازداد في نفسه ذلاً، وفي الله تواضعاً، والله خوفاً، وفي الدين اجتهاداً، فذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه، ومن طلب العلم للدنيا، والمنزلة عند الناس، والحظوة عند السلطان، لم يصب منه باباً إلا ازداد في نفسه عظمة، وعلى الناس استطالة، وبالله اغتراراً، وفي الدين محققاً، فذلك الذي لم ينتفع بالعلم فليكف عنه الحجة عليه والندامة والخزي يوم القيامة.

ورواه الفتح النيسابوري في روضة الواعظين : ١١ قال: وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب العلم لله لم يصب منه باباً إلا ازداد به في نفسه ذلاً، وفي الناس تواضعاً، والله خوفاً، وفي الدين اجتهاداً، وذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه. ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس، والحظوة عند السلطان، لم يصب منه باباً إلا ازداد في نفسه عظمة، وعلى الناس استطالة، وبالله اغتراراً، ومن الدين جفاء، فذلك الذي لا ينتفع بالعلم، فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه، والندامة والخزي يوم القيامة.

أنبأنا محمد بن إبراهيم قال: أنبأنا محمد بن الفضل قال: حدثنا أبو بكر ابن مردويه قال: حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن النيسابوري قال: حدثنا علي بن الحسن الذهلي قال: حدثنا عيسى بن موسى، عن عمر، عن صبح، عن كثير بن زياد، عن الحسن، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من طلب العلم لله لم يصب منه بابا إلا ازداد به في نفسه ذلا، وفي الناس تواضعا، والله خوفا، وفي الدنيا اجتهدا، فذلك الذي ينتفع بالعلم فيتعلمه، ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس، والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا إلا ازداد به في نفسه عظمة، وبالله اغترارا، وفي الدين جفاء، فذلك الذي لا ينتفع بالعلم، فليكف عن الحجة على نفسه، والندامة والخزي يوم القيامة»^(١).

[٤١ / ٢٥٧] الأمالي للطوسي - الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي في منزله بمكة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن أبيه الحسين ابن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « طالب العلم بين الجهال، كالحي بين الأموات »^(٢).

(١) الموضوعات ١ / ٢٣١ .

(٢) الامالي: ٥٧٧ ح ٥ المجلس ٢٣ .

أقول: رواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ١٤٣ ح ٢٨٧٢٦ قال: طالب العلم بين الجهال كالحي بين الأموات. (العسكري في الصحابة وأبو موسى في الذيل - عن حسان بن أبي سنان مرسلا).

ورواه العجلوني في كشف الخفاء ٢ / ٤٣ وقال: طالب العلم بين الجهال كالحي بين الأموات. رواه الديلمي عن حسان بن أبي جابر، وعبارة الجامع الصغير: رواه العسكري في الصحابة وأبو موسى في الذيل عن حسان بن أبي سنان مرسلا فتأمل، قال المناوي حسان أحد زهاد التابعين ثقة.

ورواه ابن الاثير في اسد الغابة ل ٢ / ٨ في ترجمة حسان ابن ابي سنان قال: حسان ابن أبي سنان

[٢٥٨ / ٤٢] الأماي للمفيد - الشيخ المفيد قال : أخبرني أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أبو موسى هارون بن عمرو المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « العالم بين الجهال ، كالحى بين الأموات ، وإن طالب العلم ليستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر ، وهوام الأرض ، وسباع البر وأنعامه ، فاطلبوا العلم ، فإنه السبب بينكم وبين الله عز وجل ، وإن طلب العلم فريضة على كل مسلم »^(١).

[٢٥٩ / ٤٣] الأماي للطوسي - الشيخ الطوسي قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل قال : حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب أبو محمد البيهقي الشمراني بجرجان قال : حدثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : حدثنا أبي أبو عبد الله عليه السلام .

قال المجاشعي : وحدثناه الرضا علي بن موسى عليه السلام ، عن أبيه موسى ، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « العالم بين الجهال كالحى بين الأموات ، وإن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوامه ، وسباع البر وأنعامه ، فاطلبوا العلم ، فإنه السبب بينكم وبين الله عز وجل ، وإن طلب العلم فريضة على كل مسلم »^(٢).

ذكره علي بن سعيد العسكري في الصحابة وروى عن الحسن ابن عرفة عن عمر بن حفص العبدى عن الهيثم بن حكيم عن أبي عاصم الخطي عن حسان بن أبي سنان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طالب العلم بين الجهال كالحى بين الأموات . قال ابن أبي حاتم حسان ابن أبي سنان روى عن الحسن ، أخرجه أبو موسى مختصراً .

(١) الاماي : ٢٩ ح ١ المجلس الرابع .

(٢) الاماي : ٥٢١ ح ٥٥ .

باب

لا خير في العيش إلا لرجلين

[٢٦٠ / ٤٤] الكافي - محمد بن يعقوب الكليني قال : علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا خير في العيش إلا لرجلين عالم مطاع ، أو مستمع واع »^(١).

[٢٦١ / ٤٥] الخصال - محمد بن علي بن الحسين الصدوق قال : حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي (رحمه الله) عن أبيه علي بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا خير في العيش إلا لرجلين : عالم مطاع أو مستمع واع »^(٢).

(١) الكافي ١ / ٣٣ ح ٧ .

وروى الشيخ الكليني في الكافي ٢ / ٤٥٧ ح ١٥ قال : ١٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد القاساني ، جميعا ، عن القاسم بن محمد عن سليمان المنقري ، عن حفص بن غياث قال سمعت أبا عبد الله يقول : إن قدرت أن لا تعرف فافعل وما عليك ألا يثني عليك الناس وما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت محمودا عند الله ، ثم قال : قال أبي علي بن أبي طالب عليه السلام : لا خير في العيش إلا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك منيته بالتوبة وأنى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى منه إلا بولايتنا أهل البيت ، ألا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصف مد في كل يوم وما ستر عورته وما أكن رأسه وهم والله في ذلك خائفون وجلون ودوا أنه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل فقال : " والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون . ثم قال : ما الذي آتوا ؟ آتوا والله مع الطاعة المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ، ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا .

(٢) الخصال : ٤٠ ح ٢٨ - ٢٩ .

[٢٦٢ / ٤٦] النوادر للراوندي - السيد فضل الله الرواندي قال: أخبرنا الإمام الشهيد، أبو المحاسن، عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني، إجازة وسماعا، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري الحاجي، إجازة وسماعا قال: حدثنا أبو محمد، سهل بن أحمد الديباجي قال: حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا خير في العيش إلا لمستمع واع أو عالم ناطق»^(١).

[٢٦٣ / ٤٧] الأمايلي للطوسي - الشيخ الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبل قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي ابن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة، وفيها رحلنا إليه على طريق البصرة، وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا، فأقمنا عليه أياما، ومات عبد الرحمن بن مهدي، وحضرنا جنازته، وصلى عليه إسماعيل بن جعفر، ورحلنا إلى سيدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قم. قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا

أبي محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام ، عن النزال بن سبرة ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا خير في علم إلا لمستمع واع ، وعالم ناطق »^(١) .

[٢٦٤ / ٤٨] اكمال النقصان من تفسير منتخب التبيان - ابن ادريس الحلي قال : عن الإمام الصادق عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال : "خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : لا خير في العيش إلا لمستمع واع ، أو عالم ناطق ، أيها الناس إنكم في دار هدنة ، وأنتم على ظهر سفر ، والسير بكم سريع ، وقد رأيتم الليل والنهار ، والشمس والقمر يلبان كل جديد ، ويقربان كل بعيد ، ويأتیان بكل موعود ، فأعدّوا الجهاز لبعث المجاز . قال : فقام المقداد بن الأسود فقال : يا رسول الله وما دار الهدنة ؟ ... الى آخر ما تقدّم »^(٢).

(١) الامالي : ٣٦٩ ح ٤٢ .

رواه المتقي الهندي في كنز العمال ٢ / ٢٨٨ - ٢٨٩ ح ٤٠٢٧ قال : عن علي رضي الله عنه قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا خير في العيش إلا لمستمع واع ، أو عالم ناطق . أيها الناس إنكم في زمان هدنة ، وإن السير بكم سريع ، وقد رأيتم الليل والنهار يلبان كل جديد ، ويقربان كل بعيد ، ويأتیان بكل موعود ، فأعدّوا الجهاد لبعث المضمار . فقال المقداد : يا نبي الله ما الهدنة ؟ قال : بلاء وانقطاع ، فإذا التبست الأمور عليكم كقطع الليل المظلم ، فعليكم بالقرآن فإنه شافع مُشَفَّع وما حل مُصَدَّق ، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه قاده إلى النار ، وهو الدليل إلى خير سبيل ، وهو الفصل ليس بالهزل ، له ظهر وبطن ، فظاهره حكم ، وباطنه علم ، عميق بحره ، لا تحصى عجائبه ، ولا يشبع منه علماؤه ، وهو حبل الله المتين ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الحق الذي لا يعنى الجن إذ سمعته ان قالوا : (إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ) من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن عمل به هدي إلى صراط مستقيم ، فيه مصابيح الهدى ، ومنار الحكمة ودال على الحجة . (العسكري) .

(٢) اكمال النقصان من تفسير منتخب التبيان : ٥ - ٦ .

باب

فضل العالم على العابد

[٢٦٥ / ٤٩] من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق قال : روى حماد ابن عمرو ، وأنس بن محمد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال له : « يا علي : أوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي - الى ان قال - : يا علي ركعتين يصليهما العالم خير من الف ركعة يصليهما العابد »^(١).

(١) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٣٦٧ ح ٥٧٦٢ .

ورواه العلامة الحلي في تحرير الاحكام : ١ / ٣٢ مرسلاً قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي نوم العالم أفضل من عبادة العابد ، يا علي ركعتين يصليهما العالم أفضل من ألف ركعة يصليهما العابد ».

وروى محمد تقي المجلسي (الاول) في روضة المتقين ١٢ / ١٥٧ قال : وفي الصحيح عن البرقي عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ركعة يصلها الفقيه أفضل من سبعين ألف ركعة يصلها العابد . وفي الصحيح ، عن عبد الله بن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر . وفي الصحيح ، عن مسعدة بن زيادة ، عن جعفر ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال : إن فضل العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب ، وفضل العابد على غير العابد كفضل القمر على الكواكب .

وروى السيوطي في الجامع الصغير عن النبي مرسلاً قوله : ركعة من عالم بالله خير من ألف ركعة من متجاهل بالله .

وروى المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ١٥٤ برقم ٢٨٧٨٦ ركعة من عالم بالله خير من ألف ركعة من متجاهل بالله (الشيرازي في الألقاب - عن علي) . وبرقم ٢٨٧٨٧ ركعتان من عالم أفضل من سبعين ركعة من غير عالم (ابن النجار - عن محمد بن علي مرسلاً) .

باب حق العلم

[٥٠ / ٢٦٦] الكافي - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن سهل ابن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ما العلم ؟ قال : « الانصات » ، قال : ثم مه ؟ قال : « الاستماع » ، قال : ثم مه ؟ قال : « الحفظ » ، قال : ثم مه ؟ قال : « العمل به » قال : ثم مه يا رسول الله ؟ قال : « نشره »^(١).

[٥١ / ٢٦٧] الخصال - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ما العلم ؟ قال : الانصات ، قال : ثم مه ؟ قال : الاستماع له ، قال : ثم مه ؟ قال : الحفظ له ، قال : ثم مه ؟ قال : العمل به ، قال : ثم مه ؟ قال : ثم نشره^(٢).

[٥٢ / ٢٦٨] الأمالي - الشيخ الطوسي قال : وعنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل ، قال : حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم الموسوي في

(١) الكافي ١ / ٤٨ - ٤٩ ح ٤ .

أقول : ورواه الشهيد الثاني في منية المريد : ١٤٧ قال : وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ما العلم ؟ فقال : الانصات . قال : ثم مه يا رسول الله ؟ قال : الاستماع . قال : ثم مه ؟ قال : الحفظ . قال : ثم مه يا رسول الله ؟ قال : العمل به . قال : ثم مه يا رسول الله ؟ قال : نشره .

(٢) الخصال : ٢٨٧ ح ٤٣ .

منزله بمكة ، قال : حدثني عبيد الله بن أحمد بن نهيك الكوفي بمكة ، قال : حدثنا جعفر بن محمد الأشعري القمي ، قال : حدثني عبد الله بن ميمون القداح ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، قال : جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ما حق العلم ؟ قال : « الانصات له » . قال : ثم مه ؟ قال : « الاستماع له » قال : ثم مه ؟ قال : « ثم الحفظ » . قال : ثم مه يا نبي الله ؟ قال : « العمل به » . قال : ثم نشره^(١) .

[٥٣ / ٢٦٩] النوادر للراوندي - السيد فضل الله الرواندي قال : أخبرنا الإمام الشهيد ، أبو المحاسن ، عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني ، إجازة وسماعا ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري الحاجي ، إجازة وسماعا ، قال : حدثنا أبو محمد ، سهل بن أحمد الديباجي قال : حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ، قال : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أربع يلزمن كل ذي حجب وعقل من أمتي ، قيل : يا رسول الله ما هن ؟ قال : استماع العلم ، وحفظه ، ونشره عند أهله ، والعمل به »^(٢) .

(١) الامالي : ٦٠٣ ح ٤ .

أقول : روى أحمد بن حنبل في العلل ١ / ٢٠٤ ح ٢٠٩ وقال : حدثنا عبد القدوس بن بكر ابن خنيس أبو الجهم عن محمد بن النضر الحارثي قال كان يقال أول العلم الانصات له ، ثم الاستماع له ، ثم حفظه ، ثم العمل به ، ثم بثه .

(٢) النوادر : ١٣٢ .

رواه القاضي النعمان المغربي في دعائم الإسلام ١ / ٧٩ قال : فمن ذلك ما رويناه عنهم صلوات

باب

ما ينفي حجة الجهل والعلم

[٢٧٠ / ٥٤] اقتضاء العلم العمل - الخطيب البغدادي قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي بالأهواز، حدثنا محمد بن عبدوس الكاتب، حدثنا زيد بن الحرش، حدثنا عبد الله بن خراش، عن العوام، عن أبي صادق، عن علي قال: قال رجل: يا رسول الله ما ينفي عني؟ قال: « العلم ». قال: فما ينفي عني حجة العلم؟ قال: « العمل »^(١).

[٢٧١ / ٥٥] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع - الخطيب البغدادي قال: أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي أنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني نا عبدان يعني الأهوازي نا زيد بن الحريش نا عبد

الله عليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أربعة تلزم كل ذي حجب وعقل من أمتي، قيل: يا رسول الله، وما هي؟ قال: استماع العلم، وحفظه، والعمل به، ونشره. كما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله مرسلاً كل من ابن شعبة الحراني في تحف العقول: ٥٧، والكرجكي في كنز الفوائد: ٢٣٩، والديلمى في اعلام الدين: ٨١. (١) اقتضاء العلم العمل: ١٨.

رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٢ / ١١ قال: ومن حديث علي رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله ما ينفي عني حجة الجهل؟ قال: العلم قال: فما ينفي عني حجة العلم؟ قال: العمل.

ورواه الزخشي في ربيع الأبرار ٣ / ٤٦١ قال: علي رضي الله عنه: جاء رجل إلى رسول الله فقال: ما ينفي عني حجة الجهل قال: العلم قال: فما ينفي عني حجة العلم قال: العمل. ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ٢٥٤ ح ٢٩٣٦١ قال: عن علي قال: قال رجل: يا رسول الله ما ينفي عني حجة الجهل؟ قال: العلم. قال: فما ينفي عني حجة العلم؟ قال: العمل.

أقول: لم أعر على هذا الحديث في مصادر الإمامية.

الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن ابي صادق عن علي رضي الله عنه قال : قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينفي عني حجة الجهل ؟ قال : « العلم » . قال : فما ينفي عني حجة العلم ؟ قال : « العمل »^(١).

[٥٦ / ٢٧٢] الكامل - عبد الله بن عدي قال : حدثنا عبدان، حدثنا زيد بن الحريش، حدثنا عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن أبي صادق، عن علي قال : قلت يا رسول الله ما ينفي عني حجة الجهالة : قال : « العلم » . قال، قلت : فما ينفي عني حجة العلم قال : « العمل به »^(٢).

باب

استعمال العلم

[٥٧ / ٢٧٣] الكافي - محمد بن يعقوب الكليني قال : عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سُليم بن قيس الهلالي قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يُحدِّث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في كلام له : « العلماء رجлан : رجل عالم أخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك . وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه . وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتّباعه الهوى وطول الأمل، أمّا اتّباع الهوى فيصدُّ عن الحق، وطول الأمل ينسي الآخرة »^(٣).

(١) الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع ١ / ٣١ ح ٢٩ .

(٢) الكامل ٤ / ٢١٠ . قال ابن عدي : ولعبد الله بن خراش، عن العوام من الحديث غير ما ذكرت، ولا أعلم أنه يروي عن غير العوام أحاديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ .

(٣) الكافي ١ / ٤٤ ح ١ .

[٥٨ / ٢٧٤] الخصال - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في كلام له: « العلماء رجالان: رجل عالم أخذ بعلمه، فهذا ناج، ورجل عالم تارك لعلمه، فهذا هالك. وإن أهل النار ليتأذون بريح العالم التارك لعلمه. وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله عز وجل فاستجاب له وقبل منه وأطاع الله عز وجل فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى».

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خصلتين: اتباع الهوى، وطول الأمل. أما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وطول الأمل ينسي الآخرة^(١).

(١) الخصال: ٥١ ح ٦٣.

ورواه أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن ١ / ٢١١ ح ٨٤ قال: عنه، عن محمد بن عبد الحميد العطار البجلي، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن يحيى بن عقيل قال: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: إني أخاف عليكم اثنين اتباع الهوى، وطول الأمل، فأما اتباع الهوى فإنه يرد عن الحق، وأما طول الأمل فينسى الآخرة.

ورواه في الكافي أيضاً ٨ / ٥٨ ح ٢١ قال: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان: اتباع الهوى وطول الأمل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الأمل فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنما بدء وقوع الفتن ... الخ.

ورواه الشيخ الكليني أيضاً في الكافي ٢ / ٣٣٥ - ٣٣٦ ح ٣ عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن الوشاء، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل قال: قال أمير

المؤمنين عليه السلام : إنما أخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الأمل أما اتباع الهوى فإنه .
وروى الشيخ المفيد في اماليه : ٣٤٥ ح ١ قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال :
حدثنا محمد بن الوليد قال : حدثنا غندر محمد قال : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن
أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني رحمه الله قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إن
أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل ، واتباع الهوى ، فأما طول الأمل فينسي الآخرة ، وأما
اتباع الهوى فيصد عن الحق . ألا وإن الدنيا قد تولت مدبرة ، والآخرة قد أقبلت مقبلة ، ولكل
واحدة منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فإن اليوم عمل ولا
حساب ، والآخرة حساب ولا عمل .

وروى الشيخ الطوسي في اماليه : ١١٧ ح ١٨٣ قال : أخبرنا محمد بن محمد ، قال : أخبرني أبو
بكر محمد بن عمر الجعابي ، قال : حدثنا محمد بن الوليد ، قال : حدثنا غندر بن محمد ، قال :
حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني رحمه الله ، قال : سمعت
أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إن أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل واتباع الهوى ، فأما
طول الأمل فينسي الآخرة ، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، ألا وإن الدنيا قد تولت مدبرة ،
والآخرة قد أقبلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من
أبناء الدنيا ، فإن اليوم عمل ولا حساب ، والآخرة حساب ولا عمل .

وفي شرح نهج البلاغة لابن ميشم البحراني ٢ / ١٠٦ قال : (١) ومن كلام له عليه السلام :
أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ إِثْنَانِ اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ - فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيُصَدُّ
عَنِ الْحَقِّ - وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ - أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ حَذَاءً - فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ - اضْطَبَّهَا صَائِبُهَا - أَلَا وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَلِكُلِّ مِنْهُمَا بَنُونَ - فَكُونُوا
مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا - فَإِنَّ كُلَّ وَلَدٍ سَيُلْحَقُ بِأُمِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - وَإِنَّ الْيَوْمَ
عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ .

ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٤٩٧ - ٤٩٨ قال : أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا
رشاً بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان أنا أحمد بن يوسف التغلبي نا ابن نمير
عن وكيع عن عمر بن منبه عن أوفى بن دهم عن علي بن أبي طالب أنه خطب الناس فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت وأذنت بوداع وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت
باطلاع وإن المضمار اليوم وغدا السباق ألا وإنكم في أيام أمل من ورائه من أجل فمن قصر في
أيام أمله قبل حضور أجله فقد خيب عمله ألا فاعملوا لله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة
ألا وأني لم أر كالجنة نام طالبها ولم أر كالنار نام هاربها ألا وأنه من لم ينفعه الحق ضره الباطل
ومن لم يستقم به الهدى حارب الضلال ألا وإنكم قد أمرتم بالظن ودلتم على الزاد ألا أيها

[٢٧٥ / ٥٩] المعجم الأوسط - الطبراني قال : حدثنا محمد بن يحيى ثنا سهل بن عثمان ثنا عباد بن بشر، ثنا أبو إسحاق عن الحارث عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لا أتخوف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً، أما المؤمن فيحجزه إيمانه، وأما المشرك فيقمعه كفره، ولكني أتخوف عليهم منافقاً عالم اللسان يقول ما يعرفون ويعمل ما ينكرون »^(١).

[٢٧٦ / ٦٠] المعجم الصغير - الطبراني قال : حدثنا محمد بن يحيى ابن سهل بن محمد العسكري حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عباد بن بشير الكوفي حدثنا أبو إسحاق عن الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لا أتخوف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً أما المؤمن فيحجزه إيمانه وأما المشرك فيقمعه كفره، ولكن أتخوف عليكم منافقاً عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل

الناس إنها الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر وأن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر ألا إن الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم أيها الناس أحسنوا في عمركم تحفظوا في عقبكم فإن الله وعد جنته من أطاعه وأوعده نار من عصاه إنها نار لا يهدأ زفيرها ولا يفك أسيرها ولا يجبر كسيرها حرها شديد وقعرها بعيد وماؤها صديد وإن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل .

ورواه أبو نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء ١ / ٧٦ قال : حدثنا أبو بكر الطلحي ، حدثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عون بن سلام ، حدثنا أبو مريم ، عن زبيد ، عن مهاجر بن عمير قال : قال علي بن أبي طالب : إن أخوف ما أخاف اتباع الهوى وطول الأمل . فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، وأما طول الأمل فينسي الآخرة . ألا وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة ، ألا وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ، ولكل واحد منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فإن اليوم عمل ولا حساب ، وغداً حساب ولا عمل .

(١) المعجم الاوسط للطبراني ٧ / ١٢٨ .

رواه عنه المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ١٩٩ ح ٢٩٠٤٦ قال : إني لا أتخوف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً ، أما المؤمن فيحجزه إيمانه ، وأما المشرك فيقمعه كفره . ولكن أتخوف عليكم منافقاً عالم اللسان ، يقول ما تعرفون ، ويعمل ما تنكرون (طس - عن علي) .

ما تنكرون»^(١).

[٢٧٧ / ٦١] مسند زيد بن علي - قال الراوي : حدثني عبد العزيز ابن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال : حدثنا أبو القسم علي ابن محمد النخعي الكوفي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال : حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال : حدثني أبو خالد الواسطي رحمهم الله تعالى قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن الله تعالى لا يرفع العلم بقبض يقبضه، ولكن يقبض العلماء بعلمهم، فيبقى الناس حيارى في الأرض، فعند ذلك لا يعبأ الله بهم شيئاً »^(٢).

باب

ذم العالم المنافق

[٢٧٨ / ٦٢] الخصال - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن جعفر بن بطة المعروف بميل قال :

(١) المعجم الصغير ٢ / ٩٣ .

(٢) مسند زيد بن علي : ٣٨٤ .

أقول : روى أبو داود الطيالسي في مسنده : ٣٠٢ بسنده الى عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تبارك وتعالى لا يرفع العلم بقبض يقبضه، ولكن يرفع العلماء بعلمهم ، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً ، فسئلوا فحدثوا ، فضلوا وأضلوا .

ورواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف ١١ / ٢٥٦ ح ٢٠٤٧٧ بسنده عن عبد الله بن عمرو ابن العاص أيضاً قال : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله لا يرفع العلم بقبض يقبضه، ولكن يقبض العلماء بعلمهم ، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً ، فسئلوا فحدثوا ، فضلوا وأضلوا .

حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : قطع ظهري رجلان من الدنيا : رجل عليم اللسان فاسق ، ورجل جاهل القلب ناسك ، هذا يصد بلسانه عن فسقه ، وهذا بنسكه عن جهله ، فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدین ، أولئك فتنة كل مفتون ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « يا علي هلاك أمتي على يدي كل منافق عليم اللسان » ^(١).

باب

فضل الجمع بين العلم والحلم

[٢٧٩ / ٦٣] الخصال - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثني إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثني الحسن بن أبي الحسين الفارسي ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله « ما جُمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم » ^(٢).

(١) الخصال : ٦٩ ح ١٠٣ .

ورواه الفتال النيسابوري في روضة الواعظين : ٦ . مرسلًا قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قطع ظهري رجلان من الدنيا : رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا بنسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء ، والجاهل من المتعبدین ، أولئك فتنة كل مفتون ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا علي هلاك أمتي على يدي كل منافق عليم اللسان .

وروي مرسلًا في اخوان الصفا وخلان الوفا ٤ / ٩٩ مرسلًا جاء فيه : وقد يروى في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن أخوف ما أخف على أمتي رجل عليم اللسان جاهل القلب .

(٢) الخصال : ٤ ح ١٠ .

ورواه الصدوق في الامالي : ٣٧١ حديث ٤٦٦ قال : حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب

[٢٨٠ / ٦٤] الخصال - الشيخ الصدوق قال: أخبرنا سليمان بن أحمد ابن أيوب اللخمي قال: حدثنا عبد الوهاب بن خراجة قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا علي بن حفص العبسي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العلوي، عن أبيه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «والذي نفسي بيده ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم»^(١).

[٢٨١ / ٦٥] المعجم الصغير - الطبراني قال: حدثنا عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، حدثنا حفص ابن بشير (بشر) الأسدي، حدثنا حسن بن بشير (بشر) الأسدي، حدثنا حسن ابن الحسين بن زيد العلوي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم: «والذي نفسي بيده، ما

رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، قال: حدثني أبي، قال: حدثني هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم. ورواه الفتحال النيسابوري في روضة الواعظين: ٥ قال: وروى عن الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قال: والذي نفسي بيده ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم.

و رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١: ١٢١ قال: وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما جمع شيء إلى شيء أفضل من علم إلى حلم. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والصغير من رواية حفص بن بشر، عن حسن بن الحسين بن يزيد العلوي، عن أبيه.

جمع شيء إلى شيء أفضل من علم إلى حلم»^(١).

[٢٨٢ / ٦٦] المعجم الاوسط - الطبراني قال: حدثنا عبد الوهاب بن رواحة قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا حفص بن بشر قال: حدثنا حسن بن حسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده ما جمع شيء أفضل من حلم إلى علم»^(٢).

باب

فضل مذاكرة العلم، ومجالسة العلماء

[٢٨٣ / ٦٧] مسند زيد بن علي - قال الراوي: حدثني عبد العزيز ابن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد النخعي الكوفي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال: حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثني أبو خالد الواسطي رحمهم الله تعالى قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن هذا العلم خزانة الله ومفاتيحه السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر فيه أربعة: السائل، والمعلم، والمستمع، والمحِبُّ له»^(٣).

(١) المعجم الصغير ١ / ٢٥٠ - ٢٥١.

(٢) المعجم الاوسط ٥ / ١٢٠.

(٣) مسند زيد بن علي: ٤٤٥.

أقول: رواه الشيخ الصدوق في الخصال: ٢٤٤ - ٢٤٥ ح ١٠١ قال: حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي رضي الله عنه قال: حدثني جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليها السلام قال: العلم خزانة، والمفاتيح السؤال،

[٢٨٤ / ٦٨] صحيفة الامام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي : قال الراوي : أخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الاسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطل الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه ، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسمائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين واربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس ابن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة .

قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال :

فاسألوا يرحمكم الله ، فإنه يؤجر في العلم أربعة : السائل ، والمتكلم ، والمستمع ، والمحِب لهم .
ورواه الشريف الرضي في المجازات النبوية : ٢٠٩ وقال : ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام :
العلم خزان ومفتاحها السؤال ، فاسئلوا رحمكم الله فإنه يؤجر أربعة : السائل ، والمحِب ،
والمستمع ، والمحِب لهم .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ١٣٣ برقم ٢٨٦٦٢ قال : العلم خزان ، ومفتاحها
السؤال : فاسألوا يرحمكم الله فإنه يؤجر فيه أربعة : السائل ، والمعلم ، والمستمع ، والسامع
والمحب لهم (حل - عن علي) .

وذكر ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله ١ / ٨٩ قال : وذكر الحلواني قال : حدثنا
عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث ، عن ابن شهاب قال : العلم خزان ومفتاحها السؤال .
حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا علي قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا سحنون قال : حدثنا ابن وهب
عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال : إن هذا العلم خزان تفتحها المسئلة . وأخبرنا عبد
الوراث قال : حدثنا قاسم قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن عمر بن
موسى قال : حدثني أبي ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن ابن شهاب قال : إن هذا العلم خزان
تفتحها المسئلة .

حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « العلم خزائن ومفتاحها السؤال ، فاسألوا يرحمكم الله ، فإنه يؤجر فيه أربعة: السائل ، والمعلم ، والمستمع ، والمحِبُّ له »^(١).

[٢٨٥ / ٦٩] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال:

حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام .

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي ابن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « العلم خزائن ومفاتيحه السؤال ، فاسألوا

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ٤٢ ح ١١ .

يرحمكم الله، فإنه يوجر فيه أربعة: السائل، والمعلم، والمستمع، والمجيب له»^(١).

[٢٨٦ / ٧٠] حلية الأولياء - الحافظ ابو نعيم الاصبهاني قال : حدثنا

يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي الجرجاني ، حدثنا علي بن محمد القزويني ، حدثنا داود بن سليمان القزاز ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثني أبي ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العلم خزان ومفتاحها السؤال ، فاسألوا يرحمكم الله ، فإنه يؤجر فيه أربعة : السائل والمعلم والمستمع والمجيب لهم »^(٢).

[٢٨٧ / ٧١] التدوين - الرافعي قال : انبأنا عن أبي علي الحداد ، عن

كتاب الخليل الحافظ ، حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد ، حدثنا أبي وعلي بن مهرويه ، قالا : حدثنا داود بن سليمان ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « العلم خزان ومفتاحه السؤال ، فاسألوا يرحمكم الله ، فإنه ليؤجر فيه أربعة : السائل ، والمعلم ، والمستمع ، والمحب لهم »^(٣).

[٢٨٨ / ٧٢] التدوين - الرافعي قال : حدث الخليل الحافظ ، عن

محمد بن إسحاق الكيسائي ، قال : حدثنا أبي وعلي بن مهرويه ، حدثنا داود ابن سليمان ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ / ٣٢ ح ٢٣ .

(٢) حلية الأولياء ٣ / ١٩٢ .

(٣) التدوين ٣ / ٤ .

عليه وآله : « العلم خزائن ومفتاحه السؤال ، فسألوا يرحمكم الله ، فإنه يؤجر فيه أربعة : السائل ، والمعلم ، المستمع ، والمحِبُّ له »^(١) .

[٧٣ / ٢٨٩] الجعفریات : أخبرنا محمد ، حدثني موسى ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « سألوا العلماء ، وخالطوا الحكماء ، وجالسوا الفقراء »^(٢) .

[٧٤ / ٢٩٠] الإمامة والتبصرة - ابن بابويه القمي قال : عن أحمد ابن علي ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « سألوا العلماء ، وخالطوا الحكماء ، وجالسوا الفقراء »^(٣) .

[٧٥ / ٢٩١] النوادر للرواندي - السيد فضل الله الرواندي قال : أخبرنا الإمام الشهيد ، أبو المحاسن ، عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني ، إجازة وسماعا ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري الحاجي ، إجازة وسماعا ، قال : حدثنا أبو محمد ، سهل بن أحمد الديباجي قال : حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ، قال : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) التدوين ٣ / ٤٢٨ .

(٢) الجعفریات : ٢٣٠ .

(٣) الامامة والتبصرة (مخطوط) حكاه عنه المجلسي في البحار ٦٩ / ٥٦ ح ٨٦ .

« سائلوا العلماء، وخالطوا الحكماء، وجالسوا الفقهاء »^(١).

[٢٩٢ / ٧٦] بحار الأنوار عن نواذر الراوندي قال : بإسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « سائلوا العلماء ، وخالطوا الحكماء ، وجالسوا الفقهاء »^(٢).

[٢٩٣ / ٧٧] الأمالي للصدوق - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد ابن موسى بن المتوكل رحمه الله قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، قال : حدثنا أبو عبد الله الجاموراني ، عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، عن الصادق جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة »^(٣).

(١) النوادر : ١٥٥ .

ورواه أبو الفضل علي الطبرسي في مشكاة الأنوار في غرر الأخبار : ٢٣٨ قال : عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سائلوا العلماء ، وخالطوا الحكماء ، وجالسوا الفقهاء .

ورواه ابن شعبة الحراني في تحف العقول : ٤١ مرسلاً قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سائلوا العلماء ، وخالطوا الحكماء ، وجالسوا الفقهاء .

(٢) حكاه المجلسي في البحار ١ / ١٩٨ ح ٥ عن النوادر ولم اجده في النوادر .

(٣) الأمالي : ١١٦ ح ١٠ .

أقول : رواه الكليني في الكافي ١ / ٣٩ ح ٤ قال : محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة .

ورواه الصدوق في الخصال : ٥ ح ١٢ وقال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثني أبو عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة .

[٢٩٤ / ٧٨] كشف الغمة - الاربلي قال : حدثنا الحافظ عبد العزيز، قال: حدثني داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مجالسة العلماء عبادة، والنظر إلى علي عليه السلام عبادة، والنظر إلى البيت عبادة، والنظر إلى المصحف عبادة، والنظر إلى الوالدين عبادة »^(١).

[٢٩٥ / ٧٩] الأمالي للطوسي - الشيخ الطوسي قال: أخبرنا جماعة منهم: الحسين بن عبيد الله، وأحمد بن محمد بن عبدون، والحسن بن إسماعيل ابن أشناس، وأبو طالب بن غرور، وأبو الحسن الصقال (الصفار) قالوا:

كما رواه في ثواب الأعمال: ١٣٢ قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة. والفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٥ عن الامام الصادق عليه السلام رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة. ورواه ابن شعبة الحراني في تحف العقول: ٣٩٨ قال: وقال عليه السلام: يا هشام مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة. ومشاورة العاقل الناصح يمن وبركة ورشد وتوفيق من الله، فإذا أشار عليك العاقل الناصح فإياك والخلاف فإن في ذلك العطب.

(١) كشف الغمة في معرفة الأئمة ٣ / ٦٢.

أقول: روى المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ١٤٨ ح ٢٨٧٥٦ وقال: مجالسة العلماء عبادة. (فر - عن ابن عباس).

وروى محمد بن سليمان الكوفي في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ١ / ٢٤٩ بطرق وأسانيد مختلفة منها الحديث ١٦٦ الذي رواه عن عائشة قال: حدثنا أبو أحمد قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن الكوفي يحدث عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلام علي عبادة، والنظر إلى علي عبادة.

وقال الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ٣ / ١٤١ بعد ان ذكر حديث عمران بن حصين،: هذا حديث صحيح الاسناد، وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة.

وروى نحوه أبوبكر، وعثمان، وابن مسعود، ومحمد بن حصين، وجابر، وأنس، وأبو هريرة، ومعاذ، وعائشة وغيرهم سندكها في كتاب المناقب ان شاء الله تعالى.

حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابور أبو العباس الدقاق ، قال : حدثنا أيوب بن محمد الرقي الوزان ، قال : حدثنا سلام بن رزين الحراني ، قال : حدثني إسرائيل بن يونس الكوفي ، عن جده أبي إسحاق ، عن الحارث الهمداني ، عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : « الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالستهم زيادة ، وأنتم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة ، والموت يأتيكم بغتة ، فمن يزرع خيراً يحصد غبطة ، ومن يزرع شراً يحصد ندامة »^(١).

[٢٩٦ / ٨٠] سنن الدارقطني - الدارقطني قال : حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول ، أخبرنا جدي ، أخبرنا الهيثم بن موسى ، عن ابن الترحمان ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأنبياء قادة ، والعلماء سادة ، ومجالستهم زيادة »^(٢).

[٢٩٧ / ٨١] مسند الشهاب - ابن سلامة قال : أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيري ، أنبأنا أبو القاسم عمر بن سيف ، حدثنا إسحاق ابن أحمد بن بهلول ، حدثنا أبي قال : حدثنا الهيثم بن موسى عن عبد العزيز بن الحصين بن الترحمان ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالستهم زيادة »^(٣).

(١) الأمالي : ٤٧٣ ح ١ المجلس السابع عشر .

رواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٥ / ٩٣٤ ح ٤٣٦٠٣ قال : الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالستهم زيادة ، وأنتم في ممر الليل والنهار ، في آجال منقوصة وأعمال محفوظة ، والموت يأتيكم بغتة ، فمن زرع خيراً يحصد رغبة ، ومن زرع شراً يحصد ندامة (الديلمي - عن علي).

(٢) سنن الدارقطني ٣ / ٦٦ ح ٣٠٦٧ .

(٣) مسند الشهاب ١ / ٢٠٣ - ٢٠٤ ح ٣٠٧ .

[٢٩٨ / ٨٢] مسند الشهاب - ابن سلامة قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي ، أبنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن سليمان الباغدني ، ثنا أبو منصور الحارث بن منصور ، ثنا بحر السقاء ، ثنا الثوري ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « التؤدة والاقتصاد والتثبت والصمت جزء من ستة وعشرين جزءاً من النبوة ، الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالستهم زيادة »^(١).

[٢٩٩ / ٨٣] شعب الايمان - البيهقي قال : أخبرنا أبو عمرو الرزجاهي ، أنا أبو بكر الإسماعيلي ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، ثنا إسحاق بن بهلول الأنباري ، ثنا الهيثم بن موسى المروزي ، ثنا عبد الصمد بن الحصين ابن الترجمان ، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأنبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة وأنتم في ممر الليل والنهار على آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتيكم بغتة فمن يزرع خيراً يحصد رغبة ، ومن يزرع شراً يحصد ندامة »^(٢).

[٣٠٠ / ٨٤] الأمايلي للطوسي - محمد بن الحسن الطوسي قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا الشريف الصالح أبو عبد الله محمد بن محمد طاهر الموسوي (رحمه الله) قال : أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أبو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن بن علي ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني إسحاق بن موسى ،

(١) مسند الشهاب ١ / ٢٠٣ ح ٣٠٦ .

(٢) شعب الايمان ٧ / ٣٦٠ برقم ١٠٥٨٠ ، وقال في ذيله : وقد رويناه هذا عن عبد الله بن مسعود ومن قوله غير مرفوع وهو المحفوظ .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٥ / ٩٣٤ برقم ٤٣٦٠٣ قال : الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالستهم زيادة ، وأنتم في ممر الليل والنهار ، في آجال منقوصة وأعمال محفوظة ، والموت يأتيكم بغتة ، فمن زرع خيراً يحصد رغبة ، ومن زرع شراً يحصد ندامة (الديلمي - عن علي) .

عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « المتّقون سادة، والفقهاء قادة، والجلوس إليهم عبادة »^(١).

[٣٠١ / ٨٥] التدوين في اخبار قزوین - أبو القاسم الرافعي قال: حدث الخليل، عن عبد الله بن محمد القاضي ومحمد بن إسحاق قالوا: ثنا محمد ابن يحيى بن زكريا القاضي إملاء في الجامع سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، ثنا محمد ابن خلف بن حيان القاضي، حدثني محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، حدثني عم أبي إسحاق بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن محمد بن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « المتّقون سادة والفقهاء قادة والجلوس إليهم زيادة وعالم يتنفع بعلمه أفضل من ألف عابد »^(٢).

(١) الامالي : ٢٢٥ ح ٤٢.

وروى المتقي الهندي في كنز العمال ٣ / ٩٣ ح ٥٦٥٤ وقال : المتقون سادة ، والفقهاء قادة ، والجلوس إليهم زيادة ، وعالم يتنفع بعلمه أفضل من ألف عابد . (الخليلي عن علي) .
ورواه في نفس المصدر برقم ٥٦٥٣ قال : المتقون سادة ، العلماء والفقهاء قادة ، أخذ عليهم أداء موثيق العلم ، والجلوس إليهم بركة ، والنظر إليهم نور . (الخطيب عن عائشة) .
ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ١٢٥ - ١٢٦ عن ابن عباس انه كان يقول : المتقون سادة ، والفقهاء قادة ، ومجالستهم زيادة . ثم قال الهيثمي : ذكر هذا في حديث طويل رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

ورواه الذهبي في سير اعلام النبلاء ١ / ٤٩٧ وقال : أبو عبد الرحمن المقرئ : حدثنا ابن أبي أيوب سعيد ، حدثني عبد الله بن الوليد ، سمعت عبد الرحمن بن حجيرة يحدث عن ابن مسعود أنه كان يقول إذا قعد : إنكم في عمر الليل والنهار في آجال منقوصة ، وأعمال محفوفة ، والموت يأتي بغتة ، من زرع خيرا يوشك أن يحصد رغبة ، ومن زرع شرا يوشك أن يحصد ندامة ، ولكل زارع مثل ما زرع ، لا يسبق بطئ بحظه ، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ، فمن أعطي خيرا ، فله أعطاه ، ومن وقى شرا ، فله وقاه ، المتقون سادة ، والفقهاء قادة ، ومجالستهم زيادة .

(٢) التدوين ٢ / ٤٧ حرف الياء من الابهاء.

باب

منهومان لا يشبعان

[٨٦ / ٣٠٢] كتاب سليم بن قيس - قال سليم بن قيس : سمعت أبا الحسن عليه السلام يحدثني ويقول : إن النبي صلى الله عليه وآله قال : « منهومان لا يشبعان : منهوم في الدنيا لا يشبع منها ، ومنهوم في العلم لا يشبع منه . فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم ، ومن تناولها من غير حلها هلك إلا أن يتوب ويراجع .

ومن أخذ العلم من أهله وعمل به نجا ، ومن أراد به الدنيا هلك وهو حظه . والعلماء عالمان : عالم عمل بعلمه فهو ناج ، وعالم تارك لعلمه فهو هالك . إن أهل النار ليتأذون من نتن ريح العالم التارك لعلمه .

وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا إلى الله فاستجاب له ، فأطاع الله فدخل الجنة وعصى الله الداعي فأدخل النار بتركه علمه واتباعه هوواه وعصيانه لله ^(١) .

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي : ٢٦١ ح ١ .

أقول : رواه الشيخ الصدوق في الخصال : ٥٣ ح ٦٩ قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد البرقي ، عن عدة من أصحابه يرفعونه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : منهومان لا يشبعان : منهوم علم ومنهوم مال .

وروى الدارمي في سننه ١ / ٩٦ قال : أخبرنا إسماعيل بن ابان ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : منهومان لا يشبعان : طالب علم ، وطالب دنيا . وروى الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ١ / ٩٢ قال : أخبرني أبو الحسن محمد ابن عبد الله الجوهري ، حدثنا محمد بن إسحاق الامام ، حدثني أحمد بن نصر ، حدثنا شريح ابن النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : منهومان لا يشبعان : منهوم في علم لا يشبع ، ومنهوم في دنيا لا يشبع . ثم قال : هذا حديث

[٣٠٣ / ٨٧] الكافي - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ؛ وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن سليم بن قيس قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم ، فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم ، ومن تناولها من غير حلّها هلك ، إلا أن يتوب أو يرجع ، ومن أخذ العلم من أهله وعمل بعلمه نجا ، ومن أراد به الدنيا فهي حظه»^(١).

[٣٠٤ / ٨٨] تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي قال : عنه ، عن حماد ابن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «منهومان لا يشبعان : منهوم دنياً ومنهوم علم ، فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله عز وجل له سلم ومن تناولها من غير حلّها هلك إلا أن يتوب ويرجع . ومن اخذ العلم من أهله وعمل به نجا ، ومن أراد به الدنيا فهي حظه»^(٢).

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولم أجد له علة .
 وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ١٣٥ وقال : عن عبد الله يعني ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : منهومان لا يشبع طالبتها علم وطالب الدنيا . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف . وعن مجاهد عن ابن عباس أحسبه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : منهومان لا تنقضي نهمتهم ، منهوم في طلب العلم لا تنقضي نهمته ، ومنهوم في طلب الدنيا لا تنقضي نهمته . رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري .
 كما روي أيضاً بطرق والفاظ مختلفة عن عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن مسعود ، والحسن وغيرهم .

ورواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف ١١ / ٢٥٦ برقم : ٢٠٤٧٨ عن معمر ، عن الزهري أو غيره قال : منهومان لا يشبعان : طالب العلم وطالب الدنيا .

(١) الكافي ١ / ٤٦ ح ١ .

(٢) تهذيب الأحكام ٦ / ٣٢٨ ح ٢٧ .

باب

العلم والحكمة ضالة المؤمن

[٣٠٥ / ٨٩] كنز الفوائد - أبو الفتح الكراجكي قال : حدثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمي الحراني ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد الصيرفي البغدادي قالاً جميعاً : أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد المعروف بالمفيد ، بقراءتي عليه بحر جرایا ، وقال الصيرفي : سمعت منه املاء سنة خمس وستين وثلاثمائة أنه قال : حدثنا علي بن عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن عوام البلوي من مدينة بالمغرب يقال لها مزينة يعرف بابي الدنيا الأشبح المعمر قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « كلمة الحق ضالة المؤمن ، حيث وجدها فهو أحقّ بها »^(١).

(١) كنز الفوائد : ٢٦٥ .

أقول : روى الشيخ الكليني في الكافي ٨ / ١٦٧ ح ١٨٦ قال : سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن ابن سنان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : الحكمة ضالة المؤمن ، فحيثما وجد أحدكم ضالته فليأخذها وروى الشيخ الصدوق في عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ / ٦٩ ح ٢٩٥ قال : حدثنا محمد ابن عمر الحافظ قال : حدثنا حسن بن عبد الله التميمي قال : حدثني أبي قال حدثني سيدي علي ابن موسى الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام أنه قال : العلم ضالة المؤمن . ورواه الشيخ الطوسي في اماليه : ٦٢٥ حديث ٣ قال : وعنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل ، قال : حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النيصبي ببغداد ، قال : حدثني محمد بن علي ، عن أبيه علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ابن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : « الهية خيبة ، والفرصة خلصة ، والحكمة ضالة المؤمن ، فاطلبوها ولو عند المشرك ، تكونوا أحقّ بها وأهلها »

ورواه الترمذي في سننه ٤ / ١٥٥ ح ٢٨٢٨ وابن ماجه في سننه أيضاً ٢ / ١٣٩٥ حديث ٤١٦٩ قال ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله

[٣٠٦ / ٩٠] تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر قال: قرأت بخط علي ابن الخضر السلمي، وأنبأني أبو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ، حدثنا علي بن الخضر بن سليمان بن سعيد السلمي لفظاً سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة في الجامع بدمشق، حدثنا الشيخ أبو الفضل محمد بن محمد بن عيسى بن محمد الإسفرايني قدم علينا دمشق رحمه الله، حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين الشيرازي قال: سمعت الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني الحافظ بالري يقول: سمعت محمد ابن إسماعيل بن هزان الطبراني بمكة قال: سمعت معمر بن الخطاب بن عبد الله البلوي بمكة قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « كلمة الحكمة ضالة المؤمن، حيث وجدها فهو أحقّ بها »^(١).

صلى الله عليه وسلم: الكلمة الحكمة ضالة المؤمن. حيثما وجدها، فهو أحقّ بها. وروى ابن سلامة في مسند الشهاب ١ / ١١٨ - ١١٩ ح ١٤٦ وقال: أخبرنا أبو الحسن عبد العزيز بن محمد بن داود قراءة عليه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو قرصافة محمد بن عبد الوهاب، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحكمة ضالة المؤمن، حيثما وجد المؤمن ضالته فليجمعها إليه.

وروى ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١ / ١٠١ حيث قال: وروينا عن علي رحمه الله أنه قال في كلام له: العلم ضالة المؤمن، فخذوه ولو من أيدي المشركين، ولا يأنف أحدكم أن يأخذ الحكمة ممن سمعها منه.

(١) تاريخ مدينة دمشق ٥٥ / ١٩٢.

ذكر ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ٤ / ١٣٥ قال: والقصة المذكورة وقعت لنا من رواية أبي نعيم الأصبهاني وغيره، عن المفيد وهو محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب أحد الضعفاء قال: سمعت أبا الدنيا المعمر الأشج يقول.

وسألت بعض من معه من أصحابه عن اسمه فقال: يكنى أبا عمرو وعثمان بن عبد الله بن عوام البلوي من مدينة بالمغرب يقال لها طنجة، وأخبرني عبد الله بن علي أنه حج سنة عشر وثلاث مائة وحج فيها نصر العشوري المقتدري، فدخل المدينة وفيها حجاج مصر مع أبي بكر المادرائي ومعه هذا الشيخ، فنزل على بعض بني طاهر بن الحسن العلوي فاجتمع على أهل الموسم من

[٩١ / ٣٠٧] تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر قال: أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن غالب بن علي المقرئ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجر جرايا إملاء، حدثنا أبو عمرو عثمان بن الخطاب يعرف بأبي الدنيا الأشج المعمر قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « الحكمة ضالة المؤمن، حيث وجدها فهو أحق بها »^(١).

باب

فضل التفقه في الدين

[٩٢ / ٣٠٨] مستطرفات السرائر - ابن إدريس الحلي قال: ومن ذلك ما استطرفناه من جامع البزنطي صاحب الرضا عليه السلام : وعنه عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام ، قال : قال علي عليه السلام : قال: رسول الله صلى الله عليه وآله : « نعم الرجل الفقيه في الدين ، إن احتجج إليه نفع ، وإن لم يحتج إليه نفع نفسه »^(٢).

[٩٣ / ٣٠٩] تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر قال: أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أخبرنا أبو الفتح هبة الله بن علي بن محمد بن الطيب بن الحارث القرشي الكوفي ببغداد، أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد النحوي ،

بغداد وخراسان وغيرهم، فازدحموا ازدحاما شديدا، فاخذوا الذي نزل عليه فادخله منزله والناس يكتفون به أبا الحسن، ويسمونهم علي بن عثمان، وإن أمير المؤمنين عليا رضي الله عنهم كناه بابي الدنيا لعلمه أنه يطول عمره ، لأنه ممن بُشِّر بطول العمر قال: فحدثنا أبو الدنيا : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: الحكمة ضالة المؤمن ، فحيث وجدها فهو أحق به.

(١) تاريخ مدينة دمشق ٥٥ / ١٩٢.

(٢) مستطرفات السرائر : ١١٣ حديث ٣٤، باب النوادر ، و ٥٧٨ .

رواه قطب الدين الراوندي في الدعوات : ٢٢١ ح ٦٠٤ مرسلاً : قال النبي صلى الله عليه وآله: نعم الرجل الفقيه في الدين ، إن احتجج إليه نفع ، وإن لم يحتج إليه نفع نفسه .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، أخبرنا عباد بن يعقوب الرواجني، أخبرنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعم الرجل الفقيه، إن احتجج إليه انتفع به، وإن استغني عنه أغنى نفسه»^(١).

[٩٤ / ٣١٠] أمالي المفيد - محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه الله)، عن أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني (رحمه الله)، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين»^(٢).

(١) تاريخ مدينة دمشق ٤٥ : ٣٠٣ .

رواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٠ / ١٧٤ ح ٢٨٩٠٧ قال: نعم الرجل الفقيه إن احتجج إليه انتفع به، وإن استغني عنه أغنى نفسه (ابن عساكر - عن علي) .

ورواه الديلمي في الفردوس ٥ / ١٢ ح ٧٠٠٨ قال: علي بن أبي طالب: نعم الرجل الفقيه إن احتجج إليه انتفع به وإن استغني عنه أغنى نفسه .

(٢) الأمالي : ١٥٨ ح ٩ المجلس ١٩ .

أقول: روى الشيخ الكليني في الكافي ١ / ٣٢ ح ٣ بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين .

ورواه في الكافي أيضاً ٢ / ١٣٠ ح ١٠ عن علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن ذكره، عن عبد الله بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله بعبد خيراً زهده في الدنيا، وفقهه في الدين، وبصره عيوبها، ومن أوتيها فقد أوتي خير الدنيا والآخرة... الحديث. وروى الشيخ الطوسي في أماليه ٥٢٥ ح ١ قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل، قال: حدثنا رجاء بن يحيى بن الحسين العبرثاني الكاتب سنة أربع عشرة وثلاث مائة وفيها مات، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن شمون، قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن الفضيل ابن يسار، عن وهب بن عبد الله بن أبي دهب الهنائي، قال: حدثني أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه أبي الأسود، قال: قدمت الربذة فدخلت على أبي ذر جندب بن جنادة فحدثني أبو ذر، قال: دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده،

[٣١١ / ٩٥] النوادر للرواندي - السيد فضل الله الرواندي قال:
أخبرنا الإمام الشهيد ، أبو المحاسن ، عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني،
إجازة وسماعا ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري
الحاجي، إجازة وسماعا ، قال : حدثنا أبو محمد ، سهل بن أحمد الديباجي قال:
حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، قال: حدثني موسى بن
إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
عليهم السلام ، قال حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده
جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن
أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

فلم أر في المسجد أحدا من الناس إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام إلى جانبه
جالس ، فاغتنمت خلوة المسجد ، فقلت . يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي أوصني بوصية تنفعني
الله بها . فقال : نعم وأكرم بك يا أبا ذر ، إنك منا أهل البيت ، وإني موصيك بوصية إذا حفظتها
فإنها جامعة لطرق الخير ... الى ان قال : يا ابا ذر اذا اراد الله بعبد خيرا ففقهه في الدين ، وزهده
في الدنيا ، وبصره بعيوب نفسه .

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ٤ / ٩٢ بسنده عن معاوية بن أبي سفيان قال: إنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا أراد الله بعبد خيراً ففقهه في الدين .

وفي حديث آخر ٤ / ٩٦ بسنده عن معاوية بن أبي سفيان أيضاً قال: إنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : من يرد الله بعبد خيراً ففقهه في الدين .

ورواه الترمذي في سننه ٤ / ١٣٧ ح ٢٧٨٣ قال : حدثنا علي بن حجر ، أخبرنا إسماعيل بن
جعفر ، أخبرني عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين " . وفي الباب عن عمر وأبي هريرة
ومعاوية . هذا حديث حسن صحيح .

وروى ابن أبي شيبه الكوفي في المصنف ٧ / ٣٢٦ ح ٤ قال : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن
أبي سفيان ، عن عبيد بن عمير قال : إذا أراد الله بعبد خيراً ففقهه في الدين وألهمه رشده .

وقال في الحديث التالي : حدثنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب قال : إذا أراد
الله بعبد خيراً ففقهه في الدين ، وزهده في الدنيا ، وبصره عيبه ، فمن أوتى هذا فقد أوتي خير
الدنيا والآخرة .

قال : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين »^(١).

[٩٦ / ٣١٢] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال :
حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال
حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبد الله
ابن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي في سنه ستين ومأتين
قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا أبو
إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد
الفقيه الخوري بنيسابور قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا
علي بن موسى عليهما السلام .

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال
حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي
ابن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي
جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال
حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام عن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « من حَسُنَ فقهه فله حسنة »^(٢).

[٩٧ / ٣١٣] المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن الحسين
ابن يزيد النوفلي ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن
آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أُفُّ لكلِّ
مسلم لا يجعل في كلِّ جمعة يوماً يتفقّه فيه أمر دينه ، ويسأل عن دينه . ثم قال :

(١) النوادر : ١٥٧ ح ٢٢٩ .

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ : ٣٨ ح ٧٠ .

وروى بعضُ أفٍّ لكلِّ رجلٍ»^(١).

[٣١٤ / ٩٨] الإمامة والتبصرة - ابن بابويه القمي قال : قال الشيخ الفقيه أبو محمد، جعفر بن أحمد بن علي القمي نزيل الري حفظه الله تعالى، حدثنا أحمد بن علي رحمه الله قال : حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن القاسم، عن جميل بن دراج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « اطلبوا العلم في يوم خميس فإنه ميسر . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوماً يتفقه فيه أمر الله ويسئل عن دينه »^(٢).

باب

من أفتى الناس بغير علم

[٣١٥ / ٩٩] المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال : عنه، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن داود بن فرقد ، عمَّن حدثه ، عن عبد الله ابن شبرمة قال : ما أذكر حديثاً سمعته من جعفر بن محمد إلا كاد يتصدع قلبي، قال : قال أبي ، عن جدي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال ابن شبرمة : وأقسم بالله ما كذب أبوه على جدّه ، ولا كذب جدّه على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك ، ومن أفتى الناس وهو لا يعلم الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه فقد هلك وأهلك»^(٣) .

(١) المحاسن ١ / ٢٢٥ ح ١٤٩ .

(٢) الامامة والتبصرة (نسخة مخطوطة) : ٣٣ .

(٣) المحاسن ١ / ٢٠٦ ح ٦١ .

[٣١٦ / ١٠٠] الكافي - محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود بن فرقد ، عن عمّن حدّثه ، عن ابن شبرمة قال : ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمد عليه السلام إلاّ كاد أن يتصدّع قلبي ، قال : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال ابن شبرمة : وأقسم بالله ما كذب أبوه على جدّه ، ولا جدّه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك ، ومن أفتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك»^(١).

[٣١٧ / ١٠١] الأُمالي للصدوق - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد ابن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن داود بن فرقد ، عن ابن شبرمة ، قال : ما ذكرت حديثاً سمعته من جعفر بن محمد عليه السلام إلاّ كاد أن يتصدّع له قلبي ، سمعته يقول : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال ابن شبرمة : وأقسم بالله ما كذب على أبيه ، ولا كذب أبوه على جدّه ، ولا كذب جدّه على رسول الله - قال : « من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك ، ومن أفتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك »^(٢).

[٣١٨ / ١٠٢] صحيفة الإمام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي : قال الراوي : أخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد الراشد

(١) الكافي / ١ / ٤٣ ح ٩ .

(٢) الأُمالي : ٥٠٧ ح ١٦ .

أمين الدين، ثقة الاسلام، أمين الرؤساء، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطال الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال: أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسمائة قال: حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين واربعمائة قال: اخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس ابن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة.

قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: «من أفتى الناس بغير علم لعنته السماء والأرض»^(١).

(١) صحيفة الامام الرضا عليه السلام: ٤١ ح ٧.

أقول: روى أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن ١ / ٢٠٥ ح ٥٨ - ٦٠ قال: عنه، عن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد أبي الصباح، عن إبراهيم بن أبي سماء، عن موسى بن بكر، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة الأرض وملائكة السماء.

وفي الحديث الثاني قال: أحمد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليها السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض. ثم قال: ورواه عن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن الحسن بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام مثله.

[٣١٩ / ١٠٣] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق
قال: وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليه السلام ، عن أبيه ، عن علي بن أبي
طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من أفتى الناس
بغير علم لعنته ملائكة السماوات والأرض »^(١).

[٣٢٠ / ١٠٤] مسند زيد بن علي - قال الراوي : حدثني عبد العزيز
ابن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال : حدثنا أبو القسم علي
ابن محمد النخعي الكوفي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال :
حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي
قال : حدثني أبو خالد الواسطي رحمه الله تعالى قال : حدثني زيد بن علي عن
أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من أفتى الناس بغير
علم لعنته السماوات والأرض »^(٢).

باب

النهي عن العمل بغير علم

[٣٢١ / ١٠٥] المحاسن : أحمد بن محمد البرقي قال : عن الحسن بن
علي بن فضال، عمّن رواه، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال : قال

أما الحديث الثالث قال : عنه ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ،
عن أبي - جعفر عليه السلام قال : من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب ، ولحقه وزر من عمل بفتياه .

وروى ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٦٣ / ٢ بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : من أفتى بغير علم كان أثمه على من أفتاه .

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ / ٥٠ - ٥١ ح ١٧٣ .

(٢) مسند زيد بن علي : ٤٤٤ .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « من عمل على غير علم، كان ما يفسد أكثر مما يصلح »^(١).

باب

من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه

[١٠٦ / ٣٢٢] الأماي للطوسي - الشيخ الطوسي قال : وعنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل ، قال : حدثني عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح ، قال : حدثنا الفضل بن الفضل بن قيس بن رمانة الأشعري سنة أربع وخمسين ومائتين وفيها مات بالكوفة ، قال : حدثنا حماد بن عيسى الغريقي ، قال : حدثني عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه

(١) المحاسن ١ / ١٩٨ ح ٢٣ .

أقول : رواه الشيخ الكليني في الكافي ١ / ٤٤ ح ٣ قال : عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن رواه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح .

وروى ابن أبي شيبة الكوفي في المصنف ٨ / ٢٤٢ ح ١٩ قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان ، عن عمر بن عبد العزيز قال : من لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه ، ومن عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح .

ورواه أيضاً في المصنف ٨ / ٢٥٥ ح ٦ حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن رجل عن الحسن قال : اطلب العلم طلباً لا يضر بالعبادة واطلب العبادة طلباً لا يضر بالعلم ، فإن من عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح .

وروى الزمخشري في ربيع الأبرار ٤ / ٣١ - ٣٢ عن الحسن البصري قال : لقيت أقواماً من أصحاب رسول الله يقولون : من عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح . والعامل بغير علم كالسائر على غير طريق فاطلبوا العلم طلباً لا يضر بالعبادة واطلبوا العبادة طلباً لا يضر بالعلم .

وروى نحوه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥ / ٣٧٢ و الطبري في تاريخه ٥ / ٣٢٤ فلاحظ .

وآله : « من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه »^(١) .

باب

لا قول إلا بعمل

[٣٢٣ / ١٠٧] بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار قال :
حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن إبراهيم بن الاسحق الأزدي عن أبي عثمان
العبدى عن جعفر عليه السلام عن أبيه عن علي عليه السلام قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله : قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير
الصلاة ، وذكر الله أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصوم ، والصوم
جُنة . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا قول إلا بعمل ، ولا عمل إلا
بنيّة ، ولا نيّة إلا بإصابة السنّة »^(٢) .

[٣٢٤ / ١٠٨] المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال : عنه ، عن
أبيه ، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزدي الكوفي ، عن عثمان العبدى ،
عن جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله : قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير
الصلاة ، وذكر الله أكبر من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصوم ، والصوم جنة
من النار . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا قول إلا بعمل ، ولا قول ولا
عمل إلا بنيّة ، ولا قول ولا عمل ولا نيّة إلا بإصابة السنّة »^(٣) .

(١) الامالي : ٦٢٢ ح ١٩ .

أقول : ورواه ابن عبد البر في أدب المجالسة : ٨٦ برقم ١٦٩ عن أبي الدرداء قال : من فقه الرجل
قلة كلامه فيما لا يعنيه .

(٢) بصائر الدرجات : ٣١ ح ٤ .

(٣) المحاسن ١ / ٢٢١ - ٢٢٢ ح ١٣٤ .

[٣٢٥ / ١٠٩] الكافي - الشيخ الكليني قال: عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزدي ، عن أبي عثمان العبدى ، عن جعفر ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا قول إلا بعمل ، ولا قول ولا عمل إلا بنية ، ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة »^(١).

[٣٢٦ / ١١٠] أمالي الطوسي - محمد بن الحسن الطوسي قال : أخبرنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقدة ، قال : حدثنا المنذر بن محمد قراءة قال : حدثنا أحمد بن يحيى الضبي ، قال : حدثنا موسى بن القاسم ، عن أبي الصلت ، عن علي بن موسى ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا قول إلا بعمل ، ولا قول وعمل إلا بنية ، ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة »^(٢).

[٣٢٧ / ١١١] فقه القرآن - القطب الراوندي قال : وروي عن الرضا ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : « لا قول إلا بعمل ، ولا قول ولا عمل إلا بنية ، ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة ، ومن تمسك بستي عند اختلاف أمتي كان له أجر مائة شهيد »^(٣).

(١) الكافي ١ / ٧٠ ح ٩.

(٢) الأمالي : ٣٣٧ ح ٢٥ .

أقول : رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ٤ / ١٨٦ ح ٥٢٠ وقال : وروي عن الرضا عليه السلام انه قال : لا قول إلا بعمل ، ولا عمل إلا بنية ، ولا نية إلا بإصابة السنة .

(٣) فقه القرآن ١ / ١٠١ .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٢١٧ ح ١٠٨٣ قال : لا قول إلا بعمل ، ولا قول ولا عمل إلا بنية ، ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإحياء السنة (الديلمي عن علي).

باب السُّنة سُنَّتَان

[٣٢٨ / ١١٢] الأُمالي للطوسي - الشيخ الطوسي قال: وعنه ، قال: أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال . حدثنا علي بن أحمد بن نصر البندنجي بالرقعة ، قال . حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني ، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « السنة سنتان : سنة في فريضة ، الاخذ بها هدى وتركها ضلالة ، وسنة في غير فريضة ، الاخذ بها فضيلة وتركها إلى غيرها خطيئة »^(١).

(١) الأُمالي : ٥٨٩ - ٥٩٠ ح ١١ .

أقول رواه أحمد بن محمد البرقي في المحاسن ١ / ٢٢٤ ح ١٤٠ بسنده قال: عنه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : السنة سنتان ، سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة ، وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها إلى غيرها خطيئة .

ورواه الشيخ الكليني في الكافي ١ / ٧١ ح ١٢ عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : السنة سنتان : سنة في فريضة الأخذ بها هدى ، وتركها ضلالة ، وسنة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غير خطيئة .

ورواه الشيخ الصدوق في الخصال : ٤٨ ح ٥٤ قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام أنه قال : السنة سنتان : سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة ، وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة ، وتركها غير خطيئة .

ورواه عبد الله بن بهرام الدارمي في سننه ١ / ١٤٥ بسنده عن مكحول قال: السنة سنتان سنة الاخذ بها فريضة وتركها كفر وسنة الاخذ بها فضيلة وتركها إلى غيره حرج .

كتاب
الإسلام والإيمان

باب

حقيقة الإسلام

[٣٢٩ / ١] كتاب سليم بن قيس : وعن أبان بن أبي عياش، عن سليم ابن قيس قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام - وسأله رجل عن الإيـمان - فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرني عن الإيـمان ، لا أسأل عنه أحداً غيرك ولا بعدك ، فقال علي عليه السلام : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسأله عن مثل ما سألتني عنه ، فقال له مثل مقالتك ، فأخذ يحدثه .

ثم قال له : اقعد . فقال له : أمنت . ثم أقبل علي عليه السلام على الرجل فقال : أما علمت أن جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله في صورة آدمي فقال له : ما الإسلام ؟ فقال : « شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصيام شهر رمضان ، والغسل من الجنابة » .

فقال : وما الإيـمان ؟ قال : « تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، وبالحيـاة بعد الموت ، وبالقدر كله خيره وشره ، وحلوه ومره » .

فلما قام الرجل ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « هذا جبرئيل ، جاءكم ليعلمكم دينكم » .

فكان كلما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً ، قال له : صدقت . قال : « فمتى الساعة » ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل . قال : « صدقت » ^(١) .

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي : ١٧٥ .

أقول : ورد في المصادر الحديثية ، أحاديث مختلفة اللفاظ حول وصف الإيـمان والإسلام وجوامع شعبها منها : ما رواه اسحاق بن راهويه في مسنده ١ / ٢٠٩ - ٢١٠ ح ١٦٥ قال :

[٢ / ٣٣٠] الكافي - الشيخ الكليني قال: عدة من أصحابنا ، عن أحمد ابن محمد ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده صلوات الله عليهم قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن الله خلق الإسلام ، فجعل له عرصة ، وجعل له نوراً ، وجعل له حصناً ، وجعل له ناصراً .

فأما عرصته فالقرآن ، وأما نوره فالحكمة ، وأما حصنه فالمعروف ، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا ، فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم ، فإنه لما أسري بي إلى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لأهل السماء استودع

أخبرنا جرير ، أخبرنا أبو فروة الهمداني ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة وأبي ذر قالوا : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجلس بين ظهري أصحابه فيجئ الغريب فلا يعرفه ولا يدري أين هو حتى يسأل ، فقلنا : يا رسول الله ! لو جعلنا لك مجلساً فتجلس فيه حتى يعرفك الغريب فبنينا له دكاناً من طين فكننا نجلس بجانبه ، فكننا جلوساً ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجيء في مجلسه إذ أقبل رجل أحسن الناس وجهاً وأطيب الناس ريحاً وأنقى الناس ثوباً كأن ثيابه لم يصبها دنس حتى سلم من عند طرف السماء ، فقال : السلام عليكم يا محمد ! قال : فرد على السلام ثم قال : ادنوا فما زال يقول ادنوا ويقول محمد - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا محمد ! ما الإسلام ؟ قال : " تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت " ، قال : إذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ قال : " نعم " ، فقال : صدقت ، قال : فأئكرونا منه قوله صدقت ، فقال يا محمد ! أخبرني عن الإيمان بالله والملائكة والكتاب ، وبالنبينين وبالقدر كله ؟ ... وذكر الحديث .

ورواه صاحب كتاب بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة : ٢١ ح ٩ قال : حدثنا أبو الحسين عاصم بن علي ، ثنا الحكم بن فضيل ، ثنا سيار أبو الحكم ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس ، قال : بينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قاعد في الناس إذ دخل رجل يتخطى الناس وضع يده على ركبتي النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : ما الإسلام يا رسول الله ؟ قال : " الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله " ، قال : فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ قال : " نعم " . قال : فما الإيمان يا رسول الله ؟ قال : " أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين والحساب والميزان والحياة بعد الموت والقدر كله خيره وشره " ، قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت .

الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة، فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة، ثم هبط بي إلى أهل الأرض فنسبني إلى أهل الأرض فاستودع الله عز وجل حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أمتي، فمؤمنوا أمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة، ألا فلو أن الرجل من أمتي عبد الله عز وجل عمره أيام الدنيا، ثم لقي الله عز وجل مبغضاً لأهل بيتي وشيعتي، ما فرج الله صدره إلا عن النفاق»^(١).

[٣ / ٣٣١] بشارة المصطفى - محمد بن علي الطبري قال : وبالاِسناد قال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عباد الرازي ، حدثنا علي بن محمد البصري ، أخبرنا علي بن محمد القزويني ، أخبرنا علي بن الحسين الاسترآبادي ، أخبرنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، أخبرنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، عن محمد بن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن الله خلق الاسلام ، فجعل له عرصة ، وجعل له نوراً وجعل له حصناً وجعل له ناصراً .

فأما عرصته فالقرآن ، وأما نوره فالحكمة ، وأما حصنه فالمعروف ، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا ، فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم ، وانصروهم ، فإنه لما أسري بي إلى السماء فنسبني جبرئيل لأهل السماء ، واستودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة ، فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة ، فهبط بي الأرض ونسبني لأهل الأرض ، واستودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب أهل الأرض ، فمؤمنوا أمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة ، فلو أن رجلاً من أمتي عبد الله تعالى عدة أيام الدنيا ، ثم لقي الله عز وجل مبغضاً لأهل بيتي وشيعتهم ما فرج الله قلبه إلا على النفاق»^(٢).

(١) الكافي ٢ / ٤٦ ح ٣.

(٢) بشارة المصطفى : ٢٤٩ ح ٤١.

باب

بني الإسلام على أربعة أركان

[٣٣٢ / ٤] حلية الأولياء - أبو نعيم الاصبهاني قال: حدثنا أحمد بن السندي، حدثنا الحسن بن علوية القطان، حدثنا اسماعيل بن عيسى العطار، حدثنا اسحاق بن بشر، أخبرنا مقاتل، عن قتادة، عن خلاص بن عمرو قال: كنّا جلوساً عند علي بن أبي طالب، إذ أتاه رجل من خزاعة فقال: يا أمير المؤمنين هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الإسلام؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « بني الإسلام على أربعة أركان: على الصبر، واليقين، والجهاد، والعدل ».

وللصبر أربع شعب: الشوق، والشفقة، والزهادة، والترقب. فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمان، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات.

ولليقين أربع شعب: تبصرة الفطنة، وتاويل الحكمة، ومعرفة العبرة، واتباع السنة. فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة اتبع السنة، ومن اتبع السنة فكأنما كان في الأولين.

وللجهاد أربع شعب: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنآن الفاسقين. فمن أمر بالمعروف شد زهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه وأحرز دينه، ومن شنأ الفاسقين فقد غضب الله، ومن غضب الله يغضب الله له.

وللعدل أربع شعب: غوص الفهم، وزهرة العلم، وشرائع الحكم، وروضة الحلم. فمن غاص الفهم فسر جمل العلم، ومن رعى زهرة العلم عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم ورد روضة الحلم، ومن ورد روضة

الحلم لم يفرط في أمره، وعاش في الناس وهم في راحة^(١).

[٣٣٣ / ٥] كنز العمال - المتقي الهندي قال : عن خلاص بن مرو قال كنا جلوسا عند علي بن أبي طالب إذا اتاه رجل من خزاعة فقال يا أمير المؤمنين هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الاسلام قال نعم سمعت

(١) حلية الأولياء ١ / ٧٤ - ٧٥ .

جاء في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٦ / ٨٣ قال المناوي : (تنبيه) قد أخرج أبو نعيم هذا الحديث مطولا عن علي مرفوعا بلفظ : بني الإسلام على أربعة أركان : على الصبر واليقين والجهاد والعدل ، وللصبر [ص ٦٤] أربع شعب : الشوق والشفقة والزهد والترقب ، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات ، ولليقين أربع شعب : تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة ومعرفة العبرة واتباع السنة فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة اتبع السنة ومن اتبع السنة فكأنما كان في الأولين ، وللجهاد أربع شعب : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنان الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه وأحرز دينه ومن شنأ الفاسقين فقد غضب الله تعالى ومن غضب الله يغضب الله له . وللعدل أربع شعب : غوص الفهم وزهرة العلم وشرائع الحكم وروضة الحلم فمن غاص الفهم حمل العلم ومن رعى زهرة العلم عرف شرائع الحكم ومن عرف شرائع الحكم ورد روضة الحلم ومن ورد روضة الحلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس وهو في راحة اه . - (هب عن علي) أمير المؤمنين ، ورواه عنه العقيلي في الضعفاء ، وتما في فوائده ، وابن عساكر في تاريخه ، وابن صصري في أماليه وقال : حديث حسن غريب قال الحافظ العراقي : وسنده ضعيف وزعم ابن الجوزي وضعه .

أقول : روى الحديث الشهيد الثاني في كتابه مسكن الفؤاد : ٤٨ مرسلا عن أمير المؤمنين قائلًا : وقال علي عليه السلام : بني الإيمان على أربع دعائم : اليقين ، والصبر ، والجهاد ، والعدل . وأشار اليه المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٦ / ٨٣ قائلًا : (تنبيه) قد أخرج أبو نعيم هذا الحديث مطولا عن علي مرفوعا بلفظ : بني الإسلام على أربعة أركان : على الصبر واليقين والجهاد والعدل ، وذكر الحديث ثم قال : (هب عن علي) أمير المؤمنين ، ورواه عنه العقيلي في الضعفاء ، وتما في فوائده ، وابن عساكر في تاريخه ، وابن صصري في أماليه وقال : حديث حسن غريب قال الحافظ العراقي : وسنده ضعيف وزعم ابن الجوزي وضعه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بنى الاسلام على أربعة أركان على الصبر واليقين والجهاد والعدل والصبر أربع شعب الشوق والشفقة والزهادة والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق عن النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات ولليقين أربع شعب تبصرة الفطنة وتأول الحكمة ومعرفة العبرة واتباع السنة فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة اتبع السنة فمن اتبع السنة فكأنما كان في الأولين وللجهاد أربع شعب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنان الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم أنف المنافقين ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه واحرز دينه ومن شنا الفاسقين فقد غضب الله ومن غضب الله يغضب الله له وللعادل أربع شعب غوص المفهم وزهرة العلم وشرائع الحكم وروضة الحلم فمن غاص المفهم فسر مجمل العلم ومن وعى زهرة العلم عرف شرائع الحكم ومن ورد روضة الحلم لم يفرط في امره وعاش في الناس وهو في راحة^(١).

باب

بنى الإسلام على خمس خصال

[٣٣٤ / ٦] أمالي الطوسي - محمد بن الحسن الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب الشعрани بجرجان، قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز أبو موسى المجاشعي،

(١) كنز العمال ١ / ٣٨٦ - ٢٨٧ برقم : ١٣٨٩ . وقال في ذيل الحديث : (حل وقال كذا رواه خلاص بن عمرو مرفوعا ورواه الحارث عن علي مرفوعا مختصرا ورواه قبيصة بن جابر عن علي من قوله ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن علي من قوله) .

قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام.

قال المجاشعي: وحدثنا الرضا علي بن موسى، عن أبيه عليه السلام، عن جعفر بن محمد عليه السلام، وقالوا جميعاً عن آبائهما، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «بُني الإسلام على خمس خصال: على الشهادتين والقريتين قيل له: أما الشهادتان فقد عرفناهما فما القريتان؟ قال: الصلاة، والزكاة، فإنه لا تقبل إحداها إلا بالأخرى، والصيام، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، وختم ذلك بالولاية، فانزل الله عز وجل: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)»^(١)»^(٢).

(١) سورة المائدة ٥: ٣ .

(٢) الأملالي: ٥١٨ ح ٤١ .

أقول: روى الشيخ المفيد في اماليه: ٣٥٣ حديث ٤ قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: بني الإسلام على خمسة دعائم: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت الحرام، والولاية لنا أهل البيت .

ورواه الشيخ الصدوق في اماليه: ٣٤٠ حديث ١٤ قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) قال: حدثني علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: بني الإسلام على خمس دعائم: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وولاية أمير المؤمنين والأئمة من ولده صلوات الله عليهم .

وروى الشيخ الصدوق أيضاً في الخصال: ٢٧٨ حديث ٢١ قال: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين، عن ابن أبي نجران، وجعفر بن سليمان، عن العلاء بن رزين، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: بني الإسلام على خمس: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم شهر رمضان والولاية لنا أهل البيت، فجعل في أربع منها رخصة، ولم يجعل في الولاية رخصة من لم يكن له مال لم يكن عليه الزكاة، ومن لم يكن عنده مال فليس عليه

باب

بني الإسلام على عشرة أسهم

[٣٣٥ / ٧] أمالي الطوسي - محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد، قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة ابن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بني الإسلام على عشرة أسهم: على شهادة أن لا إله إلا الله وهي الملة، والصلاة وهي الفريضة، والصوم وهي الجُنَّة، والزكاة وهي المطهرة، والحج وهو الشريعة، والجهاد وهو العز، والأمر بالمعروف وهو الوفاء، والنهي عن المنكر وهو الحجَّة، والجماعة وهي الالفه، والعصمة وهي الطاعة»^(١).

حج، ومن كان مريضاً صلى قاعداً وأفطر شهر رمضان. والولاية صحيحاً كان أو مريضاً أو ذا مال أو لا مال له فهي لازمة [واجبة].

وروى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام ٤ / ١٥١ حديث ٤١٨ قال: وروى محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصوم جنة من النار.

ورواه ابن شاذان في كتابه الروضة في فضائل أمير المؤمنين: ٢٠٢ ح ١٧١ قال: وبالإسناد: يرفعه إلى أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بني الإسلام على شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج بيت الله الحرام، والجهاد، وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. قال أبو سعيد: ما أظن إلا هلكوا إذ تركوا الولاية. قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فما نصنع يا أبا سعيد، لو هلكوا؟.

أقول : روى الشيخ الصدوق في الخصال : ٤٤٧ ح ٤٧ قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن - أحمد ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بني الاسلام على عشرة أسهم : على شهادة أن لا إله إلا الله وهي الملة ، والصلاة وهي الفريضة ، والصوم وهو الجنة ، والزكاة وهي الطهر ، والحج وهي الشريعة ، والجهاد وهو الغزو ، والامر بالمعروف وهو الوفاء ، والنهي ، عن المنكر وهو الحجة ، والجماعة وهي الألفة ، والعصمة وهي الطاعة .

وذكر الشيخ المجلسي في البحار ١٠٤ / ١٩٩ قائلاً : (ولنذكر طريقاً واحداً إلى سيدنا وسيد الأنبياء وسيد البشر وسيد الممكنات رسول الله صلى الله عليه وآله تبركاً به وليكن عن آخر من أثبتناه من علمائنا أنفاً أعني الشيخ الكراجكي قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، عن أحمد بن محمد بن الوليد عن والده ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة بن أعين ، عن الامام المعصوم أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن أبيه ، عن أبيه عن أبيه أمير المؤمنين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بني الاسلام على عشرة أسهم : شهادة أن لا إله إلا الله وهي الملة ، والصلاة وهي الفريضة ، والصوم وهو الجنة ، والزكاة وهي الطهارة ، والحج وهو الشريعة ، والجهاد وهو العز ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الحجة ، والجماعة وهي الألفة ، والعصمة وهي الطاعة .

وذكر السيوطي في الدر المنثور ١ / ٢٤٩ قال : وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن الحسن قال بنى الاسلام على عشرة أركان الاخلاص لله وهي الفطرة والصلاة وهي الملة والزكاة وهي الطهارة والصيام وهي الجنة والحج وهو الشريعة والجهاد وهو العزة والامر بالمعروف وهو الحجة والنهي عن المنكر وهو الواقية والطاعة وهي العصمة والجماعة وهي الآلة . وروى الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ٣٧ قال : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام عشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له شهادة أن لا إله إلا الله وهي الملة والثانية الصلاة وهي الفطرة والثالثة الزكاة وهي الطهارة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهي الغزوة والسابعة الامر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهي الحجة والتاسعة الجماعة وهي الألفة والعاشر الطاعة وهي العصمة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٣٣ برقم ٤٣ قال : الاسلام عشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له شهادة ان لا إله إلا الله وهي الملة والثانية الصلاة وهي الفطرة والثالثة الزكاة وهي

باب

من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه

[٣٣٦ / ٨] الذرية الطاهرة النبوية - محمد بن أحمد الدولابي قال: حدثني بحر بن نصر الخولاني وسعيد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا خالد بن عبد الرحمن ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه »^(١) .

الطهارة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهو الغزوة والسابعة الأمر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهي الحجة والتاسعة الجماعة وهي الألفة والعاشرة الطاعة وهي العصمة (طب طس عن ابن عباس).
(١) الذرية الطاهرة النبوية : ١٢٤ ح ١٤٤ .

أقول : روى الحميري القمي في قرب الإسناد : ٦٧ ح ٢١٤ قال : وحدثني جعفر ، عن أبيه ، عن جده قال : « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه » .
ورواه الحسين بن سعيد الكوفي في كتاب الزهد : ١٠ ح ١٩ قال : النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبي يقول : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

ورواه الشيخ المفيد في الأمالي : ٣٤ ح ٩ المجلس الرابع قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : حدثنا أحمد بن رزق ، عن أبي زياد الفقيمي ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من حسن إسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه .

ورواه ابن سلامة في مسند الشهاب ١ / ١٤٤ برقم ١٩٣ قال : وأخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ابن عمر التجيبي ، حدثنا أحمد بن محمد المدني ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا يونس ومالك ، عن ابن شهاب ، عن علي بن الحسين ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ١ / ٢٠١ قال الراوي : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا عبد الله بن عمر عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن أبيه رضى الله تعالى عنه قال قال

[٣٣٧ / ٩] المعجم الكبير - الطبراني قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا موسى بن داود، حدثنا عبد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه »^(١).

[٣٣٨ / ١٠] مسند الشهاب - ابن سلامة قال: أخبرنا محمد بن الحسين النيسابوري، أنبأنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد، حدثني موسى

رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .
ورواه بنفس المصدر قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير ويعلى قالا حدثنا حجاج يعني ابن دينار الواسطي عن شعيب بن خالد عن حسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من حسن اسلام المرء قلة الكلام فيما لا يعنيه .

وروى الترمذي في سننه ٣ / ٣٨٢ ح ٢٤٢٠ قال : حدثنا قتيبة ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) . هكذا روى غير واحد من أصحاب الزهري عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث مالك .

وروي في موطأ مالك ٢ / ٩٠٣ حديث ٣ قال : وحدثني عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) . مرسل عند جماعة رواة مالك . والحديث حسن ، بل صحيح . أخرجه الترمذي وابن ماجة من حديث الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . فأخرجه الترمذي في : ٣٤ - كتاب الزهد ١١ - باب حدثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي . وابن ماجة في : ٣٦ - كتاب الفتن ، ١٢ - باب كف اللسان في الفتنة .

ورواه علي بن الجعد بن عبيد في مسنده : ٤٢٨ قال : حدثنا علي ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن علي بن حسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان : ٧٣ ح ١٠٧ قال : حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، وخالد بن خدّاش ، وخلف بن هشام قالوا : حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

(١) المعجم الكبير ٣ / ١٢٨ ح ٢٨٨٦ . وكذا رواه في المعجم الاوسط ٨ : ٢٠٢ فلاحظ .

ابن سهل بن عبد الحميد أبو عمران الجوني، حدثنا عبد الواحد بن غياث بن بحر أبو بحر، حدثنا قزعة بن سويد السدوسي، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه^(١).

باب

من لا نصيب له في الإسلام

[٣٣٩ / ١١] ثواب الأعمال - الشيخ الصدوق قال: حدثني علي بن أحمد قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني مسلمة بن عبد الملك قال: حدثني داود بن سليمان، عن أبي الحسن علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة، والقدرية »^(٢).

[٣٤٠ / ١٢] كنز الفوائد - أبو الفتح الكراجكي قال: حدثنا القاضي

(١) مسند الشهاب ١ / ١٤٤ - ١٤٥ برقم ١٩٤.

(٢) ثواب الأعمال: ٢١٢.

أقول: روى الشيخ الصدوق في الخصال: ٧٢ حديث ١١٠ قال: أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا ابن منيع قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا علي بن ثابت، عن إسماعيل بن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية.

وروى الترمذي في سننه ٣ / ٣٠٨ ح ٢٢٣٩ عن ابن عباس قال: حدثنا واصل بن عبد الأعلى، أخبرنا محمد بن فضيل عن القاسم بن حبيب وعلي بن نزار عن نزار عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية).

ورواه عمرو بن أبي عاصم في كتاب السنة: ١٥٣ ح ٣٤٥ حدثنا يوسف القطان، حدثنا محمد ابن بشر، ثنا سلام بن أبي عمرة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صنفان من أمتي ليس لهم في الإسلام سهم: المرجئة والقدرية.

أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي البصري بمصر سنه ست وعشرين وأربعمائة قراءة منه علينا قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن يوسف قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني ببغداد سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة قال: حدثنا داود بن سليمان العادي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « صنفان من أمتي ليس لهم في الآخرة نصيب المرجئة والقدرية »^(١).

[٣٤١ / ١٣] مختصر بصائر الدرجات - الحسين بن سليمان الحلبي قال: وبالإسناد عن محمد بن علي قال حدثني علي بن أحمد قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني سلمة بن عبد الملك قال حدثني داود بن سليمان عن أبي الحسن علي بن موسى عن أبيه عن إبيه صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنفان من أمتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية^(٢).

[٣٤٢ / ١٤] الخصال - الشيخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال: حدثنا المظفر بن أحمد، وعلي بن محمد بن سليمان قالوا: حدثنا علي بن جعفر البغدادي، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن الحسن بن راشد، عن علي بن سالم، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله، إن أبي حدثني، عن أبيه، عن جده عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الاسلام: الغلاة والقدرية^(٣).

(١) كنز الفوائد: ٥٠ - ٥١ .

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ١٣٥ .

(٣) الخصال: ٧٢ حديث ١٠٩ .

[٣٤٣ / ١٥] الفصول المهمة في أصول الأئمة - الحر العاملي قال: وعن محمد بن علي بن بشار ، عن المظفر بن أحمد ، وعلي بن محمد بن سليمان ، عن علي بن جعفر البغدادي ، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن الحسن بن راشد ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الإسلام : الغلاة ، والقدرية »^(١).

باب

حقيقة الإيمان

[٣٤٤ / ١٦] كتاب سليم بن قيس : وعن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام - وسأله رجل عن الإيمان - فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرني عن الإيمان ، لا أسأل عنه أحداً غيرك ولا بعدك .

فقال علي عليه السلام : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسأله عن مثل ما سألتني عنه ، فقال له مثل مقالتيك ، فأخذ يحدثه ، ثم قال له : اقعد . فقال له : « آمنت » .

ثم أقبل علي عليه السلام على الرجل فقال : أما علمت أن جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله في صورة آدمي فقال له : ما الإسلام ؟ فقال : « شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصيام شهر رمضان ، والغسل من الجنابة » .

فقال : وما الإيمان ؟ قال : « تؤمن بالله وملائكته ، وكتبه ، ورسوله ، وبالحياة بعد الموت ، وبالقدر كله ، خيره وشره ، وحلوه ومره » .

فلما قام الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « هذا جبرئيل ، جاءكم ليعلمكم دينكم » .

فكان كلما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً ، قال له : صدقت . قال : فمتى الساعة ؟ قال : « ما المسؤول عنها بأعلم من السائل » قال : صدقت ^(١) .

[٣٤٥ / ١٧] مروج الذهب - المسعودي قال : حدثني محمد بن الفرج بمدينة جرجان في المحلة المعروفة سراي غسان قال : حدثني أبو دعامة ، قال : أتيت علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام عائداً في علتة التي كانت وفاته منها في هذه السنة ، فلما هممت بالانصراف قال لي : يا أبا دعامة ، قد وجب حقك ، أفلا أحدثك بحديث تسرّ به ؟ قال : فقلت له : ما أحوجني إلى ذلك يا بن رسول الله ! قال عليه السلام : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني محمد بن علي ، قال : حدثني علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين ابن علي ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله « اكتب » ، قال : قلت : وما أكتب ؟ قال : « اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، الإيمان ما قرته القلوب ، وصدّقه الأعمال ، والإسلام ما جرى به اللسان ، وحلّت به المناكح » .

قال أبو دعامة : فقلت : يا بن رسول الله ، ما أدري والله أيهما أحسن ،

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي : ١٧٥ .

أقول : روى ابن جرير الطبري في جامع البيان ٦ / ٣٦٥ - ٣٦٦ قال : حدثنا المثنى ، قال : حدثنا إسحاق قال : حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : أخبرنا سيف بن عمر ، عن أبي روق ، عن أبي أيوب ، عن علي قال : الإيمان منذ بعث الله تعالى ذكره آدم : شهادة أن لا إله إلا الله ، والقرار بما جاء من عند الله لكل قوم ما جاءهم من شرعة أو منهاج ، فلا يكون المقرّ تاركاً ولكنه مطيع . وقد ورد في المصادر الحديثية ذكر الأحاديث المختلفة حول وصف الإيمان والإسلام وجوامع شعبها وقد تقدم قبل قليل الإشارة الى بعضها عند ذكر حقيقة الاسلام فلاحظ .

الحديث أم الإسناد ؟ فقال عليه السلام : إنها لصحيفة بخط علي بن أبي طالب عليه السلام بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله تتوارثها صاغرا عن كابر^(١) .

[٣٤٦ / ١٨] صحيفة الإمام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي : قال الراوي : أخبرنا الشيخ الامام الأجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الإسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطال الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسائة قال : أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه ، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين واربعمئة قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن هارون الزوزني بها قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «الإيمان إقرار باللسان ، ومعرفة بالقلب ، وعمل بالأركان»^(٢) .

[٣٤٧ / ١٩] الخصال - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبو أحمد محمد ابن جعفر البندار قال : حدثنا أبو العباس الحمادي قال : حدثنا محمد بن عمر

(١) مروج الذهب ٤ / ٨٥ .

(٢) صحيفة الامام الرضا عليه السلام : ٤٠ ح ٣ .

ابن منصور البلخي بمكة قال : حدثنا أبو يونس أحمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال : حدثنا عبد السلام بن صالح ، عن علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الايمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان »^(١).

[٢٠ / ٣٤٨] الخصال - الشيخ الصدوق قال : أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال : حدثني علي بن عبد العزيز ، ومعاذ بن المثنى قالوا : حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الإيـمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان »^(٢).

[٢١ / ٣٤٩] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي الحاكم قال : حدثنا أبو بكر محمد ابن خالد بن الحسن المطوعي البخاري قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود ببغداد قال : حدثنا علي بن حرب الملائي قال : حدثنا أبو الصلت الهروي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الايمان معرفة بالقلب، واقـرار باللسان، وعمل بالأركان »^(٣).

(١) الخصال : ١٧٨ ح ٢٣٩

(٢) الخصال : ١٧٩ ح ٢٤١ .

(٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٠٤ ح ١ .

[٣٥٠ / ٢٢] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر بن محمد البندار بفرغانه قال: حدثنا أبو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال: حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي بمكة قال: حدثنا أبو يونس أحمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الايان معرفه بالقلب، واقرار باللسان، وعمل بالأركان»^(١).

[٣٥١ / ٢٣] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال: اخبرني سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي فيما كتب إلى من أصبهان قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالوا: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الايان معرفه بالقلب، واقرار باللسان، وعمل بالأركان»^(٢).

[٣٥٢ / ٢٤] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال: حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنه تسع وثلاثين وثلاث مائة قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمد البراز قال: حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال: حدثني أبي موسى

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٠٤ - ٢٠٥ ح ٢ .

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٠٤ ح ٤ .

ابن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الايمان اقرار باللسان ، ومعرفة بالقلب ، وعمل بالأركان ».

قال حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه وسمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول : وسمعت أبي يقول : وقد روى هذا الحديث عن أبي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح ، عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام باسناده مثله .

قال أبو حاتم : لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرأ^(١).

[٢٥ / ٣٥٣] سنن ابن ماجه - محمد بن يزيد القزويني قال: حدثنا سهل بن أبي سهل ، ومحمد بن إسماعيل قالا : ثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي ، ثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الايمان معرفة بالقلب ، وقول باللسان ، وعمل بالأركان ».

قال أبو الصلت : لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرأ^(٢).

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٠٥ ح ٥ .

(٢) سنن ابن ماجه ١ / ٢٥ - ٢٦ ح ٦٥ .

وروى جلال الدين السيوطي في الدر المنثور ٦ / ١٠٠ قال: وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الايمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.

وروى الثعلبي في تفسيره ١ / ١٤٦ قال: الحسن بن علي قال : حدثني علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الإيـمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان .

[٣٥٤ / ٢٦] الكامل - عبد الله بن عدي قال : ثنا العدوي ثنا الهيثم

ابن عبد الله ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثنا موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب عن النبي الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان »^(١) .

[٣٥٥ / ٢٧] تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي قال : محمد بن إسحاق

ابن محمد بن عبد الله ، أبو جعفر الهروي : قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله بن عروة الفقيه ، والحسين بن إدريس الهروي . روى عنه الحسين بن أحمد بن دينار الدقاق ، والمعافى بن زكريا الجري . أخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحربي قال : أخبرنا الحسين بن أحمد بن دينار قال حدثني أبو جعفر محمد بن إسحاق بن محمد الهروي قدم علينا قال : نا عبد الله بن عروة قال : أخبرنا علي بن غراب قال حدثني علي بن موسى الرضا .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال قرئ على منصور بن محمد الأصبهاني وأنا أسمع قال نبأنا إسحاق بن أحمد بن زيرك قال نبأنا محمد بن سهل ابن عامر البجلي قال نبأنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان » . لفظ حديث الحربي^(٢) .

[٣٥٦ / ٢٨] تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي قال : حدثنا أبو نعيم

الحافظ - من حفظه ، وأنا سألته - قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا معاذ بن المثني ومحمد بن علي بن فستقة . قالوا : حدثنا أبو الصلت الهروي ،

(١) الكامل ٢ / ٣٤٢ .

(٢) تاريخ بغداد ١ / ٢٧٠ - ٢٧١ برقم ٧٩ .

حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثنا أبي موسى بن جعفر ، حدثنا أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان معرفة بالقلب ، وقول باللسان ، وعمل بالأركان »^(١).

[٣٥٧ / ٢٩] مسند الرضا عليه السلام - داود بن سليمان الغازي قال : الطبراني : حدثنا معاذ المثنى ، حدثنا أبو الصلت الهروي ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثنا أبي موسى ، حدثنا أبي جعفر ، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الإيمان معرفة بالقلب ، وقول باللسان ، وعمل بالأركان »^(٢).

[٣٥٨ / ٣٠] المعجم الأوسط - الطبراني قال : حدثنا محمد بن علي الصائغ قال : حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال : تتعجبون علي بن موسى ابن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان »^(٣).

[٣٥٩ / ٣١] طبقات الشافعية الكبرى - عبد الوهاب بن علي السبكي قال : وأخبرنا أبو العباس أحمد بن يوسف الخلاطي قراءة عليه وأنا أسمع بالقاهرة أخبرنا نفيس الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم أخبرنا والذي عبد الكريم بن أبي القاسم أخبرنا أبو الفضل الطوسي أخبرنا ركن الإسلام أبو نصر عبد الرحيم بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم القشيري في المحرم سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بداره بنيسابور أخبرنا الشيخ الإمام أبو سعد أحمد بن

(١) تاريخ بغداد ١١ / ٤٨ .

(٢) مسند الرضا عليه السلام : ١٤٢ ح ١٨ .

(٣) المعجم الأوسط ٦ / ٢٢٦ .

إبراهيم بن موسى بن أحمد بن منصور المقرئ أخبرنا القاضي أبو منصور محمد ابن محمد الأزدي الهروي بها أخبرنا محمد بن إبراهيم الموصلي حدثنا محمد بن أيوب الرازي أخبرنا عبد السلام بن صالح الهروي حدثنا علي بن موسى الرضا ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جعفر ابن محمد عن أبيه محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإيثار معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان .

أخرجه ابن ماجه عن سهل بن أبي سهل ومحمد بن إسماعيل كلاهما عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ثم قال ابن ماجه قال أبو الصلت لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرأ^(١) .

[٣٦٠ / ٣٢] الخصال - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن معقل القرميسيني ، عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال : كنت واقفا على أبي وعنده أبو الصلت الهروي وإسحاق بن راهويه وأحمد ابن محمد بن حنبل ، فقال أبي : ليحدثني كل رجل منكم بحديث . فقال : أبو الصلت الهروي : حدثني علي بن موسى الرضا - وكان والله رضى كما سمي - عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه ، علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الإيثار قول وعمل » .

فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل : ما هذا الاسناد ؟ فقال له أبي : هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق^(٢) .

(١) طبقات الشافعية الكبرى ١ / ١١٩ .

(٢) الخصال : ٥٣ ح ٦٨ .

رواه الحميري القمي في قرب الاسناد : ٢٥ حديث ٨٣ قال : وعنه ، عن عبد الله بن ميمون

[٣٦١ / ٣٣] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال :
حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله
ابن طاهر قال : كنت واقفا على رأس أبي وعنده أبو الصلت الهروي وإسحاق
ابن راهويه وأحمد بن محمد بن حنبل فقال أبي : ليحدثني رجل منكم بحديث
فقال أبو الصلت الهروي : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان والله
رضي كما سمى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد
ابن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن طالب
عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الإيمان قول وعمل » .
فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل : ما هذا الاسناد ؟ فقال له أبي :
هذا سعوط المجانين إذا سقط به المجنون افاق^(١) .

[٣٦٢ / ٣٤] فتح الملك العلي - أحمد بن الصديق المغربي قال : وقد
قرأت في ترجمة محمد بن عبد الله بن طاهر أبي العباس الخزاعي من تاريخ
الخطيب : أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدويه
النيسابوري ، حدثني علي بن محمد المذكر ، حدثنا محمد أحمد بن علي بن الحسين
الفقيه الرازي ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال : كنت واقفا على
رأس أبي وعنده أحمد بن حنبل وإسحاق أحمد بن راهويه وأبو الصلت الهروي ،
فقال أبي : ليحدثني كل رجل منكم بحديث ، فقال أبو الصلت : حدثني علي بن
موسى الرضا ، وكان والله رضي كما سمي ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه

القдах ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : " قال النبي صلى الله عليه وآله : الإيمان قول وعمل
أخوان شريكان " .

ورواه الصدوق في معاني الأخبار : ١٨٧ ح ٤ قال : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا علي بن
إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهم السلام قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الإيمان قول وعمل أخوان شريكان .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ ح ٦ .

جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ابن علي ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «الإيمان قول وعمل» .

فقال بعضهم : ما هذا الإسناد ؟ فقال له أبي : هذا سعوط المجانين ، إذا سعط به المجنون برأ ، فأقره أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه على ذلك ولم ينكراه ^(١) .

[٣٦٣ / ٣٥] تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري ، حدثني علي بن محمد المذكر ، حدثنا محمد بن علي بن الحسين الفقيه الرازي ، حدثنا أبي ، عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال : كنت واقفا على رأس أبي وعنده أحمد بن محمد ابن حنبل ، وإسحاق بن راهويه وأبو الصلت الهروي ، فقال أبي : ليحدثني كل رجل منكم بحديث ، فقال أبو الصلت : حدثني علي بن موسى الرضا - وكان والله رضا كما سمى - عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " الإيمان قول وعمل " .

فقال بعضهم : ما هذا الإسناد ! فقال له أبي : هذا سعوط المجانين ، إذا سعط به المجنون برأ ^(٢) .

[٣٦٤ / ٣٦] طبقات الشافعية الكبرى - عبد الوهاب بن علي السبكي قال : وقال أبو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور حدثني علي بن محمد المذكر حدثنا محمد بن علي بن الحسين الفقيه الرازي حدثنا أبي حدثنا محمد بن معقل

(١) فتح الملك العلي : ١٢٩ - ١٣٠ .

(٢) تاريخ بغداد ٣ / ٣٧ برقم ١٠٠٤ .

القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على رأس أبي وعند
أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو الصلت الهروي فقال أبي ليحدث كل
رجل منكم بحديث فقال أبو الصلت حدثني علي بن موسى الرضا وكان والله
رضا كما سمي عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد
ابن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي رضي الله
عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإيمان قول وعمل .

فقال بعضهم ما هذا الإسناد فقال له أبي هذا سعوط المجانين إذا سعط
به المجنون برأ^(١) .

[٣٦٥ / ٣٧] الأماي للمفيد - الشيخ المفيد قال : أخبرني أبو بكر محمد
بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المالكي قال : حدثنا
أبو الصلت الهروي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى عليهما السلام ، عن أبيه
موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه
علي بن الحسين زين العابدين ، عن أبيه الحسين بن علي الشهيد ، عن أبيه أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم : « الإيمان قول مقول ، وعمل معمول ، وعرفان العقول » .

قال أبو الصلت : فحدثت بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل ، فقال لي
أحمد : يا أبا الصلت لو قرء هذا الإسناد على المجانين لأفاقوا^(٢) .

[٣٦٦ / ٣٨] الأماي للطوسي - الشيخ الطوسي قال : أخبرنا محمد
ابن محمد ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، قال : حدثنا أبو عبد
الله الحسين بن علي المالكي ، قال : حدثنا أبو الصلت الهروي ، قال : حدثنا

(١) طبقات الشافعية الكبرى ١ / ١١٩ - ١٢٠ .

(٢) الأماي : ٢٧٥ ح ٢ .

الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين ، عن أبيه الحسين بن علي الشهيد ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الايمان قول مقول ، وعمل معمول ، وعرفان العقول » .

قال أبو الصلت : فحدثت بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل ، فقال لي أحمد : يا أبا الصلت ، لو قرئ بهذا الاسناد على المجانين لأفاقوا^(١).

[٣٦٧ / ٣٩] تفسير الثعلبي - الثعلبي قال : وعن علي بن الحسين زين العابدين قال : حدثنا أبي سيد شباب أهل الجنة قال : حدثنا أبي سيد الأوصياء قال : حدثنا محمد سيد الأنبياء قال : « الإيـمان قول مقول ، وعمل معمول ، وعرفان بالعقول ، واتباع الرسول »^(٢).

باب

لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة

[٣٦٨ / ٤٠] الخصال - الشيخ الصدوق قال : أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن - خزيمه قال : حدثنا علي بن حجر قال : حدثنا شريك ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة : حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأني رسول الله بعثني بالحق ، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت ، وحتى يؤمن بالقدر »^(٣).

(١) الأملاني : ٣٦ - ٣٧ ح ٨ .

(٢) تفسير الثعلبي ١ / ١٤٧ .

(٣) الخصال : ١٩٨ - ١٩٩ ح ٨ .

[٤١ / ٣٦٩] مسند أحمد بن حنبل - الإمام أحمد بن حنبل : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع حتى يشهد أن لا إله إلا الله واني رسول الله بعثني بالحق وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت وحتى يؤمن بالقدر »^(١).

[٤٢ / ٣٧٠] المستدرک على الصحيحين - الحاكم النيسابوري قال : وحدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن شاذان قالوا ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور عن ربعي عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واني رسول الله بعثني بالحق وانه مبعوث بعد الموت ويؤمن بالقدر كله »^(٢).

[٤٣ / ٣٧١] المستدرک على الصحيحين - الحاكم النيسابوري قال : وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرورنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير قالنا ثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع حتى يشهد أن لا إله إلا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد قصر بروايته بعض أصحاب الثوري، وهذا عندنا مما لا يعبأ^(٣).

[٤٤ / ٣٧٢] سير اعلام النبلاء - الذهبي قال : أخبرنا الحسن بن

(١) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٩٧.

(٢) المستدرک على الصحيحين ١ / ٣٢ - ٣٣.

(٣) المستدرک على الصحيحين ١ / ٣٣.

علي، أخبرنا جعفر بن منير، أخبرنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا هناد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه، حدثنا أحمد بن عمر بن داود، حدثنا أبو حفص أحمد ابن حفص، عن جرير، عن منصور، عن ربعي، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة، بالله وحده لا شريك له، وأن الله بعثني بالحق، وبالبعث بعد الموت، وبالقدر خيرته وشره" ^(١).

[٣٧٣ / ٤٥] تاريخ الاسلام - الذهبي قال: أنا أبو علي بن الخلال، أنا جعفر، أنا السفلي، أنا ابن الطيوري، أنا هناد بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد الحافظ ببخارى، ثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه، أنا أحمد بن عمر بن داود، ثنا أبو حفص أحمد بن حفص، عن جرير، عن منصور، عن ربعي، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة: بالله وحده لا شريك له، وأن الله بعثني بالحق، وبالبعث بعد الموت، وبالقدر خيرته وشره من الله ^(٢).

[٣٧٤ / ٤٦] تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي قال: حدثنا محمد بن همام حدثنا عمر بن أحمد الواعظ - إملاء - حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أيوب الشعيري الأصم ومحمد بن هارون بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قالوا: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا شريك بن عبد الله عن منصور عن ربعي عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا يؤمن عبد حتى يؤمن أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله بعثني بالحق، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر » ^(٣).

(١) سير اعلام النبلاء ١٠ / ١٥٩ .

(٢) تاريخ الاسلام ١٥ / ٤٠ - ٤١ .

(٣) تاريخ بغداد ٤ / ١٣٦ برقم ١٧٩٧ .

[٣٧٥ / ٤٧] تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر قال: قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحنائي أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، أخبرنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع: حتى يشهد أن لا إله إلا الله، وإني رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر ».

أخبرناه عاليا أبو سهل بن سعدويه، أنبأنا إبراهيم بن سبط بحرويه، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، أنبأنا خلف البزار، أخبرنا أبو الأحوص، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن رجل من بني أسد، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أربع لن يجد رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بهن أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وإني رسول الله بعثني بالحق، وبأنه ميت ثم مبعوث من بعد الموت، ويؤمن بالقدر كله »^(١).

[٣٧٦ / ٤٨] المصنف - ابن أبي شيبة الكوفي قال: حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن ربعي، عن رجل من بني أسد، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أربع لن يجد رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بهن: لا إله إلا الله وحده، وإني رسول الله بعثني بالحق، وبأنه ميت ثم مبعوث بعد الموت، ويؤمن بالقدر »^(٢).

(١) تاريخ مدينة دمشق ٣٥ / ٨٣ - ٨٤ .

رواه المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٢٦ ح ١٦ قال: أربع لم يجد رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بهن: أن لا إله إلا الله، وإني رسول الله بعثني بالحق، وأنه ميت ثم مبعوث من بعد الموت، ويؤمن بالقدر كله (كر عن علي).

(٢) المصنف ٧ / ٢٠٩ ح ٨ .

[٣٧٧ / ٤٩] مسند أبي يعلى - أبو يعلى الموصلي قال: حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن ربعي، عن رجل من بني أسد، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أربع لن يجد رجل طعم الايمان حتى يؤمن بهن: أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله بعثني بالحق، وأنه ميت ومبعوث من بعد الموت، ويؤمن بالقدر كله»^(١).

[٣٧٨ / ٥٠] الأمالي للطوسي - الشيخ الطوسي قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي ابن علي الدعبل، قال: حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: حدثنا سيدي أبو الحسن علي ابن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة، وفيها رحلنا إليه على طريق البصرة، وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلاً، فأقمنا عليه أياماً، ومات عبد الرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته، وصلى عليه إسماعيل بن جعفر، ورحلنا إلى سيدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قم قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يقول الله عز وجل: من آمن بي وبنبي وتولى علياً، أدخلته الجنة على ما كان من عمله»^(٢).

[٣٧٩ / ٥١] الأمالي للطوسي - الشيخ الطوسي قال: أخبرنا الحفار، قال: حدثنا إسماعيل الدعبل، قال: حدثنا أبي علي بن علي، عن أبيه، قال:

(١) مسند أبي يعلى ١ / ٣٠٧ - ٣٠٨ ح ٣٧٦.

(٢) الامالي: ٣٦٦ ح ٢٩.

حدثنا الرضا علي بن موسى ، عن أبيه ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « يقول الله عز وجل : من آمن بي وبنبيي وبوليي ، أدخلته الجنة على ما كان من عمله »^(١) .

[٣٨٠ / ٥٢] فرائد السمطين - الحموي قال : أخبرنا الشيخ الإمام علاء الدين عمر بن محمد بن الحاكم الادعالي رحمه الله بقراة عليه بجزآباد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وستمأة ، والأمر المجاهد المراتط عماد الدين أبو القاسم داود بن محمد بن أبي القاسم مناولة بمدينة القدس الشريف ، قال كل واحد منهما : أخبرنا الشيخ عز الدين أبو القاسم عبد الله داود بن عبد الله بن راحة الأنصاري الحموي سماعا عليه بمدينة حلب ، قال : أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصفهاني رحمه الله سماعا عليه ، قال : أخبرنا الشيخ الرئيس أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي قال : أنبأنا هلال بن محمد بن جعفر البغدادي ، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي رزين الخزاعي بواسط ، حدثنا أبي علي بن علي ، حدثنا علي بن موسى الرضا أبو الحسن بطوس ، حدثنا أبي موسى بن جعفر ، حدثنا أبي جعفر بن محمد ، حدثنا أبي محمد بن علي ، حدثنا أبي علي بن الحسين ، حدثنا أبي الحسين بن علي ، حدثنا علي بن أبي طالب سلام الله عليهم أجمعين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يقول الله تعالى : من آمن بي وبنبيي وبوليي ، أدخلته الجنة على ما كان من عمله » .

قال الثقفي : هذا حديث عالي عن حديث السيد أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن سلفه الطيبين بعضهم عن بعض^(٢) .

(١) الامالي : ٣٨٠ ح ٦٧ .

(٢) حكاة السيد المرعشي في شرح احقاق الحق ٧ / ١٢٦ - ١٢٧ عن فرائد السمطين (مخطوط) . رواه ابن شيرويه الديلمي في فردوس الاخبار ٥ / ٣٤٩ ح ٨١٢٨ قال : علي بن أبي طالب

باب

أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله

[٣٨١ / ٥٣] الأماي للصدوق - الشيخ الصدوق قال: حدثنا محمد

ابن القاسم قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن يسار، عن أبيهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم : « يا عبد الله ، أحب في الله ، وأبغض في الله ، ووال في الله ، وعاد في الله ، فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ، ولا يجد رجل طعم الايمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك ، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا ، عليها يتوادون ، وعليها يتباغضون ، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً » .

فقال له : وكيف لي أن أعلم أني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ؟ فمن ولي الله عز وجل حتى أواليه ، ومن عدوّه حتى أعاديه ؟ فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام ، وقال : « أترى هذا ؟ » فقال: بلى . قال : « وليّ هذا وليّ الله فواله ، وعدو هذا عدو الله فعاده ، وال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدتك ، وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك وولدتك »^(١) .

[٣٨٢ / ٥٤] معاني الأخبار - الشيخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن

القاسم المفسر الجرجاني ، قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، وعلي بن محمد ابن سنان ، عن أبيهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر

يقول الله عز وجل : من آمن بي وبنبيي وبولي ، أدخلته على ما كان من عمله الجنة .

(١) الأماي : ٦١ - ٦٢ ح ٧ .

ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم : « يا عبد الله أحب في الله ، وأبغض في الله ووال في الله ، وعاد في الله ، فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ، ولا يجد الرجل طعم الايمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا ، عليها يتوادون ، وعليها يتباغضون ، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً ».

فقال الرجل : يا رسول الله فكيف لي أن أعلم أي قد واليت وعاديت في الله ؟ ومن ولي الله عز وجل حتى أواليه ؟ ومن عدوه حتى أعاديه ؟ فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال : « أترى هذا ؟ » قال : بلى ، قال : « وليّ هذا وليّ الله فواله ، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده ، ووال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدتك ، وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك وولدتك »^(١).

[٣٨٣ / ٥٥] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد بن القاسم المعروف بابي الحسن المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه ذات يوم : « يا عبد الله ، أحب في الله ، وأبغض في الله ، ووال في الله ، وعاد في الله ، فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ، ولا يجد رجل طعم الايمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك ، وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا ، عليها يتوادون ، وعليها يتباغضون ، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً » . فقال له : وكيف لي أن أعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله حتى أواليه ؟ ومن عدوه حتى أعاديه ؟ فأشار رسول الله

(١) معاني الأخبار : ٣٩٩ ح ٥٨ .

صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال : « أترى هذا ؟ فقال : بلى . قال ولي هذا ولي الله فواله ، وعدو هذا عدو الله فعاده ، ووال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدك ، وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك وولدك » ^(١).

[٣٨٤ / ٥٦] من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق قال : روى حماد ابن عمرو ، وأنس بن محمد ، عن أبيه جميعا ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال له : « يا علي : أوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي - منها - يا علي : أوثق عرى الايمان الحب في الله ، والبغض في الله » ^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٢٦١ - ٢٦٢ ح ٤١ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٣٦٢ .

أقول : روى البرقي في المحاسن ١ / ١٦٥ ح ١٢١ وقال : عنه ، عن أبيه ، عن حمزة بن عبد الله الجعفري ، عن جميل بن دراج ، عن عمرو بن مدرك أبي علي الطائي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أي عرى الايمان أوثق ؟ - فقالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال : قولوا ، فقالوا : يا بن رسول الله الصلاة ، فقال : ان للصلاة فضلا ولكن ليس بالصلاة ، قالوا : الزكاة ، قال : ان للزكاة فضلا وليس بالزكاة ، فقالوا : صوم شهر رمضان ، فقال : إن لرمضان فضلا وليس بربضان ، قالوا : فالحج والعمرة ، قال : إن للحج والعمرة فضلا وليس بالحج والعمرة ، قالوا : فالجهاد في سبيل الله ، قال : إن للجهاد في سبيل الله فضلا وليس بالجهاد ، قالوا : فالله ورسوله وابن رسوله أعلم ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله ، توالى ولي الله و تعادى عدو الله .

وروى البرقي في المحاسن ١ / ٢٦٤ ح ٣٣٥ قال : عنه ، عن محمد بن عيسى اليقطيني ، عن أبي الحسن علي بن يحيى (فيما أعلم) ، عن عمرو بن مدرك الطائي ، عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه : أي عرى الايمان أوثق ؟ - فقالوا : الله ورسوله أعلم ، وقال بعضهم : " الصلاة " وقال بعضهم : " الزكاة " وقال بعضهم : " الصوم " وقال بعضهم " الحج والعمرة " وقال بعضهم " الجهاد " ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل ما قلتم فضل وليس به ، " ولكن أوثق عرى الايمان الحب في الله ، والبغض في الله ، وتوالى أولياء الله والتبري من أعداء الله عز وجل .

وروى الشيخ الكليني في الكافي ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ ح ٦ وقال : عدة من أصحابنا ، عن أحمد

باب

أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه

[٣٨٥ / ٥٧] صحيفة الإمام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي : قال الراوي : أخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الاسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطل الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصح رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد

ابن أبي عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي الحسن علي بن يحيى - فيما أعلم - عن عمرو بن مدرك الطائي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه : أي عرى الإيمان أوثق ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم ، وقال بعضهم : الصلاة وقال بعضهم : الزكاة وقال بعضهم : الصيام وقال بعضهم : الحج والعمرة وقال بعضهم : الجهاد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل ما قلتم فضل وليس به ، ولكن أوثق عرى الإيمان الحب في الله ، والبغض في الله ، وتوالي أولياء الله ، والتبري من أعداء الله .
وروى الشيخ الصدوق في معاني الاخبار : ٣٩٨ ح ٥٥ نحوه .

وروى الشيخ المفيد في الاختصاص : ٣٦٥ عن البراء بن عازب قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال : أتدرون أي عرى الإيمان أوثق ؟ قلنا : الصلاة ، قال : إن الصلاة لحسنة وما هي بها ، قلنا : الزكاة فقال : لحسنة وما هي بها ، فذكرنا شرائع الإسلام ، فقال : صلى الله عليه وآله : أوثق عرى الإيمان أن تحب الرجل في الله وتبغض في الله .
ورواه أيضاً في المنفعة : ٣٣ مرسلاً قال : وقال : رسول الله صلى الله عليه وآله : " أوثق عرى الإيمان الحب في الله ، والبغض في الله ، والولاية لأولياء الله ، والعداوة لأعداء الله " .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٧ / ٢٢٩ ح ٩٢ بسنده عن ابن مسعود ، وفي ٨ / ١٣٠ ح ٣٧ عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله .

وأخرج أبو داود الطيالسي بسنده عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتدرون أي عرى الإيمان أوثق ؟ قلنا : الصلاة . قال : الصلاة حسنة وليست بذلك ، قلنا : الصيام . فقال مثل ذلك ، حتى ذكرنا الجهاد فقال مثل ذلك ، قلنا : أخبرنا يا رسول الله . قال : أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض فيه .

الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسمائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين واربعمائة قال: اخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى عليه وآله: «أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور، وأول من يدخل الجنة شهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، ورجل عفيف متعفف ذو عبادة، وأول من يدخل النار إمام مسلط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يقض حقه، وفقير فخور»^(١).

[٣٨٦ / ٥٨] مسند الرضا عليه السلام - داود بن سليمان الغازي قال:

أخبرنا الشيخ الزاهد الغريب الشهيد إمام المسجد الشيخ الامام الاجل الزاهد أبي بكر محمد بن الفضل البخاري ، وأبو يعلي الحسن بن علي بن أحمد بن عبد الرزاق الصبراني رحمة الله عليها إجازة في محرم سنة إحدى وستمائة قال : أخبرنا الإمام الزاهد نور الدين حمزة بن إبراهيم بن حمزة الخديادي قال : أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الخطيب أبو المعالي سهل بن أبي سهل البراني قال : أخبرنا الامام والدي أبو سهل محمود بن محمد بن إسماعيل البراني بقراءته علينا ، قال الشيخ

الامام والدي أبو بكر محمد بن إسماعيل عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداد الرازي قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بها قال : حدثنا داود بن سليمان بن يوسف أبو أحمد الغازي قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ابن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسن بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام قال : قال رسول الله صلى عليه وآله : « أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه ، وغزو لا غلول فيه ، وحج مبرور »^(١).

وبالاسناد ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أول من يدخل الجنة

(١) أقول : رواه الكثير من أصحاب الموسوعات الحديثية منهم البخاري في خلق أفعال العباد : ٣١ بسنده عن أبي هريرة ، والنسائي في سننه ٢ / ٣١ ح ٢٣٠٥ بسنده عن عبد الله بن حبشي الخثعمي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فأبي الصلاة أفضل ؟ ... الحديث.

وروى ابن حبان في صحيحه ١٠ / ٤٥٧ - ٤٥٨ قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا هشام - هو الدستوائي - عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه ، وغزو لا غلول فيه ، وحج مبرور .

قال أبو حاتم أبو جعفر هذا هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .
ورواه الدارمي في سننه ٢ / ٣٠٧ قال : (أخبرنا) يزيد بن هارون ثنا هشام عن أبي يحيى عن أبي جعفر أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه . قال أبو محمد : أبو جعفر رجل من الأنصار .

وروى النسائي في سننه ٨ / ٩٤ قال : أخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا حجاج عن ابن جريح قال حدثنا عثمان بن أبي سليمان عن علي الأزدي عن عبيد الله بن عمير عن عبد الله بن حبشي الخثعمي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل فقال إيمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة .

٣١٠..... مسند العترة الطاهرة (ج ١)

شهيد ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ، ورجل عفيف متعفف ذو عبادة .

وبالاسناد ، قال رسول الله صلى عليه وآله : « أول من يدخل النار أمير مسلط لم يعدل ، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه ، وفقير فخور »^(١).

[٣٨٧ / ٥٩] مسند زيد بن علي - قال الراوي : حدثني عبد العزيز ابن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال : حدثنا أبو القسم علي ابن محمد النخعي الكوفي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال : حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال : حدثني أبو خالد الواسطي رحمه الله تعالى قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور . وأول من يدخل الجنة شهيد ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ، ورجل عفيف متعفف ذو عيال . وأول من يدخل النار امام مسلط لم يعدل ، وذو ثروة من المال لم يقض حقه ، وفقير فخور »^(٢).

[٣٨٨ / ٦٠] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال :

(١) مسند الامام الرضا عليه السلام : ٦١ ح ٥ - ٧ .

وروى الدارقطني في العلل ٩ / ٢٦٩ - ٢٧٠ ح ١٧٥٢ وسئل عن حديث يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدخل النار الثلاثة ذو ثروة من المال لا يعطي حق الله تعالى وفقير فخور وذكر الثالث ، فقال : يرويه يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، ورواه فيه ، وخالفه حميد بن مهران المالكي ، وهشام الدستوائي ، وعلي بن المبارك ، وأبان العطار ، وشيبان روه عن يحيى بن أبي كثير ، عن عامر بن عقبة العقيلي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة وهو الصواب .

(٢) مسند زيد بن علي : ٤٤٣ .

حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال: حدثنا أبي في سنة ستين ومأتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام.

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء عن علي ابن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أفضل الأعمال عند الله عز وجل إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور. وأول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه، ونصح لسيده، ورجل عفيف متعفف ذو عيال، وأول من يدخل النار وأول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط حقه وفقير فخور»^(١).

[٣٨٩ / ٦١] الأمايلي للمفيد - الشيخ المفيد قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني سنة اثنتين وثلاثمائة قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي قال: حدثنا علي بن موسى

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ٣١ ح ٢٠.

عليهما السلام ، عن أبيه العبد الصالح موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر ابن محمد ، عن أبيه الباقر محمد بن علي ، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين ، عن أبيه الشهيد الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه ، وغزو لا غلول فيه ، وحج مبرور . وأول من يدخل الجنة عبد مملوك أحسن عبادة ربه ، ونصح لسيده ، ورجل عفيف متعفف ذو عبادة »^(١).

باب

خصال المؤمن والفاجر

[٣٩٠ / ٦٢] الأماي للصدوق - الشيخ الصدوق قال : حدثنا علي بن عيسى رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن محمد ماجيلويه ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباتة ، قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن صفة المؤمن ، فنكس صلى الله عليه وآله رأسه ثم رفعه ، فقال : « في المؤمنين عشرون خصلة ، فمن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه .

يا علي ، إن المؤمنين هم الحاضرون للصلاة ، والمسارعون إلى الزكاة ، والحاجون لبيت الله الحرام ، والصائمون في شهر رمضان ، والمطعمون المسكين ، والماسحون رأس اليتيم ، المطهرون أظفارهم ، المتزرون على أوساطهم ، الذين

(١) الأماي : ٩٩ ح ١ المجلس ١٢ .

أقول : رواه البخاري في كتابه خلق أفعال العباد : ٣٠ - ٣١ بسنده عن أبي هريرة ، وكذا ابن حبان في صحيحه ١٠ / ٤٥٨ . قال البخاري : حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبان ، حدثنا يحيى عن أبي جعفر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه ، وغزو لا غلول فيه ، وحج مبرور .

إن حدثوا لم يكذبوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا ائتمنوا لم يخونوا، وإن تكلموا صدقوا، رهبان بالليل، أسد بالنهار، صائمون بالنهار، قائمون بالليل، لا يؤذون جارا، ولا يتأذى بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هونا وخطاهم إلى بيوت الأرامل، وعلى أثر الجنائز، جعلنا الله وإياكم من المتقين»^(١).

(١) الأمالي : ٦٤٠ - ٦٤١ ح ١٦.

أقول: روى الشيخ الكليني في الكافي ٢ / ٢٣٢ ح ٥ قال: عنه، عن بعض أصحابنا رفعه، عن أحدهما عليهما السلام، قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش، فإذا هو يقوم بيض ثيابه، صافية ألوانهم، كثير ضحكهم، يشيرون بأصابعهم إلى من يمر بهم، ثم مر بمجلس للأوس والخزرج فإذا قوم بليت منهم الأبدان، ودقت منهم الرقاب واصفرت منهم الألوان، وقد تواضعوا بالكلام، فتعجب علي عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمي إني مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم ومرت بمجلس للأوس والخزرج فوصفهم، ثم قال: وجميع مؤمنون، فأخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن؟ فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه فقال: عشرون خصلة في المؤمن فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه، إن من أخلاق المؤمنين يا علي: الحاضرون الصلاة، والمسارعون إلى الزكاة والمطعمون المسكين، الماسحون رأس اليتيم، المطهرون أطهارهم المتزرون على أوساطهم: الذين إن حدثوا لم يكذبوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا تكلموا صدقوا، رهبان بالليل، أسد بالنهار، صائمون النهار، قائمون الليل، لا يؤذون جارا، ولا يتأذى بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هون وخطاهم إلى بيوت الأرامل وعلى أثر الجنائز، جعلنا الله وإياكم من المتقين.

وحكاه الكراچكي في كنز الفوائد: ٣٠ - ٣١ قال: (فصل) في صفات أهل الإيثار في كتاب المحاسن للبرقي قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من مجالس قريش فإذا هو يقوم بيض ثيابه صافية ألوانهم كثير ضحكهم يشيرون بأصابعهم إلى من يمر بهم ثم مر بمجلس للأوس والخزرج فإذا هو يقوم بليت منهم الأبدان ورقت منهم الرقاب واصفرت منهم الألوان قد تواضعوا بالكلام فتعجب أمير المؤمنين عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم ثم قال: وجميع مؤمنون فأخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه ثم رفعه فقال: عشرون خصلة في المؤمن من لم تكن فيه لم يكمل إيمانه أن من أخلاق المؤمن يا علي الحاضرون الصلاة والمسارعون إلى الزكاة والمطعمون المساكين والماسحون رأس اليتيم والمطهرون اظفارهم والمتزرون على أوساطهم الذين إن حدثوا لم يكذبوا وإن وعدوا لم يخلفوا

[٣٩١ / ٦٣] الأمالي للطوسي - الشيخ الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوي الحسني (رحمه الله) سنة سبع وثلاث مائة ، قال : حدثنا علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال: حدثنا حسين بن زيد ابن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده، عن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين صلوات الله عليهم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «المؤمن غرّ كريم ، والفاجر خبّ لئيم ، وخير المؤمنين من كان مألّفة للمؤمنين، ولا خير فيمن لا يألّف ولا يؤلف» .

قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «أشرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم ، المشاءون بالنميمة ، المفرقون بين الأحبة، الباغون للبراء العنت ، أولئك لا ينظر الله إليهم ولا يزكيهم يوم القيامة ، ثم تلا صلى الله عليه وآله : (هُوَ الَّذِي آيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ) (١)» (٢) .

وان ائتمنوا لم يخونوا وان تكلموا صدقوا رهبان بالليل أسد بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا ولا يتأذى بهم جار الذين مشيهم على الأرض هونا وخطاهم إلى المساجد وإلى بيوت الأرامل وعلى اثر المقابر جعلنا الله وإياكم من المتقين .

(١) سورة الأنفال ٨ : ٦٢ - ٦٣ .

(٢) الأمالي ٤٦٢ - ٤٦٣ ح ٣٦ .

رواه احمد بن حنبل في مسنده ٢ / ٣٩٤ قال : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن الحجاج بن فرافصة عن رجل عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن غر كريم وان الفاجر خب لئيم .

ورواه ابو ايوب السجستاني في سننه ٢ / ٤٣٥ ح ٤٧٩٠ قال : حدثنا نصر بن علي ، قال : أخبرني أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن الحجاج بن فرافصة ، عن رجل عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، ح . وثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا بشر بن رافع ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، رفعه جميعا ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم) .

[٣٩٢ / ٦٤] الكافي - الشيخ الكليني قال: عنه ، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان : إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وإذا غضب لم يخرج به الغضب من الحق وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له»^(١) .

[٣٩٣ / ٦٥] الخصال - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت . عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلام عن أبيها عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان : الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل وإذا غضب لم يخرج به الغضب من الحق ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له»^(٢) .

ورواه الترمذي في سننه ٣ / ٢٣٢ ح ٢٠٣٠ قال : حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق عن بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم) . ثم قال الترمذي : هذا حيث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

وحكاها الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ١ / ٤٣ بطرق واسانيد مختلفة فلاحظ .

(١) الكافي ٢ / ٢٣٩ ح ٢٩ .

(٢) الخصال : ١٠٥ ح ٦٦ .

أقول رواه الشيخ المفيد في الاختصاص : ٢٣٣ قال: عن أبي حمزة قال: سمعت فاطمة بنت الحسين عليهما السلام تقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ثلاث من كن فيه استكمل خصال الإيمان الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ، وإذا غضب لم يخرج به غضبه من الحق ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له» .

وروي في الاصول الستة عشر : ٣٥ من اصل عاصم بن حميد الحنات قال : وعنه عن أبي حمزة قال سمعت فاطمة بنت الحسين ع وهي تقول : قال رسول الله ص ثلاث خصال من كن فيه فقد استكمل خصال الايمان الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وان غضب لم يخرج به من الحق

[٣٩٤ / ٦٦] الأماي للطوسي - الشيخ الطوسي قال: وعنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا محمد بن محمود بن بنت الأشج الكندي بأسوان ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن هشام الناشري الكوفي ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال ، قال : حدثنا عاصم بن حميد الحنات ، . عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية ، قال : حدثني أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، عن آبائهما عليهما السلام .

قال عاصم : وحدثني أبو حمزة ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين عليهما السلام ، عن أبيهما الحسين ، عن أبيهما عليهما السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان : الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ، وإذا غضب لم يخرج به الغضب من الحق ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له »^(١).

[٣٩٥ / ٦٧] النوادر للراوندي - السيد فضل الله الراوندي قال: أخبرنا الإمام الشهيد ، أبو المحاسن ، عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرواني ، إجازة وسما ، قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التميمي البكري الحاجي ، إجازة وسما ، قال : حدثنا أبو محمد ، سهل بن أحمد الديباجي قال : حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ، قال : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

ولو قدر لم يتعاطى ما ليس له .

ورواه الشيخ الكليني في الكافي ٢ / ٢٣٩ ح ٢٩ قال : عنه ، عن ابن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان : إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وإذا غضب لم يخرج به الغضب من الحق وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له .

(١) الاماي : ٦٠٣ حديث ١٢٤٨ .

عليهم السلام ، قال حدثنا أبي إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحارث ابن مالك رضي الله عنه : « كيف أصبحت » ؟ فقال : أصبحت والله يا رسول الله من المؤمنين . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لكل مؤمن حقيقة ، فما حقيقة إيمانك » ؟ قال : أسهرت ليلي ، وأظمأت نهارتي ، وأنفقت مالي ، وعزفت نفسي عن الدنيا ، وكأني أنظر إلى عرش ربي جل جلاله وقد ابرز للحساب ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة في الجنة ليتزاورون ، وكأني أنظر إلى أهل النار في النار يتعاوون . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « هذا عبد قد نور الله قلبه . أبصرت فألزم » . فقال : يا رسول الله ! ادع الله لي بالشهادة . فدعا له ، واستشهد يوم الثامن^(١) .

[٣٩٦ / ٦٨] الجعفریات - قال الراوي : أخبرنا عبد الله ، أخبرنا محمد ، حدثني موسى قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحارث بن مالك : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت والله يا رسول الله من المؤمنين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل مؤمن حقيقة ، فما حقيقة إيمانك ؟ قال : أسهرت ليلي ، وأظمأت نهارتي ، وأنفقت مالي ، وعزفت نفسي عن الدنيا ، وكأني أنظر إلى عرش ربي عز وجل قد ابرز للحساب ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة في الجنة ليتزاورون ، وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاوون ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا عبد نور الله قلبه ، أبصرت فألزم .

فقال : يا رسول الله ، ادع لي بالشهادة ، فدعا له فاستشهد من الناس . وفي

نسخه نوادر الراوندي : " فاستشهد اليوم الثامن » ^(١)

[٦٩ / ٣٩٧] الغارات - إبراهيم بن محمد الثقفي قال : فحدثنا يحيى ابن صالح قال : حدثنا مالك بن خالد الأسدي عن الحسن بن إبراهيم عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عليه السلام ، عن عباية أن علياً عليه السلام كتب إلى محمد بن أبي بكر وأهل مصر: أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته وعلى أي حال كنت عليها ، واعلم أن الدنيا دار بلاء وفناء ، والآخرة دار بقاء وجزاء ... والحديث طويل إلى أن قال: وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: « من سرته حسناته ، وسأته سيئاته ، فذلك المؤمن حقاً » . الخبر ^(٢).

باب

عنوان صحيفة المؤمن

[٧٠ / ٣٩٨] صحيفة الإمام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي : قال الراوي : أخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الاسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطال الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسائة قال : أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه ، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين واربعائة قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد

(١) الجعفریات : ٧٧ .

(٢) الغارات ١ / ٢٢٨ - ٢٢٩ . وذكر الحديث مرة اخرى ص ٢٤٨ فلاحظ .

ابن هارون الزوزني بها قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه»^(١).

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ٦٧ ح ١٢٢ .

أقول: روى ابن المغزلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٩٨ حديث ٢٥٩ قال: أخبرنا أحمد بن محمد إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطي حدثني أبو الفرج أحمد بن محمد بن جوري حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن مهران بالرملة حدثنا ميمون بن مهران بن مخلد بن أبان الكاتب حدثنا عارم بن الفضل أبو النعمان حدثنا قدامة بن النعمان عن الزهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: والله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب . وروى ابن بطريق في عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار: ٣٧٠ حديث ٧٢٧ قال: وبالسناد قال: أخبرنا أحمد بن محمد إجازة، عن القاضي أبي الفرج: أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطي، قال: حدثني أبو الفرج: أحمد بن محمد بن جوري، حدثنا أبو إسحاق: إبراهيم بن مهران بالرملة، حدثنا ميمون بن هارون بن مخلد بن أبان الكاتب، حدثنا غارم بن الفضل: أبو النعمان، حدثنا قدامة بن النعمان، عن الزهري قال: قال سمعت أنس بن مالك يقول: والله الذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب .

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥ / ١٧٧ برقم: ٢٦٢٩ قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ - لفظاً - حدثنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن جوري العكبري - ببغداد - حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مهران الرملي حدثنا ميمون بن مهران بن مخلد بن أبان الكاتب حدثنا أبو النعمان عارم بن الفضل حدثنا قدامة بن النعمان عن الزهري . قال: سمعت أنس بن مالك يقول: والله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن

[٣٩٩ / ٧١] الأماي للطوسي - الشيخ الطوسي قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد ، قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن شريف بن سابق ، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه ، إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر ، وأول تحفة المؤمن أن يغفر له ولن تبع جنازته » .

ثم قال : يا فضل ، لا يأتي المسجد من كل قبيلة إلا وافدها ، ومن كل أهل بيت إلا نحيبها .

يا فضل ، إنه لا يرجع صاحب المسجد بأقل من إحدى ثلاث : إما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنة ، وإما دعاء يدعو به ليصرف الله به عنه بلاء الدنيا ، وإما أخ يستفيده في الله (عز وجل) .

قال : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد فائدة الاسلام مثل أخ يستفيده في الله عز وجل .

ثم قال : يا فضل ، لا تزهّدوا في فقراء شيعتنا ، فإن الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر .

أبي طالب " .

ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥ / ٢٣٠ قال : أخبرنا أبو الحسن بن قيس ، نا وأبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب ، نا أبو نعيم الحافظ لفظا ، نا أبو الفرج أحمد بن محمد بن جوري العكبري ببغداد ، نا إبراهيم بن عبد الله بن مهران الرمي ، نا ميمون بن مهران بن مخلد ابن أبان الكاتب ، نا أبو النعمان عارم بن الفضل نا قدامة بن النعمان عن الزهري قال سمعت أنس بن مالك يقول والله الذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب .

ثم قال : يا فضل ، إنما سمي المؤمن مؤمناً لأنه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه .

ثم قال : أما سمعت الله تعالى يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة : (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ)^(١) « (٢) » .

[٤٠٠ / ٧٢] بشارة المصطفى - محمد بن علي الطبري قال : أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه رحمه الله في الري سنة عشرة وخمسمائة بقراءتي عليه ، قال : حدثنا الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي إملاء في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمئة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد ابن محمد بن النعمان (رحمه الله) ، قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن شريف بن سابق التفليسي ، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه ، إن خيراً فخييراً ، وإن شراً فشرّاً . وأول تحفة المؤمن ان يغفر له ولمن تبع جنازته »^(٣) .

باب

بيان ضعف الإيمان

[٤٠١ / ٧٣] المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال : عنه ، عن

(١) سورة الشعراء : ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) الأمل : ٤٧ - ٤٨ ح ٢٦ .

(٣) بشارة المصطفى : ١٢٢ ح ٦٧ .

النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن الله ليغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له »^(١) .

[٧٤ / ٤٠٢] معاني الأخبار - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : « إن الله تبارك وتعالى ليغض المؤمن الضعيف الذي لا زبر له . وقال : هو الذي لا ينهى عن المنكر »^(٢) .

باب

فضل خدمة المؤمن

[٧٥ / ٤٠٣] الكافي - الشيخ الكليني قال : محمد بن يحيى ، عن سلمة ابن الخطاب ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن إسماعيل بن أبان ، عن صالح ابن أبي الأسود ، رفعه ، عن أبي المعتمر قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام

(١) المحاسن ١ / ١٩٦ ح ٢١ .

أقول : رواه الشيخ الكليني الحديث في الكافي ٥ / ٥٩ ح ١٥ - رفعه الى رسول الله قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل ليغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له . فقل له : وما المؤمن الذي لا دين له ؟ قال : الذي لا ينهى عن المنكر .
ورواه مرسلاً الفيض الكاشاني في الوافي ٤ / ١٠٥ قال : وعن النبي صلى الله عليه وآله سلم « إن الله ليغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له ، فقل له : وما المؤمن الذي لا دين له ؟ قال : الذي لا ينهى عن المنكر .

(٢) معاني الأخبار : ٣٤٤ ح ١ .

وجاء في ذيل الحديث ما لفظه : وجدت بخط البرقي رحمه الله أن الزبر هو العقل فمعنى الخبر : أن الله عز وجل يغض الذي لا عقل له . وقد قال قوم : إنه عز وجل يغض المؤمن الضعيف الذي لا دبر له وهو الذي لا يتمتع من إرسال الريح في كل موضع ، والأول أصح .

يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أيما مسلم خدم قوما من المسلمين إلا أعطاه الله مثل عددهم خدماً في الجنة »^(١) .

باب

فضل المؤمن

[٧٦ / ٤٠٤] كشف الريبة عن احكام الغيبة - الشهيد الثاني ، روى الشهيد الثاني حديثاً طويلاً جاء فيه : الحديث العاشر رويناه بأسانيد متعددة أحدها الإسناد المتقدم في الحديث السابع إلى الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه محمد بن عيسى الأشعري، عن عبد الله بن سليمان النوفلي قال : كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، فإذا بمولى لعبد الله النجاشي قد ورد عليه فسلم وأوصل إليه كتابه، ففضه وقرأه، فإذا أول سطر فيه : بسم الله الرحمن الرحيم أطال الله تعالى بقاء سيدي وجعلني من كل سوء فداه، ولا أراني فيه مكروها، فإنه ولي ذلك والقادر عليه .

واعلم سيدي ومولاي، أني بليت بولاية الأهواز، فإن رأى سيدي أن يجد لي حداً أو يمثل لي مثلاً لأستدل به على ما يقربني إلى الله عز وجل وإلى رسوله، ويلخص في كتابه ما يرى إلى العمل به، وفيما تبدله [أبذله] وابتدله، وأين أضع زكاتي وفيمن أصرفها، وبمن أنس وإلى من أستريح، وبمن أثق وآمن وألجأ إليه في سري، فعسى الله أن يخلصني بهدايتك ودلالتك، فإنك حجة الله على خلقه وأمينه في بلاده، ولا زالت نعمته عليك - كذا بخطه - قال عبد الله بن سليمان :

(١) الكافي ٢ / ٢٠٧ ح ١ .

رواه الفيض الكاشاني في الوافي ٥ / ٦٠٧ مرسلًا قال : قال عليه السلام : أيما مسلم خدم قوما من المسلمين إلا أعطاه الله مثل عددهم خدماً في الجنة .

فأجابه أبو عبد الله عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم، حاملك الله بصنعه، ولطف بمنه، وكلاك برعايته، فإنه ولي ذلك . أما بعد، فقد جاءني رسولك بكتابك فقرأته وفهمت ما فيه، وجميع ما ذكرته وسألت عنه، وزعمت أنك بليت بولاية الأهواز، فسرني ذلك وسأني، وسأخبرك بها ساءني من ذلك وما سرني إن شاء الله تعالى . فأما سروري بولايتك، فقلت: عسى الله أن يغيث الله بك ملهوفاً من أولياء آل محمد صلى الله عليه وآله، ويعزبك ذليلهم، ويكسوك عاريهم، ويقوي بك ضعيفهم، ويطفئ بك نار المخالفين عنهم، وأما ما ساءني من ذلك، فإن أدنى ما أخاف عليك أن تعثر بولي لنا فلا تشم رائحة حظيرة القدس، فإني ملخص لك جميع ما سألت عنه، إن أنت عملت به ولم تجاوزه رجوت أن تسلم إن شاء الله .

أخبرني يا عبد الله أبي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من استشاره أخوه المؤمن فلم يمحضه النصيحة سلبه الله لبه واعلم أني سأشير عليك برأي إن أنت عملت به تخلصت مما أنت متخوفه واعلم أن خلاصك ونجاتك من حقن الدماء [في حقن الدنيا] وكف الأذى عن أولياء الله والرفق بالرعية والتأني وحسن المعاشرة مع لين في غير ضعف وشدة.

الى ان قال : يا عبد الله إياك أن تخيف مؤمناً فإن أبي محمد بن علي عليه السلام حدثني عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليهما السلام أنه عليه السلام كان يقول: من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله يوم لا ظل إلا ظله وحشره الله في صورة الذر لحمه وجسده وجميع أعضائه حتى يورده مورده.

وحدثني أبي عن آبائه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من أغاث لهفانا من المؤمنين أغاثه الله يوم لا ظل إلا ظله وآمنه يوم

لفزع الأكبر وأمنه من سوء المنقلب ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة إحداها الجنة ومن كسا أخاه المؤمن من عري كساه الله من سندس الجنة وإستبرقها وحريرها ولم يزل يخوض في رضوان الله ما دام على المكسو منها سلك ومن أطعم أخاه من جوع أطعمه الله من طيبات الجنة ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ربه ومن أخدم أخاه أخدمه الله من الولدان المخلدين وأسكنه مع أوليائه الطاهرين ومن حمل أخاه المؤمن رحله حمله الله على ناقة من نوق الجنة وباهى به على الملائكة المقربين يوم القيامة ومن زوج أخاه المؤمن امرأة يأنس بها وتشد عضده ويستريح إليها زوجة الله من حور العين وأنسه بمن أحب من الصديقين من أهل بيته وإخوانه وأنسهم به ومن أعان أخاه المؤمن على سلطان جائر أعانه الله على إجازة الصراط عند زلزلة الأقدام ومن زار أخاه المؤمن إلى منزله لا حاجة منه إليه كتب من زوار الله وكان حقيقاً على الله أن يكرم زائره.

يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عن علي عليه السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لأصحابه يوماً معاشر الناس إنه ليس بمؤمن من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه فلا تتبعوا عثرات المؤمنين فإنه من اتبع عشرة مؤمن اتبع الله عثراته يوم القيامة وفصحته في جوف بيته.

وحدثني أبي عن آبائه عن علي أنه عليه السلام قال: أخذ الله ميثاق المؤمن أن لا يصدق في مقالته ولا يتتصف في عدوه وعلى أن لا يشفي غيظه إلا بفضيحة نفسه لأن كل مؤمن ملجم وذلك لغاية قصيرة وراحة طويلة أخذ الله ميثاق المؤمن على أشياء أيسرها عليه مؤمن مثله يقول بمقالته فيفيه ويحسده والشيطان يغويه ويمنعه والسلطان يقفو أثره ويتبع عثراته وكافر بالذي هو مؤمن يرى سفك دمه ديناً وإباحة حريمه غناً فما بقاء المؤمن بعد هذا.

يا عبد الله وحدثني أبي عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام عن

النبي صلى الله عليه وآله قال : نزل جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد صلى الله عليه وآله إن الله يقرأ عليك السلام ويقول اشتقت للمؤمن اسماً من أسمائي سميته مؤمناً فالمؤمن مني وأنا منه، من استهان بمؤمن فقد استقبلني بالمحاربة.

يا عبد الله وحدثني أبي عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يوماً : يا علي لا تناظر رجلاً حتى تنظر في سريره فإن كانت سريره حسنة فإن الله عز وجل لم يكن ليخذل وليه وإن كانت سريره ردية فقد يكفيه مساوئه فلو جهدت أن تعمل به أكثر مما عمله من معاصي الله عز وجل ما قدرت عليه.

يا عبد الله وحدثني أبي عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أدنى الكفر أن يسمع الرجل عن أخيه الكلمة ليحفظها عليه يريد أن يفضحه بها أولئك لا خلاق لهم.

يا عبد الله وحدثني أبي عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال: من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت أذناه ما يشينه ويهدم مروتة فهو من الذين قال الله عز وجل إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام أنه قال : من روى عن أخيه المؤمن رواية يريد بها أن يهدم مروتة وثلبه أوقبه [أوقبه] الله تعالى بخطيئته حتى يأتي بمخرج مما قال ولن يأتي بالمخرج منه أبداً ومن أدخل على أخيه المؤمن سروراً فقد أدخل على أهل البيت سروراً ومن أدخل على أهل البيت سروراً فقد أدخل على رسول الله سروراً، ومن أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله سروراً فقد سر الله ومن سر الله فحقيق عليه أن يدخله الجنة.

ثم إني أوصيك بتقوى الله وإيثار طاعته والاعتصام بحبله فإنه من اعتصم

بحبل الله فقد هدي إلى صراط مستقيم فاتق الله ولا تؤثر أحدا على رضاه وهو اه
فإنه وصية الله عز وجل إلى خلقه لا يقبل منهم غيرها ولا يعظم سواها.
واعلم أن الخلائق لم يוכלوا بشيء أعظم من التقوى فإنه وصيتنا أهل
البيت فإن استطعت من أن لا تنال من الدنيا شيئا تسأل عنه غدا فافعل .

قال عبد الله بن سليمان : فلما وصل كتاب الصادق عليه السلام إلى
النجاشي نظر فيه وقال صدق الله الذي لا إله إلا هو ومولاي فما عمل أحد بهذا
الكتاب إلا نجا، فلم يزل عبد الله يفعل به أيام حياته^(١).

[٤٠٥ / ٧٧] الجواهر السنية - الحر العاملي قال : وروى الشهيد الثاني
في رسالة الغيبة باسناده الآتي في آخر الكتاب : عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ،
عن المفيد ، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد
الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سليمان النوفلي ، عن
الصادق عليه السلام - وذكر حديث وصيته للنجاشي والي الأهواز ورسالته
إليه بطولها يقول فيها الصادق عليه السلام - : حدثني أبي ، عن آبائه ، عن علي
عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « نزل عليّ جبرئيل فقال : يا
محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول : اشتقت للمؤمن إسماً من أسمائي ، سميته
مؤمناً ، فالمؤمن مني وأنا منه ، من استهان مؤمناً فقد استقبلني بالمحاربة »^(٢).

باب

لا يزني الزاني وهو مؤمن

[٤٠٦ / ٧٨] الكافي - الشيخ الكليني قال : عدة من أصحابنا ، عن
أحمد بن محمد خالد ، عن أبيه ، رفعه عن محمد بن داود الغنوي ، عن الأصمغ

(١) كشف الرية : ٨٥ - ٩٦ ح ١٠ ، وروى الحديث في رسائله : ٣٣٠ - ٣٣٢ فلاحظ .

(٢) الجواهر السنية : ١٦٥ - ١٦٦ ، وهو قطعة من الحديث المتقدم .

بن نباتة قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : يا أمير المؤمنين إن ناساً زعموا أن العبد لا يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ، ولا يأكل الربا وهو مؤمن ، ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن ، فقد ثقل علي هذا وخرج منه صدري حين أزعمت أن هذا العبد يصلي صلاتي ، ويدعو دعائي ، ويناكحني وأناكحه ويوارثني وأوارثه وقد خرج من الايمان من أجل ذنب يسير أصابه ، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : صدقت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والدليل عليه كتاب الله^(١).

(١) الكافي ٢ / ٢٨١ - ٢٨٢ ح ١٦ .

وروى الشيخ الكليني في الكافي ٢ / ٢٨٥ ح ٢١ قال : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حكيم قال : قلت : لأبي الحسن عليه السلام : الكبائر تخرج من الايمان ؟ فقال : نعم وما دون الكبائر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن .

وروى الشيخ الكليني في الكافي ٢ / ٢٨٥ ح ٢٢ قال : ابن أبي عمير ، عن علي [بن] الزيات ، عن عبيد بن زرارة قال : دخل ابن قيس الماصر وعمر بن زر - وأظن معها أبو حنيفة - على أبي جعفر عليه السلام فتكلم ابن قيس الماصر فقال : إنا لا نخرج أهل دعوتنا وأهل ملتنا من الايمان في المعاصي والذنوب ، قال : فقال له أبو جعفر عليه السلام : يا ابن قيس أما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد قال : لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، فاذهب أنت وأصحابك حيث شئت .

وروى الشيخ المفيد في اماليه : ٢٢ ح ٣ قال : قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا ، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن سالم في آخرين قالوا : حدثنا عبد الله بن سالم قال : حدثنا هشام ابن مهران ، عن خاله محمد بن زيد العطار وكان من كبار أصحاب الأعمش قال : حدثنا محمد ابن أحمد بن الحسن قال : حدثنا منذر بن جيفر قال : حدثنا محمد بن يزيد الباني قال : كنت عند جعفر بن محمد عليهما السلام فدخل عليه عمر بن قيس الماصر وأبو حنيفة وعمر بن زر في جماعة من أصحابهم فسألوه عن الايمان ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ، فجعل بعضهم ينظر إلى بعض فقال له عمر بن زر : بم نسئهم (٢) ؟ فقال عليه السلام : بها سئاهم الله وبأعمالهم ، قال الله عز وجل : " والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما " وقال : " الزانية والزاني فاجلدوا كل

واحد منهما مائة جلدة " فجعل بعضهم ينظر إلى بعض . فقال محمد بن يزيد : وأخبرني بشر بن عمر بن ذر وكان معهم قال : لما خرجنا قال عمر بن ذر لأبي حنيفة : ألا قلت : من عن رسول الله ؟ قال : ما أقول لرجل يقول : " قال رسول الله صلى الله عليه وآله " .

وروى ابن ادريس الحلي في مستطرفات السرائر : ٥٥٠ قال : موسى عن زرارة ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أرأيت قول النبي صلى الله عليه وآله : لا يزني الزاني وهو مؤمن . قال : تنزع منه روح الإيمان ، قال قلت فحدثني بروح الإيمان ، قال هو شيء ، ثم قال هذا أجدر أن تفهمه ، أما رأيت الإنسان يهم بالشئ ، فيعرض بنفسه الشئ يزجره عن ذلك وينهاه قلت نعم ، قال : هو ذلك .

وروى الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ١٠١ قال : وعن علقمة بن قيس قال رأيت عليا رضي الله عنه على منبر الكوفة وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليها أبصارهم وهو مؤمن ، ولا يشرب الرجل الخمر وهو مؤمن .

فقام رجل فقال : يا أمير المؤمنين من زنى فقد كفر . فقال علي : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نبهم أحاديث الرخص ، لا يزني الزاني وهو مؤمن إن ذلك الزنى له حلال ، فإن آمن به أنه له حلال فقد كفر ، ولا يسرق وهو مؤمن بتلك السرقة أنها له حلال ، فإن آمن بها أنها حلال فقد كفر ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أنها له حلال ، فإن شربها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن أنها له حلال ، فإن انتهبها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٤٠٦ ح ١٧٣٣ قال : (ومن مسند علي رضي الله عنه) عن علقمة بن قيس قال : رأيت عليا على منبر الكوفة وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليها أبصارهم وهو مؤمن ولا يشرب الرجل الخمر وهو مؤمن . فقال : يا أمير المؤمنين من زنى فقد كفر .

فقال علي : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نبهم أحاديث الرخص لا يزني الزاني وهو مؤمن إن ذلك الزنى له حلال فإن آمن بأنه له حلال فقد كفر ولا يسرق السارق وهو مؤمن بتلك السرقة أنها له حلال فإن سرقها وهو مؤمن أنها حلال فقد كفر ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أنها حلال فإن شربها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر ولا ينتهب نهبة ذات شرف ينتهبها وهو مؤمن أنها له حلال ، فإن انتهبها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر .

كتاب التوحيد

باب

معنى التوحيد

[٤٠٧ / ١] معاني الأخبار - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن [علي بن الحسين بن] علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أسباط قال : حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان ، قال : حدثنا أبو الطيب أحمد ابن محمد بن عبد الله قال : حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن آبائه ، عن عمر بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «التوحيد ظاهره في باطنه ، وباطنه في ظاهره ، ظاهره موصوف لا يرى ، وباطنه موجود لا يخفى ، يطلب بكل مكان ، ولم يخل منه مكان طرفه عين ، حاضر غير محدود ، وغائب غير مفقود»^(١) .

باب

التوحيد نصف الدين

[٤٠٨ / ٢] صحيفة الامام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي : قال الراوي : أخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الاسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي

(١) معاني الاخبار : ١٠ ح ١ (باب معنى التوحيد والعدل) .

وروى ابن شهر آشوب في مشابه القرآن ومختلفه ١ / ١٠٥ قال : ابن مسعود : سألته عن التوحيد فقال عليه السلام : التوحيد ظاهره في باطنه ، وباطنه في ظاهره ، فظاهره موصوف لا يرى ، وباطنه موجود لا يخفى ، لا تخلو منه مكان ، ولا يخفى عليه شيء ظاهر غير محدود ، وباطن غير مفقود .

أطال الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسمائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين واربعمائة قال: اخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس ابن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة.

قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى عليه واله : « التوحيد نصف الدين، واستنزلوا الرزق بالصدقة»^(١).

[٣ / ٤٠٩] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي في سنه ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال : حدثنا جعفر بن محمد بن

زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام.

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي ابن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «التوحيد نصف الدين، واستنزوا الرزق بالصدقة»^(١).

[٤ / ٤١٠] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين ابن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «التوحيد نصف الدين، واستنزوا الرزق بالصدقة»^(٢).

[٥ / ٤١١] مسند زيد بن علي - قال الراوي: حدثني عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال: حدثنا أبو القسم علي بن محمد النخعي الكوفي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال: حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثني أبو خالد الواسطي رحمه الله تعالى قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «التوكل والتوحيد

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ / ٣٨ ح ٧٥.

(٢) التوحيد: ٦٨ ح ٢٤.

نصف الدين، واستنزلوا الرزق من عند الله بالصدقة»^(١).

[٦ / ٤١٢] شعب الايمان - أحمد بن الحسين البيهقي قال : حدثنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو بكر أحمد بن سعيد الأخميمي بمكة، ثنا عبد الجليل بن عاصم المديني، ثنا هارون بن يحيى الحاطبي، ثنا عثمان بن عمر بن خالد، وقال مرة : عثمان بن خالد بن الزبير، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو حسب ، وجهاد الضعفاء الحج ، وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها ، والتودد نصف الدين ، وما عال امرؤ اقتصد ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وأبى الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون»^(٢).

[٧ / ٤١٣] التمهيد - ابن عبد البر قال : حدثنا عبد الرحمن بن يحيى قال : حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن إبراهيم الديلمي قال : حدثنا أبو يونس المديني، حدثني هارون بن يحيى الحاطبي ، حدثني عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو ذي حسب ، وجهاد الضعيف الحج ، وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها ، والتودد نصف الدين ، وما عال امرؤ على اقتصاد ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ، أبى الله أن يرزق عباده المؤمنين إلا من حيث لا يحتسبون»^(٣).

(١) مسند زيد بن علي : ٤٤٤ .

(٢) شعب الايمان ٢ / ٧٤ حديث ١١٩٧ .

(٣) التمهيد ٢١ / ٢٠ .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٥ / ٩٠٧ برقم : ٤٣٥٦٦ قال : إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو حسب ، وجهاد الضعفاء الحج ، وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها ، والتودد نصف الدين ، وما عال امرؤ اقتصد ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وأبى الله أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون (هب وضعفه - عن علي) .

باب

ثواب الموحدين

[٤١٤ / ٨] الأمالي للطوسي - الشيخ الطوسي قال : وعنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في رجب سنة سبع وثلاث مائة ، قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام منذ خمس وسبعين سنة قال : حدثنا الرضا علي بن موسى ، قال : حدثنا أبي موسى بن جعفر ، قال . حدثنا أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « التوحيد ثمن الجنة ، والحمد لله وفاء شكر كل نعمة ، وخشية الله مفتاح كل حكمة ، والاخلاص ملاك كل طاعة » ^(١).

وروى الذهبي في سير اعلام النبلاء ٦ / ٢٦٢ - ٢٦٣ قال : وبه حدثنا الطبراني ، حدثنا أحمد بن زيد بن الجريش ، حدثنا الرياشي ، حدثنا الأصبغي قال : قال جعفر بن محمد : الصلاة قربان كل تقى ، والحج جهاد كل ضعيف ، وزكاة البدن الصيام ، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر ، واستنزوا الرزق بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة . وما عال من اقتصد ، والتقدير نصف العيش ، وقلة العيال أحد اليسارين ، ومن أحزن والديه ، فقد عقهما ، ومن ضرب بيده على فخذه عند مصيبة فقد حبط أجره ، والصنعة لا تكون صنعة إلا عند ذي حسب أو دين ، والله ينزل الصبر على قدر المصيبة وينزل الرزق على قدر المؤنة ، ومن قدر معيشته ، رزقه الله ، ومن بذر معيشته ، حرمه الله .

(١) الأمالي : ٥٦٩ - ٥٧٠ ح ٤ المجلس ٢٢ .

أقول : قال السيوطي في الدر المنثور ١ / ٢١ : وأخرج ابن شاهين في السند والديلمي من طريق أبان عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التوحيد ثمن الجنة ، والحمد لله ثمن كل نعمة ، ويتقاسمون الجنة بأعمالهم . ثم قال : وأخرج الخطيب في تالي التلخيص من طريق ثابت عن أنس مرفوعاً : التوحيد ثمن

[٩ / ٤١٥] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن زياد الكرخي عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من مات ولا يشرك بالله شيئاً أحسن أو أساء دخل الجنة »^(١).

[١٠ / ٤١٦] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن الحسن

الجنة ، والحمد وفاء شكر كل نعمة .

(١) التوحيد : ١٩ ح ٥ .

أقول : رواه البخاري في صحيحه ٧٠ / ٢ عن عبد الله ، ومسلم في صحيحه ٦٥ / ١ عن جابر ، وأحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو ذر ، ومعاذ وغيرهم . ورواه أيضاً ابن حبان في صحيحه ١١٨ / ٨ - ١١٩ عن أبي ذر وقال في ذيله : قال أبو حاتم رضي الله عنه : أضمر في هذا الخبر شرطان أحدهما أن من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة إن تفضل الله جل وعلا عليه بالعفو عن جناياته التي له في دار الدنيا لأن المرء لا غلام من ارتكاب بعض ما حظر عليه في الدنيا أضمر في الخبر هذا الشرط والشرط . الثاني من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة يريد بعد تعذيبه إياه في النار نعوذ بالله منها إن لم يتفضل عليه بالعفو قبل ذلك لثلاثا يبقى في النار مع من أشرك به في الدنيا فهذان الشرطان مضموران في هذا الخبر لا أن كل من مات ولا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة لا محالة .

وروى نعيم بن حماد المروزي في كتابه الفتن : ٨٢ قال : حدثنا ابن المبارك عن ابن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عابد عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مات ولم يشرك بالله شيئاً ولم يتند من الدماء الحرام بشئ دخل من أي أبواب الجنة شاء .

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ١٧ وقال : رواه أحمد والبخاري رجال الصحيح . وروى الحديث عبد الله بن المبارك في مسنده ١٠٦ ح ٢٥٣ وقال : حدثنا جدي ، نا حبان ، أنا عبد الله ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الرحمن بن عائد أن عقبة بن عامر الجهني أتى المسجد الأقصى فصل فيه فلققه ناس بمسور معه فقال : ما جاء بكم قال : صحبتك رسول الله صلى الله عليه وسلم جئنا لنسلم عليك ونسمع منك . قال : انزلوا فصلوا . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من مات ولم يشرك بالله شيئاً ولم يتند من الدماء الحرام بشئ دخل الجنة من أي أبواب الجنة شاء .

القطان : حدثنا الحسن بن علي السكري ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الجوهري البصري ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من مات لا يشرك بالله شيئاً أحسن أو أساء دخل الجنة » ^(١).

[١١ / ٤١٧] مشكاة الأنوار - علي الطبرسي قال : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من مات لا يشرك بالله شيئاً أحسن أو أساء دخل الجنة » ^(٢).

[١٢ / ٤١٨] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبو سعيد محمد ابن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر النيسابوري بنيسابور ، قال : حدثني أبو علي الحسن بن علي الخزرجي الأنصاري السعدي قال : حدثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي ، قال : كنت مع علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء ، فإذا محمد بن رافع وأحمد ابن حرب ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وعدة من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا : بحق آبائك المطهرين حدثنا بحديث قد سمعته من أبيك ، فأخرج رأسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال : حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي أبو جعفر محمد بن علي باقر علم الأنبياء ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين سيد العابدين ، قال : حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « قال الله جل جلاله : إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني ،

(١) التوحيد : ٣٠ ح ٣٢ .

(٢) مشكاة الأنوار : ٣٨ .

من جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالاخلاص دخل في حصني، ومن دخل في حصني أمن من عذابي»^(١).

[١٣ / ٤١٩] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق
قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر النيسابوري بنيسابور قال حدثني أبو علي الحسن بن علي الخزر جي الأنصاري السعدي قال: حدثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي قال: كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فإذا محمد بن رافع وأحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وعدة من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته المربعة فقالوا: بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك فأخرج رأسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال: حدثنا أبي العبد الصالح موسى بن جعفر قال: حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني أبي أبو جعفر ابن علي باقر علوم الأنبياء قال: حدثني أبي علي بن الحسين سيد العابدين حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «سمعت جبرائيل يقول: قال الله جل جلاله: إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني، من جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالاخلاص دخل في حصني، ومن دخل في حصني أمن من عذابي»^(٢).

[١٤ / ٤٢٠] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي قال: حدثنا أبو القاسم محمد بن عبيد بن بابويه الرجل الصالح قال: حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن

(١) التوحيد: ٢٤ - ٢٥ ح ٢٢ .

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ / ١٤٣ .

جعفر أبو السيد المحجوب إمام عصره بمكة قال : حدثني أبي علي بن محمد التقي قال : حدثني أبي محمد بن علي التقي قال : حدثني أبي موسى الرضا قال حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم قال : حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال : حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال : حدثني أبي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال : حدثني أبي الحسين بن علي سيد شباب أهل الجنة قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب سيد الأوصياء قال : حدثني محمد بن عبد الله سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله قال : « حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال : قال الله سيد السادات عز وجل : إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن أقر لي بالتوحيد دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي»^(١).

[٤٢١ / ١٥] الأمايلي للطوسي - الشيخ الطوسي قال : وعنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا أبو نصر الليث بن محمد بن الليث العنبري إملاء من أصل كتابه ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي سنة إحدى وستين ومائتين ، قال : حدثنا خالي أبو الصلت عبد السلام ابن صالح الهروي ، قال : كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء ، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله ، فلما سار إلى المرتعة تعلقوا بلجام بغلته ، وقالوا : يا بن رسول الله ، حدثنا بحق آبائك الطاهرين ، حدثنا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين ، فأخرج رأسه من الهودج وعليه مطرف خز ، فقال :

حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد ابن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين سيد شباب أهل الجنة ، عن أبيه أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : « أخبرني جبرئيل الروح الأمين ، عن الله تقدست أسماؤه وجل وجهه قال : إني أنا الله ، لا إله إلا

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ / ١٤٤ ح ٣ .

أنا وحدي عبادي فاعبدوني، وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا بها، أنه قد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن عذابي». قالوا: يا بن رسول الله، وما إخلاص الشهادة لله؟ قال: (طاعة الله ورسوله، وولاية أهل بيته عليهم السلام)^(١).

[١٦ / ٤٢٢] كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي قال: وروى عن رجاله، عن الحافظ البلاذري، حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى امام عصره عند الإمامية بمكة قال: حدثني أبي علي بن محمد المفتي قال: حدثني أبي محمد بن علي السيد المحجوب قال: حدثني أبي علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر المرتضى قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال: حدثني أبي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال: حدثني أبي الحسين بن علي سيد شباب أهل الجنة قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب سيد الأوصياء قال: حدثني محمد بن عبد الله سيد الأنبياء قال: «حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال: قال الله عز وجل سيد السادات: إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن أقرني بالتوحيد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي»^(٢).

[١٧ / ٤٢٣] ينابيع المودة لذوي القربى - القندوزي قال: عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي قال: كنت مع علي الرضا حين خرج من نيشابور، وهو راكب بغلته الشهباء، فإذا أحمد بن الحرب، ويحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، وعدة من أهل العلم، قد تعلقوا بلبجام بغلته فقالوا: يا بن رسول الله بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته عن أبيك عن آبائه رضي الله عنهم فأخرج رأسه الشريف من مظلمته وقال: لقد حدثني

(١) الأملالي: ٥٨٨ - ٥٨٩ ح ٩ .

(٢) كشف الغمة في معرفة الأئمة ٣ / ١٩٨ - ١٩٩ .

أبي موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : « سمعت جبرائيل يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني ، من جاء بشهادة أن لا إله إلا الله بالاخلاص دخل حصني ، فمن دخل حصني أمن من عذابي » .

وفي رواية فلما مرت الراحلة نادانا : إلا بشروطها ، وأنا من شروطها^(١) .

[١٨ / ٤٢٤] كنز العمال - المتقي الهندي قال: عن أبي الصلت الهروي ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثني أبي موسى ، حدثني أبي جعفر ، حدثني أبي محمد ، حدثني أبي علي ، حدثني أبي الحسين ، حدثني أبي علي بن أبي طالب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سمعت جبريل يقول : قال الله عز وجل : أنا الله الذي لا إله إلا أنا ، يا عبادي فمن جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالاخلاص دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي »^(٢) .

باب

فضل كلمة التوحيد

[١٩ / ٤٢٥] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد بن الحسن

(١) ينابيع المودة لذوي القربى ٣ / ١٦٨ .

روى جلال الدين السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٢٩٣ قال : وأخرج أبو نعيم في الحلية ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن جبريل عليه السلام قال : قال الله عز وجل إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني ، من جاءني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالاخلاص دخل في حصني ، ومن دخل حصني أمن عذابي .

(٢) كنز العمال ١ / ٢٩٦ - ٢٩٧ ح ١٤٢٢ .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال أيضاً ١ / ٤٧ ح ١٢٧ قال : قال الله تعالى : أنا الله لا إله إلا أنا ، من أقر لي بالتوحيد دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي (الشيرازي عن علي) .

ابن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا إبراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خير العبادة قول : (لا إله إلا الله) » ^(١) .

[٢٠ / ٤٢٦] ثواب الأعمال - الشيخ الصدوق قال : حدثني محمد بن علي بن ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خير العبادة قول : (لا إله إلا الله) » ^(٢) .

[٢١ / ٤٢٧] الجعفریات : أخبرنا محمد ، حدثني موسى ، حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خير الدعاء الاستغفار ، وخير العبادة قول : (لا إله إلا الله) » ^(٣) .

[٢٢ / ٤٢٨] المحاسن - أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أفضل العبادة قول : (لا إله إلا الله) ، ولا حول ولا قوة إلا بالله) وخير الدعاء الاستغفار ثم تلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) التوحيد : ١٨ ح ٢ .

(٢) ثواب الاعمال : ٤ .

(٣) الجعفریات : ٣٢٠ - ٣٢١ .

ورواه شيرويه الديلمي في فردوس الاخبار ٢ / ٢٨٨ ح ٢٧٢٠ قال : قال علي بن أبي طالب : خير الدعاء الاستغفار ، وخير العبادة قول (لا إله إلا الله) .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٤٨٣ ح ٢١١٢ قال : خير الدعاء الاستغفار ، وخير العبادة قول (لا إله إلا الله) . (ك في تاريخه عن علي) .

«فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك»^(١).

[٢٣ / ٤٢٩] كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عمارة، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «أفضل الكلام قول: (لا إله إلا الله)، وأفضل الخلق أول من قال: (لا إله إلا الله)؟ قال: «أنا، وأنا نور بين يدي الله جل جلاله وأوحده وأسبّحه وأكبره وأقدسّه وأجّده، ويتلوني نور شاهد مني»، فقيل: يا رسول الله: ومن الشاهد منك؟ فقال: «علي بن أبي طالب أخي، وصفيي، ووزير، وخليفتي، ووصيي، وإمام أمتي وصاحب حوضي، وحامل لوائي»، فقيل له: يا رسول الله فمن يتلوّه؟ فقال: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة»^(٢).

[٢٤ / ٤٣٠] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن موسى ابن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الصوفي، قال: حدثنا يوسف بن عقيل، عن إسحاق

(١) المحاسن ١ / ٢٩١ ح ٤٤١.

أقول: روى الشيخ الكليني في الكافي ٢ / ٥٠٤ ح ١ بسنده عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الدعاء الاستغفار.

وروى أيضاً في الكافي ٢ / ٥٠٦ ح ٥ بنفس الاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير العبادة قول: لا إله إلا الله.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٦٦٩ ح ١٤.

بن راهويه ، قال : لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام بنيسابور وأراد أن يخرج منها إلى المأمون اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له : يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك ؟ وكان قد قعد في العمارية ، فأطلع رأسه وقال : سمعت أبي موسى بن جعفر يقول : سمعت أبي جعفر بن محمد يقول : سمعت أبي محمد بن علي يقول : سمعت أبي علي بن الحسين يقول : سمعت أبي طالب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «سمعت جبرئيل يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : (لا إله إلا الله) حصني فمن دخل أمن من عذابي» .

قال : فلما مرت الراحلة نادانا . بشروطها ، وأنا من شروطها ^(١) .

[٢٥ / ٤٣١] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه بمرو الروذ ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عباس الطائي بالبصرة ، قال : حدثني أبي في سنة ستين ومائتين ، قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يقول الله جل جلاله : (لا إله إلا الله) حصني ، فمن دخله أمن من عذابي » ^(٢) .

[٢٦ / ٤٣٢] الأمالي للصدوق - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد بن

موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن يوسف

(١) التوحيد : ٢٥ ح ٢٣ .

(٢) التوحيد : ٢٣ ح ٢١ .

ابن عقيل ، عن إسحاق بن راهويه ، قال : لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور ، وأراد أن يرحل منها إلى المأمون ، اجتمع إليه أصحاب الحديث ، فقالوا له : يا بن رسول الله ، ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك ، وقد كان قعد في العمارة فأطلع رأسه ، وقال : سمعت أبي موسى بن جعفر يقول : سمعت أبي جعفر بن محمد يقول : سمعت أبي محمد بن علي يقول : سمعت أبي علي بن الحسين يقول : سمعت أبي الحسين بن علي يقول : سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « سمعت جبرئيل عليه السلام يقول : سمعت الله عز وجل يقول : (لا إله إلا الله) حصني ، فمن دخل حصني أمن عذابي » .

فلما مرت الراحلة نادانا : بشروطها ، وأنا من شروطها ^(١) .

[٢٧ / ٤٣٣] ثواب الأعمال - الشيخ الصدوق قال : حدثني محمد ابن موسى بن المتوكل قال حدثني أبو الحسين الأسدي قال حدثني محمد بن الحسين الصوفي عن يوسف بن عقيل عن إسحاق بن راهويه قال لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور فأراد أن يرحل منها إلى المأمون اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له : يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث نستفيده منك - وكان قد قعد في العمارة فاطلع رأسه - وقال سمعت أبي موسى بن جعفر يقول سمعت أبي جعفر بن محمد يقول سمعت أبي محمد بن علي يقول سمعت أبي علي بن الحسين يقول سمعت أبي الحسين بن علي يقول سمعت أبي علي بن أبي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « سمعت جبرئيل

(١) الامالي : ٣٠٥ - ٣٠٦ ح ٣٤٩ .

أقول : وللحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ١٧٠ ح ١٨١ رواية بسنده جاء فيها : (ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني امن من عذابي) ، يأتي الحديث عنها في كتاب الفضائل .

يقول سمعت الله عز وجل يقول: (لا إله إلا الله) حصني ، فمن دخل حصني أمن من عذابي » .

فلما مرت الراحلة نادى : بشروطها، وأنا من شروطها^(١).

[٢٨ / ٤٣٤] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا أبو الحسين محمد ابن جعفر الأسدي قال : حدثنا محمد بن الحسين الصولي قال: حدثنا يوسف ابن عقيل عن إسحاق بن راهويه قال : لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور وأراد أن يخرج منها إلى المأمون اجتمع عليه أصحاب الحديث فقالوا له : يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك ؟ وكان قد قعد في العمارة فاطلع رأسه وقال سمعت أبي موسى بن جعفر يقول : سمعت أبي جعفر بن محمد يقول : سمعت أبي محمد بن علي يقول : سمعت أبي علي بن الحسين يقول : سمعت أبي الحسين بن علي يقول : سمعت أبي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهم السلام يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : « سمعت الله عز وجل يقول: (لا إله إلا الله) حصني ، فمن دخل حصني أمن من عذابي » .

قال فلما مرت الراحلة نادانا : بشروطها وأنا من شروطها^(٢).

[٢٩ / ٤٣٥] معاني الأخبار - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد ابن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي، قال : حدثنا محمد بن حسين الصوفي ، قال : حدثنا يوسف بن عقيل، عن إسحاق بن راهويه قال : لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور

(١) ثواب الاعمال : ٦ - ٧ .

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام / ١ / ١٤٤ - ١٤٥ ح ٤ .

وأراد أن يخرج منها إلى المأمون اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له : يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك ؟ وكان قد قعد في العمارة فأطلع رأسه وقال : سمعت أبي موسى بن جعفر يقول : سمعت أبي جعفر بن محمد يقول : سمعت أبي محمد بن علي يقول : سمعت أبي علي بن الحسين يقول : سمعت أبي الحسين بن علي بن أبي طالب يقول : سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « سمعت جبرئيل عليه السلام يقول : سمعت الله عز وجل يقول : (لا إله إلا الله) حصني ، فمن دخل حصني أمن من عذابي » .

قال : فلما مرت الراحلة نادانا : بشروطها ، وأنا من شروطها^(١) .

[٤٣٦ / ٣٠] صحيفة الامام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي : أخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الاسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطال الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله ابن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه ، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسمائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين واربعمائة قال : اخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال :

(١) معاني الاخبار : ٣٧٠ - ٣٧١ ح ١ .

حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « يقول الله عز وجل: (لا إله إلا الله) حصني ، فمن دخل حصني أمن من عذابي »^(١).

[٣١ / ٤٣٧] مسند الشهاب - محمد بن سلامة القضاعي قال: أخبرنا محمد بن الفضل الإمام إمام مسجد عبد الله، حدثنا الحسين بن غياث، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى: « لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن عذابي »^(٢).

[٣٢ / ٤٣٨] بشارة المصطفى - محمد بن علي الطبري قال: عن إسحاق ابن راهويه قال: لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام بنيسابور وأراد أن يرحل منها إلى المأمون اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له: يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيد منه، وكان قد قعد في العمارة، فاطلع رأسه وقال: سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن علي يقول: سمعت أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله يقول: « سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله عز وجل

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٣٩ - ٤٠ ح ١.

(٢) مسند الشهاب ٢ / ٢٢٣ - ٢٢٤ ح ١٤٥١.

يقول : (لا إله إلا الله) حصني ، فمن دخل حصني أمن من عذابي .» .

فلما مرت الراحلة نادى : بشروطها وأنا شروطها ^(١) .

[٤٣٩ / ٣٣] التدوين في أخبار قزوين : عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني قال في ترجمة أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : سمع علي بن موسى الرضا ، وكان قد قدم قزوين والياً عليها من قبل الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ومات الحسن بن زيد بطبرستان ، حدث محمد بن علي بن الجارود عن علي بن أحمد البجلي ، حدثنا أحمد بن يوسف المؤدب ، حدثنا أحمد بن عيسى العلوي ، حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، « عن جبرئيل عليه السلام ، عن الله عز وجل : (لا إله إلا الله) حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي » ^(٢) .

[٤٤٠ / ٣٤] مسند زيد بن علي - قال الراوي : حدثني عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال : حدثنا أبو القسم علي بن محمد النخعي الكوفي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال : حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال : حدثني أبو خالد الواسطي رحمهم الله تعالى قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله : « يقول الله تعالى : (لا إله إلا الله) حصني ، فمن دخل حصني أمن من عذابي » ^(٣) .

(١) بشارة المصطفى : ٤١٣ ح ١٢ .

(٢) التدوين في أخبار قزوين ٢ / ٢١٤ .

(٣) مسند زيد بن علي : ٣٣٩ - ٤٤٠ الباب الاول في الذكر .

[٣٥ / ٤٤١] تاريخ نيسابور - الحاكم النيسابوري قال: ان عليا الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق لما دخل نيسابور كان في قبة مستورة على بغلة شهباء وقد شق بها السوق فعرض له الإمامان الحافظان أبو زرعة وأبو مسلم الطوسي ومعهما من أهل العلم والحديث ما لا يحصى، فقالا: يا أيها السيد الجليل ابن السادة الأئمة، بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا ما أريتنا وجهك الميمون، ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك، ان نذكرك به .

فاستوقف غلمانه وأمر بكشف المظلة وأقر عيون الخلايق برؤية طلعتة، وإذا له ذؤابتان معلقتان على عاتقه والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك وصارخ و متمرغ في التراب ومقبل حافر بغلته وعلا الضجيج، فصاحت الأئمة الاعلام: معاشر الناس، انصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم، وكان المستملي أبا زرعة ومحمد بن أسلم الطوسي .

فقال علي الرضا رضي الله عنه: حدثني أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه شهيد كربلاء عن أبيه علي المرتضى قال حدثني حبيبي وقره عيني رسول الله صلى الله عليه وآله قال: « حدثني جبريل عليه السلام قال حدثني رب العزة سبحانه وتعالى قال: (لا إله الا الله) حصني، فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي ». ثم أرخى الستر على المظلة وسار .

قال فعُدَّ أهل المحابر وأهل الدواوين الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفا .

قال الإمام أحمد بن حنبل: لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لأفاق من جنونه .

ويروى ان بعضهم كتب هذا السند بالذهب وأمر ان يدفن معه في قبره ،

فلما مات ، رآه بعض أهله وسأله عن حاله ، فقال : غفر الله لي ببركة هذا السند .
قلت : فما أحق ان يكتب هذا المسند كله بالذهب لاشتماله على السند
المسلسل بالسلسلة الطاهرة والعتره النبوية الفاخرة ^(١).

[٤٤٢ / ٣٦] كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي قال: نقلت من
كتاب لم يحضرني اسمه الان ما صورته حدث المولى السعيد امام الدنيا عماد
الدين محمد بن أبي سعد بن عبد الكريم الوزان في محرم سنة ست وتسعين
وخمسائة قال أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور في كتابه ان علي بن موسى
الرضا عليه السلام لما دخل إلى نيسابور في السفرة التي فاز فيها بفضيلة الشهادة
كان في مهد على بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة فعرض له في السوق
الإمامان الحافظان للأحاديث النبوية أبو زرعة ومحمد بن أسلم الطوسي رحمهما
الله فقالا أيها السيد بن السادة أيها الامام وابن الأئمة أيها السلالة الطاهرة
الرضية أيها الخلاصة الزاكية النبوية بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين
الا ما أريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت لنا حديثا عن آبائك عن جدك
نذكرك به فاستوقف البغلة ورفع المظلة وأقر عيون المسلمين بطلعته المباركة
الميمونة فكانت ذؤابتاه كذؤابتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس
على طبقاتهم قيام كلهم وكانوا بين صارخ وباك وممزق ثوبه ومتمرغ في التراب
ومقبل حزام بغلته ومطول عنقه إلى مظلة المهد إلى أن انتصف النهار وجرت
الدموع كالأنهار وسكنت الأصوات وصاحت الأئمة والقضاة معاشر الناس
اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عترته وانصتوا
فأملى صلى الله عليه وآله وسلم هذا الحديث وعد من المحابر أربع وعشرون
ألفا سوى الدوي والمستملي أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي رحمهما

(١) حكاها المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤ : ٦٤١ عن تاريخ نيسابور، وابن حجر
العسقلاني في الصواعق المحرقة : ٣١٠ مثله.

الله. فقال عليه السلام: حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال: حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال: حدثني أبي الحسين بن علي شهيد ارض كربلا قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب شهيد ارض الكوفة قال: حدثني أخي وابن عمي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: « حدثني جبرئيل عليه السلام قال: سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول: كلمة (لا إله إلا الله) حصني، فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني امن من عذابي » .

صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسوله وصدق الأئمة عليهم السلام.

قال الأستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله: ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض أمراء السامانية، فكتبه بالذهب، وأوصى ان يدفن معه، فلما مات رؤي في المنام، فقيل: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر الله لي بتلفظي بـ (لا إله إلا الله)، وتصديقي محمداً رسول الله مخلصاً، وإني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيماً واحتراماً^(١).

[٤٤٣ / ٣٧] تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر قال: أحمد بن محمد ابن هارون أبو الحسن الزوزي من أهل خراسان قدم دمشق حاجاً وحدث عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن جعدة و العباس بن حمزة النيسابوري روى عنه علي الحنائي قرأت بخط أبي الحسن الحنائي أبو الحسن أحمد بن محمد ابن هارون الزوزي قدم علينا حاجاً، اخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، اخبرنا القاسم الطائي، اخبرنا أبي، عن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن

جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي ابن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أخبرني جبريل، عن الله تبارك وتعالى: (لا اله إلا الله) حصني، من دخل حصني أمن عذابي».

كذا وجدته بخط الحنائي، وفيه وهم فاحش فان الصواب حدثنا أبو القاسم الطائي واسمه عبد الله بن أحمد بن عامر البصري، وفي حديثه ضعف.

وقد أخبرنا بهذا الحديث عالياً على الصواب أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، أخبرنا الشيخ أبو القاسم أميرك بن أبي أحمد محمد بن أحمد بن علي بن أحمد البزار الليثي، أخبرنا الأستاذ الإمام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن جعدة، أخبرنا العباس بن حمزة، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الكناني البصري، حدثني أبي، أخبرنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يقول الله: (لا اله إلا الله) حصني، فمن دخله أمن عذابي» .

قال لنا أبو سعد إسماعيل في كلام له: لما دخل علي بن موسى نيسابور تعلّق أحمد بن حرب الزاهد بلجام دابته، والنضر بن ياسين، ومحمد بن يحيى فحدثهم بهذا الحديث ^(١).

(١) تاريخ مدينة دمشق ٥ / ٤٦١ - ٤٦٣ برقم ٢٢٦.

أقول: وروى ابن عساكر هذا الحديث بطرق أخرى في هذا الكتاب يطول ذكرها. ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٥٢ ح ١٥٨ قال: حدثني جبريل فقال: يقول الله تعالى: (لا إله إلا الله) حصني، فمن دخل حصني امن من عذابي (ابن عساكر عن علي) .

باب

كلمة التوحيد تمحي السيئات

[٣٨ / ٤٤٤] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو منصور أحمد ابن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن هارون الخوري ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري ، ويقال له: الهروي والنهرواني والشيباني، عن الرضا علي بن موسى ، عن أبيه، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إن (لا إله إلا الله) كلمة عظيمة كريمة على الله عز وجل ، من قالها مخلصا استوجب الجنة ، ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه ، وكان مصيره إلى النار» ^(١) .

[٣٩ / ٤٤٥] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن هارون الخوري ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري ، قال:

(١) التوحيد : ٢٣ ح ١٨ .

أقول : رواه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ١٦٢ / ٢ قال: أخبرنا عمر بن محمد المؤدب قال: أخبرنا عثمان بن محمد بن الحسين بن نصير المدني قراءة عليه، وأخبرنا زيد بن ثابت الوراق بقراءتي عليه ، حدثنا علي بن المبارك الجصاص قالاً : أخبرنا ثابت بن بNDAR ، أخبرنا الحسن بن أحمد البزاز ، حدثنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل ، حدثنا أحمد بن محمد بن غالب ، حدثنا دينار ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا إله إلا الله كلمة عظيمة كريمة على الله تعالى من قالها مخلصا استوجب الجنة ، ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان مصيره إلى النار.

وروى الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ٢٦ عن عياض الأنصاري رفعه قال: إن لا إله إلا الله كلمة كريمة لها عند الله مكان ، وهي كلمة من قالها صادقاً ادخله الله بها الجنة ، ومن قالها كاذبا حققت دمه ، واحرزت ماله ، ولقي الله غداً فحسابه . ثم قال: رواه البزار ورجاله موثقون .
ورواه الشجري في أماليه ١ / ٢٥ .

حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري ، ويقال له : الهروي والنهرواني والشيباني ، عن الرضا علي بن موسى ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من قال : (لا إله إلا الله) في ساعة من ليل أو نهار طلست ما في صحيفته من السيئات »^(١) .

باب

جزاء من أنعم الله عليه بالتوحيد

[٤٤٦ / ٤٠] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبو منصور أحمد ابن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن هارون الخوري ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري ، ويقال له : الهروي والنهرواني والشيباني ، عن الرضا علي بن موسى ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما جزاء من أنعم الله عز وجل عليه

(١) التوحيد : ٢٣ ح ١٩ .

أقول : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٦ / ٢٩٤ برقم ٣٦١١ قال : حدثنا هذيل بن إبراهيم الجهماني حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري من ولد سعد بن أبي وقاص عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال عبد : لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار إلا طمست ما في صحيفته من السيئات حتى يسكن إلى مثلها من الحسنات .

وروى الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢ / ٢٠٩ برقم ٦٤٦ قال : أخبرني أبو القاسم بن أبي عثمان قال نبأنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن جعفر بن حفص الكاتب قال نبأنا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب الدوري قال : نبأنا أحمد بن عبد الجبار التميمي قال نبأنا أبو بكر بن عياش عن حصين عن محمد بن جحادة عن الحسن بن أنس . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قال لا إله إلا الله طلست ما في صحيفته من السيئات حتى يعود إلى مثلها . ورواه أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٨٢ ، وابن كثير في تفسيره ٢ / ٤٨١ ، وابن عدي في الكامل ٥ / ١٦٠ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٣٥٢ .

بالتوحيد إِلَّا الجنة»^(١).

[٤٤٧ / ٤١] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبو أحمد الحسن ابن عبد الله بن سعيد العسكري : قال : حدثنا محمد بن أحمد بن همران القشيري ، قال : حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام سنة خمسين ومائتين ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عن علي عليهم السلام ، في قول الله عز وجل : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ)^(٢) قال علي عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إن الله عز وجل قال : ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إِلَّا الجنة »^(٣).

[٤٤٨ / ٤٢] الأمالي - الشيخ الصدوق قال : حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان بن المغيرة القشيري ، قال : حدثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام سنة خمسين ومائتين ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، في قول الله عز وجل : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ)^(٤) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) التوحيد : ٢٢ - ٢٣ ح ١٧ .

أقول : روى ابن النجار عن أنس قال : قال رسول الله ... وذكر مثله . حكاه المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٣٠١ ح ١٤٣٧ .

(٢) سورة الرحمن ٥٥ : ٦٠ .

(٣) التوحيد : ٢٨ ح ٢٩ .

(٤) سورة الرحمن ٥٥ : ٦٠ .

يقول : « إن الله عز وجل قال : ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة »^(١) .

[٤٣ / ٤٤٩] الأماي - الشيخ الطوسي قال : وعنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن الحسيني رحمه الله في رجب سنة سبع وثلاث مائة ، قال : حدثني محمد بن علي ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : حدثني الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي ابن أبي طالب عليه السلام ، في قول الله عز وجل : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ)^(٢) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة »^(٣) .

[٤٤ / ٤٥٠] علل الشرائع - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الحسن

(١) الاماي : ٤٧٠ - ٤٧١ ح ٦٢٨ .

وقال الشيخ المفيد في الاختصاص : ٢٢٥ قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) قال : سمعنا النبي صلى الله عليه وآله يقول إن الله عز وجل يقول : ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة .

(٢) سورة الرحمن ٥٥ : ٦٠ .

(٣) الاماي : ٤٣٠ ح ١٧ المجلس ١٥ . و ٥٦٩ ح ٣ المجلس ٢٢ .

أقول : ذكر الشيخ الطبرسي في مجمع البيان ٩ / ٣٤٨ في تفسير قوله تعالى : (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) قال : أي ليس جزاء من أحسن في الدنيا ، إلا أن يحسن إليه في الآخرة . وقيل : هل جزاء من قال (لا إله إلا الله) وعمل بها جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلا الجنة ، عن ابن عباس . وجاءت الرواية عن أنس بن مالك قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية فقال : هل تدرون ما يقول ربكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فإن ربكم يقول . (هل جزاء من أنعمنا عليه بالتوحيد إلا الجنة) . وقيل : معناه هل جزاء من أحسن إليكم بهذه النعم ، إلا أن تحسنوا في شكره وعبادته .

علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم فقال له أخبرني عن تفسير (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) فقال النبي صلى الله عليه وآله : « علم الله عز وجل ان بني آدم يكذبون على الله عز وجل ، فقال (سبحان الله) براءة مما يقولون ، وأما قوله (الحمد لله) فإنه علم أن العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمد العباد ، وهو أول كلام لولا ذلك لما أنعم الله تعالى على أحد بنعمته وقوله (لا إله إلا الله) - يعني وحدانيته - لا يقبل الأعمال إلا بها وهي كلمة التقوى ، يثقل الله بها الموازين يوم القيامة وأما قوله (الله أكبر) فهي كلمة أعلى الكلمات وأحبها إلى الله عز وجل يعنى انه ليس شئ أكبر منه ولا تصح الصلاة إلا بها لكرامته على الله عز وجل وهو الاسم الأعز الأكرم .

قال اليهودي : صدقت يا محمد ، فما جزاء قائلها ؟ .

قال : « إذا قال العبد سبحان الله سبح معه ما دون العرش فيعطى قايلاًها عشر أمثالها وإذا قال الحمد لله أنعم الله عليه بنعم الدنيا موصولا بنعم الآخرة وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله تعالى : (دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين) .

وأما قوله (لا إله إلا الله) فثمنها الجنة وذلك قول الله تعالى : (هل جزاء الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ)^(١) قال : هل جزاء من قال (لا إله إلا الله إلا الجنة) ؟ .

فقال اليهودي : صدقت يا محمد^(٢) .

(١) سورة الرحمن ٥٥ : ٦٠ .

(٢) علل الشرائع ١ / ٢٥٠ - ٢٥١ ح ٨ .

باب

ثواب قول : (لا اله الا الله)

[٤٥١ / ٤٥] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو منصور أحمد ابن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد

أقول : وروى الشيخ المفيد في الاختصاص : ٢٢٥ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل : "هل جزاء الإحسان إلا الإحسان" قال : سمعنا النبي صلى الله عليه وآله يقول إن الله عز وجل يقول : ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة. ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ٢ / ٥١٧ برقم ٤٦٣٧ قال: عن علي في قوله تعالى: (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة؟

وذكر السيوطي في الدر المنثور ٦ / ١٤٩ في تفسير قوله تعالى (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) وقال: أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد الا الجنة * وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من أنعمت عليه بالاسلام الا أن أدخله الجنة * وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول والبغوي في تفسيره والديلمي في مسند الفروس وابن النجار في تاريخه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال هل تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال يقول هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد الا الجنة * وأخرج ابن النجار في تاريخه عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد الا الجنة * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال رسول الله هل جزاء من أنعمت عليه ممن قال لا إله إلا الله في الدنيا الا الجنة في الآخرة * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا إله إلا الله الا الجنة * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله.

وروى الحديث أيضاً ابن الجوزي في زاد المسير ٧ / ٢٦٩ ، والقرطبي في تفسيره ٧ / ١٨٢ ، والبغوي في تفسيره ٤ / ٢٧٦ ، والثعلبي في تفسيره ٩ / ١٩٢ ، والمتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٣٠١ ح ٤٣ ، و ٢ / ٣٠٤ ، و ٢ / ٥١٧ ح ٤٦٣٨ وغيرهم عن انس وغيره.

ابن هارون الخوري ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري ، ويقال له : الهروي والنهرواني والشيبياني ، عن الرضا علي بن موسى ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن لله عز وجل عموداً من ياقوتة حمراء رأسه تحت العرش ، وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى . فإذا قال العبد : (لا إله إلا الله) اهتز العرش وتحرك العمود ، وتحرك الحوت ، فيقول الله تبارك وتعالى : اسكن يا عرشي ، فيقول : كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها ، فيقول الله تبارك وتعالى : اشهدوا سكان سماواتي أني قد غفرت لقائلها»^(١) .

[٤٥٢ / ٤٦] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور في داره قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال : حدثنا أبي في سنة ستين ومأتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة .

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني ، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام .

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشثاني الرازي العدل ببلخ قال : حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء عن علي ابن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن الله عز وجل عمودا من ياقوت احمر، رأسه تحت العرش ، وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى، فإذا قال العبد : لا اله إلا الله وحده لا شريك له اهتز العرش ، وتحرك العمود ، وتحرك الحوت، فيقول عز وجل : أسكن يا عرشي ، فيقول : يا رب كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها ؟ فيقول الله تبارك وتعالى : اشهدوا سكان سماواتي اني قد غفرت لقائلها»^(١).

[٤٥٣ / ٤٧] مسند الإمام الرضا عليه السلام - داود بن سليمان الغازي. قال الراوي: أخبرنا الشيخ الزاهد الغريب الشهيد إمام المسجد الشيخ الامام الاجل الزاهد أبي بكر محمد بن الفضل البخاري وأبو يعلي الحسن ابن علي بن أحمد بن عبد الرزاق الصبراني رحمة الله عليها إجازة في محرم سنة إحدى وستمائة . قال : أخبرنا الإمام الزاهد نور الدين حمزة بن إبراهيم بن حمزة الخدايادي . قال : أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الخطيب أبو المعالي سهل بن أبي سهل البراني قال : أخبرنا الامام والدي أبو سهل محمود بن محمد بن إسماعيل البراني بقراءته علينا .

قال الشيخ الامام والدي أبو بكر محمد بن إسماعيل: عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداد الرازي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بها قال : حدثنا داود بن سليمان بن يوسف أبو أحمد الغازي . قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام . قال: حدثني أبي موسى بن جعفر . عن أبيه جعفر بن محمد . عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي ابن الحسين عن أبيه الحسن بن علي . عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن الله عز وجل عموداً من ياقوت أحمر رأسه تحت العرش وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ : ٣٤ ح ٤٣ .

السفلى ، فإذا قال العبد : (لا إله إلا الله) من نية صادقة ، اهتز العرش وتحرك العمود ، فيقول الله تعالى : إسكن يا عرشي ، فيقول : كيف أسكن وأنت لن تغفر لقائلها ؟ فيقول الله : اشهدوا سكان سماواتي إني غفرت لقائلها»^(١).

[٤٨ / ٤٥٤] مسند زيد بن علي - قال الراوي : حدثني عبد العزيز ابن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال : حدثنا أبو القسم علي بن محمد النخعي الكوفي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال : حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال : حدثني أبو خالد الواسطي رحمهم الله تعالى قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ان لله عز وجل عمودا من ياقوت احمر رأسه تحت العرش وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى فإذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت ، فيقول الله تعالى أسكن عرشي ، فيقول كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها ، فيقول الله عز وجل اشهدوا سكان سماواتي اني قد غفرت لقائلها »^(٢).

[٤٩ / ٤٥٥] صحيفة الامام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي : قال الراوي : أخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الاسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطال الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسائة قال : أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه ، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسائة قال :

(١) مسند الامام الرضا عليه السلام : ٦٣ ح ١٨ .

(٢) مسند زيد بن علي : ٤٤١

حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس ابن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة.

قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: «إن لله عز وجل عموداً من ياقوت أحمر رأسه تحت العرش وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى، فإذا قال العبد: (لا إله إلا الله) اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت، فيقول الله تعالى: إسكن يا عرشي، فيقول: كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها؟ فيقول الله عز وجل: اشهدوا سكان سماواتي إني قد غفرت لقائلها»^(١).

باب

فضل قول: لا إله إلا الله الحق المبين

[٤٥٦ / ٥٠] الأمايلي للطوسي - الشيخ الطوسي قال: أبو محمد الفحام، قال: حدثني عمي عمر بن يحيى الفحام، قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن عامر، قال: حدثني أبي أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد،

(١) صحيفة الامام الرضا عليه السلام: ٥٩ ح ٨٦ .

قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : « من قال في كل يوم مائة مرة : (لا إله إلا الله الحق المبين) استجلب به الغنى ، واستدفع به الفقر ، وسدّ عنه باب النار ، واستفتح به باب الجنة »^(١).

[٥١ / ٤٥٧] التمهيد - ابن عبد البر قال : وروى يزيد بن بشير عن سليمان بن المغيرة عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال كل يوم مائة مرة (لا إله إلا الله الحق المبين) كان له أمانا من الفقر ، وأنسا من وحشة القبر ، واستجلب به الغنى ، واستقرع به باب الجنة ».

ثم قال : وقد حدثناه خلف بن قاسم ، حدثنا يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس ، وأبو الطيب محمد بن جعفر غندر قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي قال : حدثنا الفضل بن غانم ، عن مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول

(١) الامالي : ٢٧٩ ح ٥٣٤ .

أقول : رواه أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن ١ / ٣٢ ح ٢٢ ، عن أبيه قال : حدثني محمد بن عيسى الأرمي ، عن أبي عمران الخراط ، عن الأوزاعي ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : من قال في كل يوم ثلاثين مرة " لا إله إلا الله الحق المبين " استقبل الغنى ، واستدبر الفقر ، وأنس وحشته في القبر ، وقرع باب الجنة .

ورواه الشيخ الصدوق في ثواب الاعمال : ٧ قال : أبي رحمه الله قال حدثني أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن هلال ، عن محمد بن عيسى الأرمي ، عن أبي عمران الخراط ، عن الأوزاعي ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : من قال في كل يوم ثلاثين مرة لا إله إلا الله الحق المبين استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة .

وذكره الراوندي في الدعوات : ٨ وقال : من قال في كل يوم مائة مرة : " لا إله إلا الله الملك الحق المبين " استجلب به الغنى ، واستدفع به الفقر ، وسدّ عنه باب النار ، واستفتح به باب الجنة .

الله صلى الله عليه وسلم: « من قال في يوم مائة مرة (لا إله إلا الله الحق المبين) كان له أماناً من الفقر، وأنساً من وحشة القبر، واستجلب به الغنى، واستقرع به باب الجنة »^(١).

[٤٥٨ / ٥٢] تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي قال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخطيب - بلفظه - قال : حدثني عبيد الله بن محمد بن سليمان بن فهرويه العلاف - إملاء - وعمر بن محمد بن الزيات الصيرفي - إملاء - وعمر بن أحمد بن أبي نعيم البزاز ، وأحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي - إملاء - قالوا : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب أبو إسحاق المخرمي في درب حبيب باب نهر معل - وهذا لفظ عبيد الله وحده - قال : حدثنا الفضل بن غانم ، حدثنا مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من قال في كل يوم مائة مرة (لا إله إلا الله الحق المبين) كان له أماناً من الفقر ، واستجلب به الغنى ، وأمن من وحشة القبر ، واستقرع به باب الجنة »^(٢).

(١) التمهيد : ٦ / ٥٤ وعلق ابن عبد البر بقوله : وهذا حديث غريب من حديث مالك لا يصح عنه والله أعلم . ثم قال في ص ٥٥ : ورواه محمد بن عثمان النشيطي قال أخبرنا أبو الحجاج النضر بن محمد - (بصري) ثقة من ولد زائدة بن قدامة - عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في يوم مائة مرة لا إله إلا الله الحق المبين استقرع أبواب الجنة وأمن من وحشة القبر واستجلب بها الرزق وأمن من الفقر . وهذا لا يرويه عن مالك من يوثق به ولا هو معروف من حديثه وهو حديث حسن ترجى برشته إن شاء الله تعالى .

(٢) تاريخ بغداد ١٢ / ٣٥٣ - ٣٥٤ .

أقول : قال الخطيب بعد ذكر الخبر : قال الفضل بن غانم : والله لو ذهبتم إلى اليمن في هذا الحديث كان قليلاً . ثم قال : رواه عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز الهاشمي ، وأحمد بن دهثم الأسدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . وذكر لنا أبو نعيم الحافظ أن سالماً الخواص رواه عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم .

[٥٣ / ٤٥٩] الرحلة في طلب الحديث - الخطيب البغدادي قال: روى إبراهيم بن محمد المخرمي، حدثنا الفضل بن غانم، حدثنا مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال في اليوم مائة مرة (لا إله إلا الله الملك الحق المبين) كان له أمان من الفقر...» الحديث^(١).

[٥٤ / ٤٦٠] العلل الواردة في الأحاديث النبوية - علي بن عمر بن أحمد الدارقطني قال: وسئل عن حديث الحسين بن علي، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قال كل يوم مائة مرة (لا إله إلا الله الملك الحق المبين) كان له أمانا من الفقر، واستجلب به الغنى»^(٢).

[٥٥ / ٤٦١] ميزان الاعتدال - الذهبي قال: إبراهيم بن عبد الله المخرمي، حدثنا الفضل بن غانم، حدثنا مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال في اليوم مائة مرة (لا إله إلا الله الملك الحق المبين) كان له أمان من الفقر»^(٣).

(١) الرحلة في طلب الحديث : ٢٠٤ . ثم قال : يروى عن مالك بن أنس واختلف عنه، فرواه الفضل بن غانم، عن مالك، عن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي . قال ذلك : إبراهيم المخرمي، وحيد بن يونس الزيات عنه . وخالفهما محمد بن أحمد بن البراء، فرواه عن الفضل بن غانم، عن مالك، عن جعفر، عن أبيه مرسلاً، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه عمر بن إبراهيم كردي، عن مالك، فتابع رواية بن أيوب عن الفضل بن غانم . وكذلك رواه أبو حنيفة سلم بن المغيرة، عن مالك، عن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي . ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ٢ / ٦٨١ ح ٥٠٥٨ قال : عن علي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سمعت جبريل يقول : من قال من أمتك يا محمد في كل يوم مائة (لا إله إلا الله الملك الحق المبين) كان له أمانا من الفقر ، وأنسا من وحشة القبر ، واستجلب به الغنى واستقرع باب الجنة . (الديلمي) .

(٢) العلل الواردة في الاحاديث النبوية ٣ / ١٠٦ - ١٠٧ السؤال ٣٠٨ .

(٣) ميزان الاعتدال ٣ / ٣٥٧ .

باب

فضل ذكر الله تعالى

[٤٦٢ / ٥٦] المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبيه ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من ظهرت عليه النعمة ، فليكثر ذكر " الحمد لله " ، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار ، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول " لا حول ولا قوة إلا بالله " ينفي الله عنه الفقر » .

وقال : فقد النبي صلى الله عليه وآله رجلا من الأنصار ، فقال له : « ما غيبك عنا ؟ فقال : الفقر ، يا رسول الله وطول السقم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : « ألا أعلمك كلاما إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم » ؟ قال : بلى . قال : « إذا أصبحت وأمسيت فقل : (لا حول ولا قوة إلا بالله ، توكلت على الحي الذي لا يموت ، والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له ولي من الدل ، وكبره تكبرا » .

قال الرجل : فوالله ما قلته إلا ثلاثة أيام حتى ذهب عني الفقر والسقم^(١) .

(١) المحاسن ١ / ٤٢ - ٤٣ ح ٥٦ .

أقول : رواه الشيخ الكليني في الكافي ٨ / ٩٣ ح ٦٥ وقال : عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الخبر بكامله .

وذكر الحلبي في السيرة الحلبية ١ / ٣٤٣ قال : وقد جاء في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله من كثرت همومه وغمومه فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله والذي نفسي بيده إن لا حول ولا قوة إلا بالله شفاء من سبعين داء أدناها الهم والغم والحزن .

[٤٦٣ / ٥٧] الأمل للصدوق - الشيخ الصدوق قال: حدثنا الحسين ابن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى ابن عمران الأشعري، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن وهب بن وهب القاضي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الله جل جلاله: يا ابن آدم، اذكرني بعد الغداة ساعة، وبعد العصر ساعة، أكفك ما أهمك»^(١).

[٤٦٤ / ٥٨] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الرود في داره قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال: حدثنا أبي في سنة ستين ومأتين

(١) الأمل: ٣٩٨ ح ٨.

أقول: ورواه الشيخ الصدوق في ثواب الاعمال: ٤٥ - ٤٦ وقال: أبي (ره) عن علي بن الحسن السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمر بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جل جلاله: يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمك. ورواه الشيخ الطوسي في تهذيب الاحكام ٢ / ١٣٨ ح ٣٠٤ قال: وعنه عن أبي جعفر عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله يا ابن آدم اذكرني بعد الفجر ساعة واذكرني بعد العصر ساعة أكفك ما أهمك.

ورواه الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١ / ٣٢٩ ح ٩٦٥ مرسلاً قال: وقال النبي صلى الله عليه وآله: "قال الله عز وجل: يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمك".

ورواه في الهداية: ١٦٧ ايضاً (باب التعقيب) قال: روي أن الله جل جلاله يقول: يا ابن آدم، اذكرني بعد الغداة ساعة، وبعد العصر ساعة، أكفك ما أهمك.

وذكر العلامة الحلي في تذكرة الفقهاء ٣ / ٢٦٩ قالاً: وقال النبي صلى الله عليه وآله: (قال الله جل جلاله: يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة، وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمك).

قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة .

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام .

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ موسى بن عمران لما ناجى ربه عز وجل قال: يا رب أبعد أنت مني فأناديك، أم قريب فأناجيك؟ فأوحى الله عز وجل إليه: أنا جليس من ذكرني. فقال موسى عليه السلام: يا رب إني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى اذكرني على كل حال»^(١).

[٥٩ / ٤٦٥] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال:

حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليهم السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ موسى بن عمران لما ناجى ربه عز وجل قال: يا رب أبعد أنت مني فأناديك أم قريب فأناجيك؟ فأوحى الله عز وجل إليه: أنا جليس من ذكرني. فقال موسى عليه السلام: يا رب إني أكون في حال أجلك أن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ / ٢٨ ح ٤.

أذكرك فيها، فقال : يا موسى اذكرني على كل حال»^(١).

[٤٦٦ / ٦٠] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ ، قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إِنَّ موسى بن عمران لما ناجى ربه قال : يا رب أبعد أنت مني فأناديك ، أم قريب فأناجيك ؟ فأوحى الله جلّ جلاله إليه : أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى : يا ربّ إنّني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها ، فقال : يا موسى اذكرني على كل حال»^(٢).

[٤٦٧ / ٦١] كشف الغمة - ابن أبي الفتح الإربلي قال: وعنه ، عن آبائه، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: « إِنَّ موسى بن عمران لما ناجى ربه عزّ وجل قال: يا ربّ، أبعد أنت مني فأناديك، أم قريب فأناجيك؟ فأوحى الله جلّ جلاله إليه: أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى: يا ربّ إنّني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها، فقال : يا موسى اذكرني على كل

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١١٦ ح ٢٢.

(٢) التوحيد : ١٨٢ ح ١٧.

أقول: وروي الشيخ الصدوق أيضاً في علل الشرائع ١ / ٢٨٤ ح ١ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ان سمعت الاذان وأنت على الخلاء فقل مثل ما يقول المؤذن ولا تدع ذكر الله عزوجل في تلك الحال لان ذكر الله حسن على كل حال . ثم قال عليه السلام لما ناجى الله تعالى موسى بن عمران عليه السلام، قال موسى : يا رب أبعد أنت مني فأناديك أم قريب فأناجيك ؟ فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى يا رب اني أكون في حال أجلك ان أذكرك فيها ، فقال : يا موسى اذكرني على كل حال .

حال»^(١).

[٦٢ / ٤٦٨] صحيفة الإمام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي : قال الراوي : أخبرنا الشيخ الإمام الأجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الاسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطل الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه ، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسمائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة . قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد ابن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى عليه واله : « إن موسى بن عمران سأل ربّه ، ورفع يديه فقال : ياربّ أبعد أنت فاناديك ،

(١) كشف الغمة ٣ / ٧٩ .

ورواه ابن أبي شيبه الكوفي في المصنف ٨ / ١٢١ ح ٦ قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا سفيان ، عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي ، عن أبيه ، عن كعب قال : قال موسى : أي رب أقرب أنت فأناجيك ، أم بعيد فأناديك ؟ قال : يا موسى ، أنا جليس من ذكرني . قال : يا رب ، فإنا نكون من الحال على حال نعظمك أو نجلك أن نذكرك عليها . قال : وما هي ؟ قال : الجنابة والغائط ، قال : يا موسى ، اذكرني على كلّ حال .

أم قريب فانا جيک؟ فأوحى الله تعالى إليه : يا موسى أنا جليس من ذكرني»^(١).

[٦٣ / ٤٦٩] مسند زيد بن علي - قال الراوي : حدثني عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال : حدثنا أبو القسم علي بن محمد النخعي الكوفي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال : حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال : حدثني أبو خالد الواسطي رحمهم الله تعالى قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن جده الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إن موسى بن عمران سأل ربه، فرفع يديه فقال: أبعد أنت يا ربّي فناديك، أم قريب فانا جيک؟ فأوحى الله إليه : يا موسى أنا جليس من ذكرني»^(٢).

باب

الحمد لله تعالى على ما أنعم عليه

[٦٤ / ٤٧٠] صحيفة الامام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن

(١) صحيفة الامام الرضا عليه السلام : ٤٨ ح ٣١.

(٢) مسند زيد بن علي : ٤٤٤.

أقول: روى ابن أبي شيبة الكوفي في المصنف ١ / ١٣٨ ح ٥ قال : حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عطاء عن أبي هارون الأسلمي عن أبيه عن كعب قال قال موسى عليه السلام أي رب أقرب أنت فانا جيک أم بعيد فانا ديك قال يا موسى أن جليس من ذكرني قال يا رب فإنا نكون من الحال على حال نعظمك أو نجلك أن نذكرك عليها قال وما هي قال الجنابة والغائط قال يا موسى اذكرني على كل حال .

وذكر ابن العربي في الفتوحات المكية ٤ / ٥٢٨ الحديث من دون اسناد تحت عنوان : (وصية إلهية بذكر الله على كل حال) قال موسى ع أي رب أبعد أنت فانا ديك أم قريب فانا جيک فقال الله تعالى له أنا جليس من ذكرني من ذكرني فإنا معه قال فأبي العمل أحب إليك يا رب قال تكثر ذكرني على كل حال .

عامر الطائي : قال الراوي : أخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الاسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطل الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه ، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسمائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين واربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس ابن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة . قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : إنّ رسول الله صلى عليه واله قال : « من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله ، ومن استبطأ عليه الرزق فليستغفر الله ، ومن حزنه أمر فليقل : (لا حول ولا قوة إلا بالله) » ^(١).

[٤٧١ / ٦٥] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال : حدثنا أبي في سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة .

(١) صحيفة الامام الرضا عليه السلام : ٥٩ ح ٨٦ .

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام.

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال : حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء عن علي ابن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من أنعم الله تعالى عليه نعمة فليحمد الله تعالى، ومن استبطأ عليه الرزق فليستغفر الله ، ومن حزنه أمر فليقل : (لا حول ولا قوة إلا بالله) »^(١).

[٦٦ / ٤٧٢] مسند إبراهيم بن أدهم - محمد بن إسحاق بن يحيى قال : أخبرنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الأخميمي بمصر، حدثنا غسان بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجزري، عن سفيان ، عن إبراهيم بن أدهم، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله : « من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ، ومن حزنه أمر فليقل : (لا حول ولا قوة إلا بالله) »^(٢).

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ / ٥٠ ح ١٧١ .

(٢) مسند إبراهيم بن أدهم : ١٩ - ٢٠ ح ٤ .

ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ٣ / ٢٥٩ ح ٦٤٤٢ قال : من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ، ومن حزنه أمر فليقل : لا حول ولا قوة إلا بالله . (هب عن علي) .

ورواه أيضا في كنز العمال ١٥ / ٨٤٨ ح ٤٣٣٧٢ قال : من رأى نعمة فليحمد الله ، ومن استبطأ

[٤٧٣ / ٦٧] تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي قال: حدثنا أبو بكر البرقاني حدثنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن حاتم السمناني على باب الفريابي ببغداد إملاء حفظاً قال: حدثنا الخليل بن خالد بن خليل الثقفي السمناني ، حدثنا عيسى بن جعفر قاضي الري ، حدثنا ابن أبي حازم قال: كنت عند جعفر بن محمد إذ جاء آذنه فقال: سفيان الثوري بالباب . قال : ائذن له ، فدخل ، فقال جعفر : يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان ، وأنا أتقى السلطان ، قم فاخرج غير مطرود .

فقال سفيان : حدثني حتى أسمع وأقوم .

فقال جعفر : حدثني أبي ، عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ، ومن حزنه أمر فليقل (لا حول ولا قوة إلا بالله) » .

فلما قام سفيان قال جعفر : خذها يا سفيان ثلاث وأي ثلاث^(١) .

[٤٧٤ / ٦٨] مطالب السؤول في مناقب آل الرسول - محمد بن طلحة الشافعي قال: قال ابن أبي حازم : كنت عند جعفر بن محمد إذ جاء آذنه فقال : سفيان الثوري بالباب ، فقال : ائذن له ، فدخل فقال له جعفر عليه السلام : يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان وأنا أتقى السلطان ، قم فاخرج غير مطرود . فقال سفيان : حدثني حتى أسمع وأقوم .

فقال جعفر عليه السلام : حدثني أبي ، عن جدي إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله ، ومن استبطأ

الرزق فليستغفر الله ، ومن حزنه أمر فليقل : لا حول ولا قوة إلا بالله (ك في تاريخه والديلمي - عن علي) .

(١) تاريخ بغداد ٣ / ٣٩٧ .

الرزق فليستغفر الله ، ومن حزنه أمر فليقل : (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) .

فلما قام سفيان قال جعفر : خذها يا سفيان ثلاث وأي ثلاث^(١).

باب

ثواب من قال : لا إله إلا الله الحليم الكريم

[٤٧٥ / ٦٩] المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال : عن أبيه ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر قال : قال لي عمي علي بن أبي طالب عليهم السلام : ألا أحبوك كلمات والله ما حدثت بها حسناً ولا حسيناً ؟ إذا كانت لك إلى الله حاجة تحب قضاءها فقل : (لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السماوات السبع وما فيهن ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، اللهم إني أسألك بأنك ملك مقتدر ، وأنت على كل شيء قدير ، ما تشاء من كل شيء يكون) ثم تسأل حاجتك^(٢).

[٤٧٦ / ٧٠] الأمالي للطوسي - الشيخ الطوسي قال : وعنه ، قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : حدثني محمد بن عباد المكي قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله

(١) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول (ع) : ٤٣٧ - ٤٣٨ .

أقول : وروي الحديث أيضاً في شعب الإيمان ٤ : ١٠٨ / ٤٤٤٦ ، العقد الفريد ٣ : ١٧٥ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٢٧٠ ، صفة الصفوة ٢ : ١٦٩ ، تهذيب الكمال ٥ : ٨٥ ، سير أعلام النبلاء ٦ : ٢٦١ ، وكشف الغمة ٢ : ٦٣٩ .

(٢) المحاسن ١ / ٣٤ - ٣٥ ح ٢٨ .

بن جعفر قال : لقنني علي بن أبي طالب عليه السلام كلمات الفرج ، وأخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وآله لقنهن إياه ، وأمره إذا نزل به كرب أو شدة أن يقول : (لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله ، وتبارك الله رب السماوات السبع ، ورب الأرضين السبع ، ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين)^(١) .

[٤٧٧ / ٧١] مسند أحمد بن حنبل - الإمام أحمد بن حنبل قال : حدثنا روح ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن شداد ابن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول : (لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله ، وتبارك الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين)^(٢) .

[٤٧٨ / ٧٢] المستدرک علی الصحیحین - الحاكم النيسابوري قال : أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله ابن شداد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال :
(١) الامالي : ٦٢٢ ح ٢٠ .

أقول : وروى عبد بن حميد بن نصر الكشي في منتخبه : ٢٢٠ ح ٦٥٧ - ٦٥٨ قال : أخبرنا يزيد بن هارون أنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمات الفرج (لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا هو رب السماوات السبع ورب العرش الكريم) .

حدثنا محمد بن بشر العبدي ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أبا العالية الرياحي حدثهم عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن أو يقولهن عند الكرب (لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم) .

(٢) مسند احمد بن حنبل ١ / ٩١ .

علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا نزل بي كرب أن قول : (لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين)^(١).

[٧٣ / ٤٧٩] المستدرك على الصحيحين - الحاكم النيسابوري قال: أخبرنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزار بمكة، حدثنا محمد بن علي بن زيد، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن محمد بن عجلان، عن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي رضي الله عنهم قال: لَقْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ إِنْ نَزَلَ بِي شِدَّةٌ أَوْ كَرْبٌ إِنْ أَقُولُهُنَّ : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)^(٢).

[٧٤ / ٤٨٠] مسند أحمد بن حنبل - الإمام أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل أبو إسحق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ إِذَا

(١) المستدرك على الصحيحين ١ / ٥٠٨ . قال الحاكم قال معقبا على الحديث : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين وهكذا أقام اسناده محمد بن عجلان عن محمد بن كعب .

(٢) المستدرك على الصحيحين ١ / ٥٠٨ - ٥٠٩ .

ثم عَقَّبَ الحاكم الحديث بقوله : قال فكان عبد الله بن جعفر يلقتها الميت وينفث بها على الموعوك . قد اخرج البخاري ومسلم هذا الحديث مختصر من حديث قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما .

وروى ابن أبي شيبه الكوفي في المصنف ٧ / ٥٦ ح ٨ قال : حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن الحسن، أنه عبد الله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال له صالح، فقال له : قل : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ عَفُوٌّ غَفُورٌ) ثم قال : هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ عَلَّمْنِيهِنَّ عَمِّي ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ .

قلتھن غفر لك على أنه مغفور لك: (لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين) «^(١)».

[٤٨١ / ٧٥] مسند احمد بن حنبل - الإمام احمد بن حنبل قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتھن غفر لك مع أنه مغفور لك؟ (لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين)»^(٢).

[٤٨٢ / ٧٦] سنن الترمذي - الترمذي قال: حدثنا علي بن خشرم أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتھن غفر الله لك وإن كنت مغفورا لك. قال: قل (لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم)».

(١) مسند أحمد بن حنبل ١ / ١٥٨ .

روى المتقي الهندي في كنز العمال ٢ / ٦٥٤ - ٦٥٥ ح ٤٩٩٤ قال: عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أعلمك كلمات إذا قلتھن غفر لك؟ وفي لفظ: غفرت ذنوبك، وإن كانت مثل زبد البحر، أو مثل عدد الذر، مع أنه مغفور لك: (لا إله إلا الله العلي الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم، والحمد لله رب العالمين. (حم والعذبت ن حب وابن أبي الدنيا في الدعاء وابن أبي عاصم في السنة وابن جرير وصححه ك ص زاد الخلع في الخلعيات قال علي هن كلمات الفرج. ورواه أيضاً في كنز العمال ٢ / ٦٨١ ح ٥٠٥٩ قال: عن علي قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أعلمك كلمات إذا أنت قلتھن غفر الله لك مع أنه مغفور لك: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين). (ابن جرير).

(٢) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٩٢ .

قال علي بن خشرم ، وأخبرنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه بمثل ذلك، إلا أنه قال في آخرها (الحمد لله رب العالمين)^(١).

[٤٨٣ / ٧٧] المستدرك على الصحيحين - الحاكم النيسابوري قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا سعيد بن مسعود ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأنا إسرائيل .

وحدثني محمد بن صالح بن هاني ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، والسري ابن خزيمة ، ومحمد بن عمرو بن النضر قالوا : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يا علي ألا أعلمك كلمات ان قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك (لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين) »^(٢).

[٤٨٤ / ٧٨] المصنف - ابن أبي شيبة الكوفي - قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، عن علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك : (لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه رب السماوات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) »^(٣).

[٤٨٥ / ٧٩] منتخب مسند عبد بن حميد - عبد بن حميد بن نصر الكسي قال: أخبرني بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن علي بن صالح،

(١) سنن الترمذي ٥ / ١٩٠ - ١٩١ ح ٣٥٧١ باب ٨٤.

(٢) المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٣٨ .

ثم عقب الحاكم الحديث بقوله : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٣) المصنف ٧ / ٥٥ ح ٦ .

عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك مع أنه مغفور لك : (لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم ، والحمد لله رب العالمين) »^(١).

[٨٠ / ٤٨٦] كتاب السنة - عمرو بن أبي عاصم قال : حدثنا الحسن ابن علي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمك كلمات إن قلتهم غفر لك على أنه مغفور لك . (لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين) » .

حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا علي بن قادم ، ثنا علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفرت ذنوبك مع أنه مغفور لك ؟ لا إله إلا الله العلي العظيم . لا إله إلا الله الحليم الكريم . سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم . الحمد لله رب العالمين » .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، عن علي ابن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، ثنا أبو شهاب ، عن نصير بن أبي الأشعث عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفرت ذنوبك وإن كانت مثل زيد البحر مع ما إنه مغفور لك ؟ لا إله إلا الله

(١) منتخب مسند عبد بن حميد : ٥٣ - ٥٤ ح ٧٤ .

العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم»^(١).

[٨١ / ٤٨٧] السنن الكبرى - النسائي قال: أخبرنا علي بن محمد بن علي قال ثنا خلف بن تميم قال ثنا إسرائيل قال ثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله هو الحليم الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين».

أخبرني هارون بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمر بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك مع أنه مغفور لك: (لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحانه الله رب السماوات السبع، ورب العرش الكريم، السميع القريب)»^(٢).

[٨٢ / ٤٨٨] خصائص أمير المؤمنين عليه السلام - النسائي قال: أخبرنا هارون بن عبد الله الحمال البغدادي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزبيري الأسدي قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك مع أنه مغفور لك، تقول: (لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، الحمد لله رب العالمين)»^(٣).

(١) كتاب السنة: ٥٨٢ - ٥٨٣ ح ١٣١٤ - ١٣١٧ .

(٢) السنن الكبرى ٤ / ٣٩٧ - ٣٩٨ ح ٧٦٧٧ - ٧٦٧٨ .

أقول: نكتفي بهذا القدر من المصادر، ونترك الباقي لكثيرها .

(٣) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ٦٤ - ٦٥ .

[٨٣ / ٤٨٩] شرح الأخبار - القاضي النعمان المغربي قال: وعنه ،
باسناده عن علي صلوات الله عليه ، أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله : « يا علي ، ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك مع أنه مغفور لك . قل :
 (لا إله إلا الله الحكيم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب
 السموات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب
 العرش العظيم والحمد لله رب العالمين) »^(١).

[٨٤ / ٤٩٠] المعجم الصغير - الطبراني قال: حدثنا الحسن بن محمد
 ابن هشام الشطوي البغدادي ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن
 الحسن بن صالح ، عن أخيه علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن
 مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : « ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك على أنه مغفور لك :)
 لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب العرش
 العظيم ، الحمد لله رب العالمين) ».

ثم قال: لم يروه عن الحسن بن صالح إلا يحيى بن آدم ، تفرد به علي بن
 المديني^(٢).

باب

فضل قول : يا هو ، يا من لا هو إلا هو

[٨٥ / ٤٩١] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو محمد جعفر
 ابن علي بن أحمد الفقيه القمي ثم الإيلاقي رضي الله عنه ، قال: حدثني أبو سعيد
 عبدان بن الفضل قال : حدثني أبو الحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف

(١) شرح الأخبار ٢ / ٣٠١ ح ٦١٩ .

(٢) المعجم الصغير ١ / ١٢٧ .

ابن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بمدينة خجندة قال : حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن شجاع الفرغاني ، قال : حدثني أبو الحسن محمد بن حماد العنبري بمصر ، قال : حدثني إسماعيل بن عبد الجليل البرقي ، عن أبي البختري وهب بن وهب القرشي ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي الباقر قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، قال : رأيت الخضر عليه السلام في المنام قبل بدر ليلة ، فقلت له : علمني شيئاً أنصر به على الأعداء .

فقال : قل : يا هو ، يا من لا هو إلا هو ، فلما أصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال لي : « يا علي ، علّمت الاسم الأعظم ، فكان على لساني يوم بدر » ^(١) .

وإن أمير المؤمنين عليه السلام قرأ (قل هو الله أحد) فلما فرغ قال : « يا هو ، يا من لا هو إلا هو ، اغفر لي و انصرني على القوم الكافرين » ، وكان علي عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد .

فقال له عمار بن ياسر : يا أمير المؤمنين ما هذه الكنايات ؟ قال : اسم الله الأعظم ، وعماد التوحيد لله (لا إله إلا هو) ثم قرأ : (شهد الله أنه لا إله إلا هو) وآخر الحشر ، ثم نزل فصلّي أربع ركعات قبل الزوال ^(٢) .

باب

قول : لا حول ولا قوة إلا بالله

كنز من كنوز الجنة

[٨٦ / ٤٩٢] الجعفریات : أخبرنا عبد الله بن محمد ، أخبرنا محمد

(١) وهو باقي حديث الامام الباقر عليه السلام .

(٢) التوحيد : ٨٩ ح ٢ .

ابن محمد ، قال حدثني موسى بن إسماعيل ، قال حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « صنيع المعروف يدفع ميتة السوء ، والصدقة في السر تُطفي غضب الرب ، وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر ، وقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كنز من كنوز الجنة ، وهي شفاء من تسعة وتسعين داء ، أدناه اللهم »^(١).

باب

نفي التشبيه

[٨٧ / ٤٩٣] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن موسى

ابن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا أبي ، عن الريان بن الصلت ، عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، عن أبيه

(١) الجعفریات : ١٨٨ .

أقول : روى الشيخ الطوسي في أماليه ٢ / ٢٨٥ عن أحمد بن عبدون ، عن علي بن محمد بن الزبير ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق العمشاني ، عن أبي أسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : " كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : الصدقة في السر تطفي غضب الرب " الخبر .

ورواه القطب الراوندي في نوادره : ٩٤ قال : قال عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صنيع المعروف يدفع ميتة السوء ، الصدقة في السر تطفي غضب الرب ، وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة ، وهي شفاء من تسعة وتسعين داء ، أدناها اللهم .

ورواه القاضي النعمان في دعائم الاسلام ٢ / ٣٣١ قال : وعن رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنه قال : إن صدقة السر لتطفي غضب الرب ، وإن الصدقة لتطفي الخطايا كما يطفى الماء النار ، وإن الصدقة لتدفع ميتة السوء ، وإن صلة الرحم لتزيد في الرزق والعمر وتنفي الفقر ، وإن قول لا إله إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، كنز من كنوز الجنة ، وهي شفاء من تسعة وتسعين داء ، أولها اللهم .

، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « قال الله جل جلاله : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبهني بخلقي ، وما على ديني من استعمل القياس في ديني »^(١).

[٨٨ / ٤٩٤] الأماي - الشيخ الصدوق - قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله) ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثنا أبي ، عن الريان بن الصلت ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « قال الله عز وجل : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبهني بخلقي ، وما على ديني . من استعمل القياس في ديني »^(٢).

[٨٩ / ٤٩٥] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « قال الله جل جلاله : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني »^(٣).

[٩٠ / ٤٩٦] تفسير الإمام العسكري عليه السلام - المنسوب إلى الإمام العسكري (ع) وفيه : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : " لا تتجاوزوا بنا العبودية ، ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا ، وإياكم والغلو كغلو النصاري ، فأني

(١) التوحيد : ٦٨ ح ٢٣ .

اقول : رواه الطبرسي في الاحتجاج : ١٩١ مرسلاً عن الرضا عليه السلام قال : أن النبي صلى الله عليه وآله قال : (قال الله جل جلاله : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبهني بخلقي ، وما على ديني من استعمل القياس في ديني) .

(٢) الاماي : ٥٥ - ٥٦ ح ٣ .

(٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ : ١٠٧ ح ٤ .

برئ من الغالين " . قال : فقام إليه رجل فقال له : يا بن رسول الله صف لنا ربك ، فان من قبلنا قد اختلفوا علينا .

فقال الرضا عليه السلام : إنه من يصف ربه بالقياس ، لا يزال في الدهر في الالتباس ، مائلا عن المنهاج ، طاغيا في الاعوجاج ، ضالا عن السبيل ، قائلا غير الجميل .

ثم قال عليه السلام : أعرفه بما عرّف به نفسه ، أعرفه من غير رؤية ، وأصفه بما وصف به نفسه من غير صورة ، لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، معروف بالآيات بعيد بغير تشبيه ، ومتدان في بعده بلا نظير ، لا يتوهم ديموميته ، ولا يمثل بخليقته ، ولا يجور في قضيته الخلق إلى ما علم منهم منقادون ، وعلى ما سطره في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما علم منهم ، ولا غيره يريدون فهو قريب غير ملتزق ، وبعيد غير متقص ، يحقق ولا يمثل ، ويوحد ولا يبعض ، يعرف بالآيات ، ويثبت بالعلامات ، فلا إله غيره الكبير المتعال .

فقال الرجل : بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله ، فان معي من يتحلل موالاتكم ويزعم أن هذه كلها صفات علي عليه السلام ، وأنه هو الله رب العالمين .

قال : فلما سمعها الرضا عليه السلام ارتعدت فرائضه وتصبب عرقا ، وقال : سبحان الله سبحان الله عما يقول الظالمون ، والكافرون . أوليس عليا عليه السلام كان آكلا في الآكلين ، وشاربا في الشاربين ، وناكحا في الناكحين ، ومحدثا في المحدثين ؟ وكان مع ذلك مصليا خاشعا خاضعا بين يدي الله عز وجل ذليلا ، وإليه أواها منيبا ، أفمن كان هذه صفته يكون إلهها ؟ ! فإن كان هذا إلهها فليس منكم أحد إلا وهو إله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدوث كل موصوف بها .

ثم قال عليه السلام : حدثني أبي ، عن جدي ، عن رسول الله عليه السلام أنه قال : « ما عرف الله تعالى من شبهه بخلقه ، ولا عدله من نسب إليه ذنوب عباده » .

فقال الرجل : يا بن رسول الله إنهم يزعمون أن علياً عليه السلام لما أظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله تعالى دل ذلك على أنه إله ، ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس بذلك عليهم ، وامتنعهم ليعرفوه ، وليكون إيمانهم به اختياراً من أنفسهم .

فقال الرضا عليه السلام : أول ما هاهنا أنهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم .

فقال : لما ظهر منه الفقر والفاقة دل على أن من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله ، فعلم بهذا أن الذي ظهر منه من المعجزات إنما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين ، لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف^(١) .

[٩١ / ٤٩٧] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد بن القاسم المفسر رحمه الله ، قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، وعلي بن محمد بن سيار ، عن أبيهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام ، قال : قام رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له : يا ابن رسول الله صف لنا ربك؟ ... الخبر .

ثم قال - يعني الامام الرضا عليه السلام بعد كلام آخر تكلم به : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنه قال : « ما عرف الله من شبهه بخلقه ، ولا وصفه بالعدل من نسب إليه

(١) التفسير المنسوب للامام الحسن العسكري : ٥٠ - ٥٢ ح ٢٤ .

ذنوب عباده» .

ثم قال الشيخ الصدوق : والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة، وقد أخرجته بتمامه في تفسير القرآن^(١).

باب

نفي الرؤية

[٩٢ / ٤٩٨] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن موسى ابن المتوكل رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : مرّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رجل وهو رافع بصره إلى السماء يدعو، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « غض بصرك فإنك لن تراه » .
وقال : ومرّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم على رجل رافع يديه إلى السماء وهو يدعو ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اقصر من يدك فإنك لن تناله »^(٢).

(١) التوحيد : ٤٧ ح ٩ - ١٠ .

(٢) التوحيد : ١٠٧ ح ١ .

أقول : لعلّ نهي النبي صلى الله عليه وآله جاء من علمه بأنها يتوقعان رؤيته تعالى هناك فزجرهما وإلا فرفع اليد والبصر وتقلب الوجه إلى السماء مما أمر به .
وقد روى الشيخ الطوسي في أماليه : ٥٨٥ ح ١٢١١ حيث قال : وعنه ، قال : أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل ، قال : حدثنا إبراهيم بن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابه، قال : حدثنا عبد الله بن الهيثم بن عبد الله الأنطاقي البغدادي من ساكني حلب سنة ست وخمسين ومائتين ، قال : حدثنا الحسين بن علوان الكلبي ببغداد سنة مائتين ، قال : حدثني عمرو بن خالد الواسطي ، عن محمد وزيد ابني علي ، عن أبيهما علي بن الحسين عليهما السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كمن يستطعم .
وقد ذكر السرخسي في المبسوط ١ / ١٢ في مسألة مقدار رفع اليد حين التكبير في الصلاة وقال :

باب

نفي نزول الله تعالى إلى سماء الدنيا

[٤٩٩ / ٩٣] الأماي للصدوق - الشيخ الصدوق قال: حدثنا علي ابن أحمد بن موسى رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن هارون الصوفي ، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى أبو تراب الروياني ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال : قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا؟ فقال عليه السلام : لعن الله المحرّفين الكلم عن مواضعه، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك ، إنما قال صلى الله عليه وآله : « إن الله تبارك وتعالى يُنزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير، وليلة الجمعة في أول الليل ، فيأمره فينادي : هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ يا طالب الخير أقبل ، يا طالب الشر أقصر، فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر ، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء ».

حدثني بذلك أبي ، عن جدّي ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ^(١) .

[٥٠٠ / ٩٤] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن هارون الصوفي، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى أبو تراب الروياني ، عن عبد العظيم بن عبد الله

روي أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قد شخّص ببصره إلى السماء ورفع يديه فوق رأسه فقال له عليه الصلاة والسلام غض بصرك فإنك لن تراه وكف يدك فإنك لن تناله .

(١) الاماي : ٤٩٥ - ٤٩٦ ح ٦٧٦ .

الحسني ، عن إبراهيم بن أبي محمود ، قال : قلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا ؟ فقال عليه السلام : لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه ، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذلك ، إنما قال صلى الله عليه وآله وسلم : « إن الله تبارك وتعالى ينزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير ، وليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ يا طالب الخير أقبل ، يا طالب الشر اقصر ، فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر ، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء » ، حدثني بذلك أبي عن جدي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(١).

[٥٠١ / ٩٥] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن هارون الصوفي قال : حدثنا عبيد الله بن موسى بن أيوب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن إبراهيم بن أبي محمود ؟ قال : قلت للرضا عليه السلام : يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله (ص) أنه قال : إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة جمعه إلى السماء الدنيا ؟ فقال : لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال : رسول الله كذلك إنما قال : « إن الله تعالى ينزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير وليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ يا طالب الخير أقبل ويا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء ».

حدثني بذلك أبي، عن جدي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله^(١).

[٥٠٢ / ٩٦] من لا يحضره الفقيه - الشيخ الصدوق قال: وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسيني - رضي الله عنه - عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا؟ فقال عليه السلام: لعن الله المحرفين الكلم عن واضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك إنما قال عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى ينزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير وليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي: هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ يا طالب الخير أقبل، يا طالب الشر أقصر. فلا يزال ينادي حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء».

حدثني بذلك أبي، عن جدي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

باب

التجلي يوم القيامة

[٥٠٣ / ٩٧] صحيفة الإمام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي: قال الراوي: أخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين، ثقة الاسلام، أمين الرؤساء، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطل الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصح رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال: أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١١٦ ح ٢١.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١ / ٤٢١ ح ١٢٤٠.

الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسمائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين واربعمائة قال: اخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى عليه واله: « إذا كان يوم القيامة تجلّى الله تعالى لعبده المؤمن ، فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً، ثم يغفر الله له ، لا يطلع الله عز وجل على ذلك ملكاً مقرباً، ولا نبياً مرسلًا، ويستتر عليه ما يكره ان يقف عليه أحد ، ثم يقول لسيئاته : كنّ حسنات»^(١).

[٥٠٤ / ٩٨] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور الرود في داره قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال : حدثنا أبي في سنة ستين ومائتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال : حدثنا جعفر بن محمد بن

(١) صحيفة الامام الرضا عليه السلام : ٦٣ ح ١٠٣.

زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني ، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام .

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشثاني الرازي العدل ببلخ قال : حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء ، عن علي ابن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله : « إذا كان يوم القيامة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن ، فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ، ثم يغفر الله له ، لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ، ولا نبيا مرسلا ، ويستتر عليه ما يكره ان يقف عليه أحد ، ثم يقول لسيئاته : كوني حسنة » .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله : معنى قوله : (تجلى الله لعبده) اي ظهر له آية من آياته يعلم بها ان الله يخاطبه^(١) .

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ / ٣٦ ح ٥٧ .

وروي في مسند زيد بن علي : ٤٧٤ قال : وبإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة تجلى الله تعالى لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له ولا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستتر عليه ما يكره ان يقف عليه أحد ثم يقول لسيئاته كن حسنة .

ورواه الحسين بن سعيد الكوفي في كتابه المؤمن : ٣٣ ح ٦٧ قال : وعن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت بمكة له : إن لي حاجة ، فقال : تلقاني بمكة ، فلقيته ، فقلت : يا بن رسول الله إن لي حاجة ؟ فقال : تلقاني بمنى ، فلقيته بمنى ، فقلت : يا بن رسول الله إن لي حاجة ، فقال : هات حاجتك فقلت : يا بن رسول الله إنني كنت أذنب ذنبا فيما بيني وبين الله عز وجل ، لم يطلع عليه أحد ، واجلك أن أستقبلك به ، فقال : إذا كان يوم القيامة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ، ثم يغفرها له ، لا يطلع على ذلك ملك مقرب ، ولا نبي مرسل . وفي حديث آخر : ويستتر عليه من ذنوبه ما يكره أن يوقفه عليه ، ثم يقول لسيئاته كوني حسنة ،

باب

النهي عن تقبيح الوجه

[٥٠٥ / ٩٩] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري ، قال : حدثنا الحكم بن أسلم ، قال : حدثنا ابن علية عن الجريري ، عن أبي الورد بن ثمامة ، عن علي عليه السلام ، قال : سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يقول لرجل : قبح الله وجهك ووجه من يشبهك ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : «مه ، لا تقل هذا ، فإن الله خلق آدم على صورته»^(١).

وذلك قول الله عز وجل : فأولئك - الذين - يبدل الله سيئاتهم حسنات.

(١) التوحيد : ١٥٢ ح ١٠.

أقول : روى الشيخ الكليني في الكافي ١ / ١٣٤ ح ٤ قال : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن بحر ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عما يروون أن الله خلق آدم على صورته ، فقال هي : صورة ، محدثة ، مخلوقة واصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة ، فأضافها إلى نفسه ، كما أضاف الكعبة إلى نفسه ، والروح إلى نفسه ، فقال : " بيتي " ، " ونفخت فيه من روحي " .

روى الشيخ الصدوق في التوحيد : ١٥٢ - ١٥٣ ح ١١ ، وعيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١١٠ ح ١٢ ، الحديث بسند آخر قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، قال : قلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله إن الناس يروون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله خلق آدم على صورته ، فقال : قاتلهم الله ، لقد حذفوا أول الحديث ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر برجلين يتسابان ، فسمع أحدهما يقول لصاحبه : قبح الله وجهك ووجه من يشبهك ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : يا عبد الله لا تقل هذا لأخيك ، فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته .

وقال الشريف المرتضى في تنزيه الانبياء : ١٧٦ - ١٧٧ بعد ان ذكر بعض الوجوه للحديث : وذكر أيضا وجه ثالث : وهو ان هذا الكلام خرج على سبب معروف لان الزهري روى عن الحسن أنه كان يقول : مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل من الأنصار وهو يضرب وجه

قال مصنف الكتاب رحمه الله: تركت المشبهة من هذا الحديث أوله و قالوا: إن الله خلق آدم على صورته ، فضلّوا في معناه وأضلّوا .

باب

أسماء الله الحسنى وفضل احصائها

[١٠٠ / ٥٠٦] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن أبي الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا ، من أحصاها دخل الجنة ، وهي :

الله ، الإله ، الواحد ، الأحد ، الصمد ، الأول ، الآخر ، السميع ، البصير ، القدير ، القاهر ، العلي ، الأعلى ، الباقي ، البديع ، البارئ ، الأكرم ، الطاهر ، الباطن ، الحي ، الحكيم ، العليم ، الحليم ، الحفيظ ، الحق ، الحسيب ، الحميد ، الحفي ، الرب ، الرحمن ، الرحيم ، الذارئ ، الرزاق ، الرقيب ، الرؤوف ، الرائي ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، السيد ، السبوح ، الشهيد ، الصادق ، الصانع ، الطاهر ، العدل ، العفو ، الغفور ، الغني ، الغياث ، الفاطر ، الفرد ، الفتاح ، الفالق ، القديم ، الملك ، القدوس ، القوي ، القريب ، القيوم ، القابض ، الباسط ، قاضي الحاجات ، المجيد ، المولى ، المنان ، المحيط ، المبين ، المقيت ، المصور ، الكريم ، الكبير ، الكافي ، كاشف الضر ، الوتر ، النور ،

غلام له ويقول قبح الله وجهك ووجه من تشبهه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله بئس ما قلت ، فإن الله خلق آدم على صورة المضروب .

الوهاب ، الناصر ، الواسع ، الودود ، الهادي ، الوفي ، الوكيل ، الوارث البر ،
الباعث ، الثواب ، الجليل ، الجواد ، الخبير ، الخالق ، خير الناصرين ، الديان ،
الشكور ، العظيم ، اللطيف ، الشافي » ^(١) .

[٥٠٧ / ١٠١] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن زياد

بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن
أبيه ، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ، عن علي بن موسى الرضا ،
عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم : « لله عز وجل تسعة وتسعون اسما ، من دعا الله بها استجاب له ،

(١) التوحيد : ١٩٤ - ١٩٥ ح ٨ .

وروى الشيخ الصدوق في التوحيد : ٢١٩ - ٢٢٠ ح ١١ قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عبد
الله بن أحمد الإصبهاني الأسواري قال : حدثنا مكّي بن أحمد بن سعدويه البرذعي ، قال : أخبرنا
أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي بدمشق وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو عامر موسى
ابن عامر المري قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا زهير بن محمد ، عن موسى بن عقبة ،
عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن لله تبارك وتعالى تسعة
وتسعين اسما مائة إلا واحدا ، إنه وتر يحب الوتر ، من أحصاها دخل الجنة ، فبلغنا أن غير واحد
من أهل العلم قال : إن أولها يفتتح بلا إله إلا الله الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ،
بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله له الأسماء الحسنى ، الله ، الواحد ، الصمد ،
الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الخالق ، الباري ، المصور ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ،
المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الرحمن ، الرحيم ، اللطيف ، الخبير ، السميع ، البصير ، العلي ،
العظيم ، الباري ، (كذا) المتعالي ، الجليل ، الجميل ، الحي ، القيوم ، القادر ، القاهر ، الحكيم ،
القريب ، المجيب ، الغني ، الوهاب ، الودود ، الشكور ، الماجد ، الأحد ، الولي ، الرشيد ،
الغفور ، الكريم ، الحليم ، الثواب ، الرب ، المجيد ، الحميد ، الوفي ، الشهيد ، المين ، البرهان ،
الرؤوف ، المبدي ، المعيد ، الباعث الوارث ، القوي ، الشديد ، الضار ، النافع ، الوافي ، الحافظ ،
الرافع ، القابض ، الباسط ، المعز ، المذل ، الرازق ، ذو القوة المتين ، القائم ، الوكيل ، العادل ،
الجامع ، المعطي ، المجتبي ، المحيي ، المميت ، الكافي ، الهادي ، الأبد ، الصادق ، النور ، القديم ،
الحق ، الفرد ، الوتر ، الواسع ، المحصي ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، المنتقم ، البديع .

ومن أحصاها دخل الجنة»^(١).

[١٠٢ / ٥٠٨] الخصال - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله ابن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن أبي الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما - مائة إلا واحدة - من أحصاها دخل الجنة وهي الله . الاله . الواحد . الاحد . الصمد . الأول . الآخر . السميع . البصير . القدير . القاهر . العلي . الاعلى . الباقي . البديع . الباري . الأكرم . الظاهر . الباطن . الحي . الحكيم . العليم . الحليم . الحفيظ . الحق . الحسيب . الحميد . الحفي . الرب . الرحمن . الرحيم . الذارئ الرزاق . الرقيب . الرؤوف . السلام . المؤمن . المهيمن . العزيز . الجبار . المتكبر . السيد . السبوح . الشهيد . الصادق . الصانع . الطاهر . العدل . العفو . الغفور . الغني . الغياث . الفاطر . الفرد . الفتاح . الفالق . القديم . الملك . القدوس . القوي . القريب . القيوم . القابض . الباسط . قاضي الحاجات . المجيد . المولى . المنان . المحيط . المبين . المقيت . المصور . الكريم . الكبير . الكافي . كاشف - الضر . الوتر . النور . الوهاب . الناصر . الواسع . الودود . الهادي . الوفي . الوكيل . الوارث . البر . الباعث . التواب . الجليل . الجواد . الخبير . الخالق . خير الناصرين . الديان . الشكور . العظيم . اللطيف .

(١) التوحيد : ١٩٥ ح ٩ .

أقول: وروى أبو نعيم الاصبهاني في كتابه طرق حديث الاسماء الحسنى : ١٥٩ حدثنا عمر بن احمد بن السني حدثنا بشر بن معاذ العقدي أبو سهل حدثني نصر بن منصور الكوفي حدثنا أبو المنذر يوسف بن عطية ثنا محمد بن عبيد الله عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي قال : ان لله تسعة وتسعين اسما مئة غير واحد من أحصاها دخل الجنة .

الشافعي .

قال الشيخ الصدوق : وقد أخرجت تفسير هذه الأسماء في كتاب التوحيد وقد رويت هذا الخبر من طرق مختلفة وألفاظ مختلفة^(١).

[٥٠٩ / ١٠٣] تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن سيار بن محمد بن أبي القاسم التاجر الهروي أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي ، أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن حماد الذهلي الخالدي حدثني محمد بن عبيد الله المروزي حدثنا أحمد بن الخضر أبو العباس المروزي حدثنا أحمد بن تميم حدثنا أحمد بن عبيدة النافقاني أبو عبد الله حدثنا أبو علي عبد الله بن عبيد الله العاموري حدثنا سورة بن شداد عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة إنه وتر يحب الوتر وما من عبد يدعو بها إلا وجبت له الجنة»^(٢).

(١) الخصال : ٥٩٣ - ٥٩٤ ح ٤ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٩ / ٤٠٨ - ٤٠٩ .

وروى البخاري في صحيحه ٣ / ١٨٥ قال : حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة .

ورواه مسلم في صحيحه ٨ / ٦٣ قال : (حدثنا) عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن أبي عمر جميعا عن سفيان (واللفظ لعمرو) حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله تسعة وتسعون اسما من حفظها دخل الجنة وإن الله وتر يحب الوتر وفي رواية ابن أبي عمر من أحصاها (حدثني) محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة وعن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة وزاد همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وتر يحب الوتر .

باب

الاعتصام بالله تعالى

[١٠٤ / ٥١٠] صحيفة الامام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي : قال الراوي : أخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الاسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطال الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسائة قال : أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه ، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين واربعائة قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة .

قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى عليه واله : « يقول الله عز وجل : ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الاّ قطعت أسباب السموات والارض من دونه فان سألني لم

ورواه ابن ماجه في سننه ١٢٦٩ / ٢ ح ٣٨٦٠ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . ثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن لله تسعة وتسعين اسما . مائة إلا واحدا . من أحصاها دخل الجنة " .

اعطه، وإن دعائي لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلاّ ضمنت السموات والأرض برزقه فإن سألتني أعطيته وإن دعائي أجبته وإن استغفرتني غفرت له»^(١).

[١٠٥ / ٥١١] أعلام الدين في صفات المؤمنين - الديلمي قال: إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: « يقول الله عز وجل: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني، إلاّ قطعت أسباب السماوات وأسباب الأرض من دونه، فإن سألتني لم أعطه، وإن دعائي لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي، إلاّ ضمنت السماوات والأرض رزقه، فإن دعائي أجبته، وإن سألتني أعطيته، وإن استغفرتني غفرت له»^(٢).

[١٠٦ / ٥١٢] الأمالي - الشيخ الطوسي - قال: وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل، قال. حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق العلوي العريضي بخران، قال: حدثنا جدي الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه، عن أخيه موسى عليه السلام، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: « يقول الله عز وجل: ما من مخلوق يعتصم دوني إلاّ قطعت أسباب السماوات وأسباب الأرض من دونه، فإن سألتني لم أعطه، وإن دعائي لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلاّ ضمنت السماوات والأرض رزقه، فإن دعائي أجبته،

(١) صحيفة الامام الرضا عليه السلام : ٤١ ح ٥.

رواه زيد بن علي عليه السلام في مسنده : ٤٤٣ قال : وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت أسباب السماوات والأرض من دونه فإن سألتني لم أعطه وإن دعائي لم أجبه وما من مخلوق يعتصم بي من دون خلقي الا ضمنت السماوات والأرض برزقه فإن سألتني أعطيته وإن دعائي أجبته وإن استغفرتني غفرت له.

(٢) اعلام الدين في صفات المؤمنين : ٢١٣.

لم ان سألني أعطيته ، وإن استغفرني غفرت له»^(١) .

[١٠٧ / ٥١٣] الأماي - الشيخ الطوسي قال: وعنه ، قال : أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان مولى الباقر عليه السلام ، قال : حدثني أبي ، عن جده ياسين ابن محمد ، عن أبيه محمد بن عجلان ، قال : أصابتنني فاقة شديدة ولا صديق لمضيق ، ولزمني دين ثقیل وغريم يلج باقتضائه ، فتوجهت نحو دار الحسن بن زيد ، وهو يومئذ أمير المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه ، وشعر بذلك من حالي محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين ، وكان بيني وبينه قديم معرفة ، فلقيني في الطريق فأخذ بيدي وقال لي : قد بلغني ما أنت بسبيله ، فمن تؤمل لكشف ما نزل بك ؟ قلت : الحسن بن زيد . فقال : إذن لا تقضى حاجتك ولا تسعف بطلبتك ، فعليك بمن يقدر على ذلك ، وهو أجود الأجودين ، فالتمس ما تؤمله من قبله ، فإني سمعت ابن عمي جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عن جده ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « أوحى الله إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه إليه . وعزتي وجلالي لأقطعن أمل كل مؤمل غيري بالإياس ، ولا كسوته ثوب المذلة في الناس ، ولأبعدنه من فرجي وفضلي ، أيؤمل عبي في الشدائد غيري ، أو يرجو سواي ! وأنا الغني الجواد ، بيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني ، ألم يعلم أنه ما أوهنته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري ، فما لي أراه

(١) الاماي : ٥٨٥ ح ١٢١٠ .

رواه المتقي الهندي في كتر العمال ٣ / ٧٠٣ ح ٨٥١٢ قال: عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل : ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت أبواب السماوات والأرض دونه ، فان دعاني لم أجبه ، وإن سألني لم أعطه ، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلا ضمنت السماوات رزقه ، فان سألني أعطيته ، وإن دعاني أجبته ، وإن استغفرني غفرت له (العسكري) .

بأمله معرضاً عني ، قد أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني ، فأعرض عني ولم يسألني وسأل في نائبته غيري ! وأنا الله ابتدئ بالعطية قبل المسألة ، أفأسأل فلا أجيب ؟ كلا أوليس الجود والكرم لي ، أوليس الدنيا والآخرة بيدي ، فلو أن أهل سبع سموات وأرضين سألوني جميعاً فأعطيت كل واحد منهم مسألته ، ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح بعوضة ، وكيف ينقص ملك أنا قيمه ؟ فيا بؤس لمن عصاني ولم يراقبني .

فقلت : يا بن رسول الله ، أعد عليّ هذا الحديث ، فأعاده ثلاثاً فقلت : لا والله لا سألت أحداً بعد هذا حاجة ، فما لبثت أن جاءني برزق وفضل من عنده^(١) .

(١) الامالي : ٥٨٤ ح ١٢٠٨ .

أقول : روى الشيخ الكليني في الكافي ٢ / ٦٦ - ٦٧ ح ٧ قال : الحسين بن محمد ، عن معل بن محمد ، عن أبي علي ، عن محمد بن الحسن ، عن الحسين بن راشد ، عن الحسين بن علوان قال : كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض الاسفار فقال لي بعض أصحابنا : من تؤمل لما قد نزل بك فقلت : فلانا ، فقال : إذا والله لا تسعف حاجتك ولا يبلغك أملك ولا تنجح طلبتك ، قلت : وما علمك رحمك الله ؟ قال : إن أبا عبد الله عليه السلام حدثني أنه قرأ في بعض الكتب أن الله تبارك وتعالى يقول : وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لأقطعن أمل كل مؤمل [من الناس] غيري باليأس ولا أكسونه ثوب المذلة عند الناس ولأنحينه من قربي ولأبعدنه من فضلي ، أيؤمل غيري في الشدائد ؟ ! والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري ؟ ! ويبيد مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي أملني لنوائبه فقطعته دونها ؟ ! ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه مني ؟ ! جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي وملأت سمواتي ممن لا يمل من تسبيحي وأمرتهم أن لا يغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي ، فلم يثقوا بقولي ألم يعلم [أن] من طرقة نائبة من نوائي أنه لا يملك كشفها أحد غيري إلا من بعد إذني ، فإني أراه لا هيا عني ، أعطيته بجودي ما لم يسألني ثم انتزعت عنه فلم يسألني رده وسأل غيري ، أفيراني أبداً بالعطاء قبل المسألة ثم أسأل فلا أجيب سائلي ؟ ! أبخيل أنا فيخلى عبيدي أوليس الجود والكرم لي ؟ ! أوليس العفو والرحمة بيدي ؟ ! أوليس أنا محل الآمال ؟ ! فمن يقطعها دوني ؟ ! أفلا يخشى المؤمنون أن يؤملوا غيري ، فلوا أن أهل سمواتي وأهل أرضي أملوا جميعاً ثم أعطيت كل واحد منهم مثل ما أمل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك أنا قيمه ، فيا بؤساً للقائطين من رحمتي ويا

بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني .

وروى البيهقي في شعب الايمان ٢ / ٣٢ ح ١٠٨٧ قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سهل الصيرفي ببغداد ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط الزاهد ثنا سعيد بن بحر القراطيسي حدثني بهدلة بن نمير قال كنت في مجلس يزيد بن هارون أكتب الحديث بواسط وكانت نفقتي قد قلت فقال لي رجل من الزهاد من تؤمل في هذا البلد لما نزل بك فقلت يزيد بن هارون فالتفت إلي مغضبا قال لي إذا والله لا يسعفك في حاجتك ولا يبلغك أملك ولا يعطيك سؤلئك فقلت له ولم ذلك قال لأنني قرأت في الكتب السالفة أن الله تبارك وتعالى يقول في بعض أسفار التوراة وعزتي وجلالي وجودي وكرمي لأقطعن أمل كل مؤمل غيري بالإياس ولألبسنه ثوب المذلة ما بقي في الناس ولأنحينه عن بابي ولأطرده من وصلي أيؤمل غيري في الشدائد والشدائد بيدي ويرجى غيري ويطرق بالفقر أبواب الملوك والأبواب مغلقة ومفاتيحها بيدي وبابي مفتوح لمن دعاني من الذي قرع بابي فلم أفتح له ومن الذي دعاني فلم أجبه ومن الذي سألني فلم أعطه وذكر حديثا طويلا .

وروى المتقي الهندي في كنز العمال ٦ / ٦٣٠ برقم : ١٧١٤٥ قال : عن سعيد بن عبد الرحمن قال : كنت مع موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بمكة وقد نفذت نفقتي فقال لي بعض ولد الحسن بن علي : من تؤمل لما نزل بك ؟ فقلت موسى بن عبد الله فقال : إذا لا تقضى حاجتك ولا تنجح طلبتك فقلت وما علمت قال : لأنني وجدت في كتاب آبائي يقول الله جل جلاله : ومجدي وارتفاعي في أعلى مكاني لأقطعن أمل كل مؤمل غيري بالإياس ولاكسونه ثوب المذلة عند الناس ولأنحينه من قربي ولأبعدنه من فضلي أيؤمل في الشدائد غيري وأنا الحي ؟ ويرجى غيري ويبيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني ألم يعلموا أن من قرعته نائبة من مخلوق لم يملك كشفها غيري فما لي أراه يأمله معرضا عني ؟ وما لي أراه لاها عني أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني ويسأل غيري ، ابدأ بالعطية قبل المسألة ثم أسأل أفلا أجود ، أبخيل أنا فيبخلني عبدي ؟ أو ليس الجود والكرم لي ؟ أو ليس الفضل والرحمة والخير في الدنيا والآخرة بيدي ؟ فمن يقطعها دوني أفلا يخشى المؤمنون أن يؤملوا غيري ؟ فلو أن أهل سماواتي وأهل أرضي أملوا جميعا ثم أعطيت واحدا منهم مثل ما أمل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضو بعوضة وكيف ينتقص ملك أنا قيمة فيا بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني فقلت : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمل علي هذا الحديث فلا سألت أحدا بعد هذا حاجة (ابن النجار) .

وروى الفخر الرازي في تفسيره ١ / ٦٨ قال : وفي بعض الكتب الآلهية : إن الله تعالى يقول : " وعزتي وجلالي ، لأقطعن أمل كل مؤمل غيري باليأس ، ولألبسنه ثوب المذلة عند الناس ، ولأنحينه من قربي ، ولأبعدنه من وصلي ، ولأجعلنه متفكراً حيران يؤمل غيري في الشدائد

باب

ذكر عظمة الله عز وجل

[٥١٤ / ١٠٨] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن السيارى ، عن عبد الله بن حماد ، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل في السماء بحار ؟ قال : نعم ، أخبرني أبي ، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ لِبَحَارًا عَمَقَ أَحَدُهَا مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ، فِيهَا مَلَائِكَةٌ قِيَامَ مَنْذُ خَلَقَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْمَاءُ إِلَى رُكْبِهِمْ ، لَيْسَ فِيهِمْ مَلِكٌ إِلَّا وَلَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ جَنَاحٍ ، فِي كُلِّ جَنَاحٍ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ ، فِي كُلِّ وَجْهٍ أَرْبَعَةُ أَلْسِنٍ ، لَيْسَ فِيهَا جَنَاحٌ وَلَا وَجْهٌ وَلَا لِسَانٌ وَلَا فَمٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْبُحُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِتَسْبِيحٍ لَا يَشْبَهُ نَوْعَ مَنْهُ صَاحِبِهِ »^(١) .

باب

وجوب طاعة الله عز وجل

[٥١٥ / ١٠٩] الأُمالي للصدوق - الشيخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن مروان بن مسلم ، قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : حدثني

والشدائد بيدي ، وأنا الحي القيوم ، ويرجو غيري ويطرق بالفكر أبواب غيري وبيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني .

(١) التوحيد : ٢٨١ ح ٩ .

أبي، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال : « قال الله جل جلاله : أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري ، وأيما عبد عصاني وكلته إلى نفسه ، ثم لم أبال في أي واد هلك »^(١).

[٥١٦ / ١١٠] الأماي للصدوق - الشيخ الصدوق قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري، قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن وهب بن وهب القاضي ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهما السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « قال الله جل جلاله : يا بن آدم ، أطعني فيما أمرتك ، ولا تعلمني ما يصلحك »^(٢).

(١) الأماي : ٥٧٧ - ٥٧٨ ح ٢.

أقول : رواه الشيخ الصدوق أيضاً في من لا يحضره الفقيه ٤ / ٤٠٣ - ٤٠٤ ح ٥٨٦٩ مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وآله قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : (قال الله جل جلاله : أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري ، وأيما عبد عصاني وكلته إلى نفسه ثم لم أبال في أي واد هلك .
(٢) الأماي : ٣٩٨ ح ٧.

وذكر ابن فهد الحلي في كتابه عدة الداعي : ٢٩١ قال : وفي هذا المعنى ما ورد في الحديث القدسي : يا ابن آدم أنا فقير لا أفقر أطعني فيما أمرتك أجعلك غنيا لا تفتقر يا ابن آدم أنا حي لا أموت أطعني فيما أمرتك أجعلك حيا لا تموت يا ابن آدم أنا أقول للشيء : كن فيكون أطعني فيما أمرتك أجعلك تقول للشيء : كن فيكون .

وجاء في باب الياس والقناعة والرضا من كتاب ربيع الابرار للزمخشري ٥ : ٣٣١ قال : في التوراة : يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك ، ولا تعلمني ما يصلحك .

وجاء في كتاب البداية والنهاية لابن كثير ٩ / ٣١٣ قال : وقال عبد الرزاق : حدثني بكار بن عبد الله عن وهب قال : قرأت في بعض الكتب فوجدت الله تعالى يقول : يا بن آدم ما أنصفتني ، تذكر بي وتنساني ، وتدعو إلي وتفر مني ، خير لي إليك نازل ، وشرك إلي صاعد ، ولا يزال ملك كريم قد نزل إليك من أجلك ، يا بن آدم إن أحب ما تكون إلي وأقرب ما تكون مني إذا رضيت بما قسمت لك . وأبغض ما تكون إلي ، وأبعد ما تكون مني إذا سخطت بما قسمت لك . يا بن

[٥١٧ / ١١١] الخصال - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن النعمان بإسناده يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : « قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك ، ولا تعلمني ما يصلحك »^(١).

باب

نفى الشرك عن الله تعالى شأنه

[٥١٨ / ١١٢] الأمالي - الشيخ الطوسي قال : أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل ، قال . حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب أبو محمد البيهقي الشعрани بجرجان ، قال . حدثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام ، قال : حدثنا أبي أبو عبد الله عليه السلام .

قال المجاشعي : وحدثناه الرضا علي بن موسى عليه السلام ، عن أبيه موسى ، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « قال تبارك وتعالى : (كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ)^(٢) فَإِنْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا ، وَيَفْرج كَرْبًا ، ويرفع قوما ويضع آخرين »^(٣).

آدم أطعني فيما أمرتك ، ولا تعلمني بما يصلحك ، إني عالم بخلقك ، وأنا أعلم بحاجتك التي ترفعك من نفسك ، إني إنما أكرم من أكرمني ، وأهين من هان عليه أمري ، لست بناظر في حق عبدي حتى ينظر العبد في حقي .

(١) الخصال : ٤ ح ٨ .

(٢) سورة الرحمن ٥٥ : ٢٩ .

(٣) الأمالي : ٥٢١ - ٥٢٢ ح ٥٨ المجلس ١٨ .

باب

المعروف هدية من الله لعبده

[٥١٩ / ١١٣] الأماي للمفيد - الشيخ المفيد قال: أخبرني أبو غالب

أحمد بن محمد الزراري رحمه الله قال : حدثني خالي أبو العباس محمد بن جعفر

رواه ابن ماجة في سننه ١ / ٧٣ ح ٢٠٢ قال : حدثنا هشام بن عمار . ثنا الوزير بن صبيح . ثنا يونس بن حليس ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في قوله تعالى : كل يوم هو في شأن قال " من شأنه أن يغفر ذنبا ، ويفرج كربا ، ويرفع قوما ، ويخفف آخرين " . ثم جاء في ذيله : في الزوائد : إسناده حسن .

ورواه ابن حبان في صحيحه ٢ / ٤٦٤ قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الوزير بن صبيح قال حدثنا يونس بن ميسرة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كل يوم هو في شأن قال : من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين .

وقال الزيلعي في كتابه تخريج الاحاديث والآثار ٣ / ٣٩٧ - ٣٩٨ ح ١٢٨٢ قال : وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلا قوله تعالى : (كل يوم هو في شأن) فقليل له : ما هذا الشأن قال (من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين) . قلت روي من حديث أبي الدرداء ومن حديث ابن عمرو ومن حديث عبد الله بن منيب فحديث أبي الدرداء رواه ابن ماجة في سننه في كتاب السنة من حديث يونس بن ميسرة بن حليس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : (كل يوم هو في شأن) قال (من شأنه أن يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين) انتهى . ورواه ابن حبان في صحيحه في النوع السادس والبيهقي في الأسماء والصفات ، قال البزار وقد روي هذا الحديث عن أبي الدرداء من غير وجه وهذا من أحسن إسناده يروى به انتهى . وأما حديث ابن عمر فرواه البزار في مسنده حدثنا محمد بن المثني ثنا محمد بن الحارث ثنا محمد بن عبد الرحمن بن السلماني عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل فيه ويرفع قوما . . . إلى آخره . وأما حديث عبد الله بن منيب فرواه الطبراني في معجمه من حديث عمرو بن بكر السكسكي ثنا الحارث بن عبيدة بن رباح الغساني عن أبيه عبيدة عن منيب بن عبد الله بن منيب الأزدي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ ابن ماجة سواء . ورواه البزار في مسنده والطبري والثعلبي وابن أبي حاتم في تفاسيرهم ، قال البزار ولا نعلم أسند عبد الله بن منيب عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث انتهى . وكذلك رواه ابن مردويه في تفسيره .

الرزاز القرشي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن بريد بن معاوية العجلي ، عن أبي جعفر محمد ابن علي الباقر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يقول الله تعالى : المعروف هدية مني إلى عبدي المؤمن ، فإن قبلها مني فبرحتي ومنّي ، وإن ردها علي فبذنبه حرمها ، ومنه لا مني ، وأيما عبد خلقتة فهديته إلى الإيمان ، وحسنت خلقه ، ولم أبتله بالبخل فإني أريد به خيراً »^(١).

[١١٤ / ٥٢٠] الأماي للطوسي - الشيخ الطوسي قال : أخبرنا محمد ابن محمد ، قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري رحمه الله ، قال : حدثني خالي أبو العباس محمد بن جعفر الرزاز القرشي ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن بريد بن معاوية العجلي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، عن آبائه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « يقول الله تعالى : المعروف هدية مني إلى عبدي المؤمن ، فإن قبلها مني فبرحتي ومنّي ، وإن ردها فبذنبه حرمها ومنه لا مني ، وأيما عبد خلقتة فهديته إلى الإيمان وحسنت خلقه ، ولم ابتله بالبخل ، فإني أريد به خيراً »^(٢).

باب

التوبة وطلب المغفرة

[١١٥ / ٥٢١] ثواب الأعمال - الشيخ الصدوق قال : حدثني محمد ابن علي ماجيلويه ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال :

(١) الاماي ١ / ٢٥٩ ح ١.

(٢) الاماي ١ / ٢٤ ح ٢٩.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « ان الله عز وجل فضولا من رزقه، ينحله من يشاء من خلقه ، والله باسط يديه عند كل فجر لمذنب الليل هل يتوب فيغفر له، ويبسط يديه عند مغيب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفر له»^(١).

باب

الشفاعة

[١١٦ / ٥٢٢] الأمالي للصدوق - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبي

(رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي ، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أنا له الله شفاعتي».

ثم قال صلى الله عليه وآله: « إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل» .

قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله، فما معنى قول الله عز وجل: (وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى)^(٢)؟ قال: لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه^(٣).

(١) ثواب الاعمال : ١٧٩ - ١٨٠ .

(٢) سورة الأنبياء ٢١ : ٢٨ .

(٣) الأمالي : ٥٦ ح ٤ .

أقول : روى أحمد بن حنبل في مسنده ٣ / ٢١٣ وأبو داود السجستاني في سننه ٢ / ٤٢١ ح ٤٧٣٩، والترمذي في سننه ٤ / ٤٥ ح ٢٥٥٢ وغيرهم بسندهم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: شفاعتي لأهل الكبائر من امتي. وأخرج الترمذي في سننه أيضاً ٤ / ٤٥ ح ٢٥٥٣ عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله

[٥٢٣ / ١١٧] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق
قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي».

ثم قال عليه السلام: «إنما شفاعتي لأهل الكباير من أمتي، فاما المحسنون فما عليهم من سبيل».

قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل (وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى) ^(١)؟ قال: لا يشفعون إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى الله دينه ^(٢).

نحوه.

كما أخرجه الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ١ / ٦٩ عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

وقال فيه أيضاً ٢ / ٣٨٢ ما لفظه: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى المزكى، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدی، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد العنبري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما إن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا قول الله عز وجل: (ولا يشفعون إلا لمن ارتضى) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن شفاعتي لأهل الكباير من أمتي. ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(١) سورة الأنبياء ٢١ : ٢٨ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١٢٤ - ١٢٥ ح ٣٥.

جاء في ذيل الحديث: قال المصنف: المؤمن هو الذي تسره حسنته، وتسؤه سيئته، لقول النبي صلى الله عليه وآله: «من سرته حسنته، وسأته سيئته فهو مؤمن»، ومن سأته سيئته ندم عليها، والندم توبة، والتائب مستحق للشفاعة والغفران، ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن،

[٥٢٤ / ١١٨] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، قال : سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك . ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر ، قال الله تبارك وتعالى : (إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا)^(١) .

قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين ؟ قال : حدثني أبي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ، فأما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل » .

قال ابن أبي عمير : فقلت له : يا ابن رسول الله فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى ذكره يقول : (وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ)^(٢) ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى !

فقال : يا أبا أحمد ، ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلا ساءه ذلك ، وندم عليه ، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « كفى بالندم توبة » وقال عليه السلام : « من سرته حسنته وساءته سيئة فهو مؤمن » فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ، ولم تجب له الشفاعة ، وكان ظالماً ، والله تعالى ذكره يقول : (مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ)^(٣) .

فقلت له : يا ابن رسول الله وكيف لا يكون مؤمناً من لم يندم على ذنب

وإذا لم يكن مؤمناً لم يستحق الشفاعة ، لأن الله عز وجل غير مرتضى لدينه .

(١) سورة النساء ٤ : ٣١ .

(٢) سورة الأنبياء ٢١ : ٢٨ .

(٣) سورة غافر ٤٠ : ١٨ .

يرتكبه ؟

فقال : يا أبا أحمد ، ما من أحد يرتكب كبيرة من المعاصي و هو يعلم أنه سيعاقب عليها إلا ندم على ما ارتكب ، ومتى ندم كان تائباً مستحقاً للشفاعة ، ومتى لم يندم عليها كان مصراً ، والمصّر لا يغفر له ، لأنه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ، ولو كان مؤمناً بالعقوبة لندم ، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله : « لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة مع الاصرار » وأما قول الله عز وجل : (وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى)^(١) فإنهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه ، والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات ، فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيامة^(٢) .

[١١٩ / ٥٢٥] قرب الاسناد - الحميري القمي قال : وعنه ، عن مسعدة بن صدقة قال : حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « ثلاثة يشفعون إلى الله يوم القيامة فيشفّعهم :

(١) سورة الأنبياء ٢١ : ٢٨ .

(٢) التوحيد : ٤٠٧ - ٤٠٨ ح ٦ .

أقول : روى أحمد بن حنبل في مسنده ٢١٣ / ٣ ، وأبو داود في سننه ٤٢١ / ٢ ح ٤٧٣٩ ، والترمذي في سننه ٤٥ / ٤ ح ٢٥٥٢ ، والحاكم في مستدركه ١ / ٦٩ وغيرهم بسندهم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : شفاعتي لأهل الكبائر من امتي . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ . وروى في ٢ / ٣٨٢ من المستدرک أيضاً وقال : حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى المزكى ، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدى ، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن زهير بن محمد العنبري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا قول الله عز وجل : (وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن شفاعتي لأهل الكبائر من امتي . ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء»^(١) .

[٥٢٦ / ١٢٠] الخصال - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ثلاثة يشفعون إلى الله عز وجل فيشفعون : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء»^(٢) .

[٥٢٧ / ١٢١] الأمالي للطوسي - الشيخ الطوسي قال: الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه ، قال : حدثني الإمام علي بن محمد عليهما السلام، بإسناده عن الباقر عليه السلام ، عن جابر قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : «إذا حُشر الناس يوم القيامة نادى مناد : يا رسول الله ، إن الله جل اسمه قد أمكنك من مجازاة محبيك ومحبي أهل بيتك ، المواليين لهم فيك ، والمعادين لهم فيك ، فكافئهم بما شئت ، فأقول : يا رب الجنة . فأنادى : فولهم منها حيث شئت ، فذلك المقام المحمود الذي وعدت به»^(٣) .

[٥٢٨ / ١٢٢] بشارة المصطفى - محمد بن علي الطبري روى عن الإمام علي بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن موسى ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد الباقر عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنه) قال : قال : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : « إذا حشر الناس يوم القيامة نادى مناد:

(١) قرب الاسناد : ٦٤ ح ٢٠٣ .

(٢) الخصال : ١٥٦ ح ١٩٧ .

(٣) الأمالي : ٢٩٨ ح ٨٨ .

يا رسول الله ! ان الله جل اسمه قد أمكنك من مجازاة محبيك ومحبي أهل بيتك ،
الموالين لهم والمعادين من عاداهم فيك ، فكافهم بما شئت ، فأقول : يا رب الجنة ،
وانادى : بوئهم منها حيث شئت ، فذلك المقام المحمود الذي وعدت به»^(١).

[٥٢٩ / ١٢٣] الأماي للصدوق - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد
ابن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ،
قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال : حدثنا النضر بن شعيب ،
عن خالد القلانسي ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم
السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « إذا قمت المقام المحمود
تشفعت في أصحاب الكبائر من أمتي ، فيشفعني الله فيهم ، والله لا تشفعت
فيمن آذى ذريتي »^(٢).

باب

القضاء والقدر

[٥٣٠ / ١٢٤] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ،
عن أبيه ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده
عليهم السلام ، قال : مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمحتكرين فأمر
بحكرتهم أن يخرج إلى بطون الأسواق وحيث تنظر الأبصار إليها ، فقل لرسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو قومت عليهم ، فغضب عليه السلام حتى

(١) بشارة المصطفى : ٢٩٥ - ٢٩٦ ح ٣١ .

(٢) الأماي : ٣٧٠ ح ٣ .

أقول : رواه الشيخ الصدوق أيضاً في من لا يحضره الفقيه ٣ / ٢٦٦ ح ٣٩٥٥ مرسلاً عن النبي
صلى الله عليه وآله فلاحظه .

عرف الغضب في وجهه وقال : « أنا أقوم عليهم ؟ ! إنما الشعر إلى الله عز وجل يرفعه إذا شاء ويخفضه إذا شاء ».

وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو سمرت لنا سعراً فإن الأسعار تزيد وتنقص ، فقال عليه السلام : « ما كنت لألقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث لي فيها شيئاً ، فدعو عباد الله يأكل بعضهم من بعض »^(١) .

[٥٣١ / ١٢٥] الاستبصار - الشيخ الطوسي قال : محمد بن أحمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن وهب عن الحسين بن عبيد الله بن ضمرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه مر بالمحتكرين ، فأمر بحكرتهم أن تخرج إلى بطون الأسواق وحيث تنظر الابصار إليها ، فقليل لرسول الله صلى الله عليه وآله لو قومت عليهم فغضب حتى عرف الغضب في وجهه فقال : « أنا أقوم عليهم إنما الشعر إلى الله تعالى يرفعه إذا شاء ويخفضه إذا شاء »^(٢) .

[٥٣٢ / ١٢٦] تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي قال : محمد بن أحمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن وهب عن الحسين بن عبد الله ابن ضمرة عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه مر بالمحتكرين فأمر بحكرتهم أن تخرج إلى بطون الأسواق وحيث تنظر الابصار إليها ، فقليل لرسول الله صلى الله عليه وآله

(١) التوحيد : ٣٨٨ ح ٣٣ .

وروى العلامة الحلي في كتابه منتهى المطلب (ط . ق) : ٢ / ١٠٠٧ قال : وعن عبد الله بن حمزة عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه مر بالمحتكرين فأمر بحكرتهم أن يخرج إلى بطون الأسواق وحيث ينظر الابصار إليها فقليل لرسول الله صلى الله عليه وآله الوقت عليهم فغضب عليه السلام حتى عرف ذلك الغضب في وجهه فقال أنا أقوم عليهم إنما الشعر إلى الله عز وجل يرفعه إذا شاء ويخفضه إذا شاء .

(٢) الاستبصار ٣ / ١١٤ - ١١٥ ح ٦ .

عليه وآله لو قوّمت عليهم ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى عرف الغضب في وجهه فقال : « انا أقوم عليهم ! ؟ إنما السعير إلى الله يرفعه إذا شاء ويخفضه إذا شاء » ^(١).

باب

الايان بالبعث والقدر

[٥٣٣ / ١٢٧] الخصال - الشيخ الصدوق قال : أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن - خزيمه قال : حدثنا علي بن حجر قال : حدثنا شريك ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة : حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأني رسول الله ، بعثني بالحق ، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت ، وحتى يؤمن بالقدر » ^(٢).

[٥٣٤ / ١٢٨] مسند أحمد بن حنبل - الإمام أحمد بن حنبل : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع حتى يشهد ان لا إله إلا الله واني رسول الله بعثني بالحق وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت وحتى يؤمن بالقدر » ^(٣).

[٥٣٥ / ١٢٩] المستدرك على الصحيحين - الحاكم النيسابوري قال : وحدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن شاذان قالوا ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور عن ربعي عن علي عن النبي صلى

(١) تهذيب الاحكام ٧ / ١٦١ - ١٦٢ ح ١٨ .

(٢) الخصال : ١٩٨ - ١٩٩ ح ٨ .

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٩٧ .

الله عليه وآله قال : « لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وإنى رسول الله بعثني بالحق ، وأنه مبعوث بعد الموت ، ويؤمن بالقدر كله »^(١).

[١٣٠ / ٥٣٦] المستدرك على الصحيحين - الحاكم النيسابوري قال : وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ، حدثنا أحمد بن سيار ، حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن علي ابن أبي طالب ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع حتى يشهد أن لا إله إلا الله وإنى رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر »^(٢).

[١٣١ / ٥٣٧] صحيح ابن حبان - ابن حبان قال : أخبرنا الفضل بن الحباب حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ربعي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر »^(٣).

[١٣٢ / ٥٣٨] تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي قال : حدثنا محمد ابن همام حدثنا عمر بن أحمد الواعظ - إملاء - حدثنا عبد الرحمن بن الحسن ابن أيوب الشعيري الأصم ومحمد بن هارون بن عبد الله بن سليمان الحضرمي . قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا شريك بن عبد الله عن منصور عن ربعي عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن عبد حتى يؤمن أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنى رسول الله بعثني بالحق ، وحتى

(١) المستدرك على الصحيحين ١ / ٣٢ - ٣٣ .

(٢) المستدرك على الصحيحين ١ / ٣٣ . قال الحاكم في ذيل الحديث : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد قصر بروايته بعض أصحاب الثوري ، وهذا عندنا مما لا يعبأ .

(٣) صحيح ابن حبان ١ / ٤٠٥ .

يؤمن بالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر»^(١).

باب

جزاء التكذيب بالقدر

[٥٣٩ / ١٣٣] المستدرک علی الصحیحین - الحاکم النیسابوری
قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأنا عبد الله بن محمد بن وهب
الحافظ، أنبأنا عبد الله بن محمد بن يوسف القرباني، حدثني أبي، حدثنا سفيان
عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب قال: سمعت علي بن الحسين
يحدث عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
«ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر
الله، والمتسلط بالجبروت ليدل من أعز الله ويعز من أذل الله، والتارك لستتي،
والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمستحل لحرم الله».

قال سفيان: اقرؤا سورة (والليل إذا يغشى فاما من أعطى واتقى
صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
فسنيسره للعسرى)^(٢) ثم قال: هكذا حدثناه أبو علي، وله اسناد صحيح أحشى

(١) تاريخ بغداد ٤ / ١٣٦ برقم ١٧٩٧.

أقول: ذكر الحديث في مصادر كثير يطول بنا المقام عند ذكرها.

(٢) المستدرک علی الصحیحین ٢ / ٥٢٥.

أقول: سورة الليل هي السورة ٩٢ من القرآن الكريم وهي: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَاللَّيْلِ
إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى * فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى
وَآتَقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * كَذَّبَ بِالْحُسْنَى *
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ... إلى آخرها.

ورواه الحاكم في المستدرک أيضاً ٢ / ٥٢٥ بسنده عن عائشة قال: حدثناه عبد الله بن جعفر
ابن درستويه الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا عبد
الرحمن بن أبي الرجال، عن عبيد الله بن موهب، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

اني ذكرته فيما تقدم.

[١٣٤ / ٥٤٠] مسند زيد بن علي - قال الراوي: حدثني عبد العزيز ابن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال: حدثنا أبو القسم علي ابن محمد النخعي الكوفي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال: حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال: حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال: حدثني أبو خالد الواسطي رحمهم الله تعالى قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لنت سبعة فلعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله تعالى والمخالف لسنني والمستحل من عترتي ما حرم الله والمتسلط بالجبروت ليعز ما أذل الله ويذل ما أعز الله والمستحل ما حرم الله والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلاله»^(١).

[١٣٥ / ٥٤١] الخصال - الشيخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثني أبو جعفر محمد بن الحسين بن - حفص الخثعمي قال: حدثنا ثابت بن غارم السنجاري قال: حدثنا عبد الملك بن الوليد قال: حدثنا عمرو بن عبد الجبار قال: حدثني عبد الله بن زياد قال: أخبرني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب: المغير لكتاب الله، والمكذب بقدر الله،

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستة لعنهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب، الزائد في كتاب الله تعالى، والمكذب باقدار الله، والمتسلط بالجبروت ليزل من أعز الله ويعز من أذل الله، والمستحل لحرم الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنني.

ثم قال: قد احتج الامام البخاري بإسحاق بن محمد الفروي وعبد الرحمن بن أبي الرجال في الجامع الصحيح، وهذا أولى بالصواب من الاسناد الأول.

(١) مسند زيد بن علي: ٤٠٣ - ٤٠٤.

والمبدل سنة رسول الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله عز وجل ، والمتسلط في سلطانه ليعز من أذل الله ، ويذل من أعز الله ، والمستحل لحرم الله ، والمتكبر على عباد الله عز وجل»^(١) .

[٥٤٢ / ١٣٦] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدب رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « قال الله جل جلاله : من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتبس إلهاً غيري » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « في كل قضاء الله خيرة للمؤمنين »^(٢) .

(١) الخصال : ٣٥٠ ح ٢٥ .

ورواه شيرويه الديلمي في فردوس الأخبار ٢ / ٤٤٥ - ٤٤٦ ح ٣٣١٦ قال : علي بن أبي طالب : سبعة لعنهم الله ، فلعنهم بلعنه كل شيء ، فاستجيب له : المغير لكتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمبدل لسنة نبي الله ، والمستحل لعترتي ما حرم الله ، والمستأثر على المسلمين نعيمهم مستحلاً له جرأة على الله ، والمتسلط في سلطانه بالجبروت ليعز ما أذل الله ، ويذل ما أعز الله ، والمستحل لحرام الله عز وجل .

(٢) التوحيد : ٣٧١ ح ١١ .

أقول : رواه الشيخ الطوسي في كتابه الاقتصاد : ٥٥ مراسلاً عن رسول الله قال : فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : يقول الله تعالى : من لم يرض بقضائي ولم يشكر نعمائي ولم يصبر على بلائي فليخذ ربا سواي .

رواه الطبراني في معجمه الكبير ٢٢ / ٣٢٠ - ٣٢١ حيث قال : حدثنا يحيى بن عبد الباقي المصيصي ، حدثني سعيد بن زياد ، حدثني أبي زياد بن فائد ، عن أبيه فائد بن زياد ، عن جده زياد بن أبي هند ، عن أبي هند الداري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تبارك وتعالى : من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليلتبس ربا سواي .

[٥٤٣ / ١٣٧] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق
قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدب رضي الله عنه قال: حدثنا علي
ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن
موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن
علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب
عليهم السلام فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: « قال الله
جل جلاله: من لم يرض بقضائي ومن لم يؤمن بقدري فليلتمس إلهاً غيري ». .
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: « في كل قضاء الله عز وجل خيرة
للمؤمن »^(١).

باب

مشيئة الله عز وجل وأرادته

[٥٤٤ / ١٣٨] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا تميم بن عبد الله
ابن تميم القرشي (ره) قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي
الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سألت المأمون يوماً عن علي بن موسى
الرضا عليهم السلام فقال له: يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل:
(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا
مُؤْمِنِينَ * وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ)^(٢).

فقال الرضا عليه السلام: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر
ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين
ابن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام أنَّ المسلمين قالوا لرسول الله

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١٢٩ ح ٤٢ .

(٢) سورة يونس ١٠ : ٩٩ - ١٠٠ .

صلى الله عليه وآله وسلم : لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثير عددنا وقومنا على عدونا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما كنت لألقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث إلي فيها شيئاً ، وما أنا من المتكلفين ، فأنزل الله تبارك وتعالى : يا محمد (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا)^(١) على سبيل الاجلاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ، ولو فعلت ذلك بهم لهم لم يستحقوا مني ثواباً ولا مدحاً ، لكنني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد (أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)^(٢) .

وأما قوله عز وجل : (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ)^(٣) فليس ذلك على سبيل تحريم الإيمان عليها ، ولكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله ، وإذنه أمره لها بالإيمان ما كانت مكلفة متعبدة ، وإجاءه إياها إلى الإيمان عند زوال التكليف والتعبد عنها .

فقال المأمون : فرجت عني يا أبا الحسن فرج الله عنك^(٤) .

[١٣٩ / ٥٤٥] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال : حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال : حدثنا أبي عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال : سأل المأمون أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن قول الله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيُلوَّكُمُ أَيَّكُمُ أَحْسَنُ

(١) سورة يونس ١٠ : ٩٩ .

(٢) سورة يونس ١٠ : ٩٩ .

(٣) سورة يونس ١٠ : ١٠٠ .

(٤) التوحيد : ٣٤١ - ٣٤٢ ح ١١ .

عَمَلًا^(١) .

فقال : ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السماوات والأرض فكانت الملائكة تستدل بأنفسها وبالعرش وبالماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلموا انه على كل شئ قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله وجعله فوق السماوات السبع ثم خلق السماوات والأرض في ستة أيام وهو مستولى على عرشه وكان قادرا على أن يخلقها في طرفه عين ولكنه تعالى خلقها في ستة أيام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مره بعد مره ولم يخلق الله العرش لحاجة به إليه لأنه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لأنه ليس بجسم تعالى عن صفه خلقه علوا كبيرا وأما قوله عز وجل : (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا)^(٢) فإنه عز وجل خلقهم ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لأنه لم يزل عليما بكل شيء .

فقال المأمون : فرجت عنى يا أبا الحسن عليه السلام فرج الله عنك ثم قال له : يا بن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل : وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ * وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ^(٣) .

فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : إن المسلمين قالوا لرسول الله صلى

(١) سورة هود ١١ : ٧ .

(٢) سورة هود ١١ : ٧ .

(٣) سورة يونس ١٠ : ٩٩ - ١٠٠ .

الله عليه وآله : لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثرت عدونا وقويننا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ما كنت لألقى الله عز وجل ببدعه لم يحدث إلى فيها شيئاً وما انا من المتكلمين » فأنزل الله تعالى عليه يا محمد (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا)^(٤) على سبيل الاجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا منى ثواباً ولا مدحاً لكني أريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا منى الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنه الخلد (أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ)^(٥) .

وأما قوله تعالى: (وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ)^(٦) فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله وإذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفه متعبده والجاه إياها إلى الايمان عند زوال التكليف والتباعد عنها.

فقال المأمون : فرجت عنى يا أبا الحسن فرج عنك فأخبرني عن قول الله تعالى : (الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا)^(٧) .

فقال عليه السلام : ان غطاء العين لا يمنع من الذكر، والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب عليها السلام بالعميان، لأنهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه ، فلا يستطيعون له سمعاً . فقال المأمون : فرجت عنى فرج الله عنك^(٨) .

(٤) سورة يونس ١٠ : ٩٩ .

(٥) سورة يونس ١٠ : ٩٩ .

(٦) سورة يونس ١٠ : ١٠٠ .

(٧) سورة الكهف ١٨ : ١٠١ .

(٨) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١٢٣ - ١٢٤ ح ٣٣ .

باب

التقدير والتدبير

[٥٤٦ / ١٤٠] مسند زيد بن علي - قال الراوي : حدثني عبد العزيز ابن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال : حدثنا أبو القسم علي ابن محمد النخعي الكوفي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال : حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال : حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال : حدثني أبو خالد الواسطي رحمهم الله تعالى قال : حدثني زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ان الله قدر المقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام »^(١).

[٥٤٧ / ١٤١] صحيفة الإمام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي : قال الراوي : أخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين، ثقة الاسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطال الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة تسع وعشرين وخمسائة قال : أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين واربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزني بها قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة.

(١) مسند زيد بن علي : ٤٩٦ .

قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال :
حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام
سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي
جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين
قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم
السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر
التدابير قبل ان يخلق آدم بألفي عام »^(١).

[١٤٢ / ٥٤٨] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبو منصور
أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن
محمد بن هارون الخوري ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري ،
قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الجويباري الشيباني ، عن علي بن موسى الرضا ،
عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله : « إن الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام »^(٢).

[١٤٣ / ٥٤٩] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق
قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في
داره قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم
عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي في سنة ستين
ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة .
وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا أبو
إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد
الفقيه الخوري بنيسابور قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ٦٠ ح ٨٧.

(٢) التوحيد : ٣٧٦ - ٣٧٧ ح ٢٢ .

علي بن موسى عليهما السلام وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إن الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام»^(١).

[٥٥٠ / ١٤٤] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مروان الخوزي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الجوبباري الشيباني عن علي ابن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام»^(٢).

[٥٥١ / ١٤٥] تفسير الثعلبي - الثعلبي قال: وأخبرني ابن السري النحوي في (درب حاجب) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد العماني قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عامر قال: حدثنا أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام»^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ / ٣٤ - ٣٥ ح ٤٤ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١٢٨ ح ٣٩ .

(٣) تفسير الثعلبي ٩ / ١٧٢ .

باب

معنى اليقين

[٥٥٢ / ١٤٦] المحاسن - أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال: عنه، عن حماد بن عمر والنصيب، عن السري بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: قال لعلي عليه السلام: «يا علي أوصيك بوصية فاحفظها عني»، فقال له علي: يا رسول الله أوص، فكان في وصيته أن قال: «إن اليقين أن لا ترضي أحداً بسخط الله، ولا تحمد أحداً على ما آتاك الله، ولا تدم أحداً على ما لم يؤتك الله، فإن الرزق لا يجره حرص حريص، ولا يصرفه كراهية كاره، إن الله بحكمه وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضى، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

يا علي: إنه لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالکف، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة كالتفكير.

يا علي آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة السباحة المن، وآفة الشجاعة البغي، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر، يا علي إنك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي، أنت مع الحق والحق معك»^(١).

(١) المحاسن ١ / ١٦ - ١٧ ح ٤٧ .

أقول: رواه الشيخ الكليني في الكافي ١ / ٢٥ - ٢٦ ح ٢٥ عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن السري بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل .

[٥٥٣ / ١٤٧] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني، قال: حدثنا مكي بن أحمد بن سعدويه البرذعي، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي، قال: حدثنا محمد بن أشرس، قال: حدثنا إبراهيم بن نصر قال: حدثنا وهب ابن وهب بن هشام أبو البخري، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: « يا علي إن اليقين أن لا ترضي أحداً على سخط الله، ولا تحمدن أحداً على ما آتاك الله، ولا تذمّن أحداً على ما لم يؤتكَ الله، فإن الرزق لا يجره حرص حريص، ولا يصرفه كره كاره، فإن الله عز وجل بحكمته وفضله جعل الروح والفرج في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط، إنه لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالکف عن المحارم، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة كالتفكر، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السباحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب والفجر»^(١).

باب

البداء والنسخ

[٥٥٤ / ١٤٨] التوحيد - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبو محمد جعفر ابن علي بن أحمد الفقيه رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي، قال: حدثني أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري الكجي، قال: حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم

سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله ثم قال له : إن ابن عمي علي بن موسى قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام وأصحابه، فلا عليك أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرته .

فقال سليمان : يا أمير المؤمنين إني أكره أن أسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم إذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه .

قال المأمون : إنما وجهت إليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط .

فقال سليمان : حسبك يا أمير المؤمنين ، إجمع بيني وبينه ، واخلني وإياه وألزم . فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال : إنه قدم علينا رجل من أهل مرو ، وهو واحد خراسان من أصحاب الكلام ، فإن خف عليك أن تتجشم المصير إلينا فعلت ، فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا : تقدموني وعمران الصابئ معنا ، فصرنا إلى الباب ، فأخذ ياسر وخالد بيدي فأدخلاني على المأمون، فلما سلمت قال : أين أخي أبو الحسن أبقاه الله ، قلت : خلفته يلبس ثيابه، وأمرنا أن نتقدم ، ثم قلت : يا أمير المؤمنين إن عمران مولاك . معي وهو بالباب ، فقال : من عمران ؟ قلت : الصابئ الذي أسلم على يديك، قال : فليدخل ، فدخل فرحب به المأمون ، ثم قال له : يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم ، قال : الحمد لله الذي شرفني بكم يا أمير المؤمنين .

فقال له المأمون : يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان ، قال عمران : يا أمير المؤمنين إنه يزعم أنه واحد خراسان في النظر، وينكر البداء ، قال : فلم لا تناظره ؟ قال عمران : ذلك إليه ، فدخل الرضا عليه السلام فقال : في أي شيء كُتِّم ؟ قال عمران : يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي ، فقال سليمان : أترضى بأبي الحسن وبقوله فيه ؟

قال عمران : قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجة أحتج بها على نظرائي من أهل النظر .

قال المأمون : يا أبا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه ؟

قال : وما أنكرت من البداء يا سليمان ؟ ، والله عز وجل يقول : (أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا) ^(١) ويقول عز وجل : (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) ^(٢) ويقول : (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) ^(٣) ويقول عز وجل : (يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ) ^(٤) ويقول : (وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ) ^(٥) ويقول عز وجل : (وَآخَرُونَ مُّرْجُونَ لَأَمْرَ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ) ^(٦) ويقول عز وجل : (وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ) ^(٧) .

قال سليمان : هل رويت فيه شيئاً عن آبائك ؟ قال : نعم ، رويت عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إن لله عز وجل علمين : علماً مخزوناً مكنونا لا يعلمه إلا هو ، من ذلك يكون البداء ، و علماً علمه ملائكته ورسله ، فالعلماء من أهل بيت نبيه يعلمونه .

قال سليمان : أحب أن تنزعه لي من كتاب الله عز وجل ، قال عليه السلام : قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم : (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ) ^(٨)

(١) سورة مريم ١٩ : ٦٧ .

(٢) سورة الروم ٣٠ : ٢٧ .

(٣) سورة البقرة ٢ : ١١٧ .

(٤) سورة فاطر ٣٥ : ١ .

(٥) سورة السجدة ٣٢ : ٧ .

(٦) سورة التوبة ٩ : ١٠٦ .

(٧) سورة فاطر ٣٥ : ١١ .

(٨) سورة الذاريات ٥١ : ٥٤ .

أراد هلاكهم ثم بدا لله فقال : (وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) ^(١)

قال سليمان : زدني جعلت فداك ، قال الرضا عليه السلام : لقد أخبرني أبي عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبيائه أن أخبر فلان الملك أني متوفيه إلى كذا وكذا ، فأتاه ذلك النبي فأخبره ، فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير ، فقال : يا رب أجلني حتى يشب طفلي وأقضي أمري ، فأوحى الله عز وجل إلى ذلك النبي أن أنت فلان الملك فأعلمه أني قد أنسيت في أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة ، فقال ذلك النبي : يا رب إنك لتعلم أني لم أكذب قط ، فأوحى الله عز وجل إليه : إنما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلك ، والله لا يسأل عما يفعل » ^(٢).

[٥٥٥ / ١٤٩] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق
قال : حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه رضي الله عنه قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقه القمي قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز الأنصاري الكجي قال : حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول : قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله ثم قال له : ان ابن عمي علي بن موسى الرضا عليهما السلام قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام وأصحابه فلا عليك ان تصير إلينا يوم التروية لمناظرته .

فقال سليمان : يا أمير المؤمنين اني أكره ان أسأل مثله في مجلسك في جماعه من بني هاشم فينتقض عند القوم إذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه
قال المأمون إنما وجهت إليه لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجه واحده فقط .

(١) سورة الذاريات ٥١ : ٥٥ .

(٢) التوحيد : ٤٤١ - ٤٤٤ ح ١ .

فقال سليمان : حسبك يا أمير المؤمنين أجمع بيني وبينه وخلصني والذم فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال : انه قدم إلينا من أهل مروز وهو واحد خراسان من أصحاب الكلام فإن خف عليك ان تتجشم المصير إلينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا : تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا إلى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي فأدخلاني على المأمون فلما سلمت قال : أين اخي أبو الحسن أبقاه الله تعالى ؟ قلت : خلفته يلبس ثيابه وأمرنا ان نتقدم ثم قلت : يا أمير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب فقال : ومن عمران ؟ قلت : الصابي الذي أسلم على يدك قال : فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له : يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال : الحمد لله الذي شرفني بكم يا أمير المؤمنين فقال له المأمون : يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران : يا أمير المؤمنين انه يزعم واحد خراسان في النظر وينكر البداء ، قال : فلم لا تناظروه ؟ قال عمران ذلك إليه فدخل الرضا عليه السلام فقال : في أي شيء كنتم ؟ قال عمران : يا بن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال له سليمان : أترضى بابي الحسن وبقوله فيه ؟ فقال عمران : قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من أهل النظر. قال المأمون ؟ يا أبا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه ؟ قال : وما أنكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول : (أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا)^(١) ويقول عز وجل : (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ)^(٢) ويقول : (بِدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)^(٣) ويقول عز وجل (يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ)^(٤) ويقول : (وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِن طِينٍ)^(٥) ويقول عز وجل :

(١) سورة مريم ١٩ : ٦٧.

(٢) سورة الروم ٣٠ : ٢٧.

(٣) سورة البقرة ٢ : ١١٧.

(٤) سورة فاطر ٣٥ : ١ .

(٥) سورة السجدة ٣٢ : ٧.

(وَأَخْرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ) ^(١) ويقول عز وجل:
(وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ) ^(٢)
قال سليمان : هل رويت فيه من آبائك شيئاً ؟

قال : نعم رويت عن أبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إن الله عز وجل علمين علماً مخزوناً مكنوناً لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلمه علمه ملائكته ورسله فالعلماء من أهل بيت نبينا يعلمونه قال سليمان : أحب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال : قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله :
(فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ) ^(٣) أراد هلاكهم ثم بدا لله فقال : (وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) ^(٤).

قال سليمان : زدني جعلت فداك قال الرضا : لقد اخبرني أبي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبيائه ان أخبر فلانا الملك : اني متوفيه إلى كذا وكذا ، فاتاه ذلك النبي فأخبره فدعا إلى الملك وهو على سريرته حتى سقط من السرير وقال : يا رب أجلني حتى يشب طفلي وقضى امري ، فأوحى الله عز وجل إلى ذلك النبي ان ائت فلانا الملك فاعلم اني قد أنسيت في اجله وزدت في عمره إلى خمس عشرة سنة ، فقال ذلك النبي عليه السلام : يا رب انك لتعلم اني لم أكذب قط ، فأوحى الله عز وجل إليه : إنما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلك ، والله لا يسئل عما يفعل » ^(٥).

(١) سورة التوبة ٩ : ١٠٦ .

(٢) سورة فاطر ٣٥ : ١١ .

(٣) سورة الذاريات ٥١ : ٥٤ .

(٤) سورة الذاريات ٥١ : ٥٥ .

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١٥٩ - ١٦٢ ح ١ والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة .

باب

إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ بَعْبَادَهُ إِلَّا الْأَصْلَحَ لَهُمْ

[٥٥٦ / ١٥٠] الأمايلي للصدوق - الشيخ الصدوق قال : حدثنا علي

ابن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي (رحمه الله) ، قال : حدثنا أبي ، عن جده أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبيه ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام ، قال : ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم حتى بدت نواجذه ، ثم قال : « ألا تسألوني مم ضحكت ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « عجبت للمراء المسلم أنه ليس من قضاء يقضيه الله عز وجل له إلا كان خيراً له في عاقبة أمره »^(١) .

[٥٥٧ / ١٥١] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا علي بن أحمد

ابن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي (رحمه الله) قال : حدثنا أبي ، عن جده أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبيه ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله الصادق ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم حتى بدت نواجذه ، ثم قال : « ألا تسألوني مم ضحكت ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « عجبت للمراء المسلم أنه ليس من قضاء يقضيه الله عز وجل إلا كان خيراً له »

(١) الأمايلي : ٦٤٠ ح ١٥ .

أقول : روى الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن : ٢٧ ح ٤٩ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه ، ثم قال : « ألا تسألوني عما ضحكت ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : عجبت للمراء المسلم أنه ليس من قضاء يقضيه الله له الا كان خيراً له في عاقبة أمره .

في عاقبة أمره»^(١) .

[١٥٢ / ٥٥٨] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدب رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « في كل قضاء الله خيرة للمؤمنين »^(٢) .

[١٥٣ / ٥٥٩] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدب رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : قال الله جل جلاله : من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس إلها غيري ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : في كل قضاء الله خيرة للمؤمن »^(٣) .

[١٥٤ / ٥٦٠] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدب رضي الله عنه قال : حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن

(١) التوحيد ٤٠١ ح ٥ .

(٢) التوحيد : ٣٧١ ح ١١ .

(٣) التوحيد : ١٢٩ ح ٤٢ .

موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن »^(١).

باب

الوعد والوعيد

[١٥٥ / ٥٦١] المحاسن - أحمد بن محمد البرقي ، عن علي بن محمد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد الله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له، ومن أوعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار »^(٢).

[١٥٦ / ٥٦٢] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن محمد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد الله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبد الله،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ / ١٢٩ ح ٤٢ .

(٢) المحاسن ١ / ٢٤٦ ح ٢٤٣ .

أقول : ذكره ابن قتيبة في كتابه تأويل مختلف الحديث ٩١ قائلاً : وهكذا نقول في الوعيد كله أنه جائز أن يقع وأن لا يقع على حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له ومن أوعده عقاباً فهو فيه بالخيار .

ورواه عمرو بن أبي عاصم في كتاب السنة : ٤٥٢ ح ٩٦٠ قال : حدثنا هذبة ، حدثنا سهيل بن أبي حزم القطعي ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له ومن وعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار .

ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٦ / ٦٦ ح ٣٣١٦ عن أنس بن مالك أيضاً بنفس السند والمتن مثله وكذا الطبراني في الأوسط ٨ / ٢٤٠ .

عن آبائهم عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ، ومن أوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار »^(١) .

[٥٦٣ / ١٥٧] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن معاذ الجوهري ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن آبائه صلوات الله عليهم ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، عن جبرئيل عليه السلام ، قال : « قال الله جل جلاله : من أذنب ذنبا صغيرا أو كبيرا وهو لا يعلم أن لي أن أعذبه به أو أعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب أبدا ، ومن أذنب ذنبا صغيرا كان أو كبيرا وهو يعلم أن لي أن أعذبه وأن أعفو عنه ، عفوت عنه »^(٢) .

(١) التوحيد ٤٠٦ ح ٣ .

(٢) التوحيد ٤١٠ ح ١٠ .

أقول : رواه أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن ١ / ٢٦ - ٢٧ ح ٦ بسنده عن الامام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : قال الله تبارك وتعالى : من أذنب ذنبا فعلم أن لي أن أعذبه ، وأن لي أن أعفو عنه ، عفوت عنه .
ورواه الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال : ١٧٩ بسنده عن الامام الصادق عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله قال : قال الله جل جلاله : من أذنب ذنبا فعلم أن لي أن أعذبه ، وأن لي أن أعفو عنه ، عفوت عنه .

وقال الشيخ الصدوق في الاعتقادات في دين الامامية : ٦٧ : قال الشيخ - رضي الله عنه - اعتقادنا في الوعد والوعيد أن من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ، ومن أوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار ، فإن عذبه فبعده له ، وإن عفا عنه فبفضله ، وما الله بظلام للعبيد .
وقد قال تعالى : (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)

وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين ٤ / ٢٤٢ بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أذنب ذنبا فعلم أن له ربا ان شاء أن يغفره له غفره له ، وان شاء عذبه ، كان حقا على الله ان يغفر له .

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ / ٢١١ قال : عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه

[١٥٨ / ٥٦٤] الأمالي للصدوق - الشيخ الصدوق قال: حدثنا أبي

(رحمه الله) قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن معاذ الجوهري ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه صلوات الله عليهم ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل عليه السلام قال : « قال الله جل جلاله : من أذنب ذنبا صغيرا كان أو كبيرا ، وهو لا يعلم أن لي أن أعذبه أو أعفو عنه ، لا غفرت له ذلك الذنب أبدا ، ومن أذنب ذنبا صغيرا كان أو كبيرا ، وهو يعلم أن لي أن أعذبه أو أعفو عنه ، عفوت عنه » ^(١) .

[١٥٩ / ٥٦٥] المستدرك على الصحيحين - الحاكم النيسابوري قال:

أخبرني إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ، حدثنا محمد بن الفرج ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي جحيفة ، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « من أذنب ذنبا في الدنيا فستره الله عليه وعفا عنه ، فالله أكرم من أن يرجع في شيء قد عفا عنه وستره ، ومن أذنب ذنبا في الدنيا فعوقب عليه فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبد مرتين » .

ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله شاهد بزيادة ألفاظ وتلاوة من القرآن فيه ^(٢) .

حدثناه الحسين بن علي التميمي ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا جدي ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن مروان بن معاوية ، عن أزهر بن راشد الكاهلي ،

وسلم من وعده الله تعالى على عمل ثوابا فهو منجز له ومن وعده الله على عمل عقابا فهو منه بالخيار . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه سهيل بن أبي حزم وقد وثق على ضعفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(١) الأمالي : ٣٦٢ ح ٢ .

(٢) المستدرك على الصحيحين ٤ / ٣٨٨ .

عن أبي سخيخة قال: قال لنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله عز وجل؟ أخبرني نبي الله صلى الله عليه وآله: «(ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) فالله أكرم من أن يشني عليهم العقوبة وما عفا الله عنه في الدنيا ، فالله أكرم من أن يعود في عفوهِ»^(١).

باب

حسن الظن بالله تعالى

[٥٦٦ / ١٦٠] الكافي - الشيخ الكليني قال: ابن محبوب ، عن جميل ابن صالح ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على منبره : «والذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله، ورجائه له ، وحسن خلقه، والكف عن اغتيال المؤمنين، والذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين.

والذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن

(١) المستدرک علی الصحیحین ٤ / ٣٨٨ .

وروى المتقي الهندي في كنز العمال ٥ / ٣٠٧ ح ١٢٩٦٥ قال: من أذنب ذنبا في الدنيا فعوقب به ، فالله أعدل أن يشني عقوبته على عبده ، ومن أذنب ذنبا في الدنيا فستر الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه (حم وابن جرير وصححه عن علي) .
ورواه ابن كثير في تفسيره ٢ / ٥٤ قال : وعن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أذنب ذنبا في الدنيا فعوقب به فالله أعدل من أن يشني عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنبا في الدنيا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود عليه في شيء قد عفا عنه .
ثم قال: رواه الإمام أحمد، والترمذي، وابن ماجه. وقال الترمذي حسن غريب ، وقد سئل الحافظ الدارقطني عن هذا الحديث فقال : روى مرفوعا وموقوفا قال ورفع صحیح .

عبده المؤمن ، لان الله كريم ، بيده الخيرات يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه ، فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه»^(١).

[٥٦٧ / ١٦١] الاختصاص - الشيخ المفيد قال: عن الباقر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال على المنبر : « والله الذي لا إله إلا هو ما أعطى مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله عز وجل والكف عن اغتياب المؤمن .

والله الذي لا إله إلا هو لا يعذب الله عز وجل مؤمنا بعذاب بعد التوبة والاستغفار له إلا بسوء ظنه بالله عز وجل واغتيابه للمؤمنين»^(٢) .

باب

تحبب الله تعالى لعباده بالنعم

[٥٦٨ / ١٦٢] صحيفة الإمام الرضا عليه السلام - برواية أحمد بن عامر الطائي : قال الراوي : أخبرنا الشيخ الامام الاجل العالم الزاهد الراشد أمين الدين ، ثقة الاسلام ، أمين الرؤساء ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي أطل الله بقاءه في يوم الخميس غرة شهر الله الاصم رجب سنة تسع وعشرين

(١) الكافي ٢ / ٧١ - ٧٢ ح ٢.

وروى الحسن بن محمد الديلمي في كتابه اعلام الدين في صفات المؤمنين : ٢٥٥ قال : وروى عن العالم أنه قال : " والله ، ما أعطى مؤمن قط خير الدنيا والآخرة ، إلا بحسن ظنه بالله - عز وجل - ورجائه له ، وحسن خلقه ، والكف عن اغتياب المؤمنين . والله - تبارك وتعالى - لا يعذب عبدا بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه ، وتقصيره في رجائه لله عز وجل ، وسوء خلقه ، واغتيابه للمؤمنين ، وليس يحسن ظن عبد مؤمن بالله عز وجل إلا كان عند ظنه به ، لأن الله تعالى كريم يستحي أن يخلف ظن عبده ورجاءه ، فأحسنوا الظن بالله ، وارغبوا إليه ، فإن الله تعالى يقول : (الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا) .

(٢) الاختصاص : ٢٢٧ .

وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الامام السعيد الزاهد أبو الفتح عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أدام الله عزّه، قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة احدى وخمسمائة قال : حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين واربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن هارون الزوزني بها قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حفدة العباس بن حمزة النيشابوري سنة سبع وثلاثين وثلثمائة قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى عليه وآله : « يقول الله عز وجل : يا ابن آدم أما تنصفتني ؟ أتجيب إليك بالنعم وتتمقت اليّ بالمعاصي ، خير لي إليك منزل ، وشرك إلي صاعد ، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح ، يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لسارعت إلى مقتته »^(١).

[٥٦٩ / ١٦٣] عيون أخبار الرضا عليه السلام - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال : حدثنا أبي في سنة ستين ومائتين قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة. وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال : حدثنا أبو

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ٤٠ - ٤١ ح ٤ .

إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني ، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام .

وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله : « يقول الله تبارك وتعالى: يا بن آدم ما تنصفني أتجب إليك بالنعم وتتمقت إلى بالمعاصي، خيري إليك منزل وشرك إلي صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح منك . يا بن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف سأرعت إلى مقته»^(١) .

[٥٧٠ / ١٦٤] مسند زيد بن علي - قال الراوي: حدثني عبد العزيز ابن إسحاق بن جعفر بن الهيثم القاضي البغدادي قال : حدثنا أبو القسم علي ابن محمد النخعي الكوفي قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي قال: حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال : حدثني إبراهيم ابن الزبرقان التيمي قال : حدثني أبو خالد الواسطي رحمهم الله تعالى قال: حدثني زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « يقول الله تعالى: يا ابن آدم أما تنصفني ، أتجب إليك بالنعم وتتمقت إلى بالمعاصي ، خيري إليك

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ / ٣١ ح ١٨ .

منزل وشرك إلي صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف لسارعت إلى مقتته^(١).

[٥٧١ / ١٦٥] الأماي للطوسي - الشيخ الطوسي قال: أبو محمد الفحام، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري، قال: حدثنا عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: كنت خدنا للإمام علي بن محمد عليهما السلام، وكان يروي عنه كثيرا، من ذلك أنه قال: حدثنا الإمام علي بن محمد عليهما السلام، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثنا أبي علي بن موسى، قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين صلوات الله عليهم، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «يقول الله عز وجل: يا بن آدم، ما تنصني، أتحب إليك بالنعم، وتتمقت إلي بالمعاصي، خيري عليك نازل وشرك إلي صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيك في كل يوم وليلة بعمل قبيح. يا بن آدم، لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لسارعت إلى مقتته.

يا بن آدم، اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب، ولا أحقق فيمن أحقق^(٢).

[٥٧٢ / ١٦٦] الأماي للطوسي - الشيخ الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهرويه الصامغاني بقزوين، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي القزويني، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا،

(١) مسند زيد بن علي: ٤٩٤.

(٢) الأماي: ٢٧٨ - ٢٧٩ ح ٧٠.

قال : حدثنا أبي موسى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عز وجل : يا بن آدم ما تنصفني ، أتحبب إليك بالنعم ، وتمقت إلي بالمعاصي ، خيرني إليك منزل ، وشرك إلي صاعد ، ولا يزال ملك كريم يعرج إلي عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح ، يا بن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف إذن لسارعت إلى مقته»^(١).

[٥٧٣ / ١٦٧] كنز الفوائد - أبو الفتح الكراچكي قال : اخبرني شيخنا المفيد رضي الله عنه ونقل من خطه قال حدثني أبو حفص عمر بن محمد بن علي المعروف بابن الزيات قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال : حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال : حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين قال : حدثني أبي الحسين بن علي الشهيد قال : حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله الطاهرين قال : « يقول الله عز وجل : يا ابن آدم ما أنصفتني أتحبب إليك بالنعم وتبغض إلي بالمعاصي ، خيرني إليك نازل وشرك إلي صاعد ، وفي كل يوم يأتيني عنك ملك كريم بعمل غير صالح .
يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف لسارعت إلى مقته»^(٢).

[٥٧٤ / ١٦٨] مسند الرضا عليه السلام - قال الراوي : أخبرنا الشيخ الزاهد الغريب الشهيد إمام المسجد الشيخ الامام الاجل الزاهد أبي بكر

(١) الامالي : ٥٧١ ح ٧ .

(٢) كنز الفوائد : ١٦٣ .

محمد بن الفضل البخاري ، وأبو يعلي الحسن بن علي بن أحمد بن عبد الرزاق الصبراني رحمة الله عليه إجازة في محرم سنة إحدى وستمائة قال: أخبرنا الإمام الزاهد نور الدين حمزة بن إبراهيم بن حمزة الخديدي قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الخطيب أبو المعالي سهل بن أبي سهل البراني قال: أخبرنا الإمام والذي أبو سهل محمود بن محمد بن إسماعيل البراني بقراءته علينا قال: الشيخ الإمام والذي أبو بكر محمد بن إسماعيل ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداد الرازي قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بها قال: حدثنا داود بن سليمان بن يوسف أبو أحمد الغازي . قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ابن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ابن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « يقول الله تعالى: يا بن آدم أما تنصفني؟ أتحبب إليك بالنعمة وتتمقت إلي بالمعاصي، خيرني إليك منزل وشرك إلي صاعد ، ولا يزال ملك كريم يأتييني عنك كل يوم وليلة بعمل قبيح ؟ .

وبالاسناد: « يا بن آدم ، لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف لسارعت إلى مقتته» ^(١) .

[٥٧٥ / ١٦٩] ذيل تاريخ بغداد - ابن النجار البغدادي قال: وقد وقع لنا حديث علي بن موسى الرضا أعلى من هذا الاسناد برجل ، في نسخة رواها داود بن سليمان الغازي ، أخبرتنا رقية بنت معمر بن عبد الواحد بن الفاخر قراءتي عليها بأصبهان قالت: أخبرتنا فاطمة بنت محمد بن أحمد البغدادي ، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن أحمد النيسابوري ، أنبأنا علي بن الحسين بن بندار بن المثني العنبري ، أنبأنا أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني ، حدثنا أبو أحمد داود

(١) مسند الإمام الرضا عليه السلام : ٦٠ ح ٢ .

ابن سليمان بن يوسف بن عبد الله الغازي قال : حدثني علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يقول الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم ما أنصفتني أتجيب إليك بالنعمة وتنقم إلي بالمعاصي ، خيرني عليك منزل ، وشرك إلي صاعد ، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك كل يوم وليلة بعمل قبيح . يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف لسارعت إلى مقتته »^(١).

باب

التمني بما هو الله فيه رضى

[٥٧٦ / ١٧٠] الخصال - الشيخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن

(١) ذيل تاريخ بغداد ٤ / ١٣٥ - ١٣٦.

رواه الديلمي في فردوس الأخبار ٥ / ٣٤٣ ح ٨١١٠ قال : علي بن أبي طالب ، يقول الله عز وجل : إني آدم ما أنصفتني ! أتجيب إليك بالنعمة ، وتلحقني بالمعاصي ، خيرني مني عليك منزل ، وشرك إلي صاعد ، ولا يزال ملك كريم يأتيني كل يوم وليلة بعمل قبيح . يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف لتسارعت إلى مقتته . ورواه المتقي الهندي في كنز العمال ١٥ / ٨٠٠ برقم ٤٣١٧٤ قال : يقول الله تعالى : يا ابن آدم ! ما تنصفتني ، أتجيب إليك بالنعمة وتمتق إلي بالمعاصي ، خيرني إليك منزل ، وشرك إلي صاعد ، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك كل يوم وليلة بعمل قبيح . يا ابن آدم ! لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لتسارعت إلى مقتته (الديلمي والرافعي - عن علي كرم الله وجهه).

ورواه الزمخشري في ربيع الأبرار ١ / ٣٣١ قال : علي رفعه : يقول الله : يا ابن آدم ما تنصفتني أتجيب إليك بالنعمة وتمتق إلي بالمعاصي خيرني إليك منزل وشرك إلي صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم الموصوف لأسرعت إلى مقتته .

موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن إسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تمنى شيئاً وهو لله عز وجل رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه^(١).

[٥٧٧ / ١٧١] الأُمالي للصدوق - الشيخ الصدوق قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا الحسين بن إسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تمنى شيئاً وهو لله عز وجل رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه^(٢) .

[٥٧٨ / ١٧٢] ثواب الأعمال - الشيخ الصدوق قال : أبي (ره) قال : حدثني محمد بن يحيى عن الحسين بن إسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من تمنى شيئاً وهو لله رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه »^(٣).

(١) الخصال : ٤ ح ٧ .

ورواه ابن فهد الحلي في كتابه عدة الداعي : ١٥ قال : قول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : من تمنى شيئاً وهو لله رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه . ويروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله .

(٢) الأُمالي : ٦٧٤ ح ١٢ .

(٣) ثواب الاعمال : ١٨٥ .

باب

حديث سبخت^(١) الفارسي

[٥٧٩ / ١٧٣] التوحيد - الشيخ الصدوق قال : حدثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسي ، قال : حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي ، قال : حدثني أحمد بن جعفر العقيلي بقهستان ، قال : حدثني أحمد بن علي البلخي ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الخزاعي ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الأزهرى ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين عليهم السلام ، قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في بعض خطبه : من الذي حضر سبخت الفارسي وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال القوم : ما حضره منّا أحد ، فقال علي عليه السلام : لكنني كنت معه عليه السلام وقد جاءه سبخت وكان رجلا من ملوك فارس ، وكان ذربا ، فقال : يا محمد إلى ما تدعوه ؟ قال : « أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله » ، فقال سبخت : وأين الله يا محمد ؟ قال : « هو في كل مكان موجود بآياته » ، قال : فكيف هو ؟ فقال : « لا كيف له ولا أين لأنه عز وجل كيف الكيف وأين الأين » ، قال : فمن أين جاء ؟ قال : « لا يقال له : جاء ، وإنما يقال : جاء للزائل من مكان إلى مكان ، وربنا لا يوصف بمكان ولا بزوال ، بل لم يزل بلا مكان ولا يزال » ، فقال : يا محمد إنك لتصف رباً عظيماً بلا كيف ، فكيف

(١) اختلف في ضبط هذه اللفظة كثيرا على ما ذيل البحار المطبوع جديدا في الجزء الثالث في الباب الرابع عشر ، وفي حاشية نسخة (و) بضم السين المهملة والباء الموحدة المشددة المفتوحة والحاء المعجمة الساكنة والتاء المفتوحة لقب أبي عبيدة . وقال بعض الأفاضل : (الأصح بالحاء المعجمة وبخت كلمة كانت تدخل في أعلام أهل الكتاب وفيهم صهار بخت أي جهار بخت وبختيشوع وسبخت مركب من بخت وسه بمعنى الثلاثة) .

لي أن أعلم أنه أرسلك؟ فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر ولا حيوان إلا قال مكانه: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وقلت أنا أيضا: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، فقال: يا محمد من هذا؟ فقال: «هو خير أهلي وأقرب الخلق مني، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وروحه من روحي، وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي، كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فاسمع له وأطع فإنه على الحق، ثم سمى الله»^(١).

(١) التوحيد: ٣١٠ - ٣١١ ح ٢.

ورواه ابن حمزة الطوسي في الثاقب في المناقب: ٦٦ - ٦٨ ح ٤٨ قال: عن علي عليه السلام، قال: "إن رجلا من ملوك فارس عاقلا أدبيا، قال: يا محمد أخبرني إلى ما تدعو؟ قال: أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله. قال: وأين الله يا محمد؟ قال: بكل مكان موجود، وفي غير شيء محدود. قال: كيف هو؟ وأين هو؟ قال: ليس كيف ولا أين، لأنه تبارك وتعالى خلق الكيف والأين. قال: فمن أين جاء؟ قال: لا يقال: من أين جاء، وإنما يقال: من أين جاء للزائل من مكان إلى مكان، وربنا تعالى لا يزول. قال: يا محمد إنك لتصف أمراً عظيماً، بلا كيف، فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك؟ فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم، لا حجر ولا مدر، ولا شجر، ولا سهل، ولا جبل، إلا قال من مكانه: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله. فقال الرجل: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله. فقلت أنا: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فقال: يا محمد، من هذا؟ قال: هذا خير أهلي وأقرب الخلق إلي، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وروحه من روحي، وهو وزيري في حياتي، وبعد وفاتي، كما كان هارون من موسى، إلا إنه لا نبي بعدي، فاسمع له وأطع، تكن على الحق. ثم سمى النبي صلى الله عليه وآله: (عبد الله).

الفهارس

١ - فهرس أبواب الكتاب

٢ - فهرس أطراف الحديث النبوي

٣ - المحتوى

١ - فهرس أبواب الكتاب

القرآن الكريم وفضله

٢٩	باب خير الناس من تعلم القرآن وعلمه
٣٢	باب فضل حملة القرآن
٣٧	باب ثواب حفظ القرآن
٣٨	باب إكرام حامل القرآن
٤٠	باب القلوب أربعة
٤٢	باب القرآن شافع مشفع
٤٦	باب في القرآن خبر ما قبل وما بعد
٥١	باب فضل التدبر في قراءة القرآن
٥٤	باب قراءة المنافق للقرآن
٥٥	باب فضل ترتيل القرآن
٥٧	باب ثواب من قرأ القرآن حتى يستظهره
٥٩	باب الدعاء لحفظ القرآن
٦٦	باب فضل قراءة القرآن في الصلاة
٦٧	باب جزاء قارئ القرآن والمستمع له
٦٧	باب ثواب الإكثار من تلاوة القرآن
٧٣	باب القرآن شفاء لما في الصدور
٧٤	باب نزول القرآن وجمعه وعدد آياته
٧٦	باب آخر ما نزل من القرآن
٧٦	باب تحسين تلاوة القرآن بالصوت
٧٧	باب النهي عن اتخاذ القرآن مزامير
٨٠	باب يأتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه

- ٨٠ باب صلاح الأمة بصلاح القُراء
- ٨٢ باب النهي عن أخذ الأجرة على تعليم القرآن
- ٨٣ باب النهي عن التفسير بالرأي
- ٨٦ باب معاني حروف الهجاء في القرآن
- ٩٣ باب خواص بعض السور والآيات
- ٩٣ باب فضل البسملة
- ٩٤ باب فضل آية الكرسي
- ٩٧ باب فضل قراءة بعض الآيات من سورة البقرة
- ٩٨ باب فضل سورة يسّ
- ٩٩ باب فضل سورة الزلزلة
- ١٠٢ باب فضل سورة التوحيد

كتاب الحديث

- ١٠٩ باب فضل حملة الحديث
- ١١٤ باب ثواب من حفظ اربعين حديثاً
- ١٢٠ باب اختلاف الحديث
- ١٤١ باب جزاء من كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١٤٥ باب يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
- ١٥٠ باب الأمر بإسناد الحديث
- ١٥٧ باب الأخذ بما وافق القرآن من الأخبار
- ١٥٩ باب التمسك بالكتاب والعترة
- ١٦١ باب الوقوف عند الشبهة

كتاب العقل

- ١٦٥ باب خلق العقل

- ١٦٩ باب فضل العقل وذم الجهل
 ١٨٠ باب رأس العقل بعد الايمان بالله
 ١٨٣ باب ما ينبغي للعاقل فعله
 ١٨٤ باب الجزاء بالعقول
 ١٨٥ باب التقريب الى الله بأنواع العقول

كتاب العلم

- ١٨٩ باب طلب العلم فريضة
 ١٩٤ باب صفة العلم
 ١٩٥ باب فضل العلم
 ١٩٦ باب ما خصّ النبي (ص) به امير المؤمنين (ع) من العلم
 ٢١٦ باب رجحان مداد العلماء على دماء الشهداء
 ٢١٧ باب الحث على تعلّم العلم
 ٢٢١ باب ثواب طالب العلم
 ٢٢١ باب الاستغفار لطالب العلم
 ٢٢٤ باب العلماء ورثة الانبياء
 ٢٢٤ باب فضل العالم والمتعلّم
 ٢٣٠ باب لا خير في العيش الا لرجلين
 ٢٣٣ باب فضل العالم على صلاة العابد
 ٢٣٤ باب حق العلم
 ٢٣٦ باب ما ينفي حجة الجهل والعلم
 ٢٣٧ باب استعمال العلم
 ٢٤١ باب ذم العالم المنافق
 ٢٤٢ باب الجمع بين العلم والحلم

٢٤٤	باب فضل مذاكرة العلم ومجالسة العلماء
٢٥٤	باب منهومان لا يشبعان
٢٥٦	باب العلم والحكمة ضالة المؤمن
٢٥٨	باب فضل التفقه في الدين
٢٦٢	باب من افتى الناس بغير علم
٢٦٥	باب النهي عن العمل بغير علم
٢٦٦	باب من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه
٢٦٧	باب لا قول إلا بعمل
٢٦٩	باب السنة ستان

كتاب الإسلام والإيمان

٢٧٣	باب حقيقة الإسلام
٢٧٦	باب بني الإسلام على أربعة أركان
٢٧٨	باب بني الإسلام على خمس خصال
٢٨٠	باب بني الإسلام على عشرة أسهم
٢٨٢	باب من حسن إسلام المرء
٢٨٤	باب من لا نصيب له في الإسلام
٢٨٦	باب حقيقة الإيمان
٢٩٨	باب لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة
٣٠٤	باب أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله
٣٠٧	باب أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه
٣١٢	باب خصال المؤمن والفاجر
٣١٨	باب عنوان صحيفة المؤمن
٣٢١	باب ضعف الإيمان

- ٣٢٢ باب فضل خدمة المؤمن
 ٣٢٣ باب فضل المؤمن
 ٣٢٧ باب لا يزني الزاني وهو مؤمن

كتاب التوحيد

- ٣٣٣ باب معنى التوحيد
 ٣٣٣ باب التوحيد نصف الدين
 ٣٣٧ باب ثواب الموحدين
 ٣٤٣ باب فضل كلمة التوحيد
 ٣٥٦ باب كلمة التوحيد تُمحي السيئات
 ٣٥٧ باب جزاء من انعم الله عليه بالتوحيد
 ٣٦١ باب ثواب قول: (لا اله الا الله)
 ٣٦٥ باب فضل قول: (لا إله إلا الله الحق المبين)
 ٣٦٩ باب فضل ذكر الله تعالى
 ٣٧٤ باب الحمد لله تعالى على ما انعم عليه
 ٣٧٨ باب ثواب من قال: (لا اله إلا الله الحليم الكريم)
 ٣٨٥ باب قول: (يا هو يا من لا هو إلا هو)
 ٣٨٦ باب قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله) كنز من كنوز الجنة
 ٣٨٧ باب نفى التشبيه
 ٣٩١ باب نفى الرؤية
 ٣٩٢ باب نفى نزول الله تعالى إلى سماء الدنيا
 ٣٩٤ باب التجلي يوم القيامة
 ٣٩٧ باب النهي عن تقبيح الوجه
 ٣٩٨ باب أسماء الله الحسنى وفضل إحصائها

٤٠٢	باب الاعتصام بالله تعالى
٤٠٧	باب ذكر عظمة الله عز وجل
٤٠٧	باب طاعة الله عز وجل
٤٠٩	باب نفي الشرك عن الله تعالى شأنه
٤١٠	باب المعروف هدية من الله تعالى
٤١١	باب التوبة وطلب المغفرة
٤١٢	باب الشفاعة
٤١٧	باب القضاء والقدر
٤١٩	باب الايمان بالبعث والقدر
٤٢١	باب جزاء التكذيب بالقدر
٤٢٤	باب مشيئة الله عز وجل وإرادته
٤٢٨	باب التقدير والتدبير
٤٣١	باب معنى اليقين
٤٣٢	باب البداء والنسخ
٤٣٨	باب إنّ الله لا يفعل بعباده إلاّ الأفضل لهم
٤٤٠	باب الوعد والوعيد
٤٤٣	باب حسن الظن بالله تعالى
٤٤٤	باب تحبب الله تعالى لعباده بالنعم
٤٥٠	باب من التّمنى ما هو الله رضى
٤٥٢	باب حديث سبخت الفارسي

٢ - فهرس أطراف الحديث النبوي

طرف الحديث النبوي رقم الحديث

-
- أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع، أو خمساً، أو سبعاً يجب بإذن الله... ٦٠
- ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على ١٤٤
- ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ثم ابني هذا ... ١٤٣
- ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ثم ابني هذا ووضع ١٤٧
- أتاني جبرئيل فقال: يا محمد سيكون في أمّك فتنة، قلت: فما المخرج ٢٩
- أتاني جبريل، فقال: يا محمد إنّ أمّك مختلفة بعدك ... ٣١
- أتاني جبريل، فقال: يا محمد، إنّ أمّك مختلفة بعدك. فقلت: فأين المخرج ٣٤
- أترى هذا؟ ٣٨١
- أترى هذا؟ ٣٨٢
- أترى هذا؟ ٣٨٣
- أجبه وقال: اللهم وفقه وسدده. ١٠١
- أجبه. وقال: اللهم وفقه وسدده. ١٠٠
- اجمعوا له العابدين من المؤمنين، واجعلوه شورى بينكم ٩٧
- اجمعوا له العالمين من المؤمنين، اجعله شورى بينكم ٩٧
- أخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن الله تقدست أسماؤه وجل وجهه قال: ٤٢١
- أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده و ٥٧٩
- أدنى الكفر ان يسمع الرجل عن أخيه الكلمة ليحفظها عليه يريد أن ... ٤٠٤
- إذا أراد الله بعبد خيراً فقه في الدين ٣١٠
- إذا أصبحت وأمسيت فقل: (لا حول ولا قوة إلا بالله، توكلت على الحي ٤٦٢

- إذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن خلقه، فإنها يجازى ٢١٤
- إذا حشر الناس يوم القيامة نادى مناد: يا رسول الله، إن الله جل اسمه... ٥٢٧
- إذا حشر الناس يوم القيامة نادى مناد: يا رسول الله، إن الله جل اسمه... ٥٢٨
- إذا علمتم من رجل حسن الحال فانظروا في حسن عقله، فإنها يجازى ٢١٥
- إذا قال العبد سبحان الله سبح معه ما دون العرش فيعطى قايلاً عشر ٤٥٠
- إذا قمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من أمتي، فيشفعني ٥٢٩
- إذا كان ليلة الجمعة، فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر... ٥٩
- إذا كان ليلة الجمعة، فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر... ٦٠
- إذا كان يوم القيامة تجلّى الله تعالى لعبده المؤمن، فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً ٥٠٣
- إذا كان يوم القيامة تجلّى الله عز وجل لعبده المؤمن، فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً ٥٠٤
- إذا كان يوم القيامة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء، فيرجح مداد العلماء ٢٤٤
- إذا كتبت الحديث فاكتبه بإسناده، فإن يكن حقاً كنتم شركاء في الأجر ١٦٩
- إذا كتبت الحديث فاكتبه بإسناده، فإن يكن حقاً كنتم شركاء في الأجر ١٧٠
- إذا كتبت الحديث فاكتبه بإسناده، فإن يكن حقاً كنتم شركاء في الأجر ١٧١
- أربع لن يجد رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بهن : ان لا إله إلا الله وحده ٣٧٧
- أربع لن يجد رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بهن : لا إله إلا الله وحده... ٣٧٦
- أربع لن يجد رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بهن إن لا إله إلا الله وحده... ٣٧٥
- أربع يلزم كل ذي حجر وعقل من أمتي... ٢٦٩
- استشف بالقرآن فإن الله عز وجل يقول : (وشفاء لما في الصدور) ٨١
- اشتقت للمؤمن إسماً من أسمائي، سميته مؤمناً، فالمؤمن مني وأنا منه، ٤٠٤
- أشرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم، المشاءون بالنميمة، ... ٣٩١
- اطلبوا العلم في يوم خميس فإنه ميسر. ٣١٤

- ١١٠ أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي كان قبلي
- ٥٦ أعلمك دعاء لا تنسى القرآن ...
- ٣١٣ أف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوماً يتفقه فيه أمر دينه، ...
- ٣١٤ أف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوماً يتفقه فيه أمر دينه، ...
- ٣٨٦ أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، ...
- ٣٨٧ أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، ...
- ٣٨٩ أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، ...
- ٣٨٥ أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، ...
- ٣٨٨ أفضل الأعمال عند الله عز وجل إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه.
- ٤٢٨ أفضل العبادة قول (لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله) وخير
- ٤٢٩ أفضل الكلام قول (لا إله إلا الله)، وأفضل الخلق أول من قال لا إله إلا
- ٤٩٨ اقصر من يدريك فانك لن تناله
- ٣٤٥ أكتب
- ٣٤٥ أكتب بسم الله الرحمن الرحيم، الإيمان ما وقرته القلوب، وصدقته
- ٤٠ ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله ...
- ٣٩ ألا أخبركم بالفقيه حقاً؟
- ٣٨ ألا أخبركم بالفقيه كل الفقيه؟
- ١٣٨ ألا أدلكم على الخفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ ...
- ١٢ ألا أدلكم على الخفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ هم حفظة
- ١١ ألا أدلكم على الخفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ حملة القرآن
- ١٣٧ ألا أدلكم على الخفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي؟ ...
- ٤٦٢ ألا أعلمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم

- ٤٨٠ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك على أنه مغفور لك (لا إله إلا الله
- ٤٨١ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك على أنه مغفور لك (لا إله إلا الله
- ٤٨٤ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك على أنه مغفور لك (لا إله إلا الله
- ٤٨٥ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك على أنه مغفور لك (لا إله إلا الله
- ٤٨٧ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك على أنه مغفور لك (لا إله إلا الله
- ٨٢ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك على أنه مغفور لك قال قل لا إله إلا
- ٤٩٠ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله... ٤٩٠
- ٤٨٨ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك مع أنه مغفور لك تقول (لا إله إلا
- ٤٨٧ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك مع أنه مغفور لك (لا إله إلا الله
- ٤٨٦ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفرت ذنوبك أو ان كانت مثل زيد البحر
- ٤٨٦ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفرت ذنوبك مع أنه مغفور لك (لا إله إلا
- ٤٨٦ ألا أعلمك كلمات إن قلتهم غفر لك على أنه مغفور لك (لا إله إلا الله
- ٦١ ألا أعلمك كلمات ينفك الله عز وجل بهن وينفع من علمته؟
- ٤٣ ألا إن الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله....
- ٤٤ ألا أنبئكم بالفقيه كل الفقيه؟
- ١٠٥ أما الألف فالألف الله، حرف من أسمائه...
- ٤٤٤ إن (لا إله إلا الله) كلمة عظيمة كريمة على الله عز وجل، من قالها مخلصا
- ٤١ إنَّ الفقيه حقَّ الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله....
- ١٦٤ إنَّ الله اختار من الأيام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي
- ١٦٧ إن الله اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي
- ١٦٦ إن الله اختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل، واختارني
- ١٩٣ إن الله تبارك وتعالى خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه...

- إن الله تبارك وتعالى خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه... ١٩٤
- إن الله تبارك وتعالى ليعبض المؤمن الضعيف الذي لا زبر له ٤٠٢
- إن الله تبارك وتعالى يُنزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير ٤٩٩
- إن الله تبارك وتعالى يُنزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير ٥٠٠
- إن الله تبارك وتعالى يُنزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير ٥٠١
- إن الله تبارك وتعالى يُنزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير ٥٠٢
- إن الله تعالى جواد يحب الجود ومعالي الأمور ويكره سفاسفها... ٢١
- إن الله تعالى لا يرفع العلم بقبض يقبضه، ولكن يقبض العلماء بعلمهم ٢٧٧
- إن الله خلق الإسلام، فجعل له عرصة، وجعل له نورا، وجعل له حصنا ٣٣٠
- إن الله خلق الإسلام، فجعل له عرصة، وجعل له نورا، وجعل له حصنا ٣٣١
- إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبيائه : أن أخبر فلان الملك أني متوفيه ٥٥٤
- إن الله عز وجل أوحى إلى نبي من أنبيائه ان أخبر فلانا الملك : إني متوفيه ٥٥٤
- إن الله عز وجل قال : ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة ٤٤٧
- إن الله عز وجل جواد يحب الجود ومعالي الأمور ويكره سفاسفها... ٢٠
- إن الله عز وجل اختار من الأيام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان... ١٦٥
- إن الله عز وجل اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان ١٦٨
- إن الله عز وجل خلق العقل من نور مخزون مكنون.... ١٩٢
- إن الله عز وجل قال ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة ٤٤٨
- إن الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام ٥٤٧
- إن الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام ٥٤٨
- إن الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام ٥٤٩
- إن الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام ٥٥٠

- ٥٥١ إن الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام
- ٥٤٦ إن الله قدر المقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام.
- ٤٠١ إن الله ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له
- ٢٢ إن الله يحب معالي الأمور وأشرفها، ويكره سفاسفها...
- ٢٣ إن الله يحب معالي الأمور وأشرفها، ويكره سفاسفها...
- ٥٥٢ إن اليقين أن لا ترضي أحداً بسخط الله، ولا تحمد أحداً على ما آتاك الله
- ١٧٦ إن بني قريظة بعثوا إلينا: أنا إذا التقينا نحن وأبو سفيان
- ١٣٩ أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، وتعبده ولا تعبد غيره.
- ٢٢٩ إن رسول الله علّمني ألف باب من الحلال والحرام مما كان ومما هو ...
- ٢٣٤ إن رسول الله علّمني ألف باب من الحلال والحرام ومما كان وما يكون
- ٨٠ إن رسول الله لم يكن يحجبه - أو يحجزه - عن قراءة القرآن شيء ليس
- ١٨٥ إنَّ على كلِّ حقِّ حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا
- ١٨٦ إنَّ على كلِّ حقِّ حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا
- ٢٤٢ أن عليا هو مدينة هدى فمن دخلها نجا و من تخلف عنها هلك
- ٥١٤ إنَّ في السماوات السبع لبحار عمق أحدها مسيرة خمسمائة عام، فيها
- ١٦٢ إن في كلِّ خلف من أمتي عدلٌ من أهل بيتي ، ينفي عن هذا الدين
- ٤٥ إن قرأ القرآن المنافق، لا يخطئ ألفاً، ولا واواً، ولا ميماً يلقف القرآن ...
- ٥٠٦ إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل
- ٥٢١ إن لله عز وجل فضولا من رزقه ينحله من يشاء من خلقه والله باسط يديه
- ٥٠٨ إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسماً مائة الى واحدة من احصاها
- ٥٠٩ إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحدة إنه وتر يحب الوتر وما
- ٤٥٢ إن لله عز وجل عمودا من ياقوت أحمر، رأسه تحت العرش، وأسفله على

- ٤٥٣ إن لله عز وجل عموداً من ياقوت أحمر، رأسه تحت العرش، وأسفه على
- ٤٥٤ إن لله عز وجل عموداً من ياقوت أحمر، رأسه تحت العرش، وأسفه على
- ٤٥٥ إن لله عز وجل عموداً من ياقوت أحمر، رأسه تحت العرش، وأسفه على
- ٤٥١ إن لله عز وجل عموداً من ياقوته حمراء رأسه تحت العرش، وأسفه على
- ٢٥٤ ان من حق العالم ان لا تكثر السؤال عليه
- ٤٦٩ ان موسى بن عمران سأل ربه فرفع يديه فقال
- ٤٦٨ ان موسى بن عمران لما ناجى ربه رفع يديه فقال يا رب ابعد
- ٤٦٤ ان موسى بن عمران لما ناجى ربه قال يا رب ابعد
- ٤٦٥ ان موسى بن عمران لما ناجى ربه قال يا رب ابعد
- ٤٦٦ ان موسى بن عمران لما ناجى ربه قال يا رب ابعد
- ٤٦٧ ان موسى بن عمران لما ناجى ربه قال يا رب ابعد
- ٢٨٣ ان هذا العلم خزائن الله ومفتاحه السؤال، فاسألوايرحمكم الله، فإنه يؤجر
- ٤٢٩ أنا ، وأنا نور بين يدي الله جل جلاله أوحد وأسبّحه وأكبره وأقدس
- ٥٣٠ أنا أقوم عليهم إنما السعر إلى الله تعالى يرفعه إذا شاء ويخفضه إذا شاء
- ٥٣١ أنا أقوم عليهم إنما السعر إلى الله تعالى يرفعه إذا شاء ويخفضه إذا شاء
- ٥٣٢ أنا أقوم عليهم إنما السعر إلى الله تعالى يرفعه إذا شاء ويخفضه إذا شاء
- ٢٤٠ أنا مدينة العلم و علي بابها و لا تؤتى البيوت الا من أبوابها
- ٢٣٨ أنا مدينة العلم و علي بابها، ولن تدخل المدينة إلا من بابها.
- ٢٤١ أنا مدينة العلم و علي بابها، وهل تدخل المدينة إلا من بابها.
- ٢٩٧ الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة.
- ٢٩٩ الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة.
- ٢٩٥ الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة، وأنتم في مر الليل والنهار

- الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالسهم زيادة، وأنتم في مر الليل والنهار ٢٩٦
- الإنصات له... الاستماع له... ثم الحفظ... العمل به... ثم نشره ٢٦٨
- الإنصات... الاستماع له... الحفظ له... العمل به... ثم نشره ٢٦٧
- الإنصات... الاستماع... الحفظ... العمل به... نشره ٢٦٦
- إنما تكون الصنعة الى ذي دين او حسب ٤١٢
- إنما تكون الصنعة الى ذي دين او حسب ٤١٣
- إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، فأما المحسنون منهم فما عليهم من ٥٢٢
- إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، فأما المحسنون منهم فما عليهم من ٥٢٣
- إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، فأما المحسنون منهم فما عليهم من ٥٢٤
- إنه سيكذب عليّ كاذب، كما كذب على من كان قبلي، فما جاءكم عني من ١٨٤
- إنها دار بلاء وابتلاء وانقطاع وفناء، فإذا التبست عليكم الأمور كقطع ٢٨
- إنها ستكون فتنة. ٣٥
- إنني أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، ... ٨٦
- إنني أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، ... ٨٨
- إنني أخاف عليكم استخفافاً بالدين، ومنع الحكم، وقطيعة الرحم، ... ٨٧
- إنني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما كتاب الله ... ١٩٠
- إنني لا أتحوف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً، أما المؤمن فيحجزه إيمانه، ... ٢٧٥
- إنني لا أتحوف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً، أما المؤمن فيحجزه إيمانه، ... ٢٧٦
- إنني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ١٨٩
- أوحى الله إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه إليه. وعزتي وجلالي لأقطعن أمل ٥١٣
- الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي، كلهم هادٍ مهتد لا يضرهم ... ١٤٤
- الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي، كلهم هادٍ مهتد لا يضرهم كيد من ١٤٣

- أول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه، إن خيراً فخير، ٣٩٩
- أول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه، إن خيراً فخير، ٤٠٠
- أول من يدخل الجنة شهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده. ٣٨٦
- أول من يدخل النار أمير مسلط لم يعدل ، وذو ثروة من المال لم يعط ٣٨٦
- أيما مسلم خدم قوما من المسلمين إلا أعطاه الله مثل عددهم خداما في الجنة ٤٠٣
- الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان ٣٤٦
- الإيمان قول مقول ، وعمل معمول، وعرفان العقول ٣٦٥
- الإيمان قول مقول ، وعمل معمول، وعرفان بالعقول ٣٦٦
- الإيمان قول مقول ، وعمل معمول، وعرفان بالعقول، واتباع الرسول ٣٦٧
- الإيمان قول وعمل ٣٦٠
- الإيمان قول وعمل ٣٦١
- الإيمان قول وعمل ٣٦٢
- الإيمان قول وعمل ٣٦٣
- الإيمان قول وعمل ٣٦٤
- الإيمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان ٣٥٨
- الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان ٣٥٩
- الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان ٣٥٥
- الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان ٣٥٤
- الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان ٣٤٧
- الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان ٣٤٨
- الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان ٣٤٩
- الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان ٣٥٠

- ٣٥١ الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان
- ٣٥٢ الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان
- ٣٥٦ الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان
- ٣٥٧ الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان
- ٣٥٣ الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان
- ٢٩ أيها الناس إنكم في دار هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع ...
- ٢٧ أيها الناس إنكم في دار هدنة، وأنتم على ظهر سفر، والسير بكم سريع ...
- ٢٨ أيها الناس إنكم في دار هدنة، وأنتم على ظهر سفر، والسير بكم سريع ...
- ٢٦ أيها الناس إنكم في زمان هدنة وأنتم على ظهر السفر...
- ٣٣٢ بني الإسلام على أربعة أركان: على الصبر، واليقين، والجهاد، والعدل.
- ٣٣٣ بني الإسلام على أربعة أركان: على الصبر، واليقين، والجهاد، والعدل.
- ٣٣٤ بُني الإسلام على خمس خصال: على الشهادتين والقرنيتين ...
- ٣٣٥ بُني الإسلام على عشرة أسهم: على شهادة أن لا إله إلا الله وهي الملة،
- ٤٧ بيّنه تبياناً، ولا تنثره نثر البقل، ولا تهذه ...
- ٤٦ بيّنه تبياناً، ولا تنثره نثر الرمل، ولا تهذه ...
- ٢٩٨ التؤدة والاقتصاد والتثبت والصمت جزء
- ٣٤٤ تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، وبالحياة بعد الموت، وبالقدر كله
- ٣٢٩ تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسلهن وبالحياة بعد الموت، وبالقدر كله
- ٩٨ تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين، ولا تقضونه برأي خاصة
- ٩٩ تجعلونه شورى بين العابدين ولا تقضون برأي خاصة.
- ٢٤٦ تعلّموا العلم، فإن تعلمه حسنة، ومدارسته تسبيح
- ٢٤٥ تعلّموا العلم، فإن تعلمه حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عن جهاد

- ٩ تعلموا القرآن وتفقهوا به، وعلموه الناس، ولا تستأكلوهم
- ١٠٢ تعلموا تفسير أبجد فان فيه الأعاجيب كلها، ويل لعالم جهل تفسيره ...
- ١٠٣ تعلموا تفسير أبجد فان فيه الأعاجيب كلها، ويل لعالم جهل تفسيره ...
- ١٠٤ تعلموا تفسير أبجد فان فيه الأعاجيب كلها، ويل لعالم جهل تفسيره ...
- ١٠٥ تعلموا تفسير أبجد فان فيه الأعاجيب كلها، ويل لعالم جهل تفسيره ...
- ٤١٤ التوحيد ثمن الجنة، والحمد لله وفاء شكر كل نعمة، وخشية الله مفتاح كل
- ٤٠٧ التوحيد ظاهره في باطنه، وباطنه في ظاهره، ظاهره موصوف لا يرى، ...
- ٤٠٨ التوحيد نصف الدين، واستنزلوا الرزق بالصدقة
- ٤٠٩ التوحيد نصف الدين، واستنزلوا الرزق بالصدقة
- ٤١٠ التوحيد نصف الدين، واستنزلوا الرزق بالصدقة
- ٤١١ التوكل والتوحيد نصف الدين، واستنزلوا الرزق من عند الله بالصدقة.
- ٣٩٢ ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الإيمان : إذا رضي لم يدخله ...
- ٣٩٣ ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الإيمان : الذي إذا رضي لم
- ٣٩٤ ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الإيمان : الذي إذا رضي لم
- ٥٢٥ ثلاثة يشفعون إلى الله يوم القيامة فيشفعهم: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء
- ٥٢٦ ثلاثة يشفعون إلى الله يوم القيامة فيشفعهم: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء
- ٨٢ جميع سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة، وجميع آيات القرآن ستة آلاف
- ١٧٢ حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٤٢٠ حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال : قال الله سيد السادات عز وجل إني أنا الله
- ٤٢٢ حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال : قال الله عز وجل سيد السادات إني أنا
- ٤٤١ حدثني جبريل قال حدثني رب العزة سبحانه وتعالى قال (لا إله إلا الله)
- ٢٤٣ حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله ستسألني عنها وما في

- ١٧٤ حديثي حديث أبي ، وحديث أبي حديث جدّي
- ١٧٣ حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي...
- ١٩٦ حسب المرء ماله، ومروّته عقله، وحلمه شرفه، وكرمه تقواه
- ٤٢٩ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ثم الأئمة من ولد الحسين إلى يوم
- ٨٥ حسّنوا القرآن بأصواتكم، فإنّ الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً
- ٣٠٧ الحكمة ضالة المؤمن، حيث وجدها فهو أحقّ بها
- ١٣ حملة القرآن المخصوصون برحمة الله، الملبسون نور الله، المعلمون كلام الله
- ١٧ حملة القرآن عرفاء أهل الجنة
- ١٦ حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة...
- ١٥ حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجاهدون في سبيل الله تعالى قوادها...
- ١٤ حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجاهدون في سبيل الله قوادها...
- ١٢٩ حيث زوجه فاطمة، دعا بقاء فمّجّه، ثم أدخله معه فرشّه في جنبه...
- ١٢٨ حين زوجه فاطمة، دعاء بقاء فمّجّه، ثم أدخله في فيه، فرشّه في جيبه،
- ١٩٥ خلقه ملك له رؤوس بعدد...
- ١ خياركم من تعلّم القرآن وعلمّه
- ٢ خياركم من تعلّم القرآن وعلمّه
- ٣ خياركم من تعلّم القرآن وعلمّه
- ٤٢٧ خير الدعاء الاستغفار، وخير العبادة قول (لا إله إلا الله).
- ٤٢٥ خير العبادة قول لا إله إلا الله
- ٤٢٦ خير العبادة قول لا إله إلا الله
- ٤ خيركم من تعلّم القرآن وعلمّه
- ٥ خيركم من تعلّم القرآن وعلمّه

- ٦ خيركم من تعلّم القرآن وعلمّه
- ٧ خيركم من تعلّم القرآن وعلمّه
- ٨ خيركم من تعلّم القرآن وعلمّه
- ٢٧ دار بلاغ وانقطاع، فإذا التبتست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم...
- ٢٩ دار بلاغ وانقطاع، فإذا التبتست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم...
- ٢٢٦ ذاك علم لا يضرّ من جهله ولا ينفع من علمه.
- ١٤٧ الذين قرّهم الله بنفسه وبى، فقال: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا
- ١٣٠ الذين يأتون من بعدي، ويروون أحاديثي وسنتي...
- ١٣٢ الذين يأتون من بعدي، ويروون أحاديثي وسنتي، فيعلّمونها الناس من
- ١٣٣ الذين يأتون من بعدي، ويروون أحاديثي وسنتي، فيعلّمونها الناس من
- ١٣٦ الذين يأتون من بعدي، يروون أحاديثي وسنتي، ويعلمونها الناس
- ١٣١ الذين يأتون من بعدي، يروون حديثي وسنتي.
- ١٣٤ الذين يبلغون حديثي وسنتي، ثم يعلمونها أمتي.
- ١٣٥ الذين يروون أحاديثي وسنتي، فيعلمونها الناس.
- ٢٠٧ رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كل
- ٢١٠ رأس العقل بعد الإيمان بالله عزّ وجلّ التحبب إلى الناس
- ٢٠٩ رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كل ...
- ٢١١ رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبب إلى الناس
- ٢٠٨ رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كلّ برّ وفاجر
- ٢٨٩ سائلوا العلماء، وخالطوا الحكماء، وجالسوا الفقراء
- ٢٩٠ سائلوا العلماء، وخالطوا الحكماء، وجالسوا الفقراء
- ٢٩١ سائلوا العلماء، وخالطوا الحكماء، وجالسوا الفقراء

- ٢٩٢ سائلوا العلماء، وخالطوا الحكماء، وجالسوا الفقهاء
- ٨٢ سألت النبي عن ثواب القرآن، فأخبرني بثواب سورة سورة... ٥٤١
- سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب: المغير لكتاب الله والمكذب بقدر الله، ... ٥٣٩
- ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب ... ٣٢
- ستكون فتن ...
- ٤٣٤ سمعت الله عز وجل يقول: لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن عذابي
- ٤٣٥ سمعت جبرئيل (ع) يقول: سمعت الله عز وجل يقول: (لا إله إلا الله)
- ٤٣٢ سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله عز وجل يقول: لا إله إلا الله حصني
- ٤٣٢ سمعت جبرئيل يقول سمعت الله جل جلاله: إني أنا الله لا إله إلا أنا
- ٤٣٣ سمعت جبرئيل يقول سمعت الله عز وجل يقول: لا إله إلا الله حصني
- ٤١٩ سمعت جبرئيل يقول قال الله جل جلاله: إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني
- ٤٢٤ سمعت جبرئيل يقول قال الله عز وجل : أنا الله الذي لا إله إلا أنا... ٤٣٠
- سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله جل جلاله يقول: (لا إله إلا الله) حصني
- ٤٣٨ سمعت جبرئيل يقول: سمعت الله عز وجل يقول: (لا إله إلا الله) حصني
- ٤٤٢ سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول: كلمة (لا إله إلا الله) حصني،
- ١١٢ سمعت رسول الله يقول: يا علي سيد البشر آدم، وسيد العرب محمد
- ٣٢٨ السنة ستتان: سنة في فريضة، الاخذ بها هدى وتركها ضلالة...
- ٨٩ سيأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه ومن الإسلام إلا
- ١٧٧ سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من
- ١٨١ سيخرج في آخر الزمان قوما أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام...
- ١٨٠ سيخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون
- ٨٣ سيفتنن فيك طوائف من أمتي، فيقولون : إن رسول (ﷺ) لم يخلف شيئاً

- ٣٧ سيكون فتن.
- ٣٢٩ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة
- ٣٤٤ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة
- ٣٢٩ صدقت قال: فمتى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
- ٦١ صلي ليلة الجمعة أربع ركعات، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و
- ٩٠ صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي، وإذا فسدا فسدت أمتي
- ٩١ صنفان من أمتي إذا صلحا صلحت أمتي، وإذا فسدا فسدت أمتي
- ٣٤٢ صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الاسلام: الغلاة والقدرية
- ٣٤٣ صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الإسلام: الغلاة، والقدرية
- ٣٤٠ صنفان من أمتي ليس لهم في الآخرة نصيب المرجئة، والقدرية.
- ٣٤١ صنفان من أمتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية
- ٣٣٩ صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة، والقدرية.
- ٤٩٢ صنيع المعروف يدفع ميتة السوء، والصدقة في السر تطفئ غضب الرب
- ٢٥٧ طالب العلم بين الجهال، كالحَيِّ بين الأموات
- ٢٥٣ طالب العلم يشيعه سبعون ألف ملك
- ٢٢٠ طلب العلم فريضة على كل مسلم
- ٢٢١ طلب العلم فريضة على كل مسلم
- ٢٢٢ طلب العلم فريضة على كل مسلم
- ٢٢٣ طلب العلم فريضة على كل مسلم
- ٢٢٤ طلب العلم فريضة على كل مسلم
- ٢٢٥ طلب العلم فريضة على كل مسلم
- ٢١٨ طلب العلم فريضة على كل مسلم، فاطلبوا العلم من مظانه

- ٢١٩ طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
- ٢٤٧ طلب العلم فريضة على كل مسلم، فاطلبوا العلم في مظانة، واقتبسوه
- ٢١٧ العالم بين الجهال كالحى بين الأموات، وإن طالب العلم ليستغفر له كل
- ٢٥٨ العالم بين الجهال، كالحى بين الأموات، ...
- ٢٥٩ العالم بين الجهال، كالحى بين الأموات، وإن طالب العلم ليستغفر له كل
- ٥٥٦ عجبت للمرء المسلم أنه ليس من قضاء يقضيه الله عز وجل له إلا كان
- ٥٥٧ عجبت للمرء المسلم أنه ليس من قضاء يقضيه الله عز وجل له إلا كان
- ١٨ عدد درج الجنة عدد آي القرآن، فإذا دخل صاحب القرآن الجنة قيل له
- ١٩ عدد درج الجنة عدد آي القرآن، فإذا دخل صاحب القرآن الجنة ...
- ٤٥٠ علم الله عز وجل ان بني آدم يكذبون على الله عز وجل ، فقال سبحانه الله
- ٢٨٥ العلم خزائن ومفاتيحه السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر فيه أربعة
- ٢٨٨ العلم خزائن ومفتاحه السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر فيه أربعة
- ٢٨٤ العلم خزائن ومفتاحها السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر فيه أربعة
- ٢٨٦ العلم خزائن ومفتاحها السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر فيه أربعة
- ٢٨٧ العلم خزائن ومفتاحها السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر فيه أربعة
- ٢٧٠ العلم... العمل
- ٢٧١ العلم... العمل
- ٢٧٢ العلم... العمل به
- ٢٧٣ العلماء رجلان: رجل عالم أخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا
- ٢٧٤ العلماء رجلان: رجل عالم أخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا
- ٢٣٥ علمني ألف باب كل باب يفتح ألف باب
- ٢٣٦ علمني ألف باب كل باب يفتح ألف باب

- ٢٣٧ علمني ألف باب كل باب يفتح ألف باب
- ٢٣٠ علمني ألف باب من العلم، فتح لي كل باب ألف باب.
- ٢٣٢ علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم، ففتح لي من كل
- ٢٣٣ علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم، ففتح لي من كل
- ٢٢٨ علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم، يفتح كل باب
- ٤٢٩ علي بن أبي طالب أخي، وصفيي، ووزيري، وخليفتي، ووصيي، وإمام
- ٩٩ على الأحداث في الدين إذا عملوا بالرأي، ولا رأي في الدين إنما الدين
- ١٠ عليكم بتعلم القرآن وكثرة تلاوته
- ٦٩ عليكم بتعلم القرآن، وكثرة تلاوته، تنالون به الدرجات، وكثيرة عجائبه
- ٤٣٩ عن جبرئيل (ع)، عن الله عز وجل: (لا إله إلا الله) حصني ومن دخل ...
- ٣٩٨ عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه
- ٤٩٨ غض بصرك فإنك لن تراه
- ٢٣١ فإن رسول الله علمني ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب ...
- ٣١ فأين المخرج يا جبريل؟ فقال: كتاب الله تعالى به يقصم الله كل جبار ...
- ٢٢٧ فضل العلم أحب إلى الله عز وجل من فضل العبادة، وأفضل دينكم الورع
- ٤٢ الفقيه حق الفقيه لا يقنط الناس من رحمة الله
- ٣٩٠ في المؤمنين عشرون خصلة، فمن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه
- ١٦١ في كل خلف من أمتي عدل من أهل بيتي، ينفي عن هذا الدين تحريف
- ٥٥٩ في كل قضاء الله خيرة للمؤمن
- ٥٦٠ في كل قضاء الله خيرة للمؤمن
- ٥٥٨ في كل قضاء الله خيرة للمؤمنين
- ٥٤٢ في كل قضاء الله خيرة للمؤمنين ...

- ٥٤٣ في كل قضاء الله خيرة للمؤمنين...
- ٦٤ قارئ القرآن والمستمع في الأجر سواء
- ١٧٥ قال أبي ، عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٥١٧ قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني ما
- ٤١٨ قال الله جل جلاله : إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني، من جاء منكم
- ٩٤ قال الله جل جلاله : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبّهني
- ٩٦ قال الله جل جلاله : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبّهني
- ٥١٥ قال الله جل جلاله: أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيما عبد عصاني
- ٤٩٣ قال الله جل جلاله: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبّهني
- ٤٩٥ قال الله جل جلاله: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من ...
- ٥٦٣ قال الله جل جلاله: من أذنب ذنباً صغيراً أو كبيراً وهو لا يعلم أن لي ...
- ٥٦٤ قال الله جل جلاله: من أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو لا يعلم أن لي
- ٥١٦ قال الله جل جلاله: يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني ما يصلحك
- ٤٦٣ قال الله جل جلاله: يا ابن آدم، اذكرني بعد الغداة ساعة ، وبعد العصر
- ٩٥ قال الله عز وجل : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبّهني
- ٤٩٤ قال الله عز وجل: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبّهني
- ٥١٨ قال تبارك وتعالى: (كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) فَإِنْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْباً، ...
- ٦٢ قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة...
- ٦٣ قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة...
- ٢٤ القلوب أربعة : فقلب فيه إيمان وليس فيه قرآن، وقلب فيه قرآن وإيمان
- ٢٥ القلوب أربعة : قلب فيه إيمان وليس فيه قرآن، وقلب فيه إيمان وقرآن ...
- ٨٤ كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً، وإنّما كان يؤخذ من أمر رسول الله...

- ٧٨ كان رسول الله يأتي الخلاء فيقضي الحاجة، ثم يخرج فيأكل معنا الخبز و
- ٧٩ كان رسول الله يقضي الحاجة ويأكل معنا اللحم ويقرأ القرآن، وكان لا
- ٧٤ كان رسول الله يوتر بتسع سور في الركعة الأولى ...
- ٧٥ كان رسول الله يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات (ألهاكم التكاثر...)
- ٧٢ كان رسول الله يوتر بثلاث
- ٧٣ كان رسول الله يوتر بثلاث، يقرأ فيهن بتسع سور من المفصل، يقرأ في كل
- ٧١ كان رسول الله يوتر بتسع سور من المفصل
- ٧٠ كان رسول الله يوتر بثلاث، يقرأ فيهن بتسع سور من المفصل، يقرأ في كل
- ٧٦ كان رسول الله يوتر بثلاث يقرأ في الأولى (ألهاكم التكاثر وإنا أنزلناه).
- ٧٦ كان رسول الله يوتر بتسع سور في ثلاث ركعات (ألهاكم التكاثر
- ٣٣ الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ...
- ٣٧ كتاب الله عز وجل (مرتين)، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم ...
- ٣٠ كتاب الله في نبأ ما قبلكم وخبر ما يرد بعدكم، وحكم ما بينكم ...
- ٣٠ كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خبر، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم ...
- ٣٥ كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم ...
- ٣٦ كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم ...
- ٣٤ كتاب الله يقصم الله كل جبار، ومن اعتصم به نجا ومن تركه هلك ...
- ٣٢ كتاب الله، كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم ...
- ٥٢٤ كفى بالندم توبة
- ١٠٨ كل أمر ذي بال لا يذكر (بسم الله) فيه فهو أبتر
- ١٠٩ كل كتاب لا يبدأ فيه بذكر الله تعالى فهو أقطع
- ٣٠٥ كلمة الحق ضالة المؤمن، حيث وجدها فهو أحق بها

- ٣٠٦ كلمة الحكمة ضالة المؤمن، حيث وجدها فهو أحقّ بها
- ٣٩٥ كيف أصبحت ؟
- ٣٩٦ كيف أصبحت ؟
- ٤٧٧ لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم
- ٤٧٨ لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم
- ٤٧٩ لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه وتعالى تبارك الله رب العرش العظيم
- ٤٧٥ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله
- ٤٧٦ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله
- ١٩١ لا تجامعوا في النكاح على الشبهة،....
- ١٥٦ لا تكذبوا عليّ فإنّه من كذب عليّ فليلق النار
- ١٥٧ لا تكذبوا عليّ، فإنّه من كذب عليّ يلج النار
- ١٥٨ لا تكذبوا عليّ، فإنّه من يكذب عليّ يلج النار
- ١٥٩ لا تكذبوا عليّ، فإنّه من يكذب عليّ يلج النار
- ١٦٠ لا تكذبوا عليّ، فإنّه من يكذب عليّ يلج النار
- ٢٦٠ لا خير في العيش إلاّ لرجلين عالم مُطاع، أو مستمع واع
- ٢٦١ لا خير في العيش إلاّ لرجلين عالم مُطاع، أو مستمع واع
- ٢٦٢ لا خير في العيش إلاّ لمستمع واع، أو عالم ناطق...
- ٢٦٤ لا خير في العيش إلاّ لمستمع واع، وعالم ناطق...
- ٢٦٣ لا خير في علم إلاّ لمستمع واع، وعالم ناطق...
- ٢٠٤ لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أو حش من
- ٢٠٥ لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أو حش من
- ٢٠٦ لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أو حش من

- ٢٠١ لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش ..
- ٢٠٢ لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا ورع كالكف
- ٢٠٠ لا فقر أشهد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا حدة أوحش
- ١٩٨ لا فقر أشهد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة
- ٣٢٥ لا قول إلا بعمل، ولا قول ولا عمل إلا نية، ولا قول ولا عمل ولا نية
- ٣٢٣ لا قول إلا بعمل، ولا عمل إلا بنية، ولا نية إلا بإصابة السنة
- ٣٢٦ لا قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنية، ولا قول وعمل ونية ...
- ٣٢٧ لا قول إلا بعمل، ولا قول ولا عمل إلا بنية، ولا عمل ولا نية إلا
- ٣٢٤ لا قول إلا بعمل، ولا قول ولا عمل إلا بنية، ولا قول ولا عمل ولا نية
- ٥٢٤ لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الإصرار
- ٥٧٩ لا كيف له ولا أين لأنه عز وجل كيف كيف
- ١٤٥ لا لست أتخوف عليك النسيان والجهل.
- ١٤٦ لا لست أخاف عليك النسيان ولا الجهل.
- ١٤٨ لا لست أخاف عليك النسيان ولا الجهل، فقد أخبرني الله عز وجل ...
- ١٤٩ لا لست أخاف عليك النسيان ولا الجهل، فقد أخبرني الله عز وجل ...
- ٢٠٣ لا مال أعود من العقل، ولا فقر أشد من الجهل، ولا وحدة أشد من
- ٣٧١ لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع حتى يشهد أن لا إله إلا الله واني رسول
- ٣٧٤ لا يؤمن عبد حتى يؤمن أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول
- ٣٧٢ لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة بالله وحده لا شريك له
- ٣٧٥ لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع حتى يشهد ان لا الله الى الله واني رسول
- ٣٦٩ لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: حتى يشهد أن لا إله إلا الله واني رسول
- ٣٧٠ لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله واني رسول الله

- ٣٧٣ لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة بالله وحده لا شريك له
- ٣٦٨ لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة: حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده ...
- ٤٠٦ لا يزني الزاني وهو مؤمن
- ٥٧٩ لا يقال له: جاء وإنما يقال جاء للزائل من مكان إلى مكان، وربنا لا
- ٥٣٦ لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع: حتى يشهد أن لا إله إلا الله ...
- ٥٣٨ لا يؤمن عبد حتى يؤمن أنه لا إله إلا الله ...
- ٥٣٤ لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
- ٥٣٥ لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
- ٥٣٧ لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: حتى يشهد أن لا إله إلا الله ...
- ٥٣٣ لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة: حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
- ١٥٤ لا تكذبوا عليّ، فإنه من يكذب عليّ يلج النار
- ١٥٥ لا تكذبوا عليّ، فإنه من كذب عليّ معتمداً فليج النار
- ١٥٣ لا تكذبوا عليّ، فمن كذب عليّ متعمداً أوجتته النار
- ١٥٥ لتنتهن يا معشر قريش ، أو لبيعثن الله عليكم رجلا منكم ...
- ١٥٣ لتنتهن يا معشر قريش ، أو لبيعثن الله عليكم
- ٥٤٠ لعنت سبعة فلعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب الدعوة الزائد في كتاب الله
- ٣٩٥ لكل مؤمن حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟
- ٥٠٧ الله عز وجل تسعه وتسعين اسماً من دعاء الله بها استجاب له، ومن أحصاها
- ١١١ لما دنا ولآدها، أمر أم سليم وزينب بنت جحش أن تأتيا فاطمة، فتقرأ
- ١١٤ لما نزلت آية الكرسي نزلت أيدٍ من كنز العرش ، ما من وثن في المشرق
- ٥٥ اللهم اذهب الشيطان من صدره (ثلاث مرات)
- ١٣٠ اللهم ارحم خلفائي (ثلاث مرات).

- ١٣٤ اللهم ارحم خلفائي (ثلاثاً).
- ١٣٢ اللهم ارحم خلفائي (ثلاث مرات).
- ١٣٣ اللهم ارحم خلفائي (ثلاث مرات).
- ١٣٥ اللهم ارحم خلفائي.
- ١٣٦ اللهم ارحم خلفائي.
- ١٣١ اللهم ارحم خلفائي، اللهم ارحم خلفائي، اللهم ارحم خلفائي.
- ٥٦ اللهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني ، وارحمني من تكلف ما لا
- ٥٧ اللهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني .
- ٥٨ اللهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني ...
- ١٠٦ ليس في القرآن (يا أيها الذين آمنوا) إلاّ وهي في التوراة (يا أيها الناس)
- ١٠٧ ليس في القرآن (يا أيها الذين آمنوا) إلاّ وهي في التوراة (يا أيها الناس)
- ٣٩١ المؤمن غرّ كريم، والفاجر خب لئيم، وخير المؤمنين من كان مألّفة
- ٦٠ مؤمن وربّ الكعبة أبا الحسن
- ٦١ مؤمن وربّ الكعبة، علم أبا حسن ، علم أبا حسن
- ٥٦٥ ما أصابكم من مصيبة فيها كسبت أيديكم ويعفو عن كثير فالله أكرم من
- ١٠٢ ما تفسير أبجد قال: أما الألف فالآء الله، حرف من أسمائه.
- ٤٤٦ ما جزاء من أنعم الله عز وجل عليه بالتوحيد إلاّ الجنة
- ٢٧٩ ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم
- ٤٩٦ ما عرف الله من شبهه بخلقه، ولا عدله من نسب إليه ذنوب عباده
- ٤٩٧ ما عرف الله من شبهه بخلقه، ولا وصفه بالعدل من نسب إليه ذنوب
- ٤٦٢ ما غيبك عنا ؟
- ٥٣٠ ما كنت لاقى الله عز وجل و ببدعة لم يحدث فيها شيئاً

- ٥٤٤ ما كنت لألقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث إلي فيها شيئاً، وما أنا من
- ٥٤٥ ما كنت لألقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث إلي فيها شيئاً، وما أنا من
- ١٠٠ ما من حرف إلا وهو اسم من أسماء الله عز وجل، ثم قال: أما «الألف»
- ٢٢٦ ما هذا ... وما العلامة...
- ٣٠٠ المتقون سادة والفقهاء قادة والجلوس إليهم عبادة
- ٣٠١ المتقون سادة، والفقهاء قادة، والجلوس إليهم زيادة، وعالم ينتفع بعلمه
- ٢٩٤ مجالسة الع مجالسة العلماء عبادة، والنظر إلى علي عبادة، والنظر إلى
- ٢٩٣ مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة
- ١٨٧ معاشر الناس كأني ادعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و
- ٩٢ من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظّه يوم القيامة.
- ٩٣ من أخذ على تعليم القرآن أجراً كان حظّه يوم القيامة.
- ٥٦٥ من أذنب ذنباً في الدنيا فستره الله عليه وعفا عنه، فالله أكرم من أن يرجع
- ١٢٥ من أراد سفراً فأخذ بعصا دقي منزلة، فقرأ إحدى عشر مرة قل هو الله أحد
- ٣١٨ من أفتى الناس بغير علم لعنته السماء والأرض
- ٣٢٠ من أفتى الناس بغير علم لعنته السماوات والأرض
- ٣١٩ من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماوات والأرض
- ٤٧١ من أنعم الله تعالى عليه نعمة فليحمد الله تعالى، ومن استبطأ عليه الرزق
- ٤٧٢ من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله
- ٤٧٣ من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله
- ٤٧٤ من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله
- ٤٧٠ من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله
- ٥٠ من تعلّم القرآن فاستظهره، وحفظه، أدخله الله الجنة...

- من قرأ القرآن فاستظهره، فأحل حلاله، وحرّم حرامه، أدخله الله به الجنة ٥١
- من تمنى شيئاً وهو الله رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه ٥٧٨
- من تمنى شيئاً وهو الله عزوجل رضا لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه ٥٧٧
- من تمنى شيئاً وهو الله عزوجل رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه ٥٧٦
- من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ٣٣٦
- من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ٣٣٧
- من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ٣٣٨
- من حسن فقهه فله حسنة ٣١٢
- من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً ١٤١
- من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً ١٤٢
- من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً ١٤٠
- من خرج يطلب باباً من علم ليردّ به باطلاً إلى حق، أو ضلالة إلى هدى ٢٤٨
- من سرته حسناته، وسأته سيئاته، فذلك المؤمن حقاً . ٣٩٧
- من سرته حسنته وسأته سيئة فهو مؤمن ٥٢٤
- من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً إلى الجنة... ٢٥١
- من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً إلى الجنة... ٢٥٢
- من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإنّ الملائكة ٢٤٩
- من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإنّ الملائكة ٢٥٠
- من سمع سورة (يس) عدلت عشرين ديناراً في سبيل الله... ١١٦
- من سمع سورة يس عدلت له عشرين ديناراً في سبيل الله... ١١٥
- من صلّ صلاة الغداة ثم لم يتكلّم حتى يقرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات ١٢٧
- من طلب العلم لله لم يصب منه باباً إلاّ ازداد به في نفسه ذلاً، ... ٢٥٦

- ٢٥٥ من طلب العلم لله لم يصب منه باباً إلا ازداد في نفسه ذلاً، ...
- ٤٦٢ من ظهرت عليه النعمة، فيكثر ذكر الحمد لله...
- ٣١٧ من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى الناس ...
- ٣١٦ من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى الناس بغير علم وهو
- ٣١٥ من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى الناس وهو لا يعلم
- ٣٢١ من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح
- ٣٢٢ من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه
- ٤٤٥ من قال (لا إله إلا الله) في ساعة من ليل أو نهار طلست ما في
- ٤٥٩ من قال في اليوم مائة مرة: (لا إله إلا الله الحق المبين) كان له أمان من
- ٤٦١ من قال في اليوم مائة مرة: (لا إله إلا الله الحق المبين) كان له أمان من الفقر
- ٤٥٨ من قال في كل يوم مائة مرة: (لا إله إلا الله الحق المبين) كان له أمان من
- ٤٥٦ من قال في كل يوم مائة مرة: لا إله إلا الله الحق المبين، استجلب به الغنى
- ٤٥٧ من قال في يوم مائة مرة: (لا إله إلا الله الحق المبين) كان له أمان من الفقر،
- ٤٥٧ من قال كل يوم مائة مرة: (لا إله إلا الله الحق المبين) كان له أمان من الفقر
- ٤٦٠ من قال كل يوم مائة مرة: (لا إله إلا الله الحق المبين) كان له أمان من الفقر
- ١١٣ من قرأ أربع آيات من أول البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعدها ...
- ١٢١ من قرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوبه
- ١٢٢ من قرأ (قل هو الله أحد) مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين
- ٤٨ من قرأ القرآن حتى يستظهره ويحفظه، أدخله الله الجنة ...
- ٤٩ من قرأ القرآن فاستظهره شفع في عشرة من أهل بيته قد وجبت لهم النار
- ٥٣ من قرأ القرآن فاستظهره وحفظه، أدخله الله الجنة وشفّعه في عشرة ...
- ٥٤ من قرأ القرآن فاستظهره، وحفظه، أدخله الله الجنة، وشفّعه في عدة من ...

- ٥٢ من قرأ القرآن وحفظه، أدخله الله الجنة، وشفّعه في عشرة من أهل بيته ...
- ١١٢ من قرأ آية الكرسي دبر كلّ صلاة مكتوبة...
- ١١٧ من قرأ سورة (إذا زلزلت الأرض) أربع مرات، كان كمن قرأ القرآن كلّ
- ١١٨ من قرأ سورة (إذا زلزلت الأرض) أربع مرات، كان كمن قرأ القرآن كلّ
- ١١٩ من قرأ سورة (إذا زلزلت الأرض) أربع مرات، كان كمن قرأ القرآن كلّ
- ١٢٠ من قرأ سورة (إذا زلزلت الأرض) أربع مرات، كان كمن قرأ القرآن كلّ
- ١٢٣ من قرأ سورة (قل هو الله أحد) مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها
- ٦٦ من كان القرآن حديثه، والمسجد بيته، بنى الله له بيتاً في الجنة
- ٦٧ من كان القرآن حديثه، والمسجد بيته، بنى الله له بيتاً في الجنة
- ٦٨ من كان القرآن حديثه، والمسجد بيته، بنى الله له بيتاً في الجنة
- ٦٥ من كان القرآن دربه، والمسجد بيته، بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة
- ١٥٠ من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
- ١٥١ من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
- ١٥٢ من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
- ٥٢٢ من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا
- ٥٢٣ من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا
- ٥٤٣ من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس إلها غيري....
- ٥٤٢ من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس إلها غيري،....
- ٣٩ من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله ...
- ٤٤ من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤيسهم من روح الله ...
- ٣٨ من لم يقنط الناس من رحمة الله، ومن لم يؤمنهم مكر الله ...
- ٤١٧ من مات لا يشرك بالله شيئاً أحسن أو أساء دخل الجنة

- ٤١٦ من مات لا يشرك بالله شيئاً أحسن أو أساء دخل الجنة
- ٤١٥ من مات ولا يشرك بالله شيئاً أحسن أو أساء دخل الجنة
- ١٢٦ من مرّ على المقابر وقرأ (قل هو الله أحد) إحدى عشرة، ثم وهب
- ٥٦١ من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له، ومن أوعده على عمل عقاباً
- ٥٦٢ من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له، ومن أوعده على عمل عقاباً
- ٣١١ من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين
- ٣٠٣ منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم، ...
- ٣٠٤ منهومان لا يشبعان: منهوم دنيا ومنهوم علم، فمن اقتصر من الدنيا ...
- ٣٠٢ منهومان لا يشبعان: منهوم في الدنيا لا يشبع منها، ومنهوم في العلم لا
- ٥٠٥ مه، لا تقل هذا، فإن الله خلق آدم على صورته
- ٤٠٥ نزل علي جبرائيل فقال يا محمد ان الله يقرأ عليه السلام اشتقت ...
- ٣٠٨ نعم الرجل الفقيه في الدين، إن احتيج إليه نفع، وإن لم يحتج إليه نفع
- ٣٠٩ نعم الرجل الفقيه، إن احتيج إليه انتفع به، وإن استغني عنه أغنى نفسه
- ٣٢٩ هذا جبرئيل، جاءكم ليعلمكم دينكم.
- ٣٤٤ هذا جبرئيل، جاءكم ليعلمكم دينكم.
- ٣٩٦ هذا عبد قد نور الله قلبه أبصرت فألزم
- ٢٤١ هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه و اله زق زقا
- ١٠٠ هذا هو القول الذي رضي الله عز وجل لنفسه من جميع خلقه.
- ١٠١ هذا هو القول الذي رضي الله عز وجل لنفسه من جميع خلقه.
- ٤٤٩ هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلاّ الجنة
- ٤٥٠ هل جزاء من قال لا إله إلا الله إلا الجنة.
- ١٣٨ هم حفظة القرآن والأحاديث عني وعنهم في الله ...

- هو خالص النعل ١٥٢
- هو خير أهلي وأقرب الخلق مني، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وروحه ٥٧٩
- هو في كل مكان موجود بآياته ٥٧٩
- والذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن ٥٦٦
- والذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ٥٦٦
- والذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه ٥٦٦
- والذي نفسي بيده ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم ٢٨٠
- والذي نفسي بيده ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم ٢٨٢
- والذي نفسي بيده ما جمع شيء إلى شيء أفضل من علم إلى حلم ٢٨١
- والله الذي لا إله إلا هو لا يعذب الله عز وجل مؤمناً بعذاب بعد التوبة... ٥٦٧
- والله الذي لا إله إلا هو ما أعطى مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ٥٦٧
- وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً... ٢٥١
- وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً... ٢٥٢
- ولي هذا ولي الله فواله، وعدو هذا عدو الله فعاده، وال ولي هذا... ٣٨١
- ولي هذا ولي الله فواله، وعدو هذا عدو الله فعاده، وال ولي هذا... ٣٨٢
- ولي هذا ولي الله فواله، وعدو هذا عدو الله فعاده، وال ولي هذا... ٣٨٣
- يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهنّ، وينفع بهنّ من علمته ٥٩
- يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهنّ، وينفع بهنّ من علمته... ٦٠
- يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع، أو خمساً، أو سبعمائة بآذن الله... ٥٩
- يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف... ٥٧٢
- يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف ٥٧٣
- يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف ٥٧٥

- ٥٦٨ يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف
- ٥٦٩ يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف
- ٥٧٠ يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف
- ٥٧١ يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف
- ١٤٧ يا أخي لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله...
- ١٤٣ يا أخي لست أتخوف عليك النسيان، ولا الجهل، وقد أخبرني الله أنه
- ١٤٤ يا أخي لست أتخوف عليك النسيان، ولا الجهل، وقد أخبرني الله أنه قد
- ١٨٨ يا أيها الناس أستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم؟
- ٥٦٩ يا بن آدم أما تنصفني؟ أتحب اليك بالنعم وتتمقت....
- ٥٧١ يا بن آدم، اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب، ولا أمحك فيمن
- ٥٥٥ يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قد
- ١٤٤ يا رسول الله ومن شركائي؟ قال : الذين قرنهم الله بنفسه وبى
- ٣٨١ يا عبد الله، أحب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله، وعاد في الله، فإنه
- ٣٨٢ يا عبد الله، أحب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله، وعاد في الله، فإنه
- ٣٨٣ يا عبد الله، أحب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله، وعاد في الله، فإنه
- ١٩٧ يا علي : إنه لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة
- ٥٥٢ يا علي : إنه لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة
- ٢١٦ يا علي : إذا تقرب الناس إلى خالقهم في أبواب البر، فتقرب إليه بأنواع
- ٥٥٢ يا علي : آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة
- ١٩٧ يا علي : آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة
- ٥٨ يا علي : ألا أعلمك كلمات يثبتن القرآن في قلبك؟ ...
- ٥٥٣ يا علي : ان اليقين أن لا ترضي أحداً على سخط الله

- ١٩٩ يا علي : لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل
- ٥٥٣ يا علي: إن اليقين أن لا ترضي أحداً على سخط الله، ولا تحمدن أحداً
- ٢٣٩ يا علي: أنا مدينة العلم وانت الباب كذب من زعم انه يصل الى المدينة
- ١٩٧ يا علي: إنك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي، أنت مع الحق والحق
- ١٩٧ يا علي إنه لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ...
- ٣٠ يا علي إنها ستكون من بعدي فتن...
- ٥٥٢ يا علي أوصيك بوصية فاحفظها عني.
- ١٩٧ يا علي أوصيك بوصية فاحفظها عني....
- ٩٨ يا علي بن أبي طالب، يا فاطمة (إذا جاء نصر الله والفتح) ...
- ١١٤ يا علي تعلم هذه الآية، وعلمها أولادك وجيرانك، فإنه لم ينزل علي آية
- ٢٦٥ يا علي ركعتين يصليهما العالم خير من ألف ركعة يصليهما العابد
- ١٢٤ يا علي مثلك في أمتي مثل (قل هو الله أحد) فمن أحبك بقلبه فكأنما قرأ
- ١٣٩ يا علي من حفظ من أمتي أربعين حديث يطلب بذلك وجه الله عز وجل
- ٢٧٨ يا علي هلاك أمتي على يدي كل منافق عليم اللسان
- ٩٩ يا علي ويا فاطمة بنت محمد قد جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس
- ٣٨٤ يا علي: أوثق عرى الإيمان الحب في الله، والبغض في الله
- ٢٦٥ يا علي: أوصيك بوصية فأحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي
- ٣٨٤ يا علي: أوصيك بوصية فأحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي ...
- ٤٨٩ يا علي، ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك مع أنه مغفور لك قل
- ٣٩٠ يا علي، إن المؤمنين هم الحاضرون للصلاة، والمسارعون إلى الزكاة، ...
- ٤٩١ يا علي، علّمت الاسم الأعظم
- ٤٨٣ يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر الله لك على أنه مغفور لك لا إله

- ١٥٢ يا معشر قريش لتنتهن ، أو ليعثن الله عليكم من يضرب رقابكم
- ١٥٣ يا معشر قريش ليعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه ...
- ١٧٩ يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير
- ١٧٨ يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من قول
- ١٦٣ يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين،
- يخرج في آخر الزمان أقوام أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من
- ١٨٣ يخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان، سفهاء
- ٥٧٤ يقول الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم ما أنصفتني أتحب إليك بالنعم
- ٣٨٠ يقول الله تعالى : من آمن بي وبنبيي وبولي علياً ، أدخلته الجنة ...
- ٥٧٠ يقول الله تعالى : يا ابن آدم أما تنصفتني ؟ أتحب إليك بالنعم وتتمقت ...
- ٥١٩ يقول الله تعالى المعروف هدية مني إلى عبدي المؤمن، فإن قبلها مني
- ٥٢٠ يقول الله تعالى المعروف هدية مني إلى عبدي المؤمن، فإن قبلها مني
- ٤٣٧ يقول الله تعالى: (لا إله إلا الله) حصني، فمن دخل حصني أمن من
- ٤٤٠ يقول الله تعالى: (لا إله إلا الله) حصني، فمن دخل حصني أمن من
- ٥٧٣ يقول الله تعالى: يا ابن آدم أما تنصفتني ؟ أتحب إليك بالنعمة وتتمقت ...
- ٤٣١ يقول الله جل جلاله: (لا إله إلا الله) حصني، فمن دخل حصني أمن
- ٤٣٦ يقول الله عز وجل (لا إله إلا الله) حصني ومن دخل حصني أمن من
- ٣٧٩ يقول الله عز وجل : من آمن بي وبنبيي وبولي علياً ، أدخلته الجنة ...
- ٣٧٨ يقول الله عز وجل : من آمن بي وبنبيي وتولى علياً ، أدخلته الجنة ...
- ٥٧٢ يقول الله عز وجل : يا ابن آدم ما أنصفتني أتحب إليك بالنعم وتبغض
- ٥١٢ يقول الله عز وجل: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت
- ٥١٠ يقول الله عز وجل: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني ألا قطعت

- ٥١١ يقول الله عز وجل: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني، إلاّ قطعت
- ٥٦٨ يقول الله عز وجل: يا ابن آدم أما تنصفني؟ أتحب إليك بالنعمة وتتمقت
- ٥٧١ يقول الله عز وجل: يا ابن آدم ما تنصفني، أتحب إليك بالنعمة، وتتمقت
- ٤٤٣ يقول الله: (لا إله إلا الله) حصني ، فمن دخله أمن عذابي
- ٤٤٣ يقول الله: (لا إله إلا الله) حصني ، فمن دخله أمن...
- ٢١٢ ينبغي للعاقل إذا كان عاقلاً أن يكون له من النهار أربع ساعات ...
- ٢١٣ ينبغي للعاقل إذا كان عاقلاً أن يكون له من النهار أربع ساعات ...

٣ - المحتوى

٥	الإهداء
٧	مقدمة المؤلف
٢٧	القران الكريم وفضله
١٠٧	كتاب الحديث
١٦٣	كتاب العقل
١٨٧	كتاب العلم
٢٧١	كتاب الاسلام والايمان
٣٣١	كتاب التوحيد
٤٥٥	الفهارس
٤٥٧	فهرس أبواب الكتاب
٤٦٣	فهرس أطراف الحديث
٤٩٦	المحتوى